سلسلة تراث الحنابلة (٣١)

كتاب المحنة

عن إمام أهل السنة وقائدهم إلى الجنة

أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رحمة الله عليه

تأليف الشيخ الحافظ

تقي الدين المقدسي

عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الحنبلي

(٥٤١ - ٦٠٠هـ)

تحقيق

أبي جنة الحنبلي

مصطفى بن محمد صلاح الدين بن منسي القباني الرشيدي

فهرسة دائرة المكتبة الوطنية أثناء النشر
المقدسي ، الحافظ تقي الدين أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد
المحنة عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل
الحافظ تقي الدين أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠هـ)
تحقيق مصطفى محمد صلاح الدين منسي القباني - عمان: مكتبة عبق المسك ٢٠٢٢
٣٦٧ ص؛ ١٧×٢٤ سم
ردمك: ٩٧٨-٩٩٢٣-٩٨٩٠-٦-٧
الواصفات: (الصحابة والتابعون - التراجم - السيرة الذاتية - السنيون)
٢٣٩,٥ ٢٠٢٢/١٠/٥١٤٩

الطبعة الأولى
(١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م)

ISBN 978-9923-9890-6-7

00962796054800
الأردن - عمان - العبدلي
مكتبة مسك للنشر والتوزيع
Miskpublishing@outlook.com

سِلْسِلَةُ تُرَاثِ الحَنَابِلَةِ (٣١)

يُطْبَعُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ

كِتَابُ المِحْنَةِ

عَنْ إِمَامِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَقَائِدِهِمْ إِلَى الجَنَّةِ

أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ

تَأْلِيفُ الشَّيْخِ الحَافِظِ

تَقِيِّ الدِّينِ المَقْدِسِيِّ

عَبْدِ الغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُرُورٍ الحَنْبَلِيِّ

(٥٤١هـ - ٦٠٠هـ)

تَحْقِيقُ

أَبِي جَنَّةَ الحَنْبَلِيِّ

مُصْطَفَى بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَاحِ الدِّينِ بْنِ مَنْسِيٍّ القَبَّانِيِّ الرَّشِيدِيِّ

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَةُ المُحَقِّقِ

إنَّ الحمدَ للَّهِ، نَحمَدُه، ونَستعِينُه، ونَستَغفِرُه، ونعوذُ باللَّهِ مِن شُرورِ أنفُسِنا ومِن سيِّئات أعمالِنا، مَنْ يَهدِه اللَّهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِلْ فلا هادِيَ له، وأشهَدُ أنْ لا إلهَ إلا اللَّهُ وحدَه لا شريكَ له، وأشهَدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾[1].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾[2].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾[3].

أمَّا بعدُ؛

فدونكُم مَعاشِرَ أصحابِنا الحنابِلَةِ خاصَّة والقُرَّاءِ عامَّة كتابَ المِحْنَة عنْ أَبي عَبْدِ اللَّهِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ حنبلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِنْ جَمْعِ وتصْنيفِ المُحدِّثِ الحافظِ عبدِ الغنيِّ ابنِ عبدِ الواحدِ المَقْدِسيِّ، المُتوفَّىٰ سنة ٦٠٠ هـ رَحِمَهُ اللَّهُ، والذي قد جمَعَه مِنْ مَسْموعاتِهِ عن مشايخِه، ومِمَّا قد وقَعَ له رِوايَتُه مِنْ جِهاتِ التحمُّلِ عن جَمْعٍ كبيرٍ مِنَ المشايخِ؛ بلغ اثنينِ وعِشْرينَ شَيْخًا، وبلَغَ تَعْدادُ طُرُقِ أسانيدِه في الكتابِ إلي مِائةٍ وسَتَّةٍ وثَمانِينَ طريقًا، وبلغت تَعدادُ نُصُوص

---

(١) آل عمران: (١٠٢).

(٢) النساء: (١).

(٣) الأحزاب: (٧٠) و (٧١).

الكِتَاب مِائةٍ وتِسعَةٍ وخَمسُونَ نصًّا عن أصحابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأقرانه، ومعاصريه، دَوَّنَ بِجَمعِهَا مَلْحَمَةً عظِيمةً في الثباتِ علىٰ الحقِّ، وطريقةً قوِيمَةً في نُصْرتِه في مُوَاجَهَة أهل الزَّيْغِ والضَّلالةِ، مِمَّنْ جَمَّلوا للناسِ الكُفْرَ والباطِلَ بِأقوالٍ مُخْتَرَعَةٍ، وعِباراتٍ مُحْدَثَةٍ لم يأْتِ بها قُرآنٌ ولا سُنَّةٌ ولم نَعهَدها عَن سَلَف الأُمَّة؛ فَتَهاوَوْا بِهِمْ حتَّىٰ جاءوا بالطامَّةِ الكُبْرَىٰ، بِقَوْلٍ هُوَ الكُفرُ في ذاتِهِ، فَحَملوا الناسَ بامتِحانٍ علىٰ القولِ بِخَلْقِ القُرآنِ، فمِنهُم من أجابَ جَهْلًا، ومِنهم مَنْ أجابَ رَهْبةً وَتَقِيَّةً، ومِنهم من أجاب رغبة والعياذ باللَّه، ولَوْلا صُمودُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ومَنْ معَهُ مِنَ العُلَماءِ الأَثْباتِ لَكَفَرَ جَمْعٌ كبيرٌ مِنَ الناسِ، وفي خِلالِ ذلِك لَقِيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الحبْسِ والضرْبِ والتغْرِيبِ ما قدْ سطَّرَهُ المُسَطِّرونَ، وجَمعَ أخبَارَهُ الإخْبارِيُّونَ، فاللَّهَ أَسْأَلُ أَنْ يجعلَ هذا الِابْتِلاءَ في ميزانِ حَسَناتِهِ، وأن يُلهِمنا حُسن الاقتِدَاء به، وسُلُوك مَسلَكه.

وكِتابُنا هذا يُمثِّلُ الإصْدارَ الحادِي والثلاثِينَ مِنْ إصدارَاتِ (**سِلسِلَةِ تُرَاثِ الحَنَابِلَةِ**) نَفَعَ اللَّهُ بِهَا.

*** وعَمَلِي في تَحقِيقِ هذا الكِتابِ يَنقَسِمُ إلىٰ خَمسةِ أقسامٍ:**

القِسْمُ الأوَّلُ: تَرْجمةُ المؤلِّفِ:

ويَنقسِمُ هذا القِسمُ إلىٰ فصلَيْنِ:

الفَصْلُ الأوَّلُ: حياتُه الشَّخصيَّةُ:

يَشتَمِلُ هَذا الفَصلُ عَلَىٰ سَبعَةِ مَباحِثَ:

المَبحَثُ الأوَّل: اسمُه.

المَبحَثُ الثَّاني: كُنيَتُه.

المَبحَث الثَّالث: لَقَبُه.

المَبحَث الرَّابع: نَسَبُه.

المَبحَث الخَامِس: مَولِدُه.

المَبحَث السَّادس: أُسرَتُه.

المَبحَث السَّابع: وَفاتُه.

الفَصْلُ الثَّاني: حَياتُه العِلميَّةُ:

ويَشتَمِلُ هَذا الفَصلُ عَلَىٰ أَربَعَة مَباحِث:

المَبحثُ الأَوَّلُ: ذِكْرُ شُيوخِه.

المَبحثُ الثَّاني: ذِكْرُ تلاميذِهِ.

المَبحثُ الثَّالثُ: ذِكرُ مُؤلَّفاتِه.

المَبحثُ الرَّابعُ: الثَّناءُ عليْهِ.

القِسْمُ الثَّاني: دِراسَةُ الكِتابِ:

ويَنقَسِمُ هذا القِسمُ إلىٰ أَحَد عَشَر مَبحَثًا:

المَبحثُ الأَوَّلُ: مَصادِرُ تلَقِّي أخبارِ مِحْنَةِ الإمامِ أحمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

المَبحثُ الثَّاني: تَحقيقُ اسمِ الكِتابِ.

المَبحثُ الثَّالثُ: إثباتُ نِسْبَةِ الكِتابِ إلىٰ المُؤلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

المَبحثُ الرَّابعُ: رِوَايَةُ وتَجزِئَة وزَمَن تَصنِيف الكِتَاب.

المَبحثُ الخامسُ: مَنْهَجُ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ في الكِتَابِ.

المَبحثُ السَّادسُ: طُرُقُ أسانِيدِ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ إلىٰ مصادِرِه.

المَبحثُ السَّابعُ: إحصائياتٌ عنِ الكِتابِ.

المَبحثُ الثَّامنُ: أَهَمِّيَّةُ الكتابِ، وموضِعُهُ بين كُتُبِ المِحْنَةِ، والمُؤاخَذَاتُ عليه.

المَبحثُ التَّاسعُ: المَطْبوعاتُ السابِقَةُ للكِتابِ.

المَبحثُ العاشِرُ: نُسَخُ الكِتابِ المُعْتَمَدَةُ في التَّحْقيقِ.

المَبحثُ الحَادِي عَشر: عَمَلِي في تَحقيقِ الكِتابِ.

القِسْمُ الثّالثُ: النَّصُّ المُحقَّقُ.

القِسْمُ الرَّابعُ: المَلَاحِقُ.

القِسْمُ الخَامِسُ: المَصادِرُ والمَراجعُ والكشَّافاتُ والفَهارسُ.

- ثبتُ المَصادرِ والمَراجعِ.
- كشَّاف الآيات القُرآنية.
- كشَّاف الأحاديث النَّبوية.
- كشَّاف الأعْلَام الوَارِدَة في المُتُون.
- كشافُ الأشعارِ.
- كشَّاف المَواضِع والأمَاكِن.
- الفِهرس التَّفصيلي للكتاب.
- الفِهرس العَام للكِتَاب.

هذا وقد بَذَلتُ في تحقيقِ هذا الكِتابِ الجهدَ، ولا أَنسِبُ إلىٰ نفسي العِصْمةَ مِنَ الخطأِ والزَّلَلِ، فرَحِمَ اللَّهُ مَن عَثَر علىٰ عَثْرةٍ لِي فَجَبَرَها، أوْ عَوْرةٍ لي فسَتَرَها.

وأرْجو مِنْ إخوانِي ألَّا يَبخَلوا عَلَىٰ أخيهِم بِمُلاحَظاتِهِم وإفاداتِهِم، فلا غناءَ له عنها.

وَاللَّهَ أَسْأَلُ أن يَجعَلَه لِوجهِهِ خالِصًا، وأن يَتَقَبَّلَه بِفَضلِه وكَرمِهِ، إنَّه وليُّ ذلك والقادرُ عليه.

وصلَّىٰ اللَّهُ علىٰ سيِّدِنا محمدٍ وعلىٰ آله وصَحبِهِ أجمَعِين.

كتبه

أبو جنة الحنبلي

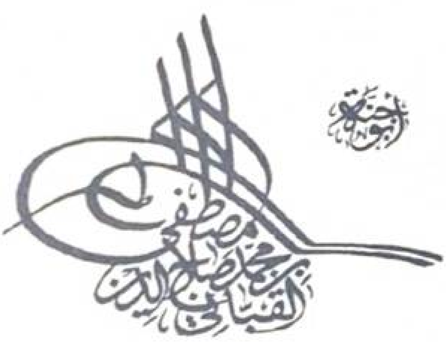
مصطفى بن محمد صلاح الدين بن منسي القباني

ثغر رشيد المحروس

يوم الأربعاء ٦ شعبان سنة ١٤٤٣ هـ

المُوافق ٩/٣/ ٢٠٢١ م

Abo_gana_elmasry@yahoo.com



القسم الأول

ترجمة المؤلف

مَصادِرُ

تَرجَمةِ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

- «تاريخ الإسلام» (١٢/ ١٢٠٣ - ١٢١٨).
- «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٤٤٣ - ٤٧١).
- «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١١١ - ١١٧).
- «الثقات» لابن قُطْلُوبَغَا (٦/ ٤٠٢ و ٤٠٣).
- «ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد» (٢/ ١٣٦ و ١٣٧).
- «ذيل تاريخ بغداد» لابن الدبيثي (٤/ ٢٦٣ و ٢٦٤).
- «ذيل طبقات الحنابلة» (٣/ ١ - ٥٦).
- «الحافظُ عبدُ الغنيِّ المقدسِيُّ محدثًا» لخالد بن مرغوب بن محمد أمين.

الفَصْلُ الأَوَّل

حَيَاتُهُ الشَّخْصِيَّة

يَشتَمِلُ على سَبعَةِ مَباحِثَ، هي:

المَبحَث الأَوَّل: اسمُه.

المَبحَث الثَّاني: كُنيَتُه.

المَبحَث الثَّالث: لَقَبُه.

المَبحَث الرَّابع: نَسَبُه.

المَبحَث الخَامِس: مَولِدُه.

المَبحَث السَّادس: أُسرَتُه.

المَبحَث السَّابع: وَفاتُه.

* **اسمُه**: عبدُ الغَنِيِّ بنُ عبدِ الواحدِ بنِ عليٍّ بنِ سرور.

* **كُنْيتُه**: أبو محمدٍ.

* **لقَبُه**: تَقِيُّ الدينِ.

* **نِسْبَتُه**: جَماعِيلِيٌّ مَقْدِسِيٌّ دِمَشْقِيٌّ.

* **مَوْلِدُه**: ربيع الآخر، سنة ٥٤١ هـ، بجماعيلَ.

* **أُسْرَتُه**:

أَبُوهُ: عبدُ الواحدِ بنُ عليٍّ بنِ سرور، أبو عَبْدِ الغنيِّ.

أُمُّه: سَعِيدَةُ بنتُ مُحمدِ بنِ قُدَامَةَ، أُمُّ عبدِ الغنيِّ.

إِخُوَتُه:

١- إبراهيمُ بنُ عبدِ الواحدِ، أبو إسحاقَ (٥٤٣ - ٦١٤ هـ).

٢- عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الواحدِ المُقرئُ.

٣- عبيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الواحدِ.

٤- تَقِيَّةُ بنتُ عبدِ الواحدِ.

٥- زِينَةُ بنتُ عبدِ الواحدِ.

٦- رَحْمَةُ بنتُ عبدِ الواحدِ.

زَوْجتُه: رَابِعَةُ بنتُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ قُدامَةَ، ابنةُ خالِهِ.

أَوْلادُه:

١- محمدٌ، أبو الفتْحِ (٥٦٦ - ٦١٣هـ).

٢- عبدُ اللَّهِ، أبو موسىٰ (٥٨١ - ٦٢٩هـ).

٣- عبدُ الرحمنِ، أبو سليمانَ (٥٨٣ - ٦٤٣هـ).

٤- عبدُ اللطيفِ.

٥ـ عبدُ المُنْعِمِ.

٦ـ فَاطِمَةُ.

أحْفادُه:

١ـ أحمدُ بنُ محمدٍ، أبو العباسِ ت ٦٤٣ هـ.

٢ـ عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ، أبو الفَرَجِ (٦٠٢ ـ ٦٦١ هـ).

٣ـ حبيبةُ بنتُ أحمدَ بنِ أحمدَ بنِ محمدٍ.

٤ـ حَسَنُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أبو محمدٍ ت ٦٥٩ هـ.

٥ـ أحمدُ بنُ الحسَنِ بن عبدِ اللَّهِ، أبو العباسِ (٦٥٦ ـ ٧١٠ هـ)

٦ـ عبدُ اللَّهِ بنُ الحسنِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أبو محمدٍ (٦٤٦ ـ ٧٣٢ هـ)

٧ـ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ عبدِ اللَّهِ (٦٧٦ ـ ٧٤٤ هـ)

٨ـ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ عبدِ اللَّهِ ت ٧٥٩ هـ.

٩ـ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ عبدِ اللَّهِ ت ٧٧٣ هـ.

* **وفاتُه**: يوم الإثنين ٢٣ من شهر ربيع الأول سنة ٦٠٠ هـ، وله تِسْعٌ وَخمسونَ سنةً، ودُفِنَ بِقَرَافَةِ مِصْرَ.

الفصل الثاني

حياته العلمية

يَشتَمِلُ على أربَعةِ مَباحِثَ، هي:

المَبحَث الأوَّل: أبْرَزُ شُيوخِهِ.

المَبحَث الثَّاني: أبْرَزُ تلامِيذِه.

المَبحَث الثَّالِث: أبرَزُ مُؤلَّفاتِه.

المَبحَث الرَّابع: المُنْتَقىٰ مِنَ الثَّناءِ عليه.

أبْرَزُ مَشايِخِهِ

١ـ المُبارَكُ بنُ عَلِيِّ بنِ محمدٍ، أبو طالبٍ الصَّيْرَفِيُّ ت ٥٦٢ هـ.

٢ـ عبدُ الواحِدِ بنُ الحُسَينِ بنِ عبدِ الواحِدِ، أبو محمدٍ البارِزِيُّ ت ٥٦٢ هـ.

٣ـ محمدُ بنُ عبدِ الباقي بنِ أحمدَ، أبو الفتْحِ ابنُ البَطِّيِّ ت ٥٦٤ هـ.

٤ـ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ، أبو طاهِرٍ السِّلَفِيُّ ت ٥٧٦ هـ.

٥ـ عبدُ المُغيثِ بنُ زُهَيْرٍ، أبو العِزِّ الحَرْبِيُّ ت ٥٨٣ هـ.

٦ـ عبدُ الرحمنِ بنُ عليِّ بنِ محمدٍ، أبو الفرَجِ ابنُ الجُوزِيِّ ت ٥٩٧ هـ.

٧ـ عليُّ بنُ إبراهيمَ بنِ عليٍّ، أبو الحسَنِ ابنُ نُجَيَّةَ ت ٥٩٩ هـ.

٨ـ محمدُ بنُ حَمْدِ بنِ حامدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الأَرْتَاحِيُّ ت ٦٠١ هـ.

٩ـ أحمدُ بنُ عُبيدِ اللَّهِ بنِ الحسنِ، أبو بكْرٍ ابنُ الحَدَّادِ.

١٠ـ عبدُ الرَّزَّاقِ بنُ إسماعيلَ بنِ محمدٍ، أبو المَحاسِنِ القَوْمسَانِيُّ.

أبْرَزُ تلامِيذِهِ

١ـ عبدُ القادرِ بنُ عبدِ اللَّهِ، أبو محمدٍ الرَّهَاوِيُّ ت ٦١٢ هـ.

٢ـ محمودُ بنُ همَّامِ بنِ محمودٍ، أبو الثناءِ الأنْصَارِيُّ ت ٦٣١ هـ.

٣ـ عبدُ القادرِ بنُ عبدِ القاهِرِ، أبو الفرَجِ الحَرَّانِيُّ ت ٦٣٤ هـ.

٤ـ محمدُ بنُ سعيدِ بنِ يَحْيىٰ، أبو سعيدٍ الدُّبَيْثِيُّ ت ٦٣٧ هـ.

٥ـ محمدُ بنُ عبدِ الواحدِ بنِ أحمدَ، الضِّيَاءُ المَقْدِسِيُّ ت ٦٤٣ هـ.

٦ـ يُوسُفُ بنُ خليلٍ، أبو الحجَّاجِ الدِّمَشْقِيُّ ت ٦٤٨ هـ.

٧ـ عبدُ العظيمِ بنُ عبدِ القَوِيِّ، أبو محمدٍ المُنْذِرِيُّ ت ٦٥٦ هـ.

٨ـ أحمدُ بنُ عبدِ الدَّائِمِ بنِ نِعْمَةَ، أبو بكْرٍ المَقْدِسِيُّ ت ٦٦٨ هـ.

٩ـ محمدُ بنُ مُهلْهلِ بنِ بَدْرانَ، أبو الفضلِ الهَيْثَمِيُّ ت ٦٧٤ هـ.

١٠ـ عَلِيُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الواحدِ، الفَخْرُ ابنُ البُخَارِيِّ ت ٦٩٠ هـ.

أبْرَزُ مُؤَلَّفاتِهِ

١ـ الآثارُ المُرْضِيَةُ في فَضائلِ خيرِ البَرِيَّةِ.
٢ـ الأحكامُ الكُبْرَىٰ.
٣ـ الِاقْتِصادُ في الِاعْتِقَادِ.
٤ـ الأمرُ بالمعروفِ والنَّهْيُ عنِ المُنْكَرِ.
٥ـ التَّرْغيبُ في الدُّعاءِ والحَثُّ عليه.
٦ـ الجامِعُ الصَّغِيرُ لِأَحْكامِ البَشِيرِ النَّذِيرِ.
٧ـ عُمْدَةُ الأحكامِ عَنْ سَيِّدِ الأَنامِ.
٨ـ الكَمَالُ في أَسْمَاءِ الرِّجَالِ.
٩ـ المِحْنَةُ عنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهُوَ كِتابُنا هذا.
١٠ـ المِصْبَاحُ في عُيونِ الأحاديثِ الصِّحَاحِ.

المُنْتَقَىٰ مِنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ

- قَالَ أبو طيِّبٍ الفَاسِيُّ: «صَنَّفَ التَّصانِيفَ ولمْ يَزَلْ يَسْمعُ وَيكْتُبُ إلىٰ أن ماتَ، وإليه انْتَهىٰ حِفْظُ الحديثِ مَتْنًا وَإِسْنادًا وَمَعْرِفَةً بِفُنونِهِ، مع الوَرَعِ والعِبادَةِ، والتَّمَسُّكِ بالأمْرِ».

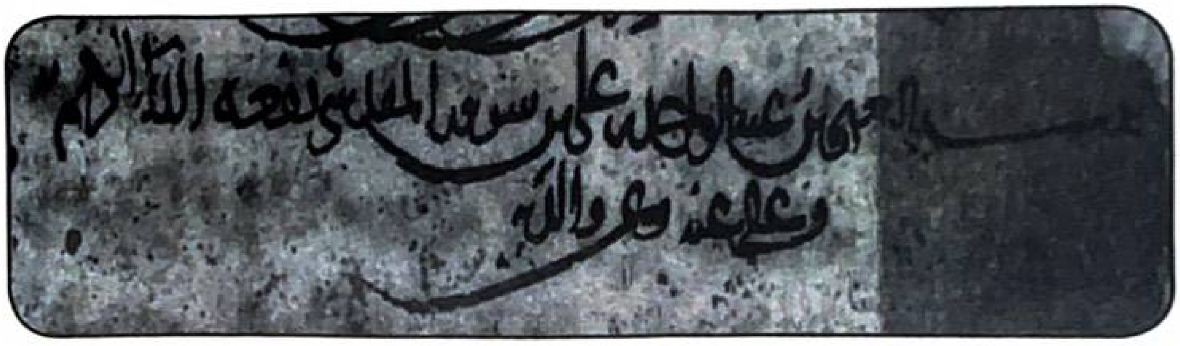
- قال يوسفُ بنُ خَليلٍ: «سَمِعَ الكثيرَ بِدِمَشْقَ، وبَغْدادَ، وأصْبَهانَ، ودِيارِ مِصْرَ، والإسْكَنْدَرِيَّةِ، وجَمَعَ وَصَنَّفَ، وكان ثِقَةً ثَبْتًا دَيِّنًا مأمونًا، حسنَ التَّصْنيفِ، دائِمَ الصَّوْمِ، كثيرَ الإيثارِ، كان يُصَلِّي كُلَّ يومٍ وليلةٍ ثلاثَمِائةَ ركعةٍ، ويأْمرُ بالمعروفِ وينْهَىٰ عنِ المُنكَرِ، دُعِيَ إلىٰ أن يقولَ: لفْظِي بالقرآنِ مخْلوقٌ. فَأَبَىٰ، فَمُنِعَ من التحْدِيثِ بدِمشقَ، فسافَرَ إلىٰ مِصْرَ، فأقامَ بها إلىٰ أنْ ماتَ».

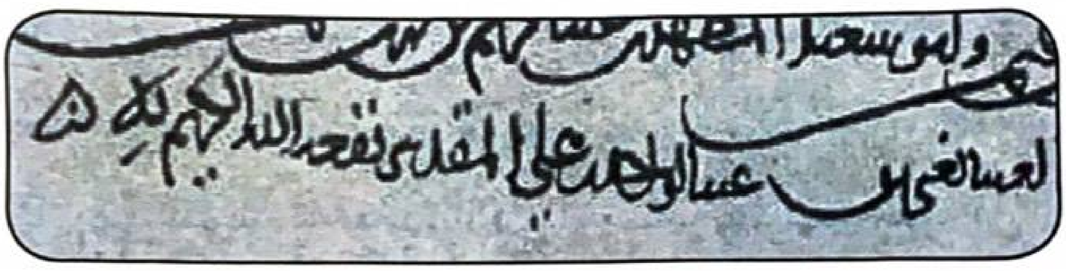
- قال تاجُ الدينِ الكندِيُّ: «رأيتُ ابنَ ناصرٍ والحافظَ الهَمَذَانيَّ وغيرَهُما مِنَ الحُفَّاظِ، فما رأيْتُ أحفظَ مِنْ عبدِ الغنيِّ بن عبدِ الواحدِ المَقْدِسِيِّ».

- قال ابنُ النجَّارِ: «حدَّثَ بالكثيرِ، وصنَّفَ تصانِيفَ حَسَنَةً في الحديثِ، وكان غَزيرَ الفَضْلِ، مِنْ أهلِ الإتْقانِ والتجْويدِ، قَيِّمًا بجميعِ فُنونِ الحديثِ، عارِفًا بقوانِينِه وأصولِه، وعِلَلِهِ، وصَحِيحِهِ وسَقِيمِهِ، وناسِخِهِ ومَنْسُوخِهِ، وغريبِه، ومُشْكلِه، وفِقْهِه ومَعانِيه، وَضَبطَ أسماءِ رُواتِهِ، وَمَعْرِفَةِ أحْوالِهِم، وكان كثيرَ العِبادَةِ، وَرِعًا، مُتَمَسِّكًا بالسُّنَّةِ علىٰ قانونِ السَّلَفِ».

نَمُوذجٌ مِنْ خَطِّ

الحافِظِ عبدِ الغنيِّ المَقْدِسِيِّ





القِسمُ الثّاني

دِراسَةُ الكِتَابِ

ويَنقَسِمُ هذا القِسمُ إلىٰ أَحَد عَشَرَ مَبحَثًا:

المَبحثُ الأوَّلُ: مَصادِرُ تلَقِّي أخبارِ مِحْنةِ الإمامِ أحمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

المَبحثُ الثَّاني: تَحقيقُ اسمِ الكِتابِ.

المَبحثُ الثَّالثُ: إثباتُ نِسبَةِ الكِتابِ إلىٰ المُؤلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

المَبحثُ الرَّابعُ: رِوَايَةُ الْكِتَابِ وَتَجزِئَتُهُ وَزَمَنُ تَصْنِيفِهِ.

المَبحثُ الخامسُ: مَنْهَجُ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ في الكِتَابِ.

المَبحثُ السَّادسُ: طُرُقُ أسانِيدِ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ إلىٰ مصادِرِه.

المَبحثُ السَّابعُ: إحصائياتٌ عنِ الكِتابِ.

المَبحثُ الثَّامنُ: أهَمِّيَّةُ الكتابِ، وموضِعُهُ بين كُتُبِ المِحْنَةِ، والمُؤاخَذاتُ عليه.

المَبحثُ التَّاسعُ: المَطْبوعاتُ السابِقَةُ للكِتابِ وحالُها.

المَبحثُ العاشِرُ: نُسَخُ الكِتابِ المُعْتَمَدَةُ في التَّحقيقِ.

المَبحثُ الحَادِي عَشر: عَمَلِي في تَحقيقِ الكِتابِ.

المَبحَثُ الأوَّلُ

مَصادِرُ تلَقِّي أخبارِ مِحنةِ الإمامِ أحمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَد لاقَتْ أخبارُ مِحنةِ إمامِ أهلِ السُّنَّةِ اهْتِمامًا كبيرًا بَليغًا مِن جانِبِ المُصَنِّفِينَ في غالِبِ أنواعِ العُلومِ الشَّرعيَّةِ في مُخْتَلَفِ العُصورِ، فنَجدُ أنَّه لا يَخْلُو - غالِبًا - كِتابٌ مِن كُتبِ الِاعتقادِ السُّنِّيِّ أوِ التَّراجمِ أوِ التَّاريخِ مِنْ كَلامٍ عنْ مِحنةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وقد تفاوَتَتْ تِلك الكُتُبُ في تناوُلِ أحداثِها:

- **فمِنها**: ما قدِ اختَصَر الحَديثَ عنْ أخبارِها اختصارًا مُخِلًّا بها.
- **ومنها**: ما قدِ انتَقىٰ أهمَّ أحداثِها وأخبارِها.
- **ومنها**: ما قدْ حاوَلَ استيعابَ مُجمَلِ الأحداثِ، ولكِنَّه قَصُرَ عنها.

ومِنَ الأصنافِ السَّابقةِ ما يلي:

«الجَرْحُ والتَّعديلُ» لابنِ أبي حاتمٍ ت **٣٢٧ هـ**.

«المِحَنُ» لمُحمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ تَميمٍ التَّيميِّ ت **٣٣٣ هـ**.

«الإبانَةُ الكَبيرُ» لابنِ بطَّةَ ت **٣٨٧ هـ**.

«حِلْيَةُ الأَوْلِياءِ وطَبقاتُ الأَصفياءِ» لأَبِي نُعَيمٍ الأَصْفَهانِيِّ ت **٤٣٠ هـ**.

«مَناقِبُ الإمامِ أحمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» لابنِ الجَوزيِّ ت **٥٩٧ هـ**.

«تاريخُ الإسْلامِ» لِلذَّهَبِيِّ ت **٧٤٨ هـ**.

«سِيَرُ أعلامِ النُّبلاءِ» لِلذَّهَبِيِّ ت **٧٤٨ هـ**.

«طَبقاتُ الشَّافِعيَّةِ الكُبرىٰ» لِلسُّبكِيِّ ت **٧٧١ هـ**.

«البِدايةُ وَالنِّهايةُ» لابنِ كثيرٍ ت **٧٧٤ هـ**.

«العَواصِمُ والقَواصِمُ في الذَّبِّ عن سنَّةِ أبي القاسِمِ» لِابنِ الوَزيرِ ت **٨٤٠ هـ**.

«النُّجومُ الزَّاهِرَةُ في مُلوكِ مِصْرَ والقاهِرَةِ» لِابنِ تَغْرِي بَرْدِي ت ٨٧٤ هـ.

«الجَوْهَرُ المُحَصَّلُ في مَناقبِ الإمامِ أحمدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» لِلسَّعْدِيِّ ت ٩٠٠ هـ.

«المَنهجُ الأحمَدُ في تَراجمِ أصحابِ الإمامِ أحمدَ» لِلعليميِّ ت ٩٢٨ هـ.

«النَّعتُ الأكملُ لأصحابِ الإمامِ أحمَدَ» لِلغزِّيِّ ت ١٢١٣هـ .

ومِن الكُتبِ المُعاصِرةِ:

«أحمدُ بنُ حَنبلٍ حَياتُه وعصْره ـ آراؤُه وفِقهُه» لأبي زَهْرةَ ت ١٣٩٤هـ.

«أحمَدُ بنُ حنبلٍ إمامُ أهلِ السُّنَّةِ» لِعبدِ الحَليمِ الجِنْدِيِّ.

«أحمدُ بنُ حنبلٍ السِّيرةُ والمَذهَبُ» لسَعدي أبي حَبيبٍ.

«سَنواتُ الحَنابِلَةِ في بَغْدَادَ» لِعليِّ بنِ مُحمَّدٍ باخيل آل بابطينَ.

ـ ومِنها: ما اخْتُصَّ باسْتِيعابِ أحداثِ المِحْنَةِ دُونَ غيرِها، حيثُ قصَدَ صاحبُ التَّأليفِ أن يُصَنِّفَ مُصَنَّفًا يَجمَعُ فيه أخْبارَ المِحْنَةِ.

ومِن هذا الصِّنفِ ما يلي:

«المِحْنَةُ» رِوايةُ صالحِ بنِ أحمدَ ت ٢٦٦هـ .

وقدْ طُبِعَ بتَحقيقي، ولِلَّهِ الحَمدُ.

«المِحْنَةُ» رِوايةُ حَنبَلِ بنِ إسحاقَ ت ٢٧٣ هـ .

وقدْ طُبِعَ بتَحقيقي، ولِلَّهِ الحَمدُ.

«المِحْنَةُ» رِوايَةُ أبي بكْرٍ المرُّوذِيِّ ت ٢٧٥ هـ [م].

ذَكرَها ابنُ أبي يَعْلَىٰ في «المَسائِلِ التي حَلَفَ عليها أَحْمدُ» ص (٨٠).

«المِحْنَةُ» رِوايةُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ ت ٢٩٠هـ [م]

ذَكرَها النَّوويُّ في «اعْتِقادِ السَّلَفِ في الحُروفِ والأَصْواتِ» ص (٢٥)، وابنُ تَيْمِيَّةَ في «شرْحِ حديثِ النُّزولِ» ص (٢٠٧).

«المِحْنَةُ» لعَبدِ الغنيِّ المَقْدِسِيِّ ت ٦٠٠ هـ.

وهُوَ كِتابُنَا هذا.

«فصْلٌ في امْتحانِ الإمامِ أحمدَ بنِ حنبلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ معَ أميرِ المُؤمنِينَ، وقدْ سألهُ عنِ القُرآنِ: مخْلُوقٌ أم مُنَزَّلٌ؟» لإبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ يُوسُفَ القُرَشِيِّ [خ] يُطبَعُ قَرِيبًا بتَحقيقي إنْ شاءَ اللَّهُ ضِمنَ كِتَابيَ «الجَامِعِ لِأَخْبَارِ مِحْنَةِ الدِّينِ والدُّنيَا».

ومِنَ الكُتبِ المُعَاصِرَةِ:

«أحمدُ بنُ حَنبلٍ والمِحْنَةُ» لولتر ملفيل باتون.

«أحمدُ بنُ حنبلٍ بينَ مِحنةِ الدِّينِ ومِحْنةِ الدُّنْيا» لأحمَدَ عبدِ الجوَّاد الدُّومِيِّ.

«المِحْنَةُ، بحْثٌ في جَدَلِيَّةِ الدِّينيِّ والسِّياسيِّ في الإسلامِ» لفَهْمِي جدعان.

«المِحْنَةُ وأثَرُها في مَنهَجِ الإمامِ أحمدَ النقدِيِّ» لعبدِ اللَّه الفَوْزَانَ.

«فوائِدُ وشواهِدُ مِنْ مِحْنَةِ الإمامِ أحمدَ» لإبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ الغامِدِيِّ.

- ومنها: ما قد رَوَىٰ أخبارَ المِحْنَةِ بِدونِ قصْدِ التَّدْوينِ والتَّصنيفِ.

ومِنَ هذا الصِّنفِ ما يلي:

«المِحْنَةُ» رِوايةُ سُليمانَ بنِ عبد اللَّه السِّجزيِّ.

ذَكرَها ابنُ أبي يَعلَىٰ في «الطَّبقاتِ»: (١/ ٤٣٧).

«المِحْنَةُ» روايةُ العبَّاسِ بنِ مِشْكَوَيْهِ الهَمَذانيِّ.

ذَكرَها ابنُ أبي يَعلَىٰ في «الطَّبقاتِ»: (٢/ ١٦٤).

«المِحْنَةُ» رِوايةُ عليِّ بنِ مُحمَّدٍ القرشيِّ.

ذَكرَها ابنُ أبي يَعلَىٰ في «الطَّبقاتِ»: (٢/ ١٤٢).

ويَظهَرُ مِمَّا سبقَ الأهمِّيَةُ الكبِيرةُ التي أَوْلَاها المُؤَلِّفونَ والمُصَنِّفونَ لأَخْبارِ مِحْنَةِ إمامِ أهلِ السُّنَّةِ؛ لِمَا فيها مِنْ مَوَاقِفِ الصُّدُوعِ بالحَقِّ والصَّبرِ علىٰ البَلاءِ.

المَبْحَثُ الثاني

تَحْقِيقُ اسْمِ الكتابِ

وَرَدَ لِكِتابِنا عِدَّةُ تَسمِياتٍ بِصِيَغٍ مُخْتَلِفَةٍ في الظاهِرِ، وإن كانت في حقيقَتِها مُتَقارِبَةً، ونستطيعُ إجْمالَ هذه الصِّيَغِ المُتَبَايِنَةِ في صِيغَتَيْنِ:

الأُولىٰ: (**مِحْنَةُ أحمدَ**) وقد وَرَدَت هذه الصِّيغَةُ فيما يلي:

- غَاشِيَة النسخةِ «ب»، وقد كُتِبَتِ الغاشِيَة بِخَطٍّ مُخَالِفٍ لِخَطِّ نَاسِخِ النُّسْخَةِ، ونصُّهَا كما يلِي: (مِحْنَةُ الإمامِ الجليلِ أحمدَ بنِ حنبلٍ الشيْبانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ورحِمَه، وجَزاهُ عنِ السُّنَّةِ والمسلمين خَيْرًا).
- خاتِمَة الجُزْءِ الأوَّلِ منَ النُّسْخَةِ «د» و «ص»، ونصها كما يلي: (آخِرُ الجُزْءِ الأوَّلِ من مِحْنَةِ الإمامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ حنبلٍ الشيْبانيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ).
- «ذيل طبقاتِ الحنابلةِ» (٣/ ٢٤) لِابنِ رَجَب، ونصُّها كما يلي: (مِحْنَةُ الإمامِ أحمدَ).
- «سِيرُ أعلامِ النبَلاءِ» (٢١/ ٤٤٧) للذَّهَبِيِّ، ونصُّها كما يلي: (مِحْنَةُ الإمامِ أحمدَ).
- «تاريخُ الإسلامِ» (١٢/ ١٢٠٥) للذهبيِّ، ونصُّها كما يلي: (مِحْنَةُ أحمدَ).

أمّا الثانيةُ: فتَنْقَسِمُ إلىٰ شِطْرَيْنِ:

الشَّطْرُ الأوَّلُ: (**المِحْنَةُ**) وقد وَرَدَت هذه الصِّيغَةُ فيما يلي:

- غواشي الأجزاءِ في النُّسْخَةِ «د».
- غَواشي الأجزاءِ في النُّسْخَةِ «ص».

- «تَذْكِرة الحُفَّاظِ» (٤/ ١١٢) للذهبيِّ.

الشَّطْرُ الثاني: وفي صِيغَتِهِ خِلافٌ، وهو:

الأُوْلَىٰ: (عَلَىٰ إمام أهلِ السُّنَّةِ أحمدَ بنِ حنبلٍ)

تَفَرَّدَتْ بِها النُّسْخَةُ «ص» ووَرَدَت علىٰ غواشي الأجزاءِ الثلاثةِ.

ولا شَكَّ - عِنْدِي - في تَصَحُّفِ (علىٰ) من (عَنْ).

الثَّانِية: **(عنْ إمام أهْلِ السُّنَّةِ وقائِدِهِمْ إلَىٰ الجَنَّةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ حنبلٍ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ)**

وردت في خاتِمَةِ الجُزءِ الثاني من النُّسْخةِ «د» و «ص»، وغاشيةِ الجزءِ الثالثِ منَ النُّسْخةِ «د».

الثَّالِثة: **(عن إمامِ أهْلِ السُّنَّةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ حنبلٍ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ)** بدونِ **(وقائِدِهِمْ إلىٰ الجنَّةِ)**

وردت علىٰ غاشيةِ الجزءِ الثاني منَ النسخةِ «د».

* ثُمَّ إنِّي بعدَ عَرْضِ جميعِ الصِّيَغِ الوارِدَةِ في تسْمِيَةِ الكِتابِ، وبعدَ النَّظَرِ فيها بِتَأَمُّلٍ وفِكْرٍ طَوِيلٍ؛ فَإِنِّي أَقولُ: إنَّ الصِّيغَةَ المُخْتارَةَ لِلكِتابِ هِيَ: **(كِتابُ المِحْنَةِ عن إمامِ أهْلِ السُّنَّةِ وقائِدِهِمْ إلَىٰ الجَنَّةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أحمدَ بنِ مُحمدِ بنِ حنبلٍ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ)** وذلك لِعِدَّةِ أسْبابٍ:

١- وُرُودُها علىٰ غاشيةِ نُسْخَتَيْنِ مِنْ ثَلاثِ نُسَخٍ لِلكتابِ.

٢- وُرُودُها علىٰ النُّسْخَةِ «د» وهيَ الأَقْدَمُ لِلكِتابِ، وَقَرِيبَةُ العَهْدِ بِمُعَاصَرَةِ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣- تَطابُقُها معَ التَّسْمِيَاتِ الأُخْرَىٰ لِكتابِ المِحْنَةِ، والتي قدْ شَرُفْتُ بِتحْقِيقِها.

* تَنْبيه: لأَحَدٍ أنْ يَسْتَشْكِلَ عِبارَةَ (وَقائِدِهِمْ إلىٰ الجَنَّةِ) فَيكُونُ إشْكَالُهُ من وَجْهَيْنِ:

الأَوَّل: أنَّ هذا جَزْمٌ بِدُخولِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الجَنَّةَ، وهذا لا يَجُوزُ.

والجَوابُ عنْ ذلك:

١ـ أنَّهُ لا يَلْزَمُ القائِدَ إلىٰ الشيءِ الدُّخُولُ والولُوجُ إلَيْهِ، وهو ما أراه مَقصِدًا للمؤلِّف رَحِمَهُ اللَّهُ، خاصَّة وأنه قد سُئِل عَن القَول بدُخُول الأئمَّة الجنَّة قَطعًا، فأجَاب رَحِمَهُ اللَّهُ: «القَول بأنَّ الأئمة في الجَنَّة قطعًا قَول مُحدَث مُختَرع، ليس له في كِتَاب الله أصل، ولا عَن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذِكْر».

٢ـ قد حَكَىٰ ابنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ في الشهادَةِ لِغَيرِ المَشْهُودِ لَهُمْ بِالجَنَّةِ خِلافًا، فقالَ في مجموع الفَتاوَىٰ (١١/ ٥١٩): «وأمَّا مَنْ لم يُشْهَدْ له بالجنَّةِ؛ فقد قَالَ طائِفةٌ مِنْ أهْلِ العِلْمِ: لا نَشْهَدُ له بالجَنَّةِ ولا نشْهَدُ أنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ. وقال طائِفَةٌ: بل مَنِ اسْتَفْشَىٰ بَيْنَ النَّاسِ إيمانُهُ وتَقْواهُ، واتَّفَقَ المُسْلِمونَ علىٰ الثناءِ علَيْه ـ كعُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، والحسَنِ البَصْرِيِّ، وسُفيانَ الثوْرِيِّ، وأبي حَنيفَةَ، ومالكٍ، والشَّافِعِيِّ، وأحمدَ، والفُضَيْلِ بنِ عِيَاضٍ، وأبي سُليمانَ الدَّارانِيِّ، ومعروفٍ الكَرْخِيِّ، وعبدِ اللَّهِ بنِ المُبَارَكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ... وَغَيْرِهِمْ ـ شَهِدْنا لهم بالجَنَّةِ؛ لِأنَّ في الصَّحِيحِ: أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرَّ عليه بِجنازَةٍ، فأَثْنَوْا علَيْهَا خَيْرًا، فقال: «وَجَبَتْ، وَجَبَتْ». ومُرَّ عليه بِجنازةٍ، فأَثْنَوْا عليها شَرًّا. فقال: «وَجَبَتْ، وَجَبَتْ». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، ما قَوْلُك: وجبت، وجبت؟ قال: «هذه الجنازةُ أثنَيْتُم عليها خيْرًا فقلْتُ: وجبتْ لها الجَنَّةُ، وهذه الجنازةُ أثنَيْتُم عليها شَرًّا فقلْتُ: وجَبَتْ لها النَّارُ». قيلَ: بِمَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «بالثَّناءِ الحَسَنِ، والثَّناءِ السَّيِّئِ».

الثاني: أنَّ ذلِك لا يَجُوزُ أن يُطْلَقَ إلَّا علىٰ رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دونَ

غيرِهِ.

والجوابُ عن ذَلِكَ:

١ـ وردَ عنِ النبيِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما يدُلُّ علىٰ جوازِ ذلِكَ لِغَيْرِهِ، وإن كانَ في جميعِ ما وَرَدَ في ذلِكَ ضَعْفٌ:

ـ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ صُفُوفًا، فَإِذَا أَهْلُ النَّارِ صُفُوفًا، فَيَنْظُرُ الرَّجُلُ مِنْ صُفُوفِ أَهْلِ النَّارِ إِلَىٰ الرَّجُلِ مِنْ صُفُوفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ لَهُ: يَا فُلَانُ، أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ اصْطَنَعْتُ إِلَيْكَ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا؟ قَالَ: فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا اصْطَنَعَ لِي فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: خُذْ بِيَدِهِ فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ».

أخرجَه ابنُ أبي الدُّنْيا في «اصْطِناعِ المعروفِ» رقم: (٢٠)، والطحاوِيُّ في «شرْحِ مشكلِ الآثارِ» رقم: (٥٣٦٤)، والبغويُّ في «شرحِ السُّنَّةِ» رقم: (٤٣٥٤)، والبيهقيُّ في «شُعَبِ الإيمانِ» رقم: (٧٢٨٣) و «البعثِ» رقم: (٣٩٣).

ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ إِذْ رَأَيْنَاهُ ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ ثَنَايَاهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: «رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي جَثَيَا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ الْعِزَّةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَبُّ خُذْ لِي مَظْلِمَتِي مِنْ أَخِي .... قَالَ: بِعَفْوِكَ عَنْ أَخِيكَ، قَالَ: يَا رَبِّ فَإِنِّي قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَخُذْ بِيَدِ أَخِيكَ فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ».

أخرجَهُ ابنُ أبي الدنيا في «حسنِ الظنِ باللَّهِ» رقم: (١١٨)، والكَلَابَاذِي في «معَاني الأخبَار» رقم: (١٠٨٩)، والحَاكم في «المُستدرك» رقم (٨٧٨١).

ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَلِكٌ وَكَانَ مُسْرِفًا عَلَىٰ نَفْسِهِ، وَكَانَ مُسْلِمًا، وَكَانَ إِذَا أَكَلَ طَرَحَ ثُفَالَةَ الْعِظَامِ عَلَىٰ مَزْبَلَةٍ، فَكَانَ عَابِدٌ يَأْوِي إِلَىٰ مَزْبَلَتِهِ، فَإِنْ وَجَدَ

كِسْرَةً أَكَلَهَا، وَإِنْ وَجَدَ عِرْقًا تَعَرَّقَهُ، فَمَاتَ ذَلِكَ الْمَلِك، فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ بِذُنُوبِهِ، وَخَرَجَ الْعَابِدُ إِلَىٰ الصَّحْرَاءِ .... قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: خُذْ بِيَدِهِ فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ لِمَعْرُوفٍ كَانَ مِنْهُ إِلَيْكَ لَمْ يَعْرِفْهُ، أَمَا لَوْ عَرَفَهُ مَا عَذَّبْتُهُ».

أخرجه أبو نُعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٧٩).

ـ وما رواه أبو نُعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٧٩) عن مَالِكِ بن دينار رَحِمَهُ اللَّهُ قال: «بَلَغَنِي أَنَّهُ يُدْعَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْمُذَكِّرِ الصَّادِقِ، فَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجُ الْمُلْكِ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَىٰ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: إِلَهِي إِنَّ فِي مَقَامِ الْقِيَامَةِ أَقْوَامًا قَدْ كَانُوا يُعِينُونِي فِي الدُّنْيَا عَلَىٰ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ»، قَالَ: «فَيَفْعَلُ بِهِمْ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِهِ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ يَقُودُهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ، لِكَرَامَتِهِ عَلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ».

٢ـ أنَّ هذه كِنايَةٌ عن قِيادَتِه لهم بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ ولِأَنَّ النَّاظِرَ في أحداثِ المِحْنَةِ يُدْرِكُ أنَّ أبا عبدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قد أَلْزَمَ المُخالِفينَ بِدليلٍ مِنْ قُرآنٍ أَوْ سُنَّةٍ لِيقولَ به، فَلَمْ يَقْدِروا عَلَيه.

٣ـ أنَّ الناظِرَ في أقْوالِ جَمْعٍ مِنَ الأعْلَامِ يُدْرِكُ أنه لوْلا ثَبَاتُ أبي عبدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوَقَعَ الكُفرُ في الناسِ، فكأنَّهُ قد قادَهُم إلىٰ لُزُومِ الأمْرِ الأوَّلِ والهُدَىٰ المُقْتَضِي ـ لا شَكَّ ـ لِدُخولِ الجنَّةِ، ومِنْ هذه الأقوالِ:

قَوْلُ بشرِ بنِ الحارثِ: «لولاهُ ـ أيْ: أحمدُ بنُ حنبلٍ ـ واسْتِقامَتُهُ في هذا الأمرِ هَلَكْنَا آخِرَ الأَبَدِ».

وقولُ إسحاقَ بنِ راهَوَيْهِ: «لولا أحمدُ بنُ حنبلٍ وبَذْلُ نفسِه لِمَا بَذَلَها لَهُ، لَذَهَبَ الإسلامُ».

وقولُ هِلالِ بنِ العلاءِ الرَّقِّيِّ: «مَنَّ اللَّهُ علىٰ هذهِ الأُمَّةِ بِأربعةٍ في زمانِهِمْ، بِأحمدَ بنِ حنبلٍ؛ ثَبَتَ في المِحْنَةِ، ولولا ذلِكَ لَكَفَرَ الناسُ».

* تنبيه: ولِأَحَدِ الإخوةِ أنْ يتساءَلَ مُتعَجِّبًا قائِلًا: لِمَ لا تُثْبِتُ مَا جَاءَ في النُّسْخَةِ «ب» مِنْ تسْمِيةٍ لِلكتابِ؛ وَتُخْرِجُ نفْسَكَ مِنْ هذا الإشْكالِ والتَّشكُّك؟!

والجوابُ عن ذلك:

١ـ أن غاشيةَ النسخةِ «ب» قد كُتِبَتْ بِخَطٍّ مُتَأَخِّرٍ مُخَالِفٍ لِخطِّ نَاسِخِ النسخةِ، فَلا يَصِحُّ الِاعْتِمَادُ عَلَيْهَا، كما أَنَّهُ قد خلَتِ النُّسْخةُ من تَجْزِئَةِ الكِتابِ، فَلَمْ نَقِفْ علىٰ العُنْوانِ بغيرِ هذه الصِّيغَةِ التي قد كُتِبَتْ بِخَطٍّ مُحْدَثٍ.

٢ـ أنه ليسَ في هذه العِبارةِ إشكالٌ ـ في نظَرِي ـ كما أسْلَفْتُ وَبَيَّنْتُ.

٣ـ أنه لا تَصِحُّ مُخالَفَةُ ما وردَ عنِ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ إذا ثَبَتَ عَنْهُ ـ لشيءٍ مِنْ تَوَهُّمٍ أوْ عَدَمِ فَهْمٍ أوْ أمْرٍ فيه خِلَافٌ أَوْ سَعَةٌ، ولا يَصِحُّ التَّلاعُبُ في صِيَغِ كَلامِهِ ولَو كانَ مُخالِفًا لِما يَعْتَقِدُهُ المُحَقِّقُ، فإنَّ المُحقِّقَ غايَةُ عَمَلِهِ هو إثْباتُ كلامِ المُؤَلِّفِ كما هُوَ دُونَ إحْداثٍ فيه، وإلَّا لنْ يَسْلَمَ كِتابٌ مِنْ أيدِي العابِثينَ، ولَوَقَعْنَا في شَكٍّ دائِمٍ فيما يُخْرَجُ مِن كُتُبِ التُّراثِ.

المَبحثُ الثَّالثُ

إثباتُ صِحَّةِ نِسْبَةِ الكتابِ إلى المُؤَلِّفِ

إن نِسبةَ هذا الكتابِ إلىٰ الحافظِ عبدِ الغنيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ نِسبةٌ صحيحةٌ ثابتةٌ، وتشهدُ علىٰ ذلك أدِلَّةٌ واضحةٌ وبراهينُ ساطِعةٌ، أَذْكُرُ أبرزَها فيما يلي:

الأوَّلُ: وُرودُ اسمِ المؤلفِ رَحِمَهُ اللَّهُ علىٰ غواشي جميعِ النُّسخِ الخطِّيَّةِ مقرونًا باسمِ الكتابِ، وكذا وردَ اسمُه علىٰ غواشي التجزئَةِ الداخِلِيَّةِ للنُّسْخَتَينِ «د» و «ص»، يُنْظَرُ لِذلِك ص (٦٦ ـ ٦٩) و (٧٣).

الثَّاني: رِوايةُ المُؤلفِ رَحِمَهُ اللَّهُ عنْ مشايِخِهِ المَعْروفِينَ المشهورينَ في صَدْرِ كُلِّ أسانيدِ نُصوصِ الكتابِ، ويُنْظَرُ تفصيلُ ذلك في مَبحثِ طُرُقِ أسانيدِ المُؤلفِ رَحِمَهُ اللَّهُ إلىٰ مصادرِه ص (٣٩).

الثَّالثُ: نَسَبَ الكِتابَ إلىٰ المؤلفِ رَحِمَهُ اللَّهُ جَمْعٌ مِنَ الأعلامِ وأرْبابِ المَعْرِفةِ التامَّةِ بالتصانِيفِ ومُصَنِّفيها، مِنهُم: ابنُ رَجَب في «ذيل طبقات الحنابلة»: (٣/ ٢٤)، والذَّهبي في «سير أعلام النُّبلاء»: (٢١/ ٤٤٧) و «تاريخ الإسلام»: (١٢/ ١٢٠٥) و «تذكرة الحُفَّاظ»: (٤/ ١١٢)، والرَّوداني في «صلة الخَلف بموصول السَّلف» ص (٤٢١)، والبغدادي في «إيضاح المكنون»: (٤/ ٣٢٩) و «هدية العارفين»: (١/ ٥٨٩).

وأرىٰ فِيمَا تَمَّ إيرادُه الكِفايةَ في إثباتِ ما أقَمْتُ له هذا المَبْحَثَ.

المَبحَثُ الرَّابعُ

رِوَايَةُ الْكِتَابِ وَتَجْزِئَتُهُ وَزَمَنُ تَصْنِيفِهِ

أوَّلًا: مَا يتعَلَّق بروَاية الكِتَاب عَن الحَافِظ عَبد الغَني رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

إنِّي لَم أَقِفْ - بَعد البَحث والتَّفتِيش - عَلىٰ مَن رَوَىٰ هَذَا الكِتَاب عَن الحَافِظ إلَّا الضِّياء المَقدِسي تَلمِيذه المُلَازِم، فَقَد قَال الرُّودَاني في «صِلَة الخَلَف بمَوصُول السَّلَف» ص (٤٢١): «كِتَاب مِحنَته - أي أبي عَبد اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ - لأبي مُحَمَّد عَبد الغَنِي بن عَبد الوَاحِد المَقدِسِي به إلىٰ الضِّيَاء المَقدِسي عنه».

ثانيًا: مَا يتَعَلَّق بتجزِئَة الكِتَاب:

قَد اتفَقَت المَصَادر جَمِيعُها عَلىٰ أنَّ كِتَابنا يَقَع في ثَلاثَة أجزَاءٍ، ولكَن شَذَّ عَن ذَلك شَمس الدِّين الذَّهبي في «السِّير» (٢١/ ٤٤٧) فذَكَر أنَّه في جُزئَين، وهَذَا وَقَع مِنه عَلَىٰ سَبِيل الخَطَأ والسَّهو؛ لأنَّه قَد أَورَد التَجزِئة عَلىٰ الصَّواب في كِتَابيه «تاريخ الإسلام» (١٢/ ١٢٠٥) و «تذكرة الحُفَّاظ» (٤/ ١١٢) فذكر أنَّه في ثَلَاثَة أجزَاء.

وقَد أَلغَىٰ نَاسِخ النُّسخة «ب» نِظَام التَجْزِئَة، فأورد الكِتَاب مُتَتَابِعًا بِدون تَجزِئَة، ولعلَّه هَكَذا في النُّسخَة المَنقُول مِنهَا.

ثَالثًا: مَا يتَعَلَّق بزَمَن تَصنِيف الكِتَاب:

وأرَىٰ أنَّ ذَلِك عَلَىٰ قَولَين:

القَول الأوَّل: أنَّه قَبل مِحنَة الحَافِظ عَبد الغَنِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ٥٩٥ هـ وإخراجه من دِمَشق إلىٰ مِصر.

ودَلَائِل ذَلِك:

١ـ أنَّه لَم يُشِر إلىٰ مِحنَته في مُقَدِّمَة الكِتَاب، وهِي مَوضِع ذِكر ذَلك.

٢ـ أنَّ رَاوي الكِتَاب هُو الضِّياء المَقدِسِي، لَم يَكُن قَد انتَقَل مَع شَيخِه إلىٰ مِصر.

القَول الثَّاني: أنَّه بَعد مِحنَة الحَافِظ عَبد الغَنِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ودَلَائِل ذَلِك:

١ـ أنَّه لَم يَذْكُر كِتَابَه هَذَا خِلَال مُؤَلَّفَاته الأُخرَىٰ، فَيكُون مِن آخِرها.

٢ـ أنَّه كَان دَائِمًا مَا يَسأَل اللَّه عَزَّوَجَلَّ حَالَ أبي عبد اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وقد استُجِيب له، فامتُحِن وأُجبِرَ عَلَىٰ القَول بِخَلق اللَّفظ بِالقُرآن، فامتَنَع وصَبَر وغُرِّبَ، فكَان تَصنِيفُه لِهَذا الكِتَاب نَفثَة صَدر ووسِيلَة للثَّبَات والصَّبر.

والصَّوَاب ـ في نَظَري ـ هُو القَول الأوَّل، واللَّه تَعَالىٰ أعلَم.

المَبْحَثُ الخَامِسُ

مَنْهَجُ المؤلفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الكتابِ

قد خَلَتْ مُقَدِّمَةُ المُؤلفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عنْ مَنْهَجِهِ في جمْعِ النصوصِ، وَعَنْ طريقَتِهِ في روايتها وترتيبها، عدا ما أشارَ إليه بقولِه: «وَقَدْ ذَكَرْنَا - مِنْ ذَلِكَ - مَا تَيَسَّرَ وَرَوَيْنَاهُ، وَأَثْبَتْنَاهُ وَدَوَّنَّاهُ».

وبِاسْتِقْراءِ هذه العِبارةِ نَستطيعُ أن نستخْرِجَ ما يلي:

- أنَّ المؤلفَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ لمْ يقصِدِ اسْتيعابَ نُصوصِ وأخبارِ المِحْنَةِ، وإنما أثْبَتَ ما اتَّصلَ به إسنادُه.

- أنَّ المؤلفَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ لمْ يقصِدْ جَمْعَ الصحيحِ منَ الأخبارِ دونَ ضَعيفِها، ولم يشْترِطْ ذلك علىٰ نفسِه، وإنما جمَعَ الأخبارَ التي يرْوِيها دونَ النظَرِ إلىٰ صِحَّتِها، أو تَمْيِيزِ سَقِيمِها.

ونستطيعُ - بِالنظَرِ في الكتابِ نظْرَةً شامِلةً - الوُقوفَ علىٰ المَنْهجِ العامِّ في بِناءِ الكتابِ، وفيما يلي أبرزُ مَلامحِ هذا المَنهَجِ:

١- تجْزِئَةُ الكتابِ:

- قَسَّمَ المؤلفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كتابَه إلىٰ ثلاثةِ أجْزاء.

- تتقارَبُ أجزاءُ الكتابِ الثلاثةُ في الحَجْمِ.

- جعلَ المؤلفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بِدايَةَ كلِّ جُزْءٍ مَرْحلَةً مِن مَراحِلِ المِحْنَةِ.

٢- تَبْوِيبُ وَتراجمُ الكتابِ:

- يظْهَرُ أنَّ الكتابَ قليلُ التبْوِيبِ.

- جُمْلَةُ التَّبويبِ: خَمس تَرَاجمَ، كما يلي:

ذِكْرُ ابتداءِ مِحنةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ حنبلٍ/ ذِكْرُ أوَّل ما دَعا المأمُونُ/ ذِكْرُ مِحْنةِ أبي إسحاقَ المُعتصِمِ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ حنبلٍ/ ذِكرُ مِحنةِ الواثِقِ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ حنبلٍ/ ذِكرُ ما جَرىٰ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ حنبلٍ معَ أميرِ المؤمنينَ المُتوَكِّلِ.

- كُلُّ ترجمةٍ تُشِيرُ إلىٰ فَترةٍ زمَنيَّةٍ تَضُمُّ تحتَها الكثيرَ مِن أحداثِ المِحْنَةِ.

٣- تَرْتِيبُ الكتابِ:

رتَّبَ المؤلفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كتابَه علىٰ ترتيبِ أحداثِ المِحْنَةِ، فَبَدأَ بإيرادِ ما سَبَقَ أحداثَ المِحْنَةِ مِن مناماتٍ وبِشاراتٍ، ثُمَّ ما وَرَد من الثَّناء علىٰ أبي عبد اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، ثمَّ أوردَ بِدايةَ أحداثِ المِحْنَةِ علىٰ العُلماءِ، ثمَّ أَخْذَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، ثمَّ إبرازَه للمأمونِ، ثمَّ سَجْنَهُ، ثمَّ امْتِحانَهُ مِن قِبَلِ المُعتصِمِ، ثمَّ ضرْبَهُ، ثمَّ إطْلاقَهُ، ثمَّ مِحْنَةَ الواثِقِ عليه، ثمَّ انْفِراجَ مِحْنَةِ الدِّينِ بِتَوَلِّي المُتَوَكِّلِ، وبِدايَةَ مِحْنَةِ الدُّنْيا بإرسالِ الجوائِزِ إليه وَإشْخَاصِهِ إلىٰ العسْكَرِ، ثمَّ تَعلُّلَهُ ورُجوعَهُ إلىٰ بغدادَ، ثمَّ مَرَضَهُ ووفَاتَهُ.

٤- حَصَرَ المؤلفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كتابَهُ في أحداثِ المِحْنَةِ دونَ غيرِها - في الغالبِ - مِن مَناقِبِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أو نشْأَتِهِ أو طَلَبِهِ للعِلْمِ وغيرِ ذلك.

٥- يُسْنِدُ المؤلفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ جميعَ نُصوصِ الكتابِ إلىٰ قائِلِيها، ولَمْ يُخالِفْ في ذلك.

٦- اعتَادَ المُؤلِّفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عندَ تِكرارِ إسنادِ نصٍّ أَنْ يَقولُ: «وبه» أو «وقال فُلانٌ» و «وبالإسنَاد» إشَارَةً للشَّيخِ الذي عليه مدارُ الإسنادِ، دونَ أن يُعيدَ الإسنادَ مرَّةً أُخرىٰ، يُنْظَرُ رقم (٢٤) و (١١) و (٨٠)، وفي بعضِ الأحيانِ يُخالِفُ ذلك فيُعيدُ سَرْدَ إسنادِه مرَّةً أُخرىٰ، يُنْظَرُ رقم (١٥٤ - ١٥٥).

٧- حرصَ المؤلفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ على إيرادِ أسماءِ شُيوخِهِ والتَّعْريفِ بهم بصورةٍ تامَّةٍ كامِلةٍ، فيأتي باسمِ شيخِه وكُنيَتِهِ ولَقَبِهِ وَنِسْبَتِهِ وما يُعْرَفُ بِهِ، يُنْظَرُ رقم (١) و (٦) و (٩).

٨- يُضْمِرُ المؤلفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ - في بعضِ الأحيانِ - بعضَ مَشايخِه، وذلك بأنْ يَكتَفِيَ بِشيْخٍ واحِدٍ، ثُمَّ يقولُ «وغيرُه»، يُنْظَرُ رقم (١٣٦) و (١٦١).

٩- حَرصَ المؤلفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ على ذِكرِ مَواضِعِ السَّماعِ مِن شُيُوخِه، يُنْظَرُ رقم (١) (٦) (١٣).

١٠- حرصَ المؤلفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ على ذِكرِ أوْجُهِ تَحَمُّلِه عن مشايخِه، فيقولُ: «بقِرَاءَتي» أو «في كتابِهِ»، يُنْظَرُ رقم (١) و (١٧).

المَبْحثُ السَّادِسُ

أسانِيدُ المُؤلِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى مَصادِرِه

الكتاب	المؤلف	الإسناد
بهجةُ الأسرارِ	أبو الحسنِ ابنُ جَهْضَم	- عَنْ أَبِي المَحَاسِنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ القَوْمَسَانِيِّ، عَنْ شَيْرَوَيْهِ بْنِ شَهْرَدَارَ بْنِ شَيْرَوَيْهِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الأَخْبَارِيِّ، عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ الصُّوفِيِّ، عَنْ أَبِي الحَسَنِ الهَمَذَانِيِّ بِهِ. - عَنْ عَبْدِ المُغِيثِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ زُهَيْرٍ الحَرْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الفَرَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ، عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَهْضَمَ الهَمَذَانِيِّ بِهِ.

الكتاب	المؤلف	الإسناد
تاريخ بغداد	أبو بكر الخطيب	- عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَجَا بْنِ غَنَائِمَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُور الغَسَّانِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الخَطِيبِ بِهِ. - عَنْ أَبِي مُوسَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي عِيسَىٰ المَدِينِيِّ الأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ القَزَّازِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ به. - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ القَزَّازِ به. - عَنْ أَبِي اليُمْنِ زَيْدِ بْنِ الحَسَنِ البَغْدَادِيِّ، عَنْ أَبِي مَنْصُورِ القَزَّازِ به.
الجَرح والتَّعديل	ابن أبي حاتم	- عَنْ أَبِي طَالِبِ المُبَارَكِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُضَيْرٍ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ أَبِي طَالِبِ

الكتاب	المؤلف	الإسناد
		عَبْدِ القَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ يُوسُفَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ ابْنِ أَحْمَدَ البَرْمَكِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ به. - عَنْ أَبِي طَاهِرٍ السِّلَفِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ البَرْمَكِيِّ به.
حِلية الأولياء	أبو نُعيم الأصبهاني	- عَنْ أَبِي رَشِيدٍ حَبِيبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ المَقْدِسِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الحَافِظِ به. - عَنْ أَبِي طَاهِرٍ رَوْحِ بْنِ أَبِي الرَّجَاءِ بْنِ أَبِي الفَتْحِ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ الرَّارَانِيِّ الأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ أَبِي القَاسِمِ غَانِمِ بْنِ أَبِي نَصْرِ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ البُرْجِيِّ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الحَافِظِ به.

الكتاب	المؤلف	الإسناد
شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة والجماعة	هبة اللَّه اللالكائي	- عَنْ أَبِي طَاهِرٍ السِّلَفِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ زَكَرِيَّا الصُّوفِيِّ، عَنْ أَبِي القَاسِمِ هِبَةَ اللَّهِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ الطَّبَرِيِّ به. - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ البَاقِي، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ زَكَرِيَّا الصُّوفِيِّ به.
طبقات الفُقهاء	أبو الحسين ابن الفرَّاء	عَنْ أَبِي العِزِّ عَبْدِ المُغِيثِ بْنِ زُهَيْرٍ الحَرْبِيِّ البَغْدَادِيِّ، عَنْ أَبِي الحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الفَرَّاءِ به.
كتب ابن أبي الدُّنيا	ابن أبي الدُّنيا	عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي نُعَيْمِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ حَمْزَةَ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ العَلَوِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الفَضْلِ ابْنِ مُحَمَّدٍ البَاطَرْقَانِيِّ، عَنْ أَبِي عُمَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ، عَنْ أَبِي الحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ العَبْدِيِّ اللِّنْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي الحُسَيْنِ

الكتاب	المؤلف	الإسناد
		عُمَرَ بْنِ الحَسَنِ الأُشْنَانِيِّ، عَنْ ابنِ أَبِي الدُّنْيا به.
كتبُ السِّلَفِيِّ	أبو طاهر السِّلَفِيُّ	يروي عَنْه مباشرةً
المِحْنَة	حنبل بن إسحاق	ـ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَدِ بْنِ حَامِدِ بْنِ مُفَرِّجِ بْنِ غِيَاثٍ الأَرْتَاحِيِّ، عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْن بْنِ عُمَرَ الفَرَّاءِ المَوْصِلِيِّ، عَنْ أَبِي القَاسِمِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحَارِثِ الأُسْوَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عِمْرَانَ ـ المَعْرُوفِ بِابْنِ الإِمَامِ ـ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ ثِرْثَالٍ البَزَّارِ، عَنْ العَبَّاسِ بْنِ المُغِيرَةِ الجَوْهَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ ابْنِ حَنْبَلٍ به. ـ وبالإسناد إلىٰ ابن أَبِي حاتم عَنْ صالح به.

الكتاب	المؤلف	الإسناد
المِحْنَة	صالح بن أحمد	ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الأَصْبَهَانِيِّ ـ المَعْرُوفِ بِآمُوسَانَ الوَاعِظِ بِأَصْبَهَانَ ـ، عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ العَنْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي القَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَان، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ مَنْدَه الحَافِظِ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ المَدِينِيِّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بِه. ـ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي نُعَيْمِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ الشَّرِيفِ أَبِي مُحَمَّدٍ حَمْزَةَ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ العَلَوِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ البَاطَرْقَانِيِّ، عَنْ أَبِي عُمَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ،

الكتاب	المؤلف	الإسناد
		عَنْ أَبِي الحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ العَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ البَزَّارِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ به.
المِحْنَة	أبو بكر المرُّوذِيُّ	عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَسَاكِرَ بْنِ المَرْحَبِ البَطَائِحِيِّ المُقْرِئِ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِ القَادِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ الخَيَّاطِ المُقْرِئِ الحَنْبَلِيِّ، عَنْ أَبِي الفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ الخُتَّلِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الخَالِقِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الحَجَّاجِ المَرُّوذِيِّ به.
مناقب أحمد	أبو الفرج ابن الجوزي	يروي عَنه مباشرةً.

المبحثُ السَّابعُ

إحصائياتٌ عنِ الكتابِ

وفيمَا يَلي أبرَز ما يُمكِن استِخرَاجه مِن الإحصَاء:

* تَعْدَادُ أجْزاء الكتابِ: ثلاثةُ أجزاء.
* تَعْدَادُ تراجم الكتابِ: خمسُ ترجماتٍ.
* تَعْدَادُ نصوصِ الكتابِ: مِائةٌ وتِسعَةٌ وخَمسُونَ نصًّا.
* تَعْدَادُ طُرقِ أسانيدِ الكتابِ: مِائةٌ وسِتةٌ وثَمَانُونَ طريقًا.
* تَعْدَادُ شيوخِ المؤلفِ في الكتابِ: اثنانِ وعشرون شيخًا.
* تَعْدَادُ مرْويَّاتِ كُلِّ شيخٍ للمؤلفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

الشَّيخ	عدد المرويات
أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ، أبو طاهرٍ السِّلَفِيُّ ت ٥٧٦ هـ	٥١
عبدُ الرحمنِ بنُ عليٍّ، أبو الفرجِ ابنِ الجوزيِّ ت ٥٩٧ هـ	٢٦
أحمدُ بنُ عبيدِ اللَّهِ بنِ الحسنِ، أبو بكرٍ ابنِ الحدَّادِ	٢٢
المباركُ بنُ عليِّ بنِ محمدٍ، أبو طالبٍ الصيرفيُّ ت ٥٦٢ هـ	٢٢
عليُّ بنُ إبراهيمَ بنِ عليٍّ، أبو الحسنِ ابنُ نُجَيةَ ت ٥٩٩ هـ	١٠
محمدُ بنُ حمْدِ بنِ حامدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الأرتاحيُّ ت ٦٠١ هـ	٩

عبدُ الرَّزَّاقِ بنُ إسماعيلَ بنِ محمدٍ، أبو المحاسنِ القومسانيُّ	٧
محمدُ بنُ جعفرٍ، أبو سعيدٍ ابنُ آموسانَ	٧
عبدُ المغيثِ بنُ زهيرٍ، أبو العزِّ الحربيُّ ت ٥٨٣ هـ	٦
محمدُ بنُ عبدِ الباقي بنِ أحمدَ، أبو الفتحِ ابنُ البَطِّيِّ ت ٥٦٤ هـ	٥
زيدُ بنُ الحسنِ، أبو اليُمْنِ البغداديُّ ت ٦١٣ هـ	٤
عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، أبو الفتحِ الخِرَقِيُّ ت ٥٧٩ هـ	٣
رَوْحُ بنُ بدرِ بنِ ثابتٍ، أبو طاهرٍ الرَّارانيُّ	٢
عبدُ الحقِّ بنُ عبدِ الخالقِ، أبو الحسينِ اليوسفيُّ ت ٥٧٥ هـ	٢
حبيبُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ، أبو رشيدٍ الأصبهانيُّ	١
عبدُ اللَّهِ بنُ منصورِ بنِ هبةِ اللَّهِ، أبو محمدٍ الموصليُّ ت ٥٦٧ هـ	١
عبدُ الواحدِ بنُ الحسينِ بنِ عبدِ الواحدِ، أبو محمدٍ البارزيُّ ت ٥٦٢ هـ	١
عليُّ بنُ عساكرِ بنِ المرحبِ، أبو الحسنِ البطائحيُّ ت ٥٧٢ هـ	١
محمدُ بنُ أبي بكرٍ، أبو موسىٰ المدينيُّ ت ٥٨١ هـ	١
محمدُ بنُ أبي نصرِ بنِ محمدٍ، أبو بكرٍ القاسانيُّ	١
محمدُ بنُ عبدِ الخالقِ، أبو المحاسنِ الجوهريُّ ت ٥٨٣ هـ	١
محمدُ بنُ عبدِ الواحدِ بنِ عبدِ الوَهَّابِ، أبو سعدٍ الصَّائغُ ت ٥٨١ هـ	١

المبحثُ الثَّامِنُ
أهمِيَّةُ الكتابِ ومَوْضِعُهُ بينَ كُتبِ المِحْنَةِ والمُؤاخذاتُ عليهِ

أولًا: ما يتعلَّقُ بأهميَّةِ الكتابِ وما تميَّزَ به:

لا شكَّ أنَّ لكتابِنا أهميةً كبيرةً؛ فإنَّ معرِفةَ أحداثِ مِحنةِ إمامِ أهْلِ السُّنَّةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يطلبُها كلُّ أحدٍ، اطِّلاعًا وتَدَبُّرًا واتِّعاظًا، فاحْتَلَّ كتابُنا مكانةً عاليةً، وقدِ اسْتَقَىٰ كِتابُنا هذه المكانَةَ مِن مَكانَةِ مُؤَلِّفِه، وَمِنْ قَبْلِهِ مَكانَةِ ومَكَانِ المَحْكِيِّ عنهُ المُمْتَحَنِ، وفيما يلي أبرزُ أماراتِ تلك المكانَةِ:

١ـ يُعَدُّ كتابُنا كتابًا جامعًا لأخبارِ المِحْنَةِ من مصادرِها المباشرةِ وغيرِ المباشرةِ، مُرَتَّبًا علىٰ تراتيبِ أحداثِها.

٢ـ يحْوي كتابُنا عددًا كبيرًا من الأخبارِ المُسندةِ التي لم أجِدْ عَزْوًا لها فيما تحتَ يَدِي من مصادرَ، سواء مطبوعةٌ أو مخطوطةٌ.

٣ـ تَمَرْكَزَتْ نُصوصُ كتابِنا علىٰ أحداثِ المِحْنَةِ دونَ التطَرُّقِ إلىٰ غيرِها، مما جعلَهُ أكثرَ تخَصُّصًا وانفِرادًا عن غيرِه من الكتبِ التي تناولَتِ المِحْنَةَ، ما عدا رِوايةِ حنبلٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فهِيَ أكثرُ تركيزًا منه.

٤ـ سَوْقُ جميعِ نصوصِ الكتابِ بالأسانيدِ إلىٰ مصادِرِها، وقد تتعدَّدُ طُرُقُ الإسنادِ للخبرِ الواحدِ، وفي هذا مَيْزَةٌ كبيرةٌ في الحكمِ علىٰ هذه النصوصِ، خاصةً التي تحتاجُ إلىٰ تثبُّتٍ لِعِلَّةٍ ظاهِرَةٍ في نصوصِها.

ثانيًا: ما يتعلَّقُ بمَوْضِعِ الكتابِ بينَ كُتبِ رِوايةِ المِحْنَةِ:

علىٰ الرغمِ منَ الأهميةِ الكبيرةِ لكتابِنا ـ والتي قد ذكرنا أبرزَ أوْجُهِهَا ـ إلَّا

أنَّ كتابَنا يُعتبَرُ في مَرتَبَةٍ تتلُو رُتبةَ الرواياتِ المباشرةِ، كروايةِ صالحٍ وحنبلٍ والمرُّوذيِّ رحمهم اللَّهُ تَعالَىٰ، فليسَ الناقلُ كالمُشاهِدِ، وليسَ المُتأخِّرُ كالمُعايِشِ المُعاصِرِ، فإن الرواياتِ المباشرةَ لها نكْهَةٌ خاصَّةٌ يتذوَّقُها القارئُ فيَتعايَشُ مع الأحداثِ بصورةٍ أقربَ، فضلًا عن أن المِصداقِيَّةَ لصِيقةٌ بالرواياتِ المباشرةِ، ولذلك فهي صاحبةُ السَّرْدِ الصحيحِ للأحداثِ.

ثالثًا: ما يتعلَّقُ بالمؤَاخذاتِ علىٰ الكتابِ:

إنَّ أيَّ كتابٍ مهما بَلَغَت أهمِّيته، وعَلَتْ مَكانَة مُؤَلِّفه ومَوْضِعُهُ في العلمِ فإنه لا يخْلو من الخَطأِ أوِ النقْصِ، إمَّا سَهْوًا أو قَصْدًا، فقدِ اخْتصَّ اللَّهُ تعالىٰ الكمالَ لكتابِهِ الذي لا يأتيهِ الباطِلُ من بينِ يدَيْهِ ولا مِن خلفِه، وفيما يلي أبرزُ أوْجُهِ النَّقْصِ:

١ـ إيرادُ عددٍ مِنَ الأخبارِ المَوْضوعةِ المَكْذُوبةِ، كخَبَرِ رِسالَةِ الشافعيِّ لأَبي عَبْدِ اللَّهِ قبلَ المِحْنَةِ رقم (٢) و (٣).

٢ـ إيرادُ عددٍ منَ الأخبارِ الضعيفةِ المُتناقِضةِ معَ الصحيحِ مِنَ الأخبارِ، كخَبَرِ القواريريِّ رقم (٥٣).

٣ـ إيرادُ عددٍ منَ الأخبارِ غيرِ المَنْطقِيَّةِ، كخبَرِ إسلامِ جُمُوعِ اليهودِ والنصارىٰ عِنْدَ موتِ أَبي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رقم (١٨٠).

٤ـ إيرادُ عددٍ من الأخبارِ ذات السياقِ الواهِي والتي يَصعُب جدًا أن تُصدَّق عَن رَاويها.

٥ـ إيرادُ عددٍ من الأخبارِ عن أَبي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تُخالِفُ وَرَعَهُ وطريقتَهُ، رقم (٤٢).

٦ـ ابتِداءُ الكتابِ بالمَناماتِ والتوَسُّعُ في ذِكْرِها واستقْصَائِها.

٧ـ التصرُّفُ في صِيَغ عباراتِ النصوصِ المَنْقولةِ، اختصارًا وتعديلًا وتقديمًا وتأخيرًا.

٨ـ تكرارُ بعضِ الأخبارِ ذات المعنىٰ المُقارِبِ عن نفسِ الراوي بدونِ داعٍ لذلك، يُنْظَرُ رقم (٨٥ ـ ٩٣).

٩ـ تكرارُ الخبرِ رقم (١٥٢) متواليًا مُتطابِقًا دُون حَاجَة إلىٰ ذَلك.

١٠ـ تَداخُلٌ في بعضِ المَواضعِ بينَ رِوايَتَيْ صالحٍ وحَنْبَلٍ للمِحْنَةِ.

١١ـ إيرادُ أخبارٍ وحكاياتٍ ليس لها تَعَلق بأمر المِحنة لا من قريبٍ ولا من بعيدٍ، مثل خبر إبصَار عَجُوز بعد دعَاء أبي عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لها، يُنظر رقم (٥٢).

المبحثُ التَّاسِعُ

المطبوعاتُ السابِقَةُ للكِتابِ

نظَرًا للأهميةِ الكبيرةِ لكتابِنا فقد تعدَّدتْ طبعاتُه؛ لِتُلَبِّيَ حاجةَ القُرَّاءِ المُتطلِّعينَ للوقوفِ علىٰ أحداثِ المِحْنَةِ التي لَاقَاها إمامُ أهْلِ السُّنَّةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أحمدُ ابنُ حنبلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وثباتِهِ فيها، وقد وقَفْتُ علىٰ ثلاثةِ مطبوعاتٍ سابقةٍ لكتابِنا، وفيما يلي عرضٌ لها:

المطبوعةُ الأولىٰ: دارُ هَجَر للطباعة والنشر/ القاهرة/ مصر.

تحقيقُ: فريقِ العملِ بدار هجر.

إشرافُ: الدكتورِ عبد اللَّه بن عبد المحسن التركي.

الطَّبعة الأولىٰ: ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

وهي أفضلُ المطبوعاتِ ضبْطًا وتحقيقًا.

النُّسَخُ الخطيَّةُ المُعتمَدَةُ: الثلاثةُ نُسَخِ المُعْتَمَدَةُ في طبْعَتِنا.

وقد نَفدَتْ هذه الطبعةُ منذ زمنٍ، وأُعِيدَ تصويرُها أكثرَ مِن مَرَّةٍ.

المطبوعةُ الثانيةُ: مركز الكتاب للنشر/ القاهرة/ مصر.

دُوِّنَ علىٰ غُلافِها (طبعةٌ مُحقَّقَةٌ) دونَ ذِكرٍ لِمُحقِّقِها.

الطَّبعة الأولىٰ: ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

لم أطَّلِعْ عليها لمعْرِفةِ مدىٰ اعْتِمادِها علىٰ النُّسَخِ الخطيَّةِ.

المطبوعةُ الثالثةُ: دار الكتب العلمية/ بيروت/ لبنان.

نَسخ: أحمد فريد المزيدي.

الطَّبعة الأولى: ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

النُّسخُ الخطيةُ المُعتمدَةُ: وضَعَ الناسِخُ صُوَرَ نُسْخَةِ برلين، وذكَرَ أنه اعْتَمَدَها مع المطبوعِ، وأظُنُّهُ يقْصِدُ مطبوعةَ هَجَر، والناظِرُ في هذه المطبوعةِ لن يجِدَ فروقَ نُسخَةِ برلين، وكذا يجِد النصَّ مُلَفَّقًا مِن نُسخةِ برلين ومطبوعةِ هَجَر.

المَبْحثُ العَاشِرُ

وصفُ النُّسَخِ الخطيَّةِ المُعْتَمَدَةِ

قد وقَفْتُ لكتابنا هذا على ثلاثِ نُسَخٍ خطيَّةٍ، وقدِ اعْتمدْتُ عليها ـ دونَ ترجيحٍ بينها ـ في إخراجِ نصٍّ صحيحٍ للكتابِ، كما وضَعَهُ مُؤلِّفُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ، وفيما يلي عَرْضٌ تفصيليٌّ لِكُلِّ نُسْخَةٍ:

الأولى: نُسخة دار الكُتُب القومية/ القاهرة / مِصر.

الرَّقم: (٣٤٥) تاريخ.

عدد الأوراق: ١٧٩ ورقة.

المُسطَّرة: ١١ سطرًا.

عدد الكلمات في السطر: (٧) تقريبًا.

المِقياس: ١٩ × ١٣ سم.

النَّاسخ: لم يُذكر.

تاريخ النَّسخ: ٨ صفر سنة ٦٤٢ هـ.

الخط: نسخي معجم.

وقد رمزت لها بـ (د).

* مُلاحَظاتٌ مَادِّيَةٌ:

- نُسخةٌ كاملةٌ.
- نُسخةٌ تتكونُ من ثلاثةِ أجزاء.
- نُسخةٌ خاليةٌ من الكشطِ والضرب.
- نُسخةٌ سالمةٌ من التآكُلِ والأَرَضَةِ.
- نُسخةٌ ذهبَ بعضُ أطرافِ غاشيتها.

- نُسخةٌ مُفكَّكَةٌ تحتاجُ إلىٰ تجليد.
- لم يستخدم النَّاسخُ نظامَ التعقيبة.
- نُسخةٌ عليها خاتم مُدَوَّرٌ لعبد الباقي بن علي العربي الحنفي، قاضي مكة، ثُمَّ تولىٰ قضاء عسكر مصر سنة ٩٦٠ هـ.
- نُسخةٌ عليها تَمَلُّكٌ، نصه:

مَلَكَهُ من فضلِ اللَّه تعالىٰ وكرمِهِ أبو عيسىٰ محمد بن عيسىٰ الحنبلي.

- نُسخةٌ عليها وَقْفِيَّةٌ، نصُّها:

الحمد للَّه صار هذا الجزء وما بعده وقفًا علىٰ السادة الصوفية علىٰ [المدرسة] الباسطية الكائنة بالقاهرة المحروسة عَمَّرَها اللَّه تعالىٰ بذكره وقف ذلك [الشيخ] زين الدين شعبان [الأثاري] تغمده اللَّه تعالىٰ [برحمته] حسبما يشهد بذلك المحضر إليه عن النائب بمجلس [الحَكَم] العزيز البدري بن الأمانة أَيَّدَ اللَّه تعالىٰ أحكامه [الموقع] بالثامن [والعشرين من شهر] رجب الفرد، عام ثمانية وعشرين وثماني مائة، حسبنا اللَّه ونعم الوكيل

شهد علىٰ الحاكم بذلك	شهد علىٰ الحاكم بذلك
أحمد بن النعاس	علي بن محمد المرحومي

- نُسخةٌ عليها أبياتٌ شِعرية في المِحْنَةِ لِـ: أحمد بن النَّعَّاس، أحد مُوقِّعي الحُكم، حيث يَظهَر أنَّه قد قَرَأ الكِتَاب.
- نُسخةٌ عليها فوائِد من ترجمة أبي حنيفة وأبي الحَسَن الأشعري.
- نُسخةٌ عليها خط مُحمَّد بن أبي بكر السَّخَاوي رَحِمَهُ اللَّهُ، واللَّه أعلم.

❋ مميزاتُ النسخةِ:

- نُسخةٌ مُقابَلةٌ ومُصحَّحةٌ.
- أقدمُ النسخِ المعروفةِ للكتابِ.

مُلاحظةٌ: قد نُسخ عن هذه النُّسخة مُنسوخَة حديثة محفوظة بدار الكُتب المصرية، وهذا وصفها:

الرَّقم: (١٠٤٢٢) ح.

عدد الأوراق: ٩٣ ورقة .

المُسطَّرة: ٢١ سطرًا.

عدد الكلمات في السطر: (٨) تقريبًا.

المِقياس: ٢٧ × ١٨ سم.

تاريخ النَّسخ: ٢٢ محرم سنة ١٣٦٧هـ / ٥ ديسمبر سنة ١٩٤٧م.

النَّاسخُ: حُسين فهمي بن الخطَّاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أحد نُسَّاخ دار الكتب المِصرية.

الخط: نسخي معجم.

ولكونها مُجَرَّد منسُوخة من النُّسخَة «ك» ومع وضُوحَها؛ لم أعتمد علىٰ المَنسُوخَة في تحقيق نص الكتاب.

الثَّانية: نُسخة مكتبة رتشستارين / برلين/ ألمانيا.

الرَّقم: (wetzstein ٢٣) (١٠٠١٦).

عدد الأوراق: ١٠٧ ورقة.

المُسطَّرة: ١٥ سطرًا.

عدد الكلمات في السطر: ١٠ كلمات تقريبًا.

المِقياس: ١٨ ×٥ , ١٣ سم.

تاريخ النَّسخ: لم يُذكر (القرن التَّاسع تقديرًا).

النَّاسخ: عَليّ بن عبد الرَّحمن الحنبلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

الخط: نسخي مُعجم.

وقد رمزت لها بـ (ب).

* ملاحظات مادية:

- نُسخةٌ عليها قَيْدَا مُطَالَعَةٍ:

الحَمدُ للَّه، أنهَاه مُطَالعَةً فَقير.....

الحمد للَّه الَّذِي يختَصُّ برحمَته من يشَاء، أنهَاه مُطالعةً وتحريرًا فقيرُ عَفْوِ ربِّه الأَحَدِ، مُحمَّدُ الأسَد، مُترحِّمًا عَلَىٰ الإمَام الجَليل أَحْمَدَ، قائلًا:

جزىٰ اللَّه ابْـنَ حَنبَلٍ كُـلَّ خَيرٍ فَـلـولَا هُـوَ لـضَـل الـنَّـاس طُـرًّا

تنبيه: مما آسف له أني لم أستطعِ الوصولَ إلىٰ صورةٍ عن هذه النسخة بعد جُهْدٍ جهيدٍ وسؤال كثير، وقد أخذتُ جميع فُروقها من مطبوعةِ هَجَر - وقد استوعَبتْ جميع فُروق النُّسخة - مع الاستعانةِ بصورٍ منها من منسوخةِ دار الكتب العلمية.

الثَّالثة: نُسخة المكتبة الآصَفِية/ حيدر آباد/ الهند.

الرَّقم: (١١٩٥٣).

عدد الأوراق: ٦٩ ورقة من القَطع الكَبير.

المُسطَّرة: ٢٣ سطرًا.

عدد الكلمات في السطر: ٩ - ١٢ كلمة.

تاريخ النَّسخ: الأحد ١٢ جمادىٰ الآخرة سنة ١٣١٠ هـ.

النَّاسخ: مُحمَّد الليثي رَحِمَهُ اللَّهُ.

الخط: نسخي معجم.

وقد رمزتُ لها بـ (ص).

* مُلاحظات مَادية:

- نُسخةٌ كاملة.
- نُسخةٌ تتكون من ثلاثة أجزاء.
- نُسخةٌ خالية من الكَشط والضَّرب.
- نُسخةٌ سَالمة من التآكل والأرَضَة.
- استخدم النَّاسخ نظام التعقيبة.

في ظني أن هذه النسخة ما هي إلا فرعًا عن النسخة «د» أو أنهما يُعْتَبَرانِ فرعان لأصلٍ واحدٍ، واللَّه أعلم.

المبحث الحَادِي عَشر

عَمَلِي في تحقيقِ الكتابِ

يتلخَّصُ عمَلِي في تحقيق الكتابِ في النقاطِ الآتيةِ:

١ـ ما يتعلَّقُ بتحقيقِ نصِّ الكتابِ وضبْطِهِ:

ـ الاستعانةُ بالنُّسَخِ الخطيَّةِ في إخراجِ نصٍّ صحيحٍ سليمٍ للكتابِ دونَ اعتمادِ إحداها نُسْخَةَ أصْل.

ـ تقدِيم مَا وَرَد في النُّسخَة (د) عند الاختِلَاف، مع عَدَم وجُود مَصدَر للنص؛ وذلك لأفضليتها المُتقدمة علىٰ باقي النُّسخ.

ـ المُحافظةُ علىٰ روايةِ الحافظِ عبدِ الغنيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ لنصوصِ الكتابِ، إلا ما ثبَتَ تصحيفُهُ وتحريفُه ولم أجدْ له وَجْهًا مُحتملًا.

ـ المُحافظةُ علىٰ ما وردَ علىٰ جِهةِ الخطأِ، إذا كان له احتمالٌ، أو لم يظهَرْ لي تحريفُهُ أو تصَحُّفُهُ.

ـ الاستعانةُ بأصولِ الرواياتِ لضبطِ نصوصِ الكتابِ دونَ تغْييرٍ في روايةِ المؤلفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ـ تضْمينُ هوامشِ الكتابِ ما وجَدْتُ من زياداتٍ أو فروقٍ بينَ كتابِنا وبينَ أصولِ الرواياتِ والمصادرِ.

٢ـ ما يتعلَّقُ بالجانبِ اللُّغوِيِّ والنَّحوِيِّ:

ـ النَّسْخُ لِلكتابِ تمَّ حَسَبَ الرسْمِ الإملائِيِّ الحديثِ.

ـ الإبقاءُ علىٰ رسمِ كلماتِ التعابير للأصلِ الخطيِّ التي كانت تُستَخْدَمُ في زمنِ راوي الخبرِ، مثل: **(أبة، أمه، أبنت، إيش)**.

- المحافظةُ علىٰ بعضِ الأخطاءِ الإعرابيَّةِ الواردةِ في الكتابِ مما تأكَّدَ ثبوتُ الروايَةِ به.
- تصويبُ ما وقعَ من أخطاءٍ إعرابيةٍ ونحويةٍ، التي يظهرُ أنها وقَعَت منَ النُّسَّاخِ، والإبقاءُ علىٰ الخطأِ في الهامِشِ.
- ضبطُ النَّصِّ بالشَّكلِ ضَبْطًا تامًّا؛ لتَسْهُلَ قِراءَتُه وفَهْمُه.

٣ـ ما يتعلَّقُ بالعلاماتِ والرموزِ والأرقامِ:

- ترقيمُ طُرقِ إسنادِ النصوصِ؛ ليسهلَ تكشيفُها وفهرستُها.
- ترقيمٌ داخِليٌّ للنصوصِ المُتداخِلَةِ المُتعدِّدةِ المَقولاتِ.
- وضعُ الساقِطِ بينَ قوسَين مَعقوفينِ [ ].
- وضْعُ ما تمَّ تصويبُه بين قوسين معقوفين [ ].

٤ـ ما يتعلَّقُ بالعَزْوِ والتخْريجِ:

- عَزْوُ الآياتِ إلىٰ سُوَرِها وبيانُ رقم الآية.
- وضْعُ العزوِ في هامشِ الكتابِ.
- تخريجُ الأحاديثِ من مصادرِها الأصليَّةِ.
- جَعْلُ كُتُبِ أَبِي عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَوْلَىٰ الْكُتُبِ بِالْعَزْوِ إِلَيْهَا.
- فإذا كانَ اللفظُ الذي في المَتْنِ مُغايِرًا للفظِ المصدرِ فإني أُشيرُ إلىٰ هذا.
- إذا تكرَّرَ الحديثُ فإني أكْتَفي بالإشارةِ إلىٰ مكانِه السابِقِ.

٥ـ ما يتعلَّقُ بالحُكمِ علىٰ الأخبارِ والرُّواةِ:

- تمْييزُ الموضوعِ مِنَ الأخبارِ دونَ غيرِه من الضعيفِ.
- عدَمُ الِالتزامِ ببيانِ درَجةِ كلِّ خبرٍ.

- عدمُ الِالتزامِ ببيانِ حالِ كلِّ راوٍ.
- اسْتِخْدَامُ قَوْلِ: «لَمْ أَتَبَيَّنْهُ» وَ«لَمْ أُمَيِّزْهُ» للرُّوَاةِ عِنْدَ التَّشَابُهِ وَالِاشْتِبَاهِ.
- اسْتِخْدَامُ قَوْلِ: «لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَىٰ تَرْجَمَةٍ» لِلرَّاوِي لَا يَعْنِي أَنَّهُ مِنَ الْمَجَاهِيلِ، وإنما لمْ أقفْ له علىٰ تعريفٍ وافٍ أو ترجمةٍ مفردةٍ أعْزو إليها.
- استخدامُ قولِ: «مجهول» كنوعٍ منَ التضعيفِ.

٦ـ ما يتعلَّقُ بالتراجم والتعريفِ والبيانِ:

- وضْعُ ترجمةٍ وافيةٍ للمؤلف؛ تشتَمِلُ علىٰ حياتِه الشخصيَّةِ والعِلْميَّةِ.
- التعريفُ بمشايخِ المؤلفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بشكلٍ مُخْتَصَرٍ.
- التعريفُ بالبلدانِ والمواضِعِ.
- بيانُ وتفسيرُ بعضِ المُصطَلَحاتِ والكَلِماتِ الغريبةِ.

٧ـ قدَّمْتُ الكتابَ بِمُقدِّماتٍ دِراسيَّةٍ مُهِمَّةٍ عنِ الكتابِ، وهي:

- مَصادِرُ تلَقِّي أخبارِ مِحنةِ الإمامِ أحمَدَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.
- تَحقيقُ اسمِ الكِتابِ.
- إثباتُ نِسْبةِ الكِتابِ إلىٰ المُؤلِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- رِوَايَةُ الْكِتَابِ وَتَجْزِئَتُهُ وَتَصْنِيفُهُ.
- مَنْهَجُ المؤلفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الكتابِ.
- طُرقُ أسانيدِ المؤلفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلىٰ مصادرِه.
- إحصائياتٌ عنِ الكتابِ.
- أهميَّةُ الكتابِ، وموضِعُهُ بينَ كتبِ المِحْنَةِ، والمُؤاخذاتُ عليه.
- المَطبوعاتُ السابقَةُ للكِتابِ وحالُها.

- نُسَخُ الكتابِ المُعْتَمَدَةُ في التحقيقِ

- عَملِي في تَحقيقِ الكِتابِ.

٨ـ تَذْيِيلُ الكتابِ بملاحِقَ مُهِمَّةٍ لقارئِ الكتابِ:

المُلْحقُ الأَوَّلُ: عُلماءُ المِحْنَةِ وموقفُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ منهم.

المُلْحَقُ الثاني: شخصياتٌ مُؤَثِّرةٌ في أحداثِ المِحْنَةِ.

المُلْحَقُ الثالثُ: تقريرٌ في ضبْطِ الصحيحِ لِاسْمِ أحمدَ بنِ أبي دُوَادٍ.

المُلْحَقُ الرابعُ: مَجْموعُ أشعارِ أحمدَ بنِ النَّحَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ في المِحْنَةِ.

٩ ـ عَمَلُ كشَّافاتٍ وفهارِسَ مُتَنَوِّعَةٍ وهي كما يلي:

- كشافُ الآياتِ القرآنيةِ.

- كشافُ الأحاديثِ النبويَّةِ.

- كشَّاف الأعْلَام الوَارِدَة في المُتُون.

- كشافُ الأشعارِ.

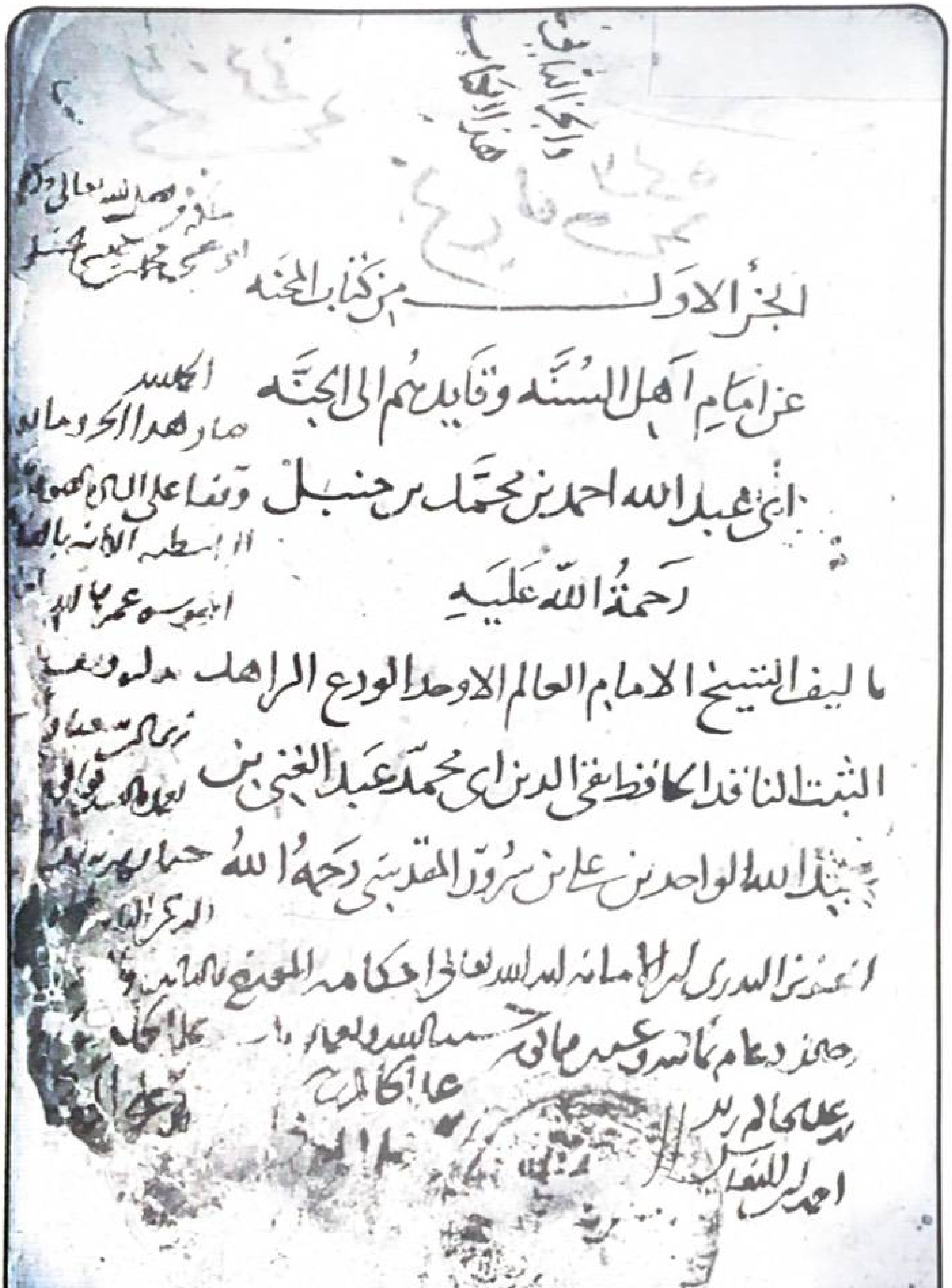
- كشافُ الأماكنِ والمواضعِ.

- الفهرسُ التفصيليُّ للكتابِ.

نَمَاذِج مِنَ النُّسَخ الخَطِّيَّة المُعتَمَدة

النُّسخَة الخَطّية (د)

غَاشِية النُّسخَة



الجزء الاول من كتاب المحنه

عن امام اهل السنه وقايدهم الى الجنه

ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل

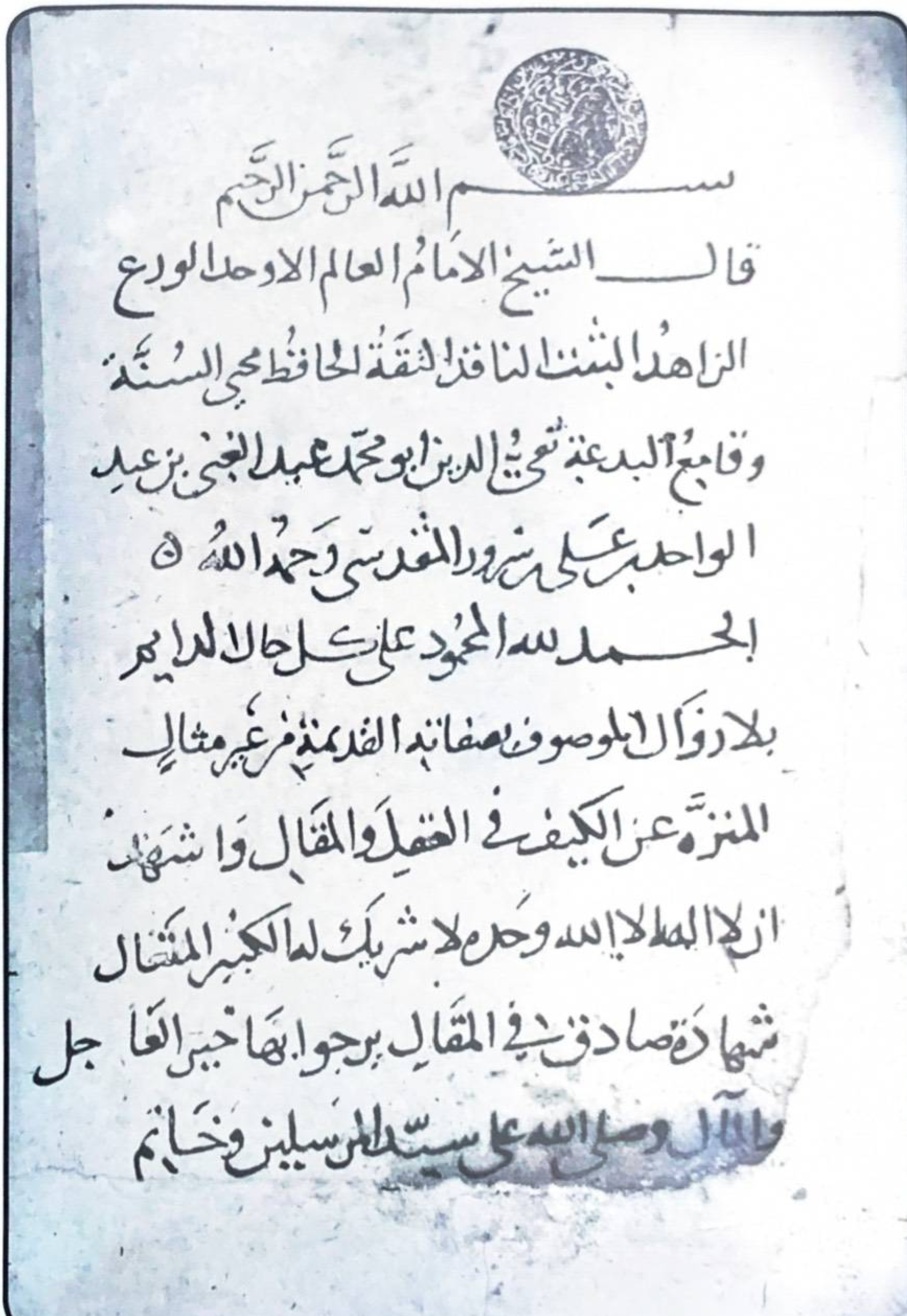
رحمة الله عليه

تاليف الشيخ الامام العالم الاوحد الورع الزاهد

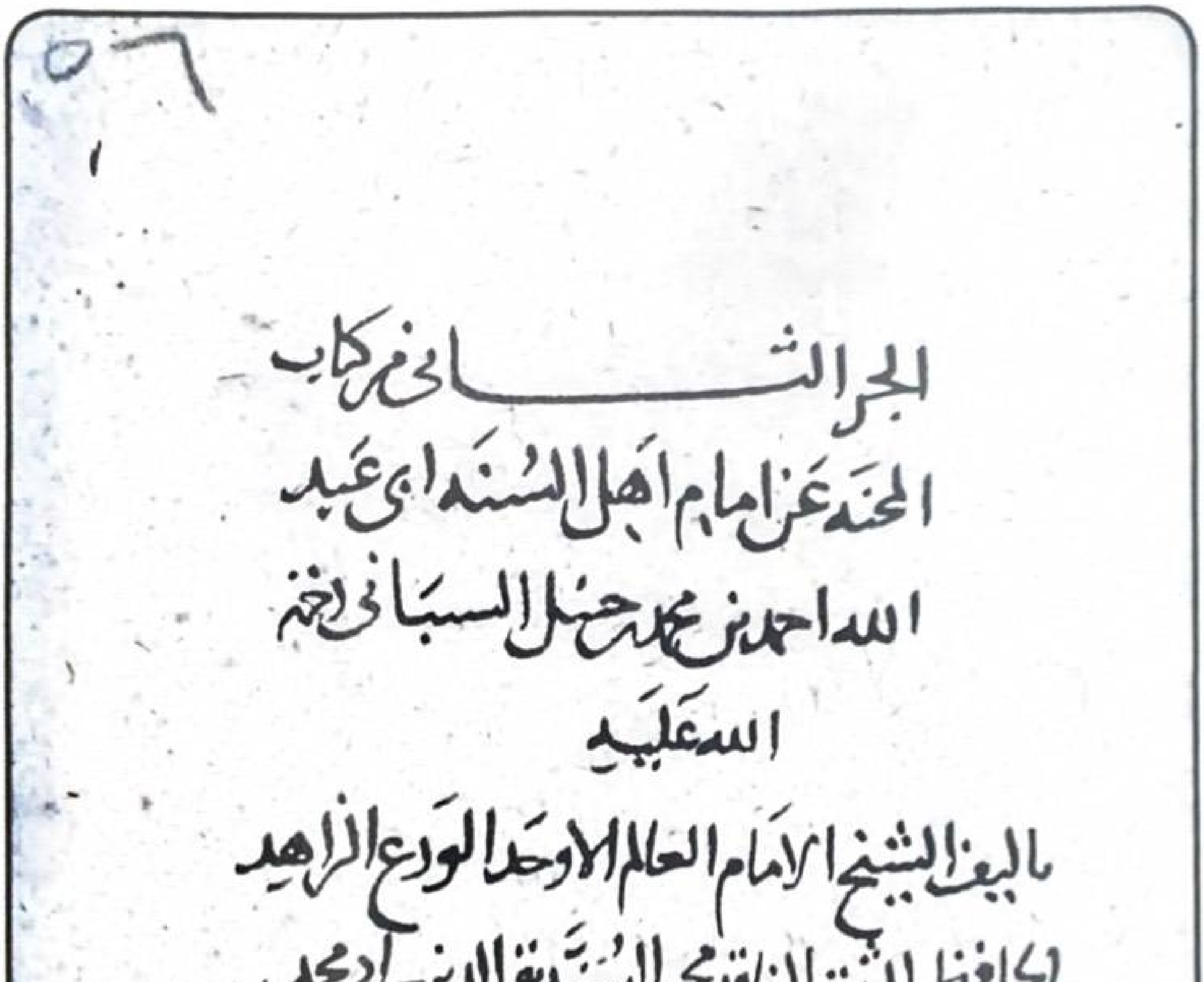
الثبت الناقد الحافظ تقي الدين ابي محمد عبد الغني بن

عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي رحمه الله

بِدَاية النُّسخَة


بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الامام العالم الاوحد الورع
الزاهد الثبت الناقد الثقة الحافظ محيي السنة
وقامع البدعة تقي الدين ابو محمد عبد الغني بن عبد
الواحد بن علي بن سرور المقدسي رحمه الله
الحمد لله المحمود على كل حال الدايم
بلا زوال الموصوف بصفاته القديمة من غير مثال
المنزه عن الكيف في الفعل والمقال واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الكبير المتعال
شهادة صادق في المقال يرجوا بها خير العاجل
والآجل وصلى الله على سيد المرسلين وخاتم

غاشية الجزء الثاني


٥٦

١

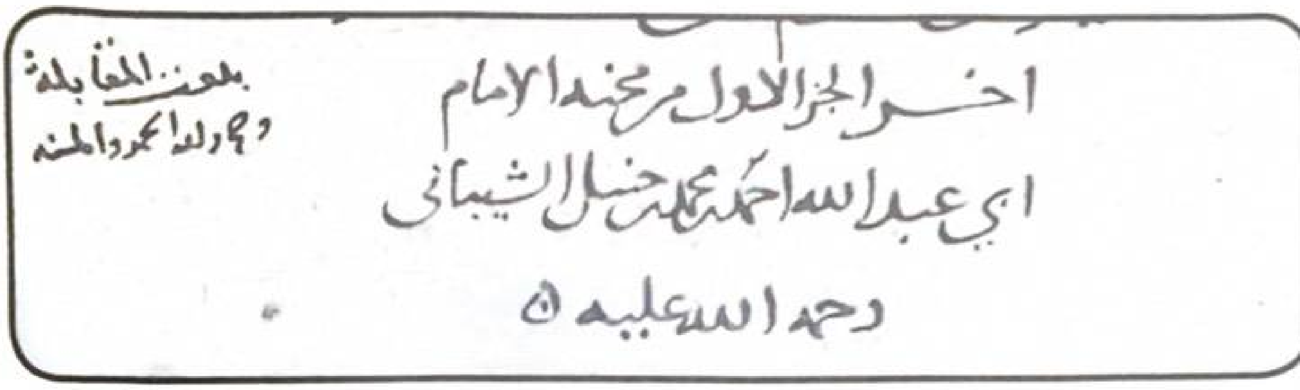
الجزء الثانى من كتاب
المحنه عن امام اهل السنه ابى عبد
الله احمد بن محمد بن حنبل الشيبانى رحمه
الله عليه
ما بلغ الشيخ الامام العالم الاوحد الورع الزاهد
الحافظ الثبت الناقد محيى السنة تقى الدين ابى محمد
عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى
رحمه الله

غاشية الجزء الثالث

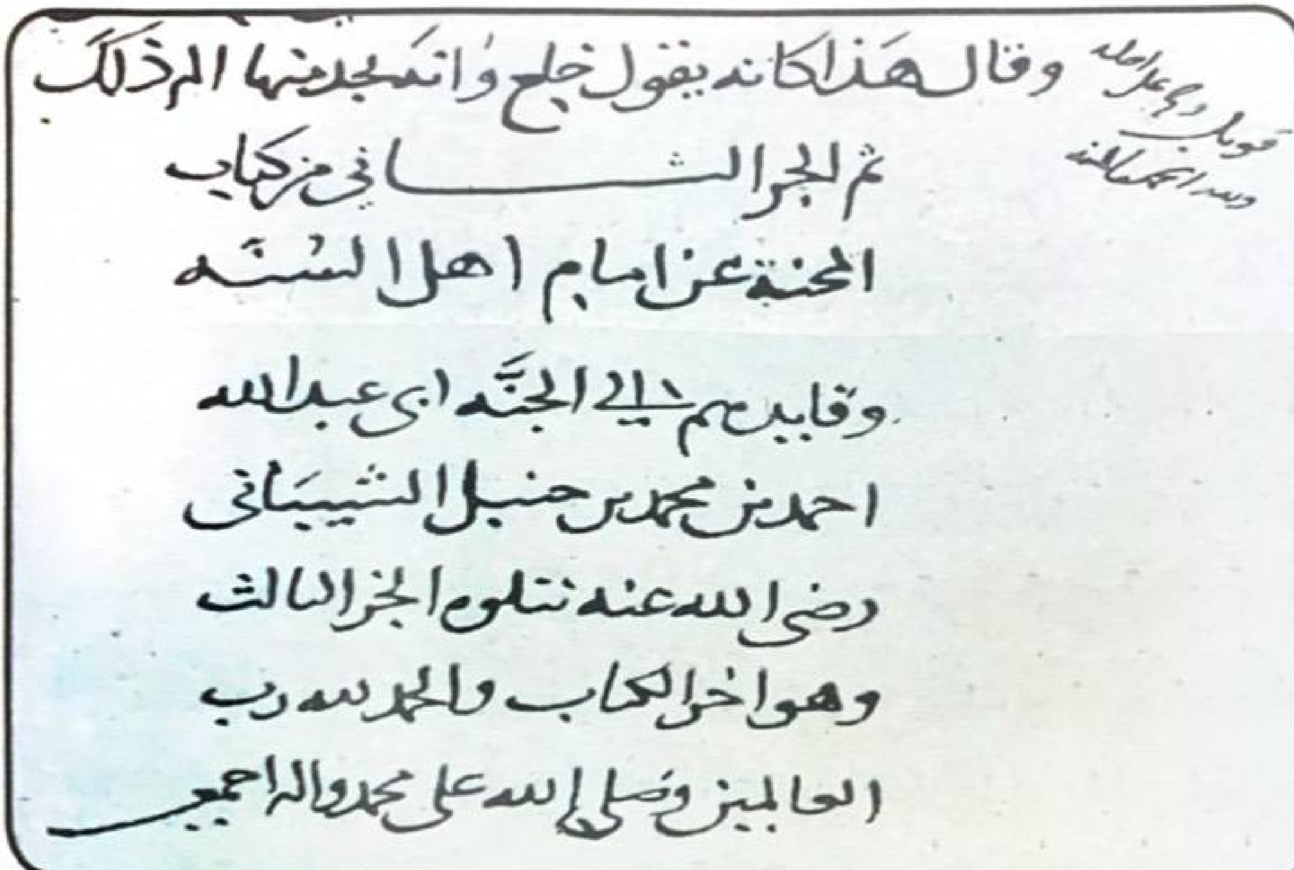
١٠٩

الجزء الثالث من كتاب
المحنة على امام اهل السنة وقايدهم
الى الجنة ابى عبد الله احمد بن محمد بن
حنبل الشيبانى رضى الله عنه وارضاه
تاليف الشيخ الامام العالم الاوحد الورع
الزاهد الثبت الناقد الحافظ الفقيه الصدوق
محيى السنة وقامع البدعة تقى الدين ابى محمد
عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى
قدس الله روحه ونور ضريحه امين

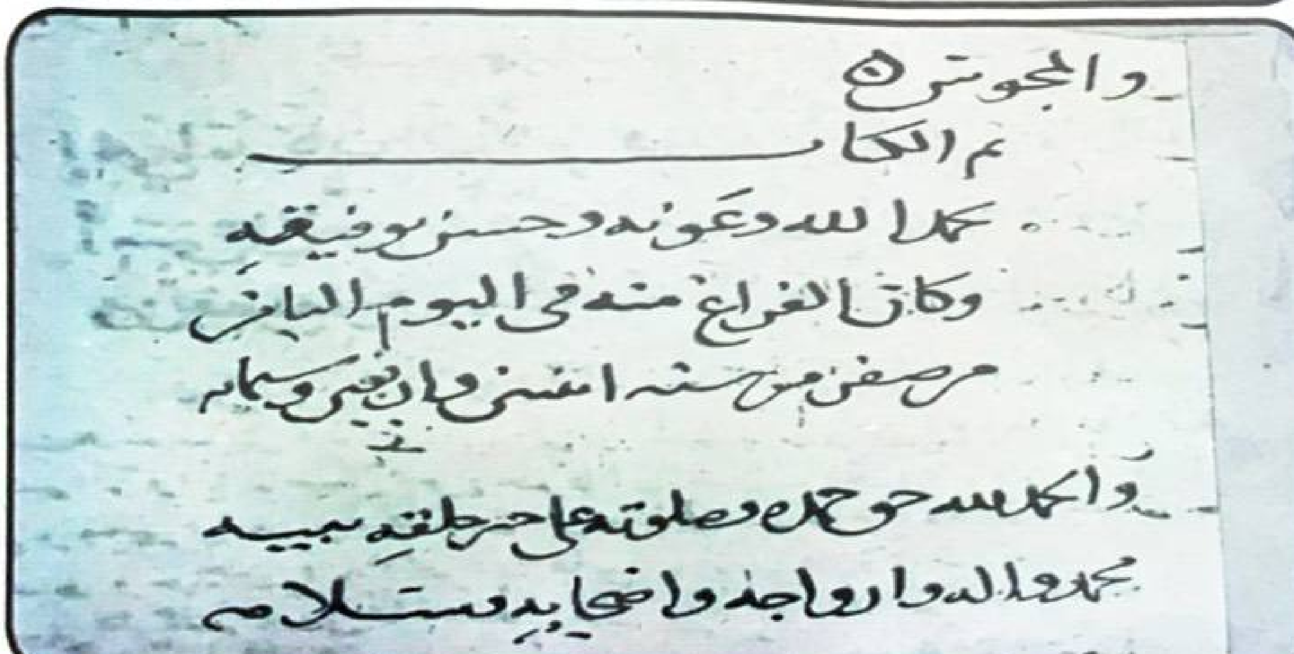
خَاتِمَة الجُزْء الأَوَّل والثَّاني والثَّالث



آخر الجزء الأول من محنة الإمام
أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني
رحمه الله عليه



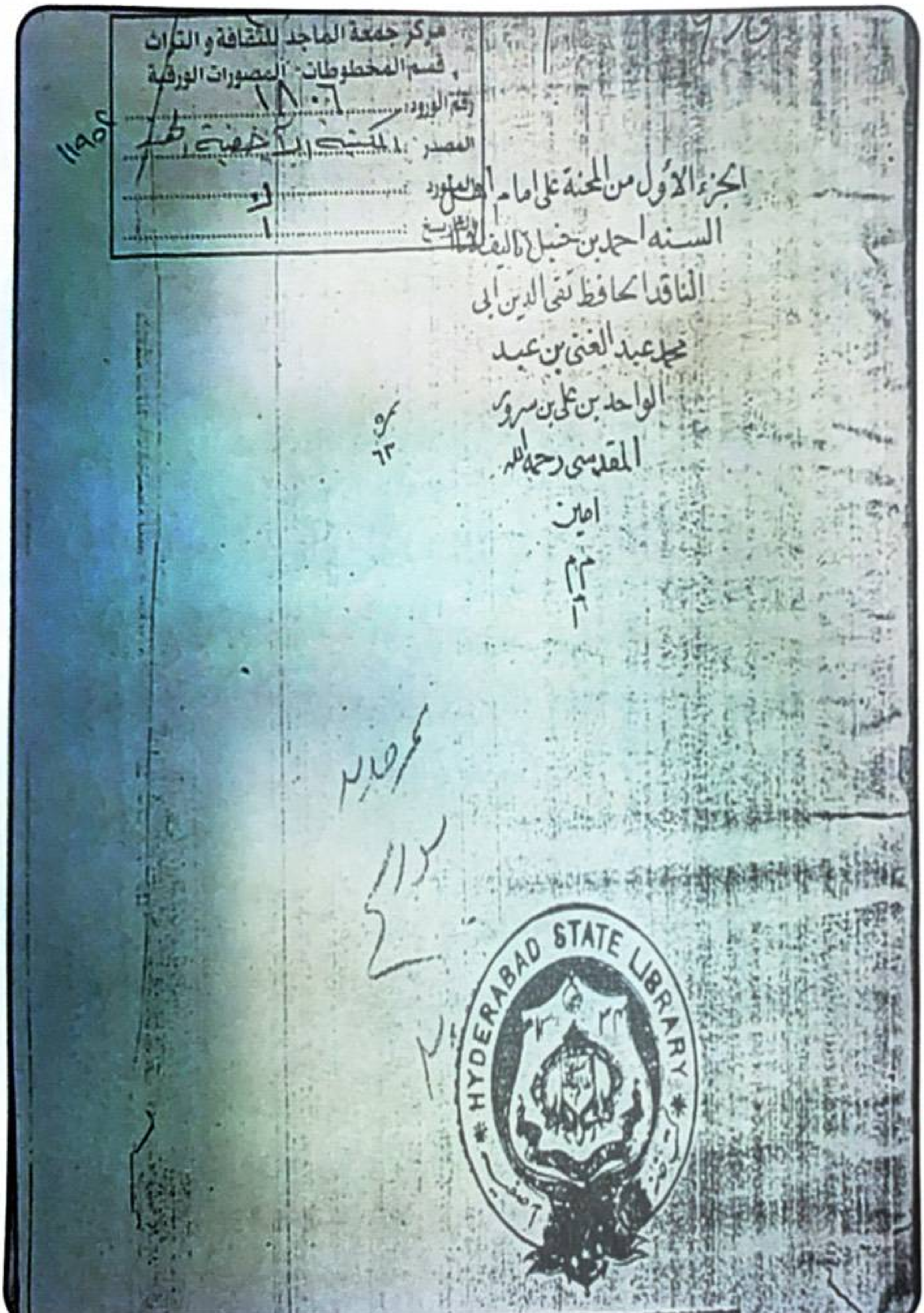
وقال هذا كان يقول خلج وانتحل منها الرد ذلك
تم الجزء الثاني من كتاب
المحنة عن إمام أهل السنة
وقائدهم إلى الجنة أبي عبد الله
أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني
رضي الله عنه تتلوه الجزء الثالث
وهو آخر الكتاب والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين



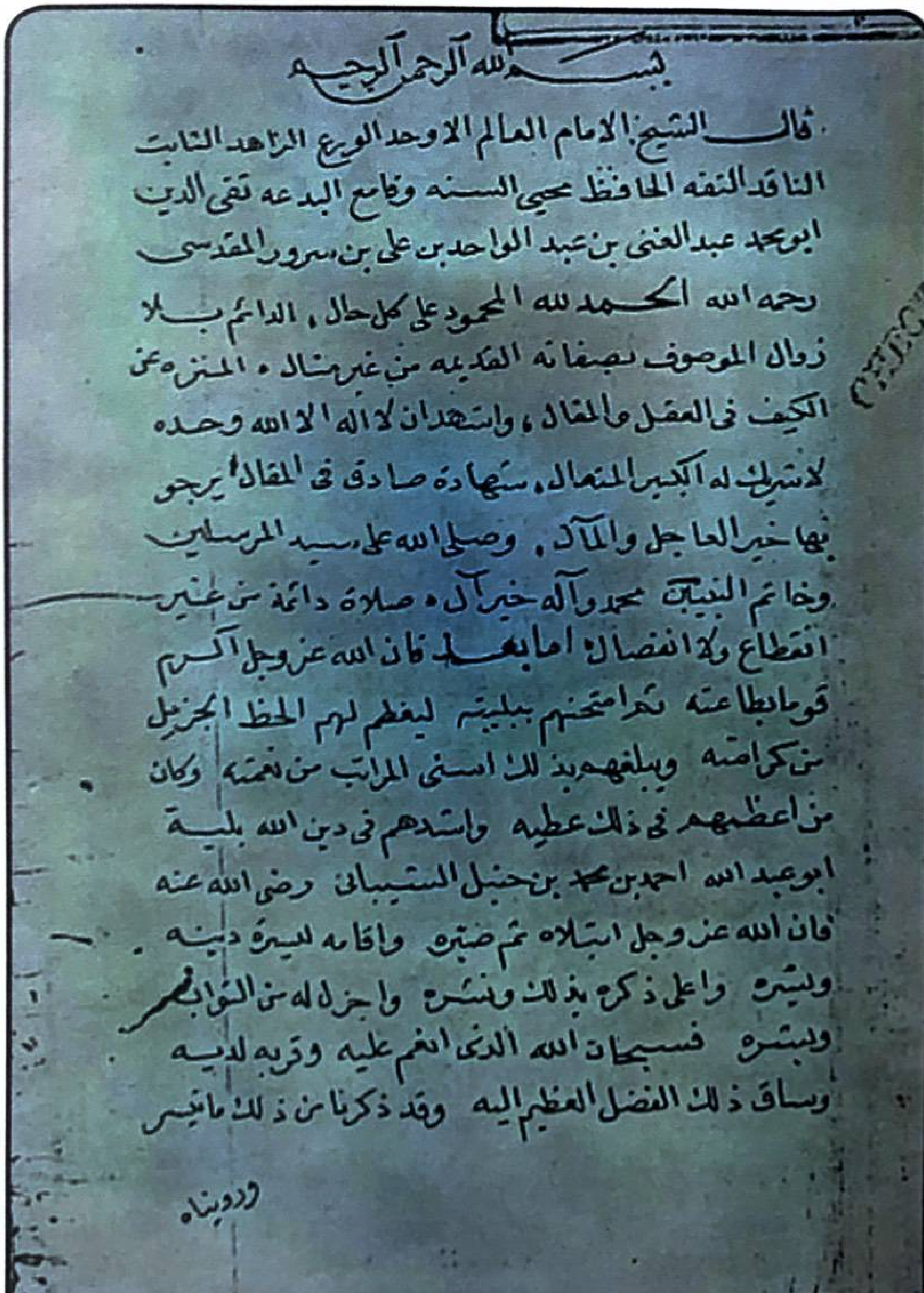
والمجوس
تم الكتاب
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وكان الفراغ منه في اليوم الثامن
من صفر من سنة اثنتين وأربعين وستمائة
والحمد لله حق حمده وصلواته على خير خلقه نبيه
محمد وآله الطاهرين وأصحابه وسلامه

النُّسخَة الخَطِّية (ص)

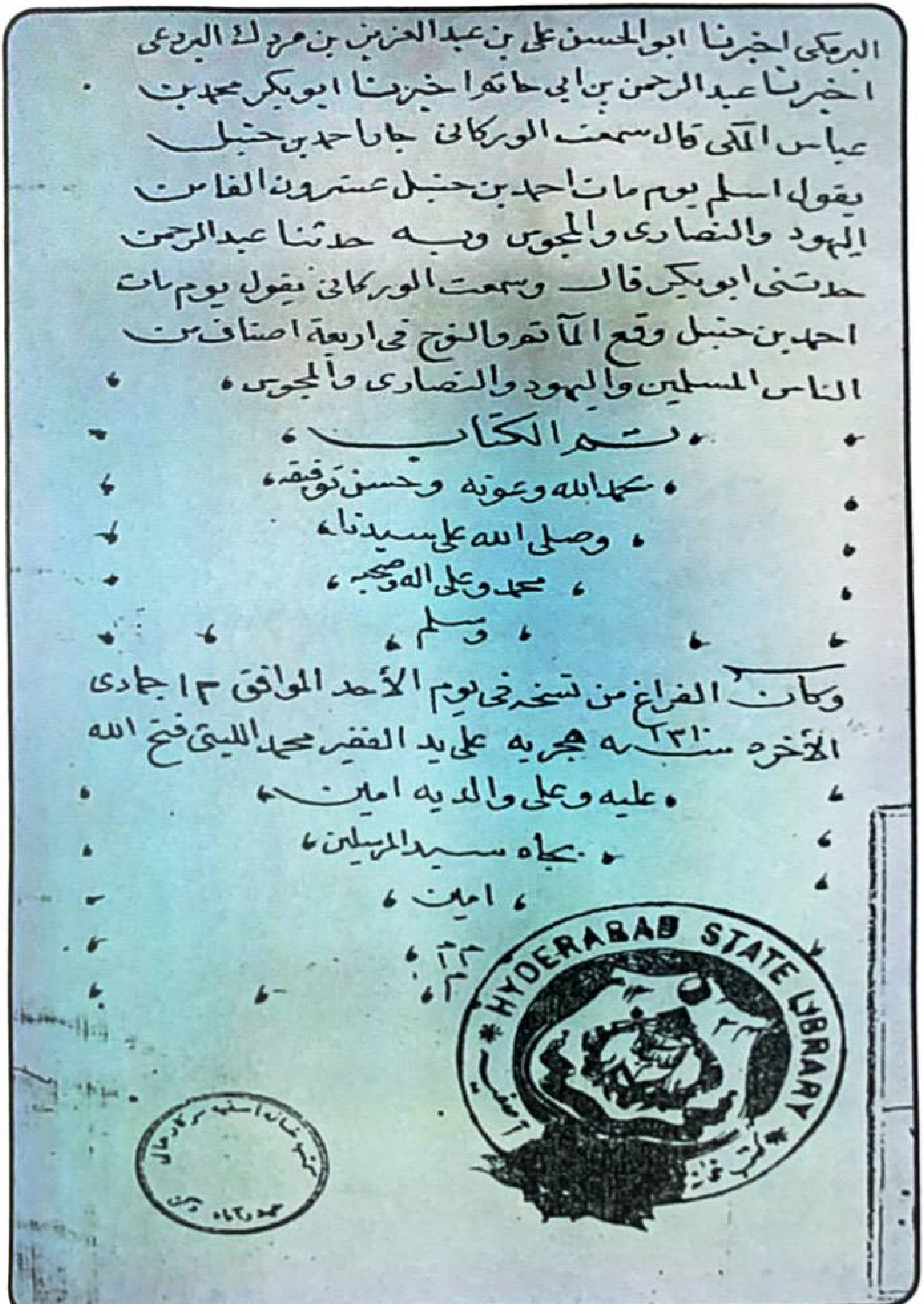
غَاشِيَة النُّسخَة



بِدَايةُ النُّسخَة



خَاتِمَةُ النُّسخَة



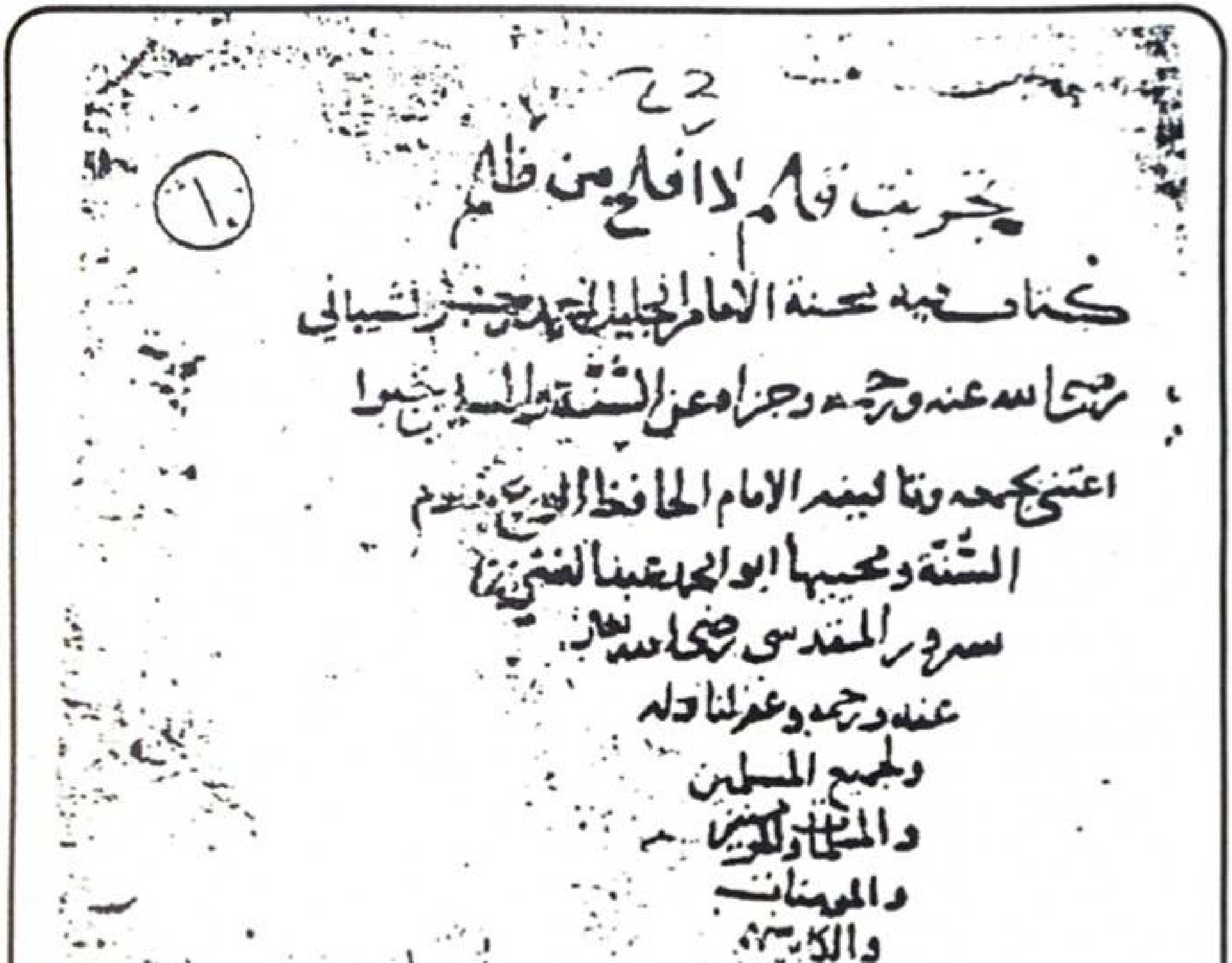
البرمكي اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك البردعي
اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم اخبرنا ابو بكر محمد بن
عباس المكي قال سمعت الوركاني جار احمد بن حنبل
يقول اسلم يوم مات احمد بن حنبل عشرون الفا من
اليهود والنصارى والمجوس وبه حدثنا عبد الرحمن
حدثني ابو بكر قال وسمعت الوركاني يقول يوم مات
احمد بن حنبل وقع المآتم والنوح في اربعة اصناف من
الناس المسلمين واليهود والنصارى والمجوس

تم الكتاب
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه
وسلم

وكان الفراغ من نسخه في يوم الأحد الموافق ١٣ جمادى
الآخرة سنة ١٣١٠ هجريه على يد الفقير محمد الليثي فتح الله
عليه وعلى والديه امين
بجاه سيد المرسلين
امين

النُّسخَة الخَطّية (ب)

غَاشِيَة النُّسخَة


جربت نوم لا أفلح من ظلم

كتاب فيه محنة الإمام الجليل أحمد بن حنبل الشيباني

رضي الله عنه ورحمه وجزاه عن السنة والمسلمين خيرا

اعتنى بجمعه وتأليفه الإمام الحافظ الورع مقدم

السنة ومحييها أبو محمد عبد الغني بن

سرور المقدسي رضي الله تعالى

عنه ورحمه وغفر لنا وله

ولجميع المسلمين

والمسلمات والمؤمنين

والمؤمنات

والكاتب

بِدَايةُ النُّسخَة

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بخير

قال الشيخ الامام العالم الاوحد الورع الزاهد
الثبت الناقد الثقة الحافظ محيي السنة قامع البدعة
تقي الدين ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن
سرور المقدسي رضي الله عنه وارضاه

الحمد لله المحمود على كل حال، الدايم بلا زوال، الموصوف
بصفاته القديمة من غير مثال، المنزه عن الكيف
في العقد والمقال، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له الكبير المتعال، شهادة صادق في
المقال، يرجو بها حسن العاجل والمآل، وصلى الله على
سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله خير آل
صلاة دايمة من غير انتقال ولا انفصال

اما بعد فان الله عز وجل اكرم قوما بطاعته ثم
امتحنهم ببلية ليعظم لهم الحظ الجزيل من كرامته

خَاتِمَةُ النُّسخَة

الصيرفي أخبرنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف
وأبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف قالوا أخبرنا
أبو إسحق إبرهيم بن عمر بن أحمد البرمكي أخبرنا أبو
الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك البردعي حدثنا
عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثني أبو بكر محمد بن عباس
المكي قال سمعت الوركاني جار أحمد بن حنبل يقول
أسلم يوم مات أحمد بن حنبل عشرون ألفا من اليهود
والنصاري والمجوس وبه حدثنا عبد الرحمن
حدثني أبو بكر قال سمعت الوركاني يقول
يوم مات أحمد بن حنبل وقع المأتم والنوح في أربعة
أصناف من المسلمين واليهود والنصاري والمجوس

آخر الكتاب

والحمد لله الملك الوهاب على يد أفقر عباد الله وأحوجهم
إلي مغفرة مولاه علي بن عبد [illegible] الحنبلي حامداً لربه سائلا
منه مغفرة ذنبه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

[illegible]

القِسمُ الثَّالِث

النَّصُّ المُحَقَّقُ

الجُزْءُ الأَوَّلُ مِنْ

كِتَابِ المِحْنَةِ

عَنْ إِمَامِ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَقَائِدِهِمْ إِلَى الجَنَّةِ

أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيِّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ

تَأْلِيفُ

الشَّيْخِ الإِمَامِ، العَالِمِ، الأَوْحَدِ، الوَرِعِ،

الزَّاهِدِ، الثَّبْتِ، النَّاقِدِ، الحَافِظِ

تَقِيِّ الدِّينِ، أَبِي مُحَمَّدٍ

عَبْدِ الغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُرُورٍ المَقْدِسِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ[1]

---

(١) الغَاشِية مِن «د»، وليست في «ب»، وفي «ص»: (الجُزء الأوَّل مِن المِحنة عَلى إمَام أهل السُّنة أحمَد بن حَنبل تأليف الإمَام النَّاقد الحَافظ تقي الدِّين أبي مُحمَّد عَبد الغَني بن عَبد الوَاحِد بن عَلي بن سُرور المَقدسي رَحِمَهُ اللَّهُ آمين).

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

الحَمْدُ للَّهِ المَحْمُودِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ، الدَّائِمِ بِلَا زَوَالٍ، المَوْصُوفِ بِصِفَاتِهِ القَدِيمَةِ مِنْ غَيْرِ مِثَالٍ، المُنَزَّهِ عَنِ الكَيْفِ فِي العَقْدِ(٢) وَالمَقَالِ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الكَبِيرُ المُتَعَالِ، شَهَادَةَ صَادِقٍ فِي المَقَالِ، يَرْجُو بِهَا خَيْرَ العَاجِلِ وَالمَآلِ.

وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ آلٍ، صَلَاةً دَائِمَةً مِنْ غَيْرِ انْقِطَاعٍ وَلَا انْفِصَالٍ.

أَمَّا بَعْدُ؛

فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَكْرَمَ قَوْمًا بِطَاعَتِهِ، ثُمَّ امْتَحَنَهُمْ بِبَلِيَّتِهِ؛ لِيُعْظِمَ لَهُمُ الحَظَّ الجَزِيلَ مِنْ كَرَامَتِهِ، وَيُبَلِّغَهُمْ بِذَلِكَ أَسْنَىٰ المَرَاتِبِ مِنْ نِعْمَتِهِ.

وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِهِمْ فِي ذَلِكَ عَطِيَّةً، وَأَشَدِّهِمْ فِي دِينِ اللَّهِ بَلِيَّةً؛ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ ابْتَلَاهُ، ثُمَّ صَبَّرَهُ، وَأَقَامَهُ لِنُصْرَةِ(٣) دِينِهِ وَيَسَّرَهُ، وَأَعْلَىٰ ذِكْرَهُ بِذَلِكَ وَنَشَرَهُ، وَأَجْزَلَ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ وَبَشَّرَهُ.

فَسُبْحَانَ [اللَّهِ](٤) الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْهِ، وَقَرَّبَهُ لَدَيْهِ، وَسَاقَ ذَلِكَ الفَضْلَ العَظِيمَ إِلَيْهِ!

وَقَدْ ذَكَرْنَا ـ مِنْ ذَلِكَ ـ مَا تَيَسَّرَ وَرَوَيْنَاهُ، وَأَثْبَتْنَاهُ، وَدَوَّنَّاهُ؛ طَلَبًا لِلثَّوَابِ،

---

(١) يليهَا في النُّسخ: (رب تمم بخير قَالَ الشَّيْخُ، الإِمَامُ، العَالِمُ، الأَوْحَدُ، الوَرِعُ، الزَّاهِدُ، الثَّبْتُ، النَّاقِدُ، الثِّقَةُ، الحَافِظُ، مُحْيِي السُّنَّةِ، وَقَامِعُ البِدْعَةِ، تَقِيُّ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدُ الغَنِيِّ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ سُرُورٍ المَقْدِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ).

(٢) في «د» و «ص»: (العقل).

(٣) في «ب»: (النصر)، وفي «ص»: (ليسرة).

(٤) ليست في «ب».

وَرَجَاءَ المَنْفَعَةِ بِهِ.

نَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَهُ لِوَجْهِهِ خَالِصًا، وَلِذُنُوبِنَا مُمُحِّصًا، وَأَنْ يَنْفَعَنَا بِهِ وَسَامِعِيهِ وَالنَّاظِرِينَ فِيهِ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

ذِكْرُ
ابْتِدَاءِ مِحْنَةِ[١] أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلِ بْنِ هِلَالِ بْنِ أَسَدٍ[٢]

[١] * أَخْبَرَنَا الإِمَامُ أَبُو الفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ[٣] البَغْدَادِيُّ[٤] - بِقِرَاءَتِي[٥] عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ -، أَخْبَرَنَا الإِمَامُ أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ عَلِيٍّ الحَافِظُ[٦]، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ[٧] البَنَّاءِ[٨]، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ[٩]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ[١٠] [الفَامِيُّ[١١]][١٢]، حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ عِيسَىٰ[١٣] البَزَّازُ[١٤]، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَجَّاجِ المَرُّوذِيُّ[١٥]، قَالَ:

كُنْتُ يَوْمًا قَاعِدًا عَلَىٰ قَنْطَرَةِ التَّبَّانِينَ[١٦]، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلَيْنِ يَقْدُمَانِ رَجُلًا بَدَوِيًّا عَلَىٰ قَعُودٍ[١٧] لَهُ، إِذْ وَقَفُوا عَلَيَّ، وَقَالُوا: هُوَ ذَا، هُوَ جَالِسٌ.

---

(١) زيادة في «ب»: (الإمام).
(٢) في «ب»: (شيبان)، وتصحَّفت في «ص» إلى: (أشد).
(٣) ابن الجَوْزِي، تُوفي سنة ٥٩٧ هـ. «السِّير»: (٢١/ ٣٦٥)
(٤) «المَنَاقِب» ص (٦١٦).
(٥) في «ص»: (بقراءاتي).
(٦) السَّلَامِي، تُوفي سنة ٥٥٠ هـ. «السِّير»: (٢٠/ ٢٦٥)
(٧) زيادة في «المَنَاقِب»: (بن).
(٨) أبو عَلِي، تُوفي سنة ٤٧١ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٣٢٤)
(٩) الخَلَّال، تُوفي سنة ٤٣٩ هـ. «تاريخ بغداد»: (٨/ ٤٥٣)
(١٠) تصحَّفت في «ب» و«ص» إلى: (الحسن).
(١١) أبو الطَّيِّب، يُعرف بابن اللحياني، تُوفي سنة ٣٧٦ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٢/ ٢٥٦)
(١٢) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (القاضي).
(١٣) يُعرف بـ النَّقَّاط. «تاريخ بغداد»: (١٣/ ٦٠٢)
(١٤) في «د»: (بن البزار)، ، وكذا في «ص» دون (بن).
(١٥) أبو بَكر، خَادِم أبي عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأخصّ أصحَابه، تُوفي سنة ٢٧٥ هـ. «السِّير»: (١٣/ ١٧٣)
(١٦) نِسبةً إلى بائعي التِّبن، عِندَها مَسجِد باب التِّبن، كان يُصلِّي به أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(١٧) القَعُود مِنَ الدَّوَاب: مَا يقْتَعِده الرَّجُل للرُّكُوب والحَمل، ولا يكُون إلا ذكرًا. «النِّهاية»

فَقَال لِيَ البَدَوِيُّ: أَنْتَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؟

فَقُلْتُ: لَا، أَنَا صَاحِبُهُ، اذْكُرْ حَاجَتَكَ.

فَقَال: أُرِيدُهُ.

فَقُلْتُ: أَدُلُّكَ عَلَيْهِ؟

فَقَال: إِي وَاللَّهِ.

فَمَضَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ أَتَيْتُ بَابَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَدَقَقْتُ البَابَ.

فَقَالوا: مَنْ هَذَا؟

فَقُلْتُ: أَنَا المَرُّوذِيُّ.

فَقَالوا: ادْخُلْ.

قُلْتُ: أَنَا وَمَنْ مَعِي؟

قَالُوا: أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ.

(١) فَلَمَّا رَأَىٰ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ الأَعْرَابِيُّ: إِي وَاللَّهِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ.

فَقَال [لَهُ](٢): مَا حَاجَتُكَ؟

فَقَال: أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكَ.

قَالَ: وَيْحَكَ مَا تَقُولُ؟!

قَالَ(٣): أَنَا رَجُلٌ بَدَوِيٌّ بَيْنَ حَيِّي وَ [بَيْنَ](٤) المَدِينَةِ أَرْبَعُونَ مِيلًا، أَوْفَدَنِي أَهْلِي(٥) المَدِينَةَ أَمْتَارُ لَهُمْ بُرًّا وَتَمْرًا، فَأَتَيْتُ المَدِينَةَ، فَابْتَعْتُ لَهُمْ مَا عَهِدُوا إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ، فَجَنَّنِي المَسَاءُ، فَصَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِشَاءَ الآخِرَةِ، وَاضْطَجَعْتُ؛ فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، إِذْ أَتَانِي مُحَرِّكٌ فَحَرَّكَنِي، وَقَالَ لِي: أَتَمْضِي لِرَسُولِ

---

(١) زيادة في «المَنَاقِب»: (فأناخ الأعرابي ناقته وعقلها، ودخلت ودخل معي).

(٢) ليست في «د» و«ص».

(٣) في «ص»: (فقال).

(٤) ليست في «ص».

(٥) في «ص»: (أهل).

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ؟ فَقُلْتُ: إِي وَاللَّهِ. فَقَبَضَ بِيَدِهِ اليُمْنَىٰ عَلَىٰ سَاعِدِيَ اليُسْرَىٰ، وَأَتَىٰ بِي حَائِطَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَقَّفَنِي عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَسَمِعْتُ مِنْ وَرَاءِ الحَائِطِ قَائِلًا يَقُولُ: أَتَمْضِي لَنَا فِي حَاجَةٍ؟ فَقُلْتُ: إِي وَاللَّهِ، إِي وَاللَّهِ، إِي وَاللَّهِ. [فَقَالَ:](١) تَمْضِي حَتَّىٰ تَأْتِيَ بَغْدَادَ أَوِ الزَّوْرَاءَ(٢) - الشَّكُّ مِنَ المَرُّوذِيِّ - فَإِذَا أَتَيْتَ بَغْدَادَ فَسَلْ عَنْ مَنْزِلِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَإِذَا لَقِيتَهُ؛ فَقُلْ: النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكَ بِبَلِيَّةٍ، وَمُمْتَحِنُكَ بِمِحْنَةٍ، وَقَدْ سَأَلْتُهُ لَكَ الصَّبْرَ عَلَيْهَا، فَلَا(٣) تَجْزَعْ.

[قَالَ المَرُّوذِيُّ:](٤) وَكَانَ إِذَا قَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَحَمْلُكَ(٥) يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِي السَّوْطِ؟!

يَقُولُ: قَدْ تَقَدَّمَتِ المَسْأَلَةُ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَكَانَ بَيْنَ مُنْصَرَفِ الأَعْرَابِيِّ وَبَيْنَ المِحْنَةِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا(٦).

[٢] * أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ(٧)، أَخْبَرَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي القَاسِمِ(٨)، أَخْبَرَنَا(٩) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيّ(١٠)، أَخْبَرَنَا غَالِبُ بْنُ عَلِيٍّ(١١)، أَخْبَرَنَا

---

(١) ليست في «ص».
(٢) هي مَدينة أبي جَعفر المَنصُور ذاتها.
(٣) في «د» و «ص»: (ولا).
(٤) ليست في «ص».
(٥) في «د»: «جملك» أي صبرك وتكلفك.
(٦) ذكره أبو زَكَرِيَّا السَّلْمَاسِي في «مَنَازل الأئمة الأربَعة» ص (١٤٤) باختصار لفظٍ واختِلاف مَعنى، وعِندَه أنَّ بين الخَبَر ونُزُول المِحنة على أبي عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثلاثة أيَّام.
(٧) «المَنَاقِب» ص (٦٠٩).
(٨) هو عبد المَلك بن عَبد الله، أبو الفَتح الكَرُوخي، تُوفي سنة ٥٤٨ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١١/ ٩٣٢).
(٩) في «ص»: (حدثنا).
(١٠) أبو إسمَاعِيل الهَرَوي، شَيخ الإسلَام، تُوفي سنة ٤٨١ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٤٨٩)
(١١) أبو مُسلم الرَّازي الصُّوفي، تُوفي قبل سنة ٤٢٠ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٩/ ٣٣٣)

مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ(١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَاذَانَ(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ ابْنَ صَدَقَةَ(٣) يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ الطَّلْحِيَّ(٤) يَقُولُ: قَالَ لِيَ الرَّبِيعُ(٥): قَالَ لِيَ الشَّافِعِيُّ:

يَا رَبِيعُ، خُذْ كِتَابِي وَامْضِ بِهِ وَسَلِّمْهُ إِلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَائْتِنِي بِالجَوَابِ.

قَالَ الرَّبِيعُ: فَدَخَلْتُ(٦)، وَمَعِيَ الكِتَابُ(٧)، فَلَقِيتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الفَجْرَ، فَلَمَّا انْفَتَلَ مِنَ المِحْرَابِ، سَلَّمْتُ إِلَيْهِ الكِتَابَ، فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا كِتَابُ أَخِيكَ الشَّافِعِيِّ مِنْ مِصْرَ.

فَقَالَ أَحْمَدُ: نَظَرْتَ فِيهِ؟

فَقُلْتُ: لَا.

فَكَسَرَ أَحْمَدُ الخَاتَمَ، وَقَرَأَ الكِتَابَ؛ فَتَغَرْغَرَتْ عَيْنَاهُ بِالدُّمُوعِ.

فَقُلْتُ لَهُ: أَيُّ شَيْءٍ فِيهِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟

---

(١) أبو عبد الرَّحمن السُّلَمي، صَاحِب كتاب طَبقَات الصُّوفِية، تُوفي سنة ٤١٢ هـ، ذكره ابن الجوزي في «الضُّعفاء والمترُوكُون» رقم: (٢٩٥٢) وقال: (قَالَ أَبُو بكر الْخَطِيب: قَالَ لي مُحمَّد بن يُوسُف الْقطَّان: كَانَ السُّلمِيّ غير ثِقَة، وَكَانَ يضع للصُّوفية الْأَحَادِيث)، وقال الذَّهبي في «التَّاريخ» (٨/ ٤٣٣): (يروي عنه - أي عن أبي بكر ابن شَاذَان - أبو عبد الرَّحمن السُّلَمي حكايات مُنكرة من حِكَايات القَوم)، وقال في «اللِّسَان» (٧/ ٢٥١): (روى عنه - أي عن أبي بكر ابن شَاذَان - أوَابِد وعَجَائِب).

(٢) أبو بَكر الرَّازي الصُّوفي، تُوفي سنة ٣٧٦ هـ، ذكره ابن الجوزي في «الضُّعفاء والمترُوكُون» رقم: (٣٠٩٤) وقال: (طعن فيه الحاكم)، وقال عنه الذَّهبي في «اللِّسَان» (٧/ ٢٥١): (صاحب تلك الحِكَايَات المُنْكَرة).

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) هو الرَّبيع بن سُليمان، أبو مُحمَّد المُرَادي المُؤذِّن، صَاحِب الشَّافعي، تُوفي سنة ٢٧٠ هـ، قال الذَّهبي في «السِّير» (١٢/ ٥٨٧): (لم يكن صَاحِبَ رِحلَةٍ، فأمَّا مَا يُروَى أنَّ الشَّافعي بعثَهُ إلى بغداد بكتابه إلى أحمد بن حنبل فغيرُ صَحِيحٍ).

(٦) أي بغداد، وحذفها أظنه من تَدخُّل الحَافظ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٧) تصحَّفت في «ص» إلى: (الجواب).

فَقَال: يَذْكُرُ أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَام، فَقَال لَهُ: اكْتُبْ إِلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَل، وَاقْرَأْ عَلَيْهِ مِنِّي السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ سَتُمْتَحَنُ، وَتُدْعَىٰ إِلَىٰ خَلْقِ القُرْآنِ، فَلَا تُجِبْهُمْ؛ يَرْفَعِ اللَّهُ لَكَ عِلْمًا إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ.

قَالَ الرَّبِيعُ: فَقُلْتُ: البِشَارَةَ؟

فَخَلَعَ قَمِيصَهُ الَّذِي يَلِي جِلْدَهُ، فَدَفَعَهُ إِلَيَّ، فَأَخَذْتُهُ وَخَرَجْتُ إِلَىٰ مِصْرَ، وَأَخَذْتُ جَوَابَ الكِتَابِ، وَسَلَّمْتُهُ إِلَىٰ الشَّافِعِيِّ.

فَقَال لِي: يَا رَبِيعُ، أَيَّ شَيْءٍ [الَّذِي][1] دَفَعَ إِلَيْكَ؟

قُلْتُ: القَمِيصَ الَّذِي يَلِي جِلْدَهُ.

فَقَال لِيَ الشَّافِعِيُّ: لَيْسَ نَفْجَعُكَ بِهِ، وَلَكِنْ بُلَّهُ، وَادْفَعْ إِلَيْنَا المَاءَ حَتَّىٰ أُشْرِكَكَ فِيهِ[2].

[٣] ** أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ[3]:

[٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، أَنْبَأَنَا[4] الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ[5]، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ[6] (ح)

وَأَنْبَأَنَا هِبَةُ [اللَّهِ][7] بْنُ أَحْمَدَ الحَرِيرِيُّ[8]، أَخْبَرَنَا[9] إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ

---

(١) ليست في «ص».

(٢) [خبر مُختَلَق] أخرجه ابن عَساكر في «تَارِيخ دِمَشْق»: (٥/ ٣١١) من طريق أبي بكر البَيهَقِي عن مُحمَّد ابن الحُسين به، وأخرجه أيضًا (٥/ ٣١١) من طريق جَعفَر بن مُحمَّد المَالِكي عن الرَّبيع، وأخرجه أبو الحَسَن ابن بَلبَان في «خَمسَة أحاديث عن الأئمة الخَمسَة» ص (٢٢) من طريق عبد الأوَّل بن عِيسَى عن الأنصاري به.

(٣) «المَنَاقِب» ص (٦١٠) من الطَّريق الأولى.

(٤) في «ص»: (أخبرنا).

(٥) في «ب»: (مُحمَّد) وهو ابن البنَّاء رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٦) أبو إسحاق، تُوفي سنة ٤٤٥ هـ. «تاريخ بغداد»: (٧/ ٦٣)

(٧) سقطت من «د».

(٨) أبو القَاسم المُقرئ، يُعرف بـ ابن الطَّبَر، تُوفي سنة ٣٥١ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١١/ ٥٥٨).

(٩) في «د»: (أنبأنا).

البَرْمَكِيُّ، قَالَ:

وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي[١]: حَدَّثَنَا[٢] [أَبُو بَكْرٍ][٣] أَحْمَدُ بْنُ شَاذَانَ[٤]، أَخْبَرَنَا أَبُو عِيسَىٰ يَحْيَىٰ ابْنُ سَهْلٍ العُكْبَرِيُّ[٥] ـ إِجَازَةً ـ.

قَالَ البَرْمَكِيُّ: وَكَتَبْتُ مِنْ مَدْرَجَةِ[٦] أَبِي إِسْحَاقَ ابْنِ شَاقِلَّا[٧] ـ وَقَدِمَ عَلَيْنَا، فَاسْتَجَزْتُ[٨] مِنْهُ ـ قَالَا[٩]:

حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ حَمْزَةُ بْنُ الحَسَنِ الهَاشِمِيُّ الشَّافِعِيُّ[١٠] ـ وَكَانَ ثِقَةً ـ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ[١١]، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ:

كَتَبَ عَلَىٰ يَدَيَّ الشَّافِعِيُّ كِتَابًا إِلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا [أَبَا][١٢] سُلَيْمَانَ، انْحَدِرْ بِكِتَابِي هَذَا إِلَىٰ العِرَاقِ، وَلَا تَقْرَأْهُ.

فَأَخَذْتُ الكِتَابَ، وَخَرَجْتُ مِنْ مِصْرَ حَتَّىٰ قَدِمْتُ العِرَاقَ، فَوَافَيْتُ مَسْجِدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَصَادَفْتُهُ يُصَلِّي الفَجْرَ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ، وَكُنْتُ لَمْ أَرْكَعِ السُّنَّةَ، فَقُمْتُ أَرْكَعُ عَقِيبَ الصَّلَاةِ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيَّ مَلِيًّا حَتَّىٰ عَرَفَنِي.

فَلَمَّا سَلَّمْتُ مِنْ صَلَاتِي سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَأَوْصَلْتُ الكِتَابَ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ يَسْأَلُنِي عَنِ الشَّافِعِيِّ طَوِيلًا قَبْلَ أَنْ يَنْظُرَ فِي الكِتَابِ.

---

(١) هو عُمر بن أحمد، أبو حَفص البَرمَكي، ثِقَة، تُوفي سنة ٣٨٩ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٣/ ١٣٨)

(٢) في «ص»: (أخبرنا). (٣) سقطت مِنْ «ص».

(٤) لم أتبينه، لعله أحمد بن إبراهيم بن الحَسَن بن مُحمَّد بن شَاذَان، واللَّه أعلم.

(٥) هو يَحيى بن مُحمَّد بن سَهل الخَضِيب. «تاريخ بغداد»: (١٦/ ٣٥٠)

(٦) هي المجمُوع من الأجزاء.

(٧) هو إبراهيم بن أحمد بن عُمر، شيخ الحنابلة وفقيههم، تُوفي سنة ٣٦٩ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٨/ ٣٠٠)

(٨) تصحَّفت في «ب» إلى: (فاستخبرت). (٩) أي أبو عِيسى العُكبري وأبو إسحَاق ابن شَاقلَا.

(١٠) لم أقف له على ترجمة.

(١١) الفقيه الشَّافعي، تُوفي سنة ٣٢٤ هـ، وثَّقَه الدَّارقُطني. «تاريخ الإسلام»: (٧/ ٤٩١)

(١٢) سقطت من «ص».

ثُمَّ فَضَّهُ وَقَرَأَهُ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَوْضِعًا مِنْهُ بَكَىٰ، وَقَالَ: أَرْجُو اللَّهَ تَعَالَىٰ أَنْ يُحَقِّقَ مَا قَالَهُ(١) الشَّافِعِيُّ.

قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَيَّ شَيْءٍ قَدْ كَتَبَ إِلَيكَ؟

قَالَ(٢): إِنَّهُ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَوْمِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا ابْنَ إِدْرِيسَ، بَشِّرْ هَذَا الفَتَىٰ - أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - أَنَّهُ سَيُمْتَحَنُ فِي دِينِ اللَّهِ، وَيُدْعَىٰ إِلَىٰ أَنْ يَقُولَ: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ. فَلَا يَفْعَلْ، وَإِنَّهُ سَيُضْرَبُ بِالسِّيَاطِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَنْشُرُ لَهُ بِذَلِكَ عِلْمًا لَا يَنْطَوِي إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ.

فَقُلْتُ: بِشَارَةٌ! فَأَيُّ شَيْءٍ جَائِزَتِي عَلَيْهَا؟

وَكَانَ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ، فَنَزَعَ أَحَدَهُمَا، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ - وَكَانَ مِمَّا يَلِي جِلْدَهُ - وَأَعْطَانِي(٣) جَوَابَ الكِتَابِ.

فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ قَدِمْتُ عَلَىٰ الشَّافِعِيِّ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا جَرَىٰ، قَالَ: فَأَيْنَ الثَّوْبُ؟

قُلْتُ: هُوَ ذَا(٤).

قَالَ: لَا نَبْتَاعُهُ مِنْكَ، وَلَا نَسْتَهْدِيكَ، وَلَكِنِ اغْسِلْهُ وَجِئْنَا بِمَائِهِ.

قَالَ: فَغَسَلْتُهُ، وَحَمَلْتُ مَاءَهُ إِلَيْهِ، فَتَرَكَهُ فِي قِنِّينَةٍ، فَكُنْتُ أَرَاهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَمْسَحُ مِنْهُ(٥) عَلَىٰ وَجْهِهِ تَبَرُّكًا بِأَحْمَدَ(٦) بْنِ حَنْبَلٍ(٧).

[٥] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ المُبَارَكُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُضَيرٍ(٨) الصَّيْرَفِيُّ(٩)، أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ القَادِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ [ابْنِ يُوسُفَ(١٠)، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ

---

(١) في «د»: (قال).
(٢) في «ص»: (فقال).
(٣) في «د»: (فأعطاني).
(٤) في «ب»: (هذا).
(٥) في «المَنَاقِب»: (كل يوم يأخذ منه فيمسح).
(٦) في «ب»: (تبركًا به).
(٧) لم أقف عليه من هذا الطَّريق.
(٨) في «د»: (خضر).
(٩) تُوفي سنة ٥٦٢ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٢/ ٢٨٦).
(١٠) ابن أبي بكر البغدادي، تُوفي سنة ٥١٦ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١١/ ٢٥٥).

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ البَرْمَكِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ[١]][٢]، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ[٣][٤]، حَدَّثَنَا[٥] أَبُو زُرْعَةَ[٦]، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مِهْرَانَ[٧] الجَمَّالَ[٨] يَقُولُ:

رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِي المَنَامِ كَأَنَّ عَلَيْهِ بُرْدًا مُخَطَّطًا[٩] أَوْ مُعَيَّنًا[١٠]، وَكَأَنَّهُ[١١] بِالرَّيِّ يُرِيدُ المَصِيرَ إِلَىٰ الجَامِعِ يَوْمَ الجُمُعَةِ.

فَاسْتَعْبَرْتُ بَعْضَ أَهْلِ التَّعْبِيرِ، فَقَالَ: هَذَا يَشْتَهِرُ[١٢] بِالخَيْرِ[١٣].

قَالَ: فَمَا أَتَىٰ عَلَيْهِ [إِلَّا][١٤] قَرِيبٌ حَتَّىٰ وَرَدَ مَا وَرَدَ مِنْ خَبَرِهِ فِي المِحْنَةِ[١٥].

[٦] * أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَدِ[١٦] بْنِ حَامِدِ بْنِ مُفَرِّجِ بْنِ غِيَاثٍ[١٧] الأَرْتَاحِيُّ[١٨] - بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِفُسْطَاطِ مِصْرَ - ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ الفَرَّاءُ المَوْصِلِيُّ[١٩] - فِي كِتَابِهِ - ، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ الحَسَنُ

---

(١) ابن مَرْدَك، أبو الحَسَن البَرْذَعِي، تُوفي سنة ٣٨٧ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٨/ ٦١٨).

(٢) سقطت من «ب».

(٣) «الجَرح والتَّعديل»: (١/ ٣٠٩).

(٤) هو عبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن إدريس، أبو مُحمَّد، تُوفي سنة ٣٢٧ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٧/ ٥٣٣)

(٥) في «ص»: (أخبرنا).

(٦) هو عُبيد اللَّه بن عبد الكَرِيم، تُوفي سنة ٢٦٤ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٢/ ٣٢)

(٧) أبو جعفر الرَّازي، تُوفي سنة ٢٣٩ هـ. «السِّير»: (١١/ ١٤٣)

(٨) في «د»: (الحمال).

(٩) في «ب»: (برد مخطط).

(١٠) كذا في النُّسخ و «المَنَاقِب» ومطبوعة «الجرح والتَّعديل»، وفي النُّسخة الخطِّيَّة: (وتعين) مهملة الأول، وفي «السِّير»: (أو مغيرا) والثَّوب المُعيَّن هو الذي فيه تَرَابيع صِغَار تُشبه العُيون.

(١١) في «ص»: (وكان).

(١٢) في «ب»: (تشهير)، وفي «د»: (يشهتير)

(١٣) في «الجَرح والتَّعديل»: (هذا رجل يشتهر في الخير).

(١٤) سقطت من «ب».

(١٥) أخرجه ابن الجوزي في «المَنَاقِب» ص (٥٨٥) عن مُحمَّد بن ناصر عن عبد القادر به.

(١٦) تصحَّفت في «ب» إلى: (أحمد).

(١٧) تُوفي سنة ٦٠١ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٣/ ٤٧)

(١٨) في «ب» و «ص»: (الأرياحي).

(١٩) وثَّقه السِّلَفِي، تُوفي سنة ٥١٩ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١١/ ٣٠٢).

ابْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَارِثِ الأُسْوَانِيُّ(١)، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِمْرَانَ(٢) - المَعْرُوفُ بِابْنِ الإِمَامِ -، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ ثِرْثَالٍ البَزَّارُ(٣)، قَالَ: قُرِئَ(٤) عَلَىٰ العَبَّاسِ(٥) بْنِ المُغِيرَةِ الجَوْهَرِيِّ(٦) - فِي دَارِهِ بِبَغْدَادَ وَأَنَا حَاضِرٌ أَسْمَعُ -، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ(٧) حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَنْبَلٍ(٨)، قَالَ(٩):

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ - وَذَكَرَ المِحْنَةَ - فَقَالَ: رَأَيْتُ فِي المَنَامِ عَلِيَّ بْنَ عَاصِمٍ(١٠)؛ فَأَوَّلْتُ (عَلِيّ) عُلُوًّا، وَ (عَاصِم) عِصْمَةً مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَالحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ ذَلِكَ.

[٧] * أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ عُبَيْدِ اللَّهِ(١١) بْنِ أَبِي عَلِيٍّ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ [الحَسَنِ بْنِ](١٢) أَحْمَدَ الحَدَّادُ الأَصْبَهَانِيِّ(١٣) - بِهَا -، أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو القَاسِمِ(١٤) حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ العَلَوِيُّ(١٥)، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الفَضْلِ

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) المِصري، تُوفي سنة ٤٠٩ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٩/ ١٤٥).

(٣) التَّيمِي البَغدَادي، نَزِيل مِصْر، تُوفي بعد سنة ٣٧٠ هـ. «تاريخ بغداد»: (١١/ ٣٤).

(٤) في «ص»: (قرأ).

(٥) كذا في النُّسخ، ولعل الصَّواب: (العبَّاس بن العبَّاس) - أبو الحُسين، تُوفي سنة ٣٢٨ هـ «تاريخ بغداد»: (١٤/ ٥١) - كما في «كَرَامَات الأولِيَاء» لأبي مُحمَّد الخَلَّال رقم: (٦٥).

(٦) مشهور، لم أقف له على ترجمة، يروي هو وابنه العبَّاس عن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٧) زيادة في «ص»: (بن).

(٨) الشَّيباني، ابن عم أبي عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تُوفي سنة ٢٧٣ هـ. «تاريخ بغداد»: (٩/ ٢١٧)

(٩) «المِحنة» ص (٨١).

(١٠) أبو الحَسَن الواسِطي، تُوفي سنة ٢٠١ هـ. «السِّير»: (٩/ ٢٤٩)

(١١) في «ب»: (عبد الله).

(١٢) سقطت من «د».

(١٣) لم أقف له على ترجمة.

(١٤) كذا في النُّسخ، وفي المَصَادر: (أبو مُحمَّد) وهو الصَّواب، وكذا سيأتي في الخبر رقم (١٠).

(١٥) الأصبَهَاني، تُوفي سنة ٥١٧ هـ. «السِّير»: (١٩/ ٤٥٩)

البَاطِرْقَانِيُّ[١]، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ[٢]، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ العَبْدِيُّ اللِّنْبَانِيُّ[٣]، حَدَّثَنِي نَصْرٌ[٤]، حَدَّثَنَا[٥] مُحَمَّدُ بْنُ مِخْلَدٍ[٦]، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ[٧] يَزِيدُ بْنُ الهَيْثَمِ[٨]، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ القَوَارِيرِيُّ[٩]، قَالَ:

بَلَغَنِي عَنْ رَجُلٍ لَهُ حَالٌ، أَنَّهُ رَأَىٰ هَذِهِ الرُّؤْيَا، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَسْمَعَهَا مِنْهُ، فَبَلَغَهُ، فَجَاءَنِي وَعِنْدِي قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الحَدِيثِ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، فَرَأَيْتُ شَيْخًا لَهُ هَيْئَةٌ، وَأَشَارَ إِلَيَّ الَّذِي بَلَّغَنِي عَنْهُ: هَذَا هُوَ صَاحِبُ الرُّؤْيَا. وَوَقَعَ الشَّيْخُ عَلَىٰ رَأْسِي فَقَبَّلَنِي.

وَسَمِعْتُ صَبِيَّةً لِي وَهِيَ تَقُولُ[١٠] لِلنِّسَاءِ: قَدْ جَاءَ الشَّيْخُ، وَوَقَعَ[١١] عَلَىٰ رَأْسِ أَبِي! وَعَلَىٰ وَجْهِهِ النُّورُ.

فَأَخَذَ الشَّيْخُ بِيَدِي، فَخَلَا بِي، فَقَالَ[١٢]: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا وَمَعَهُ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ[١٣][١٤]، فَقَالَ: عَلَىٰ ابْنِ فُلَانٍ لَعْنَةُ اللَّهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -، وَعَلَىٰ فُلَانٍ لَعْنَةُ اللَّهُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -؛ فَإِنَّهُمَا يَكِيدَانِ[١٥] الإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ،

---

(١) المُقرئ الأصبَهاني، تُوفي سنة ٤٦٠ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ١١٦).
(٢) المُقرئ السُّلَمي الأصبَهاني، تُوفي سنة ٣٩٤ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٨/ ٧٣٩).
(٣) الأصبَهاني، تُوفي سنة ٣٣٢ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٧/ ٦٥٨).
(٤) لم أتبينه.
(٥) في «ص»: (أخبرنا).
(٦) أبو عَبد اللَّه الدُّوري العَطَّار، تُوفي سنة ٣٣١ هـ. «تاريخ بغداد»: (٤/ ٤٩٩)
(٧) زيادة في «ص»: (بن).
(٨) الدَّقَّاق، يُعرف بـ البَادَا، وقيل: البَادِي، تُوفي سنة ٢٨٤ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٦/ ٨٥٣)
(٩) عُبَيد اللَّه بن عُمَر بن مَيْسَرة، أبو سَعِيد الجُشَمِي، تُوفي سنة ٢٣٥ هـ. «السِّير»: (١١/ ٤٤٢)
(١٠) في «د» و «ص»: (وَهُوَ يقول).
(١١) في «ب»: (فوقع)، وفي «د»: (وقع)
(١٢) في «د» و «ص»: (قال).
(١٣) في «ب»: (ناصر).
(١٤) أبو عبد اللَّه الخُزَاعِي، قُتِل شهيدًا سنة ٢٣١ هـ. «السِّير»: (١١/ ١٦٦)
(١٥) في «ب»: (يكذبان).

وَيَكِيدَانِ(١) أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَالقَوَارِيرِيَّ(٢)، وَلَيْسَ يَصِلَانِ إِلَىٰ شَيْءٍ مِنْهُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهِ - يَعْنِي(٣): ابْنَ أَبِي دُوَادٍ(٤) -.

ثُمَّ قَالَ: أَقْرِئْ أَحْمَدَ وَالقَوَارِيرِيَّ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُمَا: جَزَاكُمَا اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا وَعَنْ أُمَّتِي(٥).

[٨] * أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ العَلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الفَضْلِ البَاطِرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ العَبْدِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ أَبُو بَكْرٍ(٦)، حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرٍ فَتْحُ بْنُ نُصَيْرٍ(٧)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الخَفَّافَ(٨)، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ(٩)، قَالَ:

رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا بَالُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ؟

فَقَالَ: سَيَأْتِيكَ(١٠) مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ [فَسَلْهُ.

فَإِذَا أَنَا بِمُوسَىٰ، فَسَأَلْتُهُ](١١)، فَقَالَ: ابْنُ حَنْبَلٍ بُلِيَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، فَوُجِدَ صَادِقًا؛ فَأُلْحِقَ بِالصِّدِّيقِينَ.

---

(١) في «ب»: (يكذبان).
(٢) صَاحِب هذا الخَبر.
(٣) يعني به الملعُون الأوَّل.
(٤) هو الخَبيث أحمَد بن الفَرَج بن حَرِيْز، أبو عبد اللَّه الإيادي، وَلِيَ القَضَاء للمُعتَصِم والوَاثِق، هَلَكَ مفلُوجًا سنة ٢٤٠ هـ عليه من اللَّه ما يستحق. «تاريخ بغداد»: (٥/ ٢٢٣)
(٥) أخرجه ابن الجوزي في «المَنَاقِب» ص (٦٢٧)، والذَّهبي في «السِّير»: (١١/ ٣٤٥) كلاهما من طريق أبي عُمر ابن حَيَّوَيْه عن ابن مَخْلَد به، كلاهما بلفظٍ مُختَصَر، وبزيادةٍ ونقصٍ بينهما.
(٦) البزَّاز، تُوفي سنة ٢٩٧ هـ. «تاريخ بغداد»: (٤/ ١١٢)
(٧) ابن عبد الرَّحمن الفَارِسي، ضعَّفَه الدَّارقُطني. «لِسَان المِيزَان»: (٦/ ٢٢١٢)
(٨) لم أتبينه.
(٩) لم أتبينه، وفي المصادر: (حُبَيش).
(١٠) زيادة في «د» و «ص»: (و).
(١١) في «د» و «ص»: (قال).

فَقُلْتُ: فَمَا[١] بَالُ بِشْرٍ؟

فَقَالَ: بِشْرٌ قُبِضَ مِنَ الأَرْضِ وَمَا عَبْدٌ أَتْقَىٰ مِنْهُ.

فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ فِي القُرْآنِ؟

قَالَ: فَقَالَ [لِي][٢]: عَلَىٰ هَؤُلَاءِ لَعْنَةُ اللَّهِ.

قَالَ: فَسَمِعْتُ وَجْبَةً[٣] فِي الهَوَاءِ: نَعَمْ، عَلَىٰ هَؤُلَاءِ لَعْنَةُ اللَّهِ[٤].

* أَخْبَرَنَا أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ البَاقِي بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ البَغْدَادِيُّ[٥]، المَعْرُوفُ بِابْنِ البَطِّيِّ ـ بِبَغْدَادَ ـ، أَخْبَرَنَا أَبُو الفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ[٦][٧]، قَالَ[٨]: قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِد الكَاتِبِ[٩] ـ وَأَنَا أَسْمَعُ ـ: أَخْبَرَكُمْ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحَسَنِ[١٠] بْنِ سُلَيْمَانَ النَّخَّاسُ[١١][١٢]، حَدَّثَنِي خَالِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ[١٣]، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ زِيَاد[١٤] ـ إِمْلَاءً ـ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الوَرْدِ[١٥]، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) في «ب»: (ما).
(٢) سقطت من «ب».
(٣) في «ص»: (وجهًا)، و«الوجبة»: هي صَوتُ السُّقُوط، وقيل: هي السَّقطَة من عُلو إلى أسفل بصوتٍ مُزعج. «النِّهاية» و «غَريب الحَديث» لابن الجَوزي
(٤) أخرج السُّؤال عن أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أبو نُعيم في «الحِلية»: (٩/ ١٨٩) عن الطَّبراني عن أحمد بن علي الأبار عن حُبيش بن الوَرد، ومن طريقه ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (٦١٨) وعنده حُبيش ابن أبي الورد، وابن عسَاكر في «تاريخ دِمشق»: (٥/ ٣٤٠)، وذكره الذَّهبي في «السِّير»: (١١/ ٣٥٢).
(٥) تُوفي سنة ٥٦٤ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٢/ ٣٢٦)
(٦) تصحَّفت في «د» إلى: (حبرون).
(٧) البَاقِلَّاني الحَافظ، تُوفي سنة ٤٨٨ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٥٩٠)
(٨) «أحاديث الشُّيوخ الثِّقات» لقاضي المَارَستَان رقم: (٤٤٠).
(٩) تُوفي سنة ٤٢٥ هـ. «تاريخ بغداد»: (٦/ ٢٠٠)
(١٠) في «د» و «ص»: (الحسين).
(١١) في «د» و «ص»: (النحاس).
(١٢) المُقرئ، تُوفي سنة ٣٦٨ هـ. «تاريخ بغداد»: (١١/ ٩٨)
(١٣) لم أتبينه.
(١٤) لم أقف له على ترجمة.
(١٥) لعله أبو بكر مُحمَّد (حَبَش) بن مُحمَّد بن أبي الوَرد عِيسى، تُوفي سنة ٢٦٢ هـ. «تاريخ بغداد»: (٤/ ٣٣٠)

يَحْيَىٰ الجَلَّاءَ(١) - أَوْ(٢): عَلِيَّ بْنَ المُوَفَّقِ(٣) - قَالَ:

نَاظَرْتُ قَوْمًا مِنَ الرَّافِضَةِ(٤) أَيَّامَ المِحْنَةِ، قَالَ: فَنَالُونِي بِمَا أَكْرَهُ، فَصِرْتُ إِلَىٰ مَنْزِلِي وَأَنَا مَغْمُومٌ بِذَلِكَ، فَقَدَّمَتْ لِيَ امْرَأَتِي عَشَائِي، فَقُلْتُ لَهَا: لَسْتُ آكُلُ. فَرَفَعَتْهُ وَنِمْتُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ دَاخِلَ المَسْجِدِ، وَفِي المَسْجِدِ حَلْقَتَانِ(٥)؛ حَلْقَةٌ فِيهَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَصْحَابُهُ، وَالأُخْرَىٰ فِيهَا ابْنُ أَبِي دُوَادٍ(٦) وَأَصْحَابُهُ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الحَلْقَتَيْنِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَقَالَ: ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ﴾(٧) وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ حَلْقَةِ ابْنِ أَبِي دُوَادٍ وَأَصْحَابِهِ، ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَٰفِرِينَ﴾ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ [الحَلْقَةِ الَّتِي فِيهَا](٨) أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ(٩).

[١٠] * أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ [أَبِي](١٠) نُعَيْمِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا

---

(١) العَابد، صَاحِب بِشر، ذكره ابن الجوزي في «المُنتظم» (١٢/ ١٣٦) وفيات سنة ٢٥٨ هـ.

(٢) في «د» و «ص»: (و).

(٣) العَابِد، ذكره ابن الجَوزي في «المُنتظم» (١٢/ ١٣٦) وفيات سنة ٢٦٥ هـ.

(٤) في المَصَادر: (الواقفة).

(٥) في «ب»: (حلقتين).

(٦) ورد على طُرَّة «د» أبياتٍ لأَحْمَد بنِ النَّحَّاس عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِكَرَمِهِ:

لَقَدْ عَادَيْتَ يَا ابْنَ أَبِي دُؤَادٍ ... وَلِيَّ اللَّهِ أَحْمَدَا التَّقِيَّا

وَبَارَزْتَ الإِلَهَ بِكُلِّ حَرْبٍ ... فَكُنْتَ بِمَا جَرَأْتَ بِهِ شَقِيَّا

وَنِلْتَ بِمَا فَعَلْتَ بِهِ انْحِطَاطًا ... وَنَالَ بِصَبْرِهِ أَبَدًا رُقِيًّا

(٧) سُورة الأنعام: (٨٩).

(٨) ساقط من «ب».

(٩) أخرجه أبو بكر الخَطِيب في «تاريخ بغداد»: (٥/ ٢٣٣) عن أحمد بن مُحمَّد الكَاتِب به، وفي «شرف أصحَاب الحَديث» رقم: (١١) عن الحَسَن بن أبي طَالب عن أبي عُمر الخزَّاز عن أبي بكر ابن أبي دَاود عن أحمَد بن سِنَان عن رَجُل، ومن الطَّريق الأولى أخرجه ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (٥٩٥).

(١٠) سقطت من «ص».

الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ العَلَوِيُّ، حَدَّثَنَا(١) أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ ابْنُ الفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ البَاطِرْقَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ(٢) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ [العَبْدِيُّ](٣) - المَعْرُوفُ بِاللُّنْبَانِيِّ -، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ الصُّوفِيُّ(٤)، قَالَ:

كُنَّا يَوْمًا فِي المَسْجِدِ الجَامِعِ نَنْتَظِرُ السَّرِيَّ(٥) رَحِمَهُ اللَّهُ، وَكَانَ فِي المَسْجِدِ؛ خَلَفٌ(٦)، وَأَبُو بَكْرٍ النَّاقِدُ(٧) صَاحِبُ الحَبِيبِيِّ(٨)، وَابْنُ أَخِي مَعْرُوفٍ الكَرْخِيِّ(٩).

فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ - ابْنُ أَخِي مَعْرُوفٍ -: كُنْتُ بَيْنَ النَّائِمِ وَاليَقْظَانِ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ دَخَلَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ بِلَا كُمَّيْنِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟

قَالَ(١٠): أَنَا مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ.

قُلْتُ: أَنْتَ مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ الَّذِي كَلَّمَكَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ.

فَقَالَ لِي : أَنَا مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ الَّذِي كَلَّمَنِي اللَّهُ وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ.

فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ، إِذْ هَبَطَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنَ السَّقْفِ، عَلَيْهِ حُلَّتَانِ، جَعْدُ الشَّعْرِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟

فَقَالَ لِي: هَذَا عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

---

(١) في «ص»: (أخبرنا). (٢) في «د»: (الحسين).

(٣) ليست في «ص».

(٤) هو أحمد بن إبراهيم، لم أقف له على ترجمة.

(٥) هو السَّري بن المُغَلِّس، أبو الحَسَن السَّقَطِي، الزَّاهد، تُوفي سنة ٢٥٣ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٠/ ٢٥٩).

(٦) لم أتبينه. (٧) لم أتبينه.

(٨) رسم الكلمة في «د»: (الحيبى)، وفي «ص»: (الجيبى) ولم أتبينه.

(٩) هو أبو يُوسُف يَعقُوب بن مُوسى بن الفيرزان. «تاريخ بغداد»: (١٦/ ٤٠٣).

(١٠) في «ص»: (فقال).

ثُمَّ قَالَ لِي[١] مُوسَىٰ: أَنَا مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ، الَّذِي كَلَّمَنِي اللَّهُ وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَه تُرْجُمَانٌ، وَهَذَا عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ، وَنَبِيُّكُمْ، وَجَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ - صَلَوَاتُ[٢] اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ -، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَحَمَلَةُ العَرْشِ، وَجَمِيعُ المَلَائِكَةِ يَشْهَدُونَ أَنَّ القُرْآنَ كَلَامَ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ.

فَقَال خَلَفٌ: [قَدْ][٣] قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ [اللَّهِ][٤] هَذِهِ المَقَالَةَ، فقَال: أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهَا مِنْ فِيهِ.

قَالَ لَهُ ابْنُ أَخِي مَعْرُوفٍ: غَدًا أَرْكَبُ حِمَارًا، وَأَمْضِي إِلَيْهِ.

قَالَ أَبُو العَبَّاسِ: أَنَا أَقُولُ:[٥] مِنْ دُونِ أَحْمَدَ كُلُّهُمْ فِي مِيزَانِ أَحْمَدَ، كَمَا أَنَّ النَّاسَ دُونَ أَبِي بَكْرٍ فِي مِيزَانِ أَبِي بَكْرٍ[٦].

[١١] ❊ قَالَ[٧]: وَحَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ [اللُّنْبَانِيُّ][٨]، حَدَّثَنَا[٩] أَبُو عُثْمَانَ[١٠] سَعِيدُ ابْنُ العَبَّاسِ الخَيَّاطُ[١١]، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ أَبُو[١٢] يُوسُفَ - ابْنُ أَخِي مَعْرُوفٍ الكَرْخِيِّ - قَالَ:

بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ عَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ[١٣].

[١٢] ❊ وَ[١٤]: حَدَّثَنَا اللُّنْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ - يَعْنِي: مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ -،

---

(١) في «د»: (إلى).
(٢) في «د» و «ص»: (صلى).
(٣) ليست في «ب».
(٤) ليست في «ب».
(٥) زيادة في «ب»: (النَّاس) غير موجودة في باقي النُّسخ والمصادر.
(٦) أخرجه - المقُولة دون الخبَر - أبو نُعيم في «الحِلية»: (٩/ ١٦٦) عن أبيه والحسين بن مُحمَّد عن أحمد ابن مُحمَّد بن أبان عن أبي العبَّاس الصُّوفي، وأخرج بعض الخبَر في موضِع آخر (٩/ ١٩٣) من طريق الطَّبراني عن أحمد بن عَلِي بن الأبَّار عن يعقُوب ابن أخي معرُوف.
(٧) القَائل أبو عُمر ابن عبد الوهَّاب.
(٨) ليست في «ص».
(٩) في «ص»: (أخبرنا).
(١٠) في «ب»: (أبو عمر).
(١١) الرَّازي الزَّاهد، «الحِلية»: (١٠/ ٧٠).
(١٢) في «ب»: (ابن).
(١٣) لم أقف عليه من هذا الطَّريق.
(١٤) القَائل أبو عُمر ابن عبد الوهَّاب.

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ الصَّبَّاحِ(١)، قَالَ:

رَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنِّي عَلَىٰ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ، وَكَانَ بَيْنَ يَدَيَّ رَجُلَيْنِ يَتَكَلَّمَانِ، إِذْ سَمِعْتُ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: قَدْ أُخِذَ صَاحِبُ ابْنِ عُمَرَ يُمْتَحَنُ. قَالَ الآخَرُ: لَا يَجْتَرِئُونَ عَلَيْهِ. إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ [مِنْ](٢) بَعِيدٍ مَخْضُوبُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: هَذَا جَلِيسُ ابْنِ عُمَرَ حَتَّىٰ نَسْأَلَهُ. فَلَمَّا دَنَا الرَّجُلُ إِذَا(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.

قَالَ: فَالْتَفَتُّ(٤) يَسَارِي فِي المَوْضِعِ المُرْتَفِعِ، فَإِذَا أَنَا بِابْنِ عُمَرَ وَاقِفٌ يَنْفُضُ لِحْيَتَهُ - وَهُوَ مُصْفَرُّ اللِّحْيَةِ - فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَبْنَاءُ الأَنْجَاسِ - أَوْ: أَبْنَاءُ الأَرْجَاسِ مَا لَهُمْ وَلِهَذَا؟! أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُشَكُّ(٥) - مَا لَهُمْ وَلِهَذَا؟! مَا كَلَامُهُمْ فِي هَذَا؟! لَا يَقْوَوْنَ عَلَيْهِ. ثُمَّ انْتَبَهْتُ.

وَقَالَ: رَأَيْتُ هَذِهِ الرُّؤْيَا قَبْلَ أَنْ أَرَىٰ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، ثُمَّ رَأَيْتُ أَحْمَدَ بَعْدُ، فَكَانَ كَمَا رَأَيْتُهُ فِي المَنَامِ مُسْتَوِيًا(٦).

[١٣] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الحَافِظُ السِّلَفِيُّ(٧) - بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ -، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ الحَسَنِ(٨) البُزُوغَانِيُّ(٩)، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ [عُمَرَ بْنِ](١٠) مُحَمَّدٍ القَزْوِينِيُّ(١١)

---

(١) لم أقف له على ترجمة.
(٢) سقطت من «ب».
(٣) في «ص»: (إذ).
(٤) في «ب»: (ثم التفت).
(٥) تصحّفت في «ب» إلى: (نسك).
(٦) أخرجه أبو نُعيم في «الحلية»: (٩/ ١٩١) عن الحُسين بن مُحمَّد عن أحمَد بن مُحمَّد بن عُمر عن أبي بكر مُحمَّد بن عَلي بن بَحر به.
(٧) تُوفي سنة ٥٧٦ هـ. «السِّير»: (٢١/ ٥)
(٨) في «ب»: (الحسين).
(٩) ابن بِنتَّة الأنصاري. «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٨٤٤)
(١٠) سقطت من «ص».
(١١) تُوفي سنة ٤٤٢ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٣/ ٤٩٨)

الزَّاهِدُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَسْرُورٍ[١] القَوَّاسُ[٢] الزَّاهِدُ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَصْبَهَانِيُّ الفَزَارِيُّ[٣] الوَاعِظُ - كَانَ يَقُصُّ فِي مَسْجِدِ ابْنِ البَرْبَهَارِيِّ[٤] - إِمْلَاءً فِي مَسْجِدِ ابْنِ صَاعِدٍ[٥]، بَعْدَ المَجْلِسِ فِي دَارِ حَامِدٍ[٦]، سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَثِيرٍ[٧] - بِقَزْوِينَ -، عَنْ[٨] عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ خُبَيْقٍ[٩][١٠] - أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خُبَيْقٍ[١١] - يَقُولُ:

قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ، يُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ أَفَاضِلِهِمْ[١٢]، فَقَالَ - يَوْمًا -: رَأَيْتُ رُؤْيَا، وَقَدِ احْتَجْتُ أَنْ تَدُلَّنِي عَلَىٰ رَجُلٍ حَسَنِ العِبَارَةِ.

قَالَ: فَقُلْتُ: قُلْ.

قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ فِي فَضَاءٍ مِنَ الأَرْضِ وَعِنْدَهُ نَفَرٌ، فَقُلْتُ لِبَعْضِهِمْ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: مَا يَصْنَعُ هَاهُنَا؟ قَالَ: يَنْتَظِرُ أُمَّتَهُ أَنْ يُوَافُوهُ. فَقُلْتُ - فِي[١٣] مَنَامِي -: لَأَقْعُدَنَّ حَتَّىٰ أَنْظُرَ مَا يَكُونُ حَالُهُ فِي أُمَّتِهِ.

فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ؛ اجْتَمَعَ النَّاسُ، وَإِذَا مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قَنَاةٌ[١٤]، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ بَعْثًا، قَالَ: فَنَظَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَىٰ قَنَاةً أَطْوَلَ مِنْ تِلْكَ القِنِيِّ

---

(١) تصحَّفت في «د» إلى: (مسروق).
(٢) تُوفي سنة ٣٨٥ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٦/ ٤٧٦)
(٣) تُوفي سنة ٣٢٩ هـ. «تاريخ بغداد»: (٦/ ٣١٨)
(٤) لعله الحَسَن بن عَلي، أبو مُحمَّد البَرْبَهاري، تُوفي سنة ٣٢٩ هـ. «السِّير»: (١٥/ ٩٠)
(٥) لعله خَلَف بن خَلِيفَة بن صَاعِد، أبو أحمَد الأشجَعِي، تُوفي سنة ١٨١ هـ. «السِّير»: (٨/ ٣٤١)
(٦) لعله الوزير حَامِد بن العَبَّاس، أبو الفَضل الخُرَاساني، تُوفي سنة ٣١١ هـ. «السِّير»: (١٤/ ٣٥٦)
(٧) القَزوِيني، لم أقف له على ترجمة.
(٨) تصحَّفت في «ب» إلى: (عند).
(٩) تصحَّفت في «ب»: (حبيق).
(١٠) ابن سَابق، الأنطَاكِي الزَّاهد، تُوفي سنة ٢٦٠ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٦/ ١٠٢)
(١١) تصحَّفت في «ب»: (حبيق).
(١٢) في «ب»: (أفضلهم).
(١٣) في «ص»: (يا).
(١٤) أي رُمح. «النِّهاية»

كُلِّهَا، فَقَالَ: مَنْ صَاحِبُ القَنَاةِ؟ قَالُوا: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ. قَالَ: ائْتُونِي بِهِ[١]. قَالَ: فَجِيءَ بِهِ وَالقَنَاةُ فِي يَدِهِ، فَأَخَذَهَا فَهَزَّهَا ثُمَّ نَاوَلَهُ إِيَّاهَا[٢] وَقَالَ: اذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُ القَوْمِ. ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: اتَّبِعُوهُ فَإِنَّهُ أَمِيرُكُمْ، وَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا.

قَالَ الشَّيْخُ: فَقَالَ ابْنُ خُبَيْقٍ[٣]: فَقُلْتُ: هَذِهِ رُؤْيَا لَا تَحْتَاجُ إِلَى عِبَارَةٍ[٤].

[١٤] * أَخبرَنَا الحَافِظُ أَبُو العِزِّ عَبْدُ المُغِيثِ بْنُ زُهَيْرٍ الحَرْبِيُّ البَغْدَادِيُّ[٥] ـ بِهَا ـ، حَدَّثَنَا الإِمَامُ أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ الفَرَّاءِ[٦][٧]، قَالَ: أَنبَأَنَا الوَالِدُ السَّعِيدُ[٨]، حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الجِبَائِيُّ[٩][١٠] ـ بِدِمَشْقَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ـ، أَخبرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الطَّرَسُوسِيُّ[١١]، أَخبرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الطَّرَسُوسِيُّ الحَنْبَلِيُّ[١٢]، حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ ابْنُ السِّنْدِيِّ[١٣]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الحَسَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ[١٤]، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ صَالِحُ بْنُ عِمْرَانَ الأَنْصَارِيُّ[١٥]،

---

(١) زيادة في «د» و«ص»: (فأتى). (٢) في طُرَّة «د»: (أصل: ناولها إياه).

(٣) تصحَّفت في «ص» و«ب»: (حبيق).

(٤) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٥/ ٣٣٨) من طريق أحمد بن كثير الدِّينَوري عن مُحمَّد بن المُبارك عن عبد اللَّه بن خُبيق.

(٥) تُوفي سنة ٥٨٣ هـ. «السِّير»: (٢١/ ١٥٩)

(٦) القَاضي الشَّهيد، قُتِلَ سنة ٥٢٠ هـ. «ذيل الطَّبقات»: (١/ ٣٩١)

(٧) «الطَّبقات»: (٢/ ٢٣٩).

(٨) القَاضي أبو يَعلَى ابن الفرَّاء، تُوفي سنة ٤٥٨ هـ. «الطَّبقات»: (٣/ ٣٦١).

(٩) كذا في النُّسخ و«الطَّبقات»، وفي المَصَادر: (الحِنَّائي)، وسيأتي على الصَّواب.

(١٠) الزَّاهد المُقرئ، تُوفي سنة ٤٢٨ هـ. «تاريخ دمشق»: (٤٣/ ١٤٥)

(١١) المعرُوف بـ النَّسَائي المُؤدِّب، تُوفي سنة ٣٩٦ هـ. «تاريخ دمشق»: (٣٢/ ١٦٣)

(١٢) ابن عبد الكَريم، التَّميمي. «تاريخ بغداد»: (٣/ ٧٠٩)

(١٣) ابن عبد اللَّه، لم أقف له على ترجمة. (١٤) لم أقف له على ترجمة.

(١٥) الدَّعَّاء البُخَاري، تُوفي سنة ٢٨٥ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٠/ ٤٣٧)

حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ[(١)]، عَنْ[(٢)] مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[(٣)]، قَالَ:

رَأَيْتُ كَأَنَّ القِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ، فَرَأَيْتُ رَبَّ العِزَّةِ - أَسْمَعُ الكَلَامَ وَأَرَىٰ النُّورَ - فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي القُرْآنِ؟ قُلْتُ: كَلَامُكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. فَقَالَ: مَنْ أَخْبَرَكَ؟ فَقُلْتُ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ. فَقَالَ: أَحْمَدُ ثِقَةٌ.

فَدُعِيَ[(٤)] بِأَحْمَدَ، فَقِيلَ[(٥)] لَهُ: مَا تَقُولُ فِي القُرْآنِ؟ قَالَ[(٦)]: كَلَامُكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. فَقَالَ: وَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ؟ فَتَصَفَّحَ أَحْمَدُ وَرَقَتَيْنِ، فَإِذَا فِي إِحْدَىٰ الوَرَقَتَيْنِ: شُعْبَةُ عَنِ المُغِيرَةِ، وَفِي الأُخْرَىٰ: عَطَاءٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

فَدُعِيَ شُعْبَةُ، فَقَالَ اللَّهُ[(٧)(٨)]: مَا تَقُولُ فِي القُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. فَقَالَ: وَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

فَلَمْ يُدْعَ عَطَاءٌ، وَدُعِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: مَا تَقُولُ فِي القُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. قَالَ: وَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ؟ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَدُعِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ: مَا تَقُولُ فِي القُرْآنِ؟ قَالَ: كَلَامُكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. قَالَ: وَمَنْ أَخْبَرَكَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ عَنْكَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: صَدَقْتَ، وَصَدَقُوا[(٩)].

---

(١) ابن أخي مَعرُوف الكَرخِي.

(٢) تصحَّفت في «ب» إلى: (بن).

(٣) لم أتبينه، ذكره - مُبهمًا - ابن أبي يَعلى في «الطَّبقات» ضِمن أصحاب أبي عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بناءًا على هذه الحِكَاية، وفي هذا تَساهُل كَبير، فليس في القِصَّة دليل على رُؤية أو رِواية، وقد ظنَّه الدُّكتُور عبد الرَّحمن العُثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ أبو العبَّاس السَّرَّاج الثقفي المُتوفى سنة ٣١٣ هـ، والله أعلم.

(٤) في «د» و «ب»: (فدعا).

(٥) في «ب»: (فَقَال).

(٦) في «ب»: (قلت).

(٧) في «ص»: (والله).

(٨) زيادة «ب»: (جلَّ وعَلَا).

(٩) أخرجه ابن الجوزي في «المَنَاقِب» ص (٦٠٠) من طريق مُحمَّد بن إسماعيل الورَّاق عن أبي بكر الطَّرسُوسي به، وهذه الحِكَاية تشبه ما أخرجه ابن أبي يعلى في «الطَّبقات» (١/ ٤٣٦) عن سُليمان ابن عبد الله السِّجزِي.

[١٥] * أَخْبَرَنَا أَبُو المَحَاسِنِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ القَوْمَسَانِيُّ(١) ـ بِهَمَذَانَ ـ، أَخْبَرَنَا شَيْرَوَيْهِ بْنُ شَهْرَدَارَ بْنِ شَيْرَوَيْهِ(٢) الدَّيْلَمِيُّ(٣)، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الأَخْبَارِيُّ(٤)(٥)، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ الصُّوفِيُّ(٦)، حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ الهَمَذَانِيُّ(٧) ـ بِمَكَّةَ ـ(٨)، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ(٩)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ(١٠)، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ طَرَسُوسَ، قَالَ:

فَكَّرْتُ لَيْلَةً فِي أَحْمَدَ [بْنِ مُحَمَّدِ](١١) بْنِ حَنْبَلٍ وَصَبْرِهِ عَلَىٰ ضَرْبِ السَّوْطِ، وَكَيْفَ قَوِيَ عَلَىٰ ذَلِكَ مَعَ ضَعْفِهِ ؟! وَبَكَيْتُ(١٢)، فَرَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتَ المَلَائِكَةَ فِي السَّمَوَاتِ ـ وَهُوَ يُضْرَبُ ـ يُبَاهِي(١٣) بِهِ المَلَائِكَةَ؟! قَالَ: قُلْتُ: وَهَلْ عَلِمَتِ المَلَائِكَةُ بِضَرْبِ أَحْمَدَ؟ قَالَ: مَا بَقِيَ فِي السَّمَوَاتِ مَلَكٌ إِلَّا وَأَشْرَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُضْرَبُ(١٤).

---

(١) «تاريخ الإسلام»: (١٢/ ٦٥٥).
(٢) أبو شُجاع الهَمَذَاني، صَاحب كتاب الفِردوس، تُوفي سنة ٥٠٩ هـ. «السِّير»: (١٩/ ٢٩٤).
(٣) تصحَّفت في «ب» إلى: (الرملي)، وفي «ص» إِلَى: (الذيلي).
(٤) في «د» و «ص»: (الاحباري).
(٥) الصُّنْدُوقِي البزَّاز، تُوفي سنة ٤٨٢ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٥٠١).
(٦) الهَمَذاني البزَّاز، يُعرف بابن زيدان، تُوفي سنة ٤٣٠ هـ . «تاريخ بغداد»: (٣/ ٧١١)
(٧) هو عَلِي بن عبد اللَّه بن الحَسَن بن جَهْضَم، تُوفي سنة ٤١٤ هـ. «تاريخ دمشق»: (٤٣/ ١٥)
(٨) أخرجه في «بهجة الأسرار»، ذكر ذلك الغزِّي في «حسن التَّنَبُّه»: (٢/ ٦٥) ولم أقف عليه في الجزء المخطُوط من الكِتَاب.
(٩) أبو الحَسَن المَكِّي الأنصَاري الوَاعظ، مَجرُوح. «لِسَان المِيزان»: (١/ ٦٤٠)
(١٠) أبو جَعفر الجوهَري، لم أقف له على ترجمة.
(١١) ليست في «ص». (١٢) تصحَّفت في «ص» إلى: (ويكتب).
(١٣) كذا في النُّسخ، وفي «المَنَاقِب»: (وهي تباهي)، وفي «حُسن التَّنبُّه»: (وهي تتباهى).
(١٤) أخرجه ابن الجوزي في «المَنَاقِب» ص (٦٣٧) من طريق عبد العزيز بن علي عن أبي الحسن الهمذاني به.

[١٦] * أَخبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَجَا بْنِ غَنَائِمَ الأَنْصَارِيُّ(١)، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الغَسَّانِيُّ(٢)، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْن ثَابِتٍ الخَطِيبُ(٣)(٤)، أَخبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ(٥)، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ(٦)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ المَهْدِيِّ(٧)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الكِتَّانِيُّ(٨)(٩)، قَالَ:

رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِي المَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا صَنَعَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي، ثُمَّ قَالَ: يَا أَحْمَدُ، ضُرِبْتَ فِيَّ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ [يَا رَبُّ](١٠). قَالَ: يَا أَحْمَدُ، هَذَا وَجْهِي فَانْظُرْ إِلَيْهِ، فَقَدْ أَبَحْتُكَ النَّظَرَ إِلَيْهِ(١١).

[١٧] * أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ - فِي كِتَابِهِ -، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُجَيْجَةَ الفَرَّاءُ(١٢) - بِدَارَيَّا(١٣) -، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ

---

(١) المعرُوف بـ ابن نُجَيَّة، تُوفي سنة ٥٩٩ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٢/ ١١٧٥)

(٢) النَّحوي، تُوفي سنة ٥٣٠ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١١/ ٥٠٧)

(٣) المُؤرخ، تُوفي سنة ٤٦٣ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ١٧٥)

(٤) «تاريخ بغداد»: (٦/ ١٠٢) ومن طريقه ابن عَساكر في «تاريخ دمشق»: (٥/ ٣٤١).

(٥) أبو الحَسن، تُوفي سنة ٤١٩ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٣/ ٢٣٤)

(٦) أبو عَمرو، المعرُوف بـ ابن السَّمَّاك، تُوفي سنة ٣٤٤ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٣/ ١٩٠)

(٧) أبو عِمَارة، ذكره ابن الجوزي في «المُنتظم» (١٣/ ٣٧٠) وفيات سنة ٣٢٥ هـ.

(٨) كذا في النُّسخ و «الطَّبقات»، وفي «التَّاريخ» و «المَنَاقِب»: (الكِندي).

(٩) لم أتبينه على كِلا النِّسبَتَين.

(١٠) ليست في «ص».

(١١) أخرجه ابن الجوزي في «المَنَاقِب» ص (٥٩٣) من طريق هِلَال بن مُحمَّد عن عُثمان به، وذكره ابن أبي يعلى في «الطَّبقات»: (١/ ٤١) من رواية أبي عَلِي الأصبَهَاني الحدَّاد، وأخرجه ابن بطَّة في «الإبانة» رقم: (٤١٠) من حديث الحُسين بن الحَسَن السِّيرَواني.

(١٢) الدِّمشقي، لم أقف له على ترجمة.

(١٣) قرية كَبيرة مشهُورة من قُرى دِمشق بالغُوطة. «مُعجَم البُلدان»

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الكِتَّانِيُّ[١] الحَافِظُ[٢]، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ[٣] بْنُ جَعْفَرِ [بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ][٤] بْنِ زِيَادٍ المَيْدَانِيُّ[٥]، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ هَارُونَ[٦] البَرْذَعِيُّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي العَبَّاسِ الطَّهْرَانِيِّ[٧][٨]: أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ شَبِيبٍ[٩] قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ جَاءَ، فَقَالَ: مَنْ مِنْكُمْ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؟

قَالُوا: هَذَا.

فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: جِئْتُكَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، قَدْ قَطَعْتُ بَرَّهَا وَبَحْرَهَا، وَلَوْلَا أَنَّهُ قِيلَ لِي: قُلْ لَهُ شَيْئًا[١٠]. مَا جِئْتُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَاهَىٰ بِضَرْبِكَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ.

فَقَالَ أَحْمَدُ: اللَّهُمَّ غَفْرًا[١١].

[١٨] * أَخْبَرَنَا أَبُو رَشِيدٍ حَبِيبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَصْبَهَانِيُّ[١٢] - فِي كِتَابِهِ -، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ المَقْدِسِيُّ[١٣]، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ

---

(١) تصحَّفت في «د» و«ص» إِلَى: (الكناني).

(٢) الدِّمشقي التَّميمي، تُوفي سنة ٤٦٦ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٢٣٤)

(٣) تصحَّفت في «ب» إلى: (عبد الواهب). (٤) سقطت من «ب».

(٥) أبو الحُسَين الدِّمَشقي، تُوفي سنة ٤١٨ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٩/ ٢٩٩)

(٦) ابن عَلِي بن هَارُون، الحافظ. «تاريخ الإسلام»: (٨/ ٤٢٣)

(٧) تصحَّفت في «ب» إلى: (الظهراني).

(٨) هو عبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن حمَّاد. «الإرشاد»: (٢/ ٦٧٤)

(٩) أبو عبد الرَّحمن الحَجَري النَّيسَابُوري، تُوفي سنة ٢٤٧ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ١١٤٧)

(١٠) في «د» و«ص»: (شيء).

(١١) أخرجه - بدون ردِّ أبي عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ابن الجوزي في «المَنَاقِب» ص (٦١٦) باختلاف لفظ، من طَريق حَنبَل بن إسحاق عن سَلَمَة بن شَبِيب، وذكره ابن كثِير في «البدَاية والنِّهاية» (١٤/ ٤٢٧) عن البيهَقِي، من طريق جَعفر بن مُحمَّد بن الحُسَين عن سَلَمَة.

(١٢) المُقرئ. «تاريخ الإسلام»: (١٢/ ٦٥٢)

(١٣) الحدَّاد المُقرئ، تُوفي سنة ٥١٥ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١١/ ٢٣٢)

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ[١] الحَافِظُ[٢]، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ[٣] - فِي كِتَابِهِ -، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ[٤] السَّائِحَ[٥]، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ[٦] - بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ -، قَالَ:

لَمَّا مَاتَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ اغْتَمَمْتُ غَمًّا شَدِيدًا، فَبِتُّ مِنْ لَيْلَتِي، فَرَأَيْتُهُ فِي المَنَامِ وَهُوَ يَتَبَخْتَرُ فِي مِشْيَتِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَيُّ مِشْيَةٍ هَذِهِ؟

قَالَ: مِشْيَةُ الخُدَّامِ فِي دَارِ السَّلَامِ.

قَالَ: فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟

قَالَ: غَفَرَ لِي، وَتَوَّجَنِي، وَأَلْبَسَنِي نَعْلَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَقَالَ [لِي][٧]: يَا أَحْمَدُ، هَذَا بِقَوْلِكَ[٨]: القُرْآنُ كَلَامِي[٩]. ثُمَّ قَالَ: يَا أَحْمَدُ، ادْعُنِي بِتِلْكَ الدَّعَوَاتِ الَّتِي بَلَغَتْكَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ[١٠] [١١]. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، بِقُدْرَتِكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ، لَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ، اغْفِرْ لِي كُلَّ شَيْءٍ. فَقَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الجَنَّةُ، فَقُمِ ادْخُلْ إِلَيْهَا. فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَلَهُ جَنَاحَانِ أَخْضَرَانِ يَطِيرُ بِهِمَا مِنْ نَخْلَةٍ إِلَىٰ نَخْلَةٍ، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ [ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا][١٢] ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ﴾[١٣].

---

(١) أبو نُعيم الأصبَهاني، تُوفي سنة ٤٣٠ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٩/ ٤٦٨)

(٢) «الحِلية»: (٩/ ١٨٩).

(٣) أبو بكر المُذكِّر، تُوفي سنة ٣٧٦ هـ. «تاريخ بغداد»: (٣/ ٤٩٥).

(٤) زيادة في «الحِلية»: (بن).

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) ابن راشد، أبو عُمر البصري، تُوفي سنة ٢٧٦ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٦/ ٦٠٧)

(٧) ليست في «د» و «ص».

(٨) في «ص»: (هذا يقول لك).

(٩) زيادة في «الحِلية»: (غير مخلوق).

(١٠) هو سُفيان بن سَعيد بن مَسرُوق، أبو عبد اللَّه، تُوفي سنة ١٦١ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٠/ ٢١٩)

(١١) زيادة في «المناقب»: (كنت تدعو بها في الحياة الدنيا).

(١٢) في «د» و «ص» و «الحِلية»: (الذي أورثنا).

(١٣) سُورة الزُّمَر: (٧٤).

قَالَ: فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ عَبْدُ الوَهَّابِ الوَرَّاقُ(١)؟

قَالَ: تَرَكْتُهُ فِي بَحْرٍ مِنْ نُورٍ، فِي زُلَالَةٍ مِنْ نُورٍ، يَزُورُ(٢) بِهِ(٣) المَلِكَ الغَفُورَ.

فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ بِشْرٌ(٤)؟

فَقَالَ لِي: بَخٍ بَخٍ، وَمَنْ مِثْلُ بِشْرٍ؟! تَرَكْتُهُ بَيْنَ يَدَيِ الجَلِيلِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ مَائِدَةٌ مِنَ الطَّعَامِ، وَالجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: كُلْ يَا مَنْ لَمْ يَأْكُلْ، وَاشْرَبْ يَا مَنْ لَمْ يَشْرَبْ، وَانْعَمْ يَا مَنْ لَمْ يَنْعَمْ(٥)(٦).

قُلْتُ(٧): وَقَدْ رُوِيَتْ هَذِهِ الدَّعَوَاتُ عَنْ سُفْيَانَ بِصِفَةٍ أُخْرَىٰ حَسَنَةٍ:

[١٩] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ - بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ -، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ الحَسَنِ(٨) البُزُوغَانِيُّ الحَرْبِيُّ - بِبَغْدَادَ -، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ ابْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدُ القَزْوِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ [بْنِ](٩) مَسْرُورٍ القَوَّاسُ الزَّاهِدُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ شَاذَانَ(١٠) - إِمْلَاءً مِنْ لَفْظِهِ -، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ(١١) - مَوْلَىٰ(١٢)

---

(١) هو عبد الوهَّاب بن عبد الحكَم بن نافع، أبو الحَسَن، تُوفي سنة ٢٥٠ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٢/ ٢٨٣)

(٢) في «ب»: (تزور).

(٣) في «الحِلية»: (ربه).

(٤) هو بِشر بن الحَارث بن عبد الرَّحمن، أبو نَصر الحَافي، تُوفي سنة ٢٢٧ هـ. «تاريخ بغداد»: (٧/ ٥٤٥)

(٥) في «ص»: (وتنعم يَا من لم يتنعم)، وفي «د»: (يتنعم).

(٦) أخرجه ابن عَسَاكر في «تاريخ دِمَشق»: (٥/ ٣٣٥) من طَريق مُحمَّد بن مُحمَّد بن صَالح عن (أحمَد) ابن خُزيمة، وأخرجه في مَوضِع آخر (٥/ ٣٣٦) من طَريق أبي القَاسم عبد اللَّه بن مُحمَّد عن مُحمَّد ابن خُزيمة، وأخرجه في مَوضِع آخر (١٠/ ٢٢٨) من طَريق أبي الحَسَن القَيْصَري عن مُحمَّد بن خُزيمة، وأخرجه ابن الجوزي في «المَنَاقِب» ص (٥٨٩) من طريق أبي القَاسِم القَصْري عن مُحمَّد بن خُزيمة.

(٧) القائل هو الحَافظ عبد الغَني رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٨) في «ب» و «ص»: (الحسين).

(٩) سقطت من «ب».

(١٠) البزَّار، تُوفي سنة ٣٥١ هـ. «المُنتظم»: (١٤/ ١٤٧)

(١١) ابن الصَّبَّاح البَلَدي، لم أقف له على ترجمة.

(١٢) أي سهل بن صَدَقَة الأموي. «تاريخ دمشق»: (٧٣/ ١١)

عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ ـ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَلَوِيُّ الأَنْصَارِيُّ(١)، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٢) بْنُ مَهْدِيٍّ(٣):

رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فِي المَنَامِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟

قَالَ: غَفَرَ لِي.

قُلْتُ: بِالعِلْمِ؟

قَالَ: لَا، كَادَ [العِلْمُ](٤) أَنْ يُرْدِيَنِي؛ لِأَنِّي مَا عَمِلْتُ بِهِ كُلِّهِ، أَوْقَفَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي عَزَّوَجَلَّ: يَا سُفْيَانُ، كُنْتَ تَدْعُونِي بِدُعَاءٍ فَأَعِدْهُ عَلَيَّ.

قَالَ: كُنْتُ أَقُولُ: يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ(٥) البَصِيرُ.

قَالَ: كَذَا أَنَا.

قُلْتُ: هَبْ لِي كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ.

قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، انْطَلِقُوا بِهِ إِلَىٰ الجَنَّةِ.

فَقَالَتِ المَلَائِكَةُ ـ الَّذِينَ مَعِي ـ: يَا سُفْيَانُ، هَلْ رَأَيْتَ فِي الدُّنْيَا شَيْئًا أَنْكَرْتَهُ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ؟

قَالَ: إِي، وَعِزَّةِ رَبِّي.

فَقَالُوا لِأَهْلِ الجَنَّةِ: جَاءَكُمْ سُفْيَانُ، فَانْثُرُوا عَلَيْهِ [الدُّرَّ](٦). فَنَثَرَ أَهْلُ الجَنَّةِ عَلَيَّ(٧).

---

(١) أبو مُحمَّد المِصري، مجهُول مَجرُوح. «لِسَان المِيزَان»: (٤/ ٥٦٣)

(٢) في «ص»: (عبد الله).

(٣) أبو سَعيد العَنبَري، تُوفي سنة ١٩٨ هـ. «تاريخ بغداد»: (١١/ ٥١٢)

(٤) سقطت من «ب».

(٥) زيادة في «ص»: (العليم).

(٦) ليست في «د» و «ب».

(٧) أخرجه ـ دُون حَديث المَلائِكة ـ ابن النَّقُور في «الفَوائد» رقم: (٥٦) عن عبد المَلك بن مُحمَّد عن أبي الحَسَن القَزويني به.

[٤٠] [٤١] ** أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ البَاقِي بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ(١) بْنِ زَكَرِيَّا الطُّرَيْثِيثِيُّ(٢)، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ(٣) الطَّبَرِيُّ(٤)(٥)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ ابْنِ سَهْلٍ(٦)، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ(٧) المُزَنِيُّ(٨)، حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ اللَّيْثُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ(٩)(١٠)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ المَدِينِيُّ(١١)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ المَرْوَزِيُّ(١٢)(١٣)، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي: المَرُّوذِيَّ - صَاحِبَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ فِي النَّوْمِ وَعَلَيْهِ حُلَّتَانِ خَضْرَاوَانِ، وَفِي رِجْلَيْهِ نَعْلَانِ شِرَاكُهُمَا مِنَ المُرْجَانِ، وَعَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجٌ مُكَلَّلٌ بِأَنْوَاعِ الجَوْهَرِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا الَّذِي فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟

فَقَالَ(١٤): غَفَرَ لِي، وَتَوَّجَنِي(١٥)، وَكَسَانِي، وَقَالَ لِي: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّمَا أَعْطَيْتُكَ(١٦) هَذَا بِمَقَالَتِكَ: القُرْآنُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ(١٧).

---

(١) كذا في النُّسخ، وفي المصادر: (الحسين).

(٢) المعرُوف بـ ابن زَهْرَاء، تُوفي سنة ٤٩٧ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٧٨٤)

(٣) اللالَكَائي، تُوفي سنة ٤١٨ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٦/ ١٠٨)

(٤) تصحَّفت في «ب» إلى: (البطري).

(٥) «شَرح أُصول اعتقَاد أهل السُّنة والجَمَاعة» رقم: (٦٢٤).

(٦) أبو الفَتح ابن أبي الفَوَارس، تُوفي سنة ٤١٢ هـ. «تاريخ بغداد»: (٢/ ٢١٣)

(٧) أبو إسحَاق النَّيسَابُوري، تُوفي سنة ٣٦٢ هـ . «تاريخ بغداد»: (٧/ ١٠٥)

(٨) كذا في النُّسخ، وفي المصادر: (المُزكِّي).

(٩) تصحَّفت في «ص» إلى: (المَرُّوذِيّ).

(١٠) الكاتب. «تاريخ بغداد»: (١٤/ ٥٤٣)

(١١) لم أتبينه.

(١٢) في «الشَّرح»: (المروذي).

(١٣) لم أتبينه.

(١٤) في «ب»: (قال).

(١٥) في «ب»: (ويوجني).

(١٦) في «ص»: (أعطيك).

(١٧) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٩/ ١٨٩) من طريق أبي القَاسِم عبد اللَّه بن القَاسِم القُرشِي عن أبي بكر المرُّوذِي، ومن طريقه ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (٥٨٨)، وأخرجه ابن الجَوزي في موضع=

[٢٢] * أَخْبَرَنَا الحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السِّلَفِيُّ الأَصْفَهَانِيُّ(١)، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ الحُسَيْنِ(٢) البُزُوغَانِيُّ(٣)، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ القَزْوِينِيُّ الزَّاهِدُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَسْرُورٍ(٤) القَوَّاسُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الأَصْبَهَانِيُّ المُؤَدِّبُ(٥)، المَعْرُوفُ بِابْنِ صِدِّيقٍ - بَعْدَ مَجْلِسِ الرَّزَّازِ(٦) فِي جَامِعِ المَدِينَةِ(٧)، قِرَاءَةً سَمِعْتُهُ مِنْ لَفْظِهِ -، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ(٨)، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ(٩)، عَنْ طَالُوتَ بْنِ لُقْمَانَ(١٠)، قَالَ(١١): سَمِعْتُ زَكَرِيَّا بْنَ يَحْيَىٰ(١٢) يَقُولُ:

رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي المَنَامِ، وَعَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجٌ مُرَصَّعٌ بِالجَوْهَرِ، وَفِي رِجْلَيْهِ نَعْلَانِ يَخْطُرُ بِهِمَا.

قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَاذَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟

قَالَ: غَفَرَ لِي، وَأَدْنَانِي مِنْ نَفْسِهِ، وَتَوَّجَنِي بِيَدِهِ بِهَذَا التَّاجِ، وَقَالَ: هَذَا

= آخر ص (٥٨٧) من طريق مُحمَّد بن الحُسين الحَارِثي عن أبي بكر المرُّوذِي.

(١) أخرجه في «مُعجم السَّفر» رقم (١٢٤) من طريق آخر، عن أبي مُحمَّد أحمَد بن عُبيد اللَّه بن الحُسَين الآمِدي عن أبي المَعَالي الأصبَهَاني عن عَلِي بن مُحمَّد الصَّيدَلَاني عن عَلِي بن إبرَاهِيم الجَوَاربي عن مُحمَّد بن الحَسَن بن مُحمَّد عن عَزْرَة به.

(٢) كذا في النُّسخ، وسبق ضَبطَه (الحسن) وهو الصَّواب.

(٣) تصحَّفت في «ب» إلى: (المروغاني).

(٤) تصحَّفت في «د» و«ص» إلى: (مسروق).

(٥) «تاريخ بغداد»: (٢/ ١٤٧)

(٦) هو أحمَد بن مُحمَّد بن أحمَد، أبو بكر الرَّزَّاز، يُعرف بابن حُمْدُوه، تُوفي سنة ٤٧٠ هـ. «تاريخ بغداد»: (٦/ ٣٩)

(٧) أي مدينة السَّلام بغداد.

(٨) أبو بكر الهَمَذَاني الخُزَاعِي.

(٩) المَهْرِي. «الإكمَال»: (٦/ ٢٠١)، «أطرَاف الغرَائِب» رقم: (٢٢٩٢)

(١٠) الأسدي، لم أقف له على ترجمة.

(١١) كذا في النُّسخ، وفي جميع المَصَادر: المصادر: (يعقوب وطالوت بن لقمان قالا).

(١٢) أبو يَحيى السِّمسَار، لم أقف له على ترجمة.

بِقَوْلِكَ: القُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ.

قَالَ: فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ(١) الخَطِرَةُ الَّتِي لَمْ أَعْرِفْهَا لَكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا؟

قَالَ: هَذِهِ مِشْيَةُ الخُدَّامِ فِي دَارِ السَّلَامِ(٢).

[٢٣] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ - فِي كِتَابِهِ -، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ ابْنِ حُجَيْجَةَ الدِّمَشْقِيُّ - بِدَارَيَّا(٣) -، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الكِتَّانِيُّ الحَافِظُ - بِدِمَشْقَ -، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ المَيْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ هَارُونَ البَرْذَعِيُّ - سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ -، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الدَّقَّاقُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِيَّ(٤) يَقُولُ:

أَنَا أُحِبُّ بَنِي شَيْبَانَ مِنَ أَجْلِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ(٥).

[٢٤] * وَبِهِ: قَالَ البَرْذَعِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا [الفَضْلِ](٦) ابْنَ(٧) العَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ القَاضِي الأَهْوَازِيَّ(٨) يَقُولُ: ذُكِرَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عِنْدَ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(٩)، فَقَالَ سَهْلٌ:

كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ سَهْمًا مِنْ سِهَامِ اللَّهِ، أَهْلَكَ اللَّهُ بِهِ أَهْلَ الزَّيْغِ وَالضَّلَالَةِ(١٠).

---

(١) في «ص»: (فما هي).

(٢) أخرجه ابن الجوزي في «المَنَاقِب» ص (٥٨٦) من طريق عَلِي بن إبراهِيم بن الحُسَين عن مُحمَّد بن الحُسَين به، وتابعه الذَّهبي في «السِّير» (١١/ ٣٤٧).

(٣) تصحَّفت في «ب» و «ص» إلى: (بدارنا).

(٤) هو إبراهِيم بن إسحَاق بن إبراهِيم، أبو إسحَاق، تُوفي سنة ٢٨٥ هـ. «تاريخ بغداد»: (٦/ ٥٢٢)

(٥) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر.

(٦) سقطت من «ب».

(٧) كذا في النُّسخ، والصَّواب حذفها.

(٨) المُزني البَغدَادي. «تاريخ بغداد»: (١٤/ ٤٧)

(٩) أبو مُحمَّد التُّستَري، تُوفي سنة ٢٨٣ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٦/ ٧٥٦))

(١٠) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر.

[٢٥] * أَخبرَنَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ البَارِزِيُّ البَغْدَادِيُّ(١) ـ بِبَغْدَادَ ـ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ [النِّعَالِيُّ(٢)](٣)، حَدَّثَنَا القَاضِي أَبُو القَاسِمِ الحَسَنُ بْنُ الحَسَنِ ابْنِ المُنْذِرِ(٤)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ هِلَالَ بْنَ العَلَاءِ(٦) يَقُولُ:

مَنَّ اللَّهُ عَلَىٰ هَذِهِ الأُمَّةِ بِأَرْبَعَةٍ فِي زَمَانِهِمْ:

بِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ؛ ثَبَتَ فِي المِحْنَةِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَفَرَ النَّاسُ،

وَبِالشَّافِعِيِّ؛ تَفَقَّهَ فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

وَيَحْيَىٰ بْنِ مَعِينٍ؛ نَفَىٰ الكَذِبَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

وَبِأَبِي عُبَيْدٍ القَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ؛ فَسَّرَ الغَرِيبَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَاقْتَحَمَ النَّاسُ فِي الخَطَإِ(٧).

[٢٦] * أَخْبرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَجَا بْنِ غَنَائِمَ الأَنْصَارِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، أَخْبرَنَا [أَبُو](٨) الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الغَسَّانِيُّ، أَخْبرَنَا

---

(١) البزّاز، تُوفي سنة ٥٦٢ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٢/ ٢٧٦)

(٢) تُوفي سنة ٤٩٣ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٧٣٧)

(٣) تصحَّفت في «ب» و «د» إلى: (البعالي)، وفي «ص» إلى: (البقالي).

(٤) تُوفي سنة ٤١١ هـ. «تاريخ بغداد»: (٨/ ٢٦٢)

(٥) أبو بكر، تُوفي سنة ٣٤٨ هـ. «تاريخ بغداد»: (٥/ ٣٠٩)

(٦) أبو عُمَر الرَّقِّي، تُوفي سنة ٢٨٠ هـ. «السِّير»: (١٣/ ٣٠٩)

(٧) أخرجه ابن عَساكر في «تَاريخ دِمَشق»: (٥/ ٣١٨) من طَريق أبي المُعَمَّر الوَزَّان عن أبي عبد الله النِّعَالي به، وأخرجه في مَوضِع آخر (٥١/ ٣٥٧) من طَريق عبد الرَّحمن بن أحمد الجَلَّاب عن هِلَال، وأخرجه أبو بكر الخَطِيب في «تَاريخ بَغدَاد»: (١٤/) وابن عَساكر في «تاريخ دمشق»: (٦٥/ ١٧) كِلَاهُما من طَريق عبد الله بن العبَّاس الطَّيَالِسي عن هِلَال، وأخرجه البَيهَقِي في «مَنَاقِب الشَّافِعي»: (٢/ ٢٧٧) والجَوْرَقَاني في «الأبَاطِيل والمَنَاكِير» رقم: (٢٦٩) كِلَاهُما من طَريق أبي زُرعة أحمَد بن مُوسى عن هِلَال.

(٨) سقطت من «ب».

أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الخَطِيبُ(١)، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الخَفَّافُ(٢)، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الصُّوفِيُّ الوَاسِطِيُّ(٣) - فِي مَجْلِسِ ابْنِ(٤) القَطِيعِيِّ(٥) - ، قَالَ: حَدَّثَ أَبُو يَعْلَىٰ المَوْصِلِيُّ(٦) - وَأَنَا أَسْمَعُ - ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ(٧) يَقُولُ:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَعَزَّ هَذَا الدِّينَ بِرَجُلَيْنِ لَيْسَ لَهُمَا ثَالِثٌ؛ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ يَوْمَ الرِّدَّةِ، وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ يَوْمَ المِحْنَةِ(٨).

* أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَجَا الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ(٩) [٢٧
الغَسَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ(١٠)، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ(١١)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الخَلَّالَ(١٢) يَقُولُ: حَدَّثَنِي المَيْمُونِيُّ(١٣)، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ يَقُولُ:

مَا قَامَ أَحَدٌ بِأَمْرِ الإِسْلَامِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَامَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.

قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا الحَسَنِ، وَلَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ؟!

---

(١) «تاريخ بَغدَاد»: (٦/ ٩٧) ومن طريقه ابن الجوزي في «المَنَاقِب» ص (١٤٨)، وابن عَسَاكر في «تَاريخ دمَشق»: (٥/ ٢٧٨).

(٢) تُوفي سنة ٤١٨ هـ. «تاريخ بغداد»: (٣/ ٤٥) (٣) «ذيل تَاريخ بَغداد» لابن النَّجار (٣/ ١٢٤)

(٤) زيادة في «التَّاريخ»: (مالك).

(٥) هو أحمَد بن جَعفر بن حَمدَان بن مَالك، أبو بكر، تُوفي سنة ٣٦٧ هـ. «تاريخ بغداد»: (٥/ ١١٦)

(٦) هو أحمَد بن عَلي بن المُثنى، تُوفي سنة ٣٠٧ هـ. «السِّير»: (١٤/ ١٧٤)

(٧) هو عَلِي بن عبد اللَّه بن جَعفَر، أبو الحَسَن، تُوفي سنة ٢٣٤ هـ. «تاريخ بَغدَاد»: (١٣/ ٤٢١)

(٨) أخرجه ابن الجوزي في «المَنَاقِب» ص (١٤٨) من طريق آخر؛ يُوسُف بن عُمر عن عَلِي بن أحمَد الوَاسِطي به.

(٩) في «ب»: (مُحمَّد).

(١٠) «تاريخ بغداد»: (٦/ ٩٨)، ومن طريقه ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (١٤٨).

(١١) أبو بكر، غُلام الخلَّال، تُوفي سنة ٣٦٣ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٢/ ٢٢٩)

(١٢) هو أحمَد بن مُحمَّد بن هَارون، تُوفي سنة ٣١١ هـ. «تاريخ بغداد»: (٦/ ٣٠٠)

(١٣) هو عبد المَلك بن عبد الحَميد، أبو الحَسَن، تُوفي سنة ٢٧٤ هـ. «السِّير»: (١٣/ ٨٩)

قَالَ: وَلَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ؛ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ لَهُ أَعْوَانٌ وَأَصْحَابٌ[١].

[٢٨] * أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الغَسَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَلِيٍّ[٢]، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الغَفَّارِ المُؤَدِّبُ[٣]، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ[٤]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِيُّ[٥]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبٍ[٦]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي[٧] يَقُولُ:

كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِالَّذِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كَائِنٌ فِي أُمَّتِي مَا كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَتَّىٰ أَنَّ المِنْشَارَ لَيُوضَعُ عَلَىٰ فِرْقِ رَأْسِهِ مَا يَصْرِفُهُ ذَٰلِكَ عَنْ دِينِهِ**»[٨] وَلَوْلَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَامَ بِهَذَا الشَّأْنِ؛ لَكَانَ عَارًا عَلَيْنَا إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، أَنَّ قَوْمًا سُبِكُوا فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُمْ أَحَدٌ[٩].

[٢٩] * أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ،[١٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ[١١]، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) زيادة في «التَّاريخ»: (وأحمَد بن حَنبل لم يَكُن له أعوَان ولا أصحَاب).

(٢) «تَاريخ بَغدَاد»: (٦/ ٩٨)، ومن طَريقِه ابن الجَوزِي في «المَنَاقِب» ص (١٨٠).

(٣) هو عبد الغفَّار بن مُحمَّد بن جَعفر، أبو طَاهر، تُوفي سنة ٤٢٨ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٢/ ٤٢٠)

(٤) أبو حَفص ابن شَاهِين، تُوفي سنة ٣٨٥ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٣/ ١٣٣)

(٥) ابن أبي الوَرد. «تاريخ بغداد»: (٢/ ٣٠٦)

(٦) أبو بكر السِّمسَار، تُوفي سنة ٢٩٠ هـ. «تاريخ بغداد»: (٤/ ١١١)

(٧) أبو الحَسَن السِّمسَار، تُوفي سنة ٢٥٣ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٣/ ٣٩١)

(٨) أخرج مَعنَاه أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسند» رقم: (٢١٠٧٣)، والبُخَاري في «الصَّحيح» رقم: (٣٦١٢) من حديث خبَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٩) أخرجه ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (١٨٠) من طَريق آخر؛ يعقُوب بن إسحَاق عن مُحمَّد بن علي ابن شُعَيب به.

(١٠) كذا في النُّسخ، والصَّواب تكرَار (أخبرنا عَليّ) لأن الحَافظ عبد الغَني رَحِمَهُ اللَّهُ يَروي عن الخَطِيب بواسِطَة عَلِيَّين؛ الدِّمَشقي ثُمَّ الغَسَّاني.

(١١) «تاريخ بغداد»: (٦/ ٩٨)، ومن طريقه ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (١٧٩)، وابن عَساكر في «تاريخ دِمشق»: (٥/ ٢٨٩).

الحَسَنِ المَالِكِيُّ(١)، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ المُقْرِئُ(٢)، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ مُحَمَّدِ](٣) بْنِ زِيَادٍ(٤)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ ابْنِ أَبِي الحُنَيْنِ(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ خَلِيلٍ(٦) يَقُولُ:

لَوْ كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لَكَانَ آيَةً(٧).

[٣٠] * أَخْبَرَنَا أَبُو المَحَاسِنِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ القُومِسَانِيُّ - بِهَمَذَانَ(٨) - ، أَخْبَرَنَا الحَافِظُ أَبُو شُجَاعٍ شِيرَوَيْهِ بْنُ شَهْرَدَارَ بْنِ شِيرَوَيْهِ الدَّيْلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو العَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ العَابِدُ(٩)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ(١٠)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ(١١)، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى(١٢)، حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ(١٣) بْنُ القَاسِمِ(١٤)، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ المَرُّوذِيَّ(١٥)، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوَيْهِ(١٦)، يَقُولُ:

---

(١) أبو الحَسن السِّمسَار، تُوفي سنة ٤٣٧ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٣/ ٥٨٤)
(٢) أبو حَفصٍ ابن الآجُرِّي، تُوفي ٣٨٢ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٣/ ١٣١)
(٣) سقطت من «ب».
(٤) النَّيسَابُوري، تُوفي سنة ٣٢٤ هـ. «تاريخ بغداد»: (١١/ ٣٣٩)
(٥) أبو جَعفر الحُنَيني، تُوفي سنة ٢٧٧ هـ. «تاريخ بغداد»: (٣/ ٩)
(٦) أبو عبد اللَّه الخزَّاز، تُوفي سنة ٢٢٥ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ٥٣٢)
(٧) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٩/ ١٦٦) من طريق عُمر بن أحمَد بن عُثمان عن عبد اللَّه بن مُحمَّد بن زِياد به، وابن عَسَاكر في «تاريخ دِمشق» (٥/ ٢٨٩) من طريق البَيهَقي، عن عُبيد بن مُحمَّد عن مُحمَّد ابن الحُسين به.
(٨) تصحَّفت في «ب» إلى: (بهذان).
(٩) الهَمَذاني، المعرُوف بـ ابن الصَّبَّاغ، تُوفي سنة ٤٨٥ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٥٤٩)
(١٠) أبو عبد اللَّه الفرَّاء، تُوفي سنة ٤٣١ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٩/ ٥١٢)
(١١) أبو بكر ابن الحدَّاد، تُوفي سنة ٣٥٤ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٨/ ٦٥)
(١٢) لم أقف له على ترجمة.
(١٣) في «الحِلية» و «المَنَاقِب»: (عبد اللَّه).
(١٤) القُرشِي، لم أتبينه.
(١٥) أي أبو بَكر ابن الحجَّاج.
(١٦) هو إسحَاق بن إبراهِيم بن مَخْلَد، أبو يَعقُوب، تُوفي سنة ٢٣٨ هـ. «تاريخ بغداد»: (٧/ ٣٦٢)

خَرَجْتُ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي آخِرِ حَجَّتِهِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا، فَلَمَّا أَنْ صِرْنَا عَلَىٰ عَقَبَةِ المَدِينَةِ، فَإِذَا نَحْنُ بِشَيْخٍ يُحْمَلُ فِي مِحَفَّةٍ(١)، وَقَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَىٰ عَيْنَيْهِ مِنَ الكِبَرِ قَدْ شَدَّهَا بِعِصَابَةٍ، وَإِذَا حَوْلَهُ مَشْيَخَةٌ وَشَبَابٌ(٢)، وَقَائِلٌ يَقُولُ: أَيُّكُمْ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؟

فَأَوْمَأَ النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ إِلَىٰ أَحْمَدَ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ حَتَّىٰ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: [أَنْتَ](٣) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ؟

قَالَ لَهُ: كَذَلِكَ تَزْعُمُ أُمِّي.

قَالَ لَهُ: أَتَعْرِفُنِي؟

قَالَ: اللَّهُمَّ لَا.

[قَالَ](٤): أَنَا مِنْ وَلَدِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ [بْنِ](٥) أَبِي طَالِبٍ، رَأَيْتُ البَارِحَةَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي المَنَامِ، وَكَانُوا قَدْ عَبَرُوا عَلَىٰ جِسْرِ بَغْدَادَ، فَسَقَطَ رِدَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شِقِّهِ الأَيْمَنِ، فَأَقْبَلْتَ أَنْتَ يَا أَحْمَدُ، فَشِلْتَ الرِّدَاءَ حَتَّىٰ وَضَعْتَهُ عَلَىٰ كَتِفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَالُوا لَكَ: أَبْشِرْ؛ فَإِنَّكَ غَدًا رَفِيقُنَا فِي الجَنَّةِ.

فَقَالَ شَيْخٌ - مِمَّنْ حَضَرَ فِي ذَلِكَ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ -: إِنَّ الرِّدَاءَ الَّذِي رَدَّهُ أَحْمَدُ عَلَىٰ كَتِفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَرُدُّهَا أَحْمَدُ عَلَىٰ النَّاسِ.

قَالَ: فَكَانَ أَحْمَدُ إِذَا ذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ نَكَتَ(٦) بِإِصْبَعِهِ الأَرْضَ، ثُمَّ قَالَ:

---

(١) رَحلٌ يُحَفُّ بثوبٍ. «العين».

(٢) في «ب» إلى: (وشاب).

(٣) سقطت من «ص».

(٤) سقطت من «ص».

(٥) سقطت من «ب».

(٦) في «ب»: (نكث)، وفي «ص»: (بكت).

وَدِدْتُ لَوْ أَنَّ الجَبَلَ سَاخَ بِي - أَوْ سَارَ بِي[١] - وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ هَذَا الكَلَامِ.

كُلُّ ذَلِكَ لِئَلَّا يَتَكِلَ أَحْمَدُ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنَ القَوْلِ[٢].

[٣١] * أَخْبَرَنَا أَبُو المَحَاسِنِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ القُومِسَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو شُجَاعٍ شِيرَوَيْهِ بْنُ شَهْرَدَارَ [بْنِ][٣] شِيرَوَيْهِ الدَّيْلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الوَاعِظُ[٤]، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ[٥] الجُرَيْجِيُّ[٦] - بِهَا -، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْكُشْمِيهَنِيُّ[٧]، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ[٨]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ[٩]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ الحُسَيْنِ البَغْدَادِيُّ[١٠]، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ المَجِيدِ البَغْدَادِيُّ[١١]، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ السُّلَمِيَّ[١٢]، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدٍ الحَرْبِيَّ[١٣]، يَقُولُ:

رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ[١٤] القِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ، فَبَيْنَا أَنَا أَدُورُ فِي عَرَصَاتِهَا فَرَأَيْتُ مِنْبَرًا مَنْصُوبًا وَفَوْقَهُ رَجُلٌ يُثْنِي عَلَىٰ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَحْسَنَ الثَّنَاءِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ[١٥]: هَذَا مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ[١٦]، أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَنْ يُثْنِيَ [عَلَيْهِ][١٧] بَيْنَ أَهْلِ

---

(١) في «ص»: (شاخ بي أو شاد بي).

(٢) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر.

(٣) سقطت من «ب».

(٤) لم أتبينه.

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) في «ب»: (الجيريجي)، وفي «ص»: (الجريمي).

(٧) لم أقف له على ترجمة.

(٨) لم أتبينه.

(٩) لم أقف له على ترجمة.

(١٠) أبو الحسن السَّلَامي، تُوفي سنة ٣٧٤ هـ. «القَند»: (١/ ٣٣٧)

(١١) أبو مُحمَّد المُقرئ، تُوفي سنة ٣٢٨ هـ. «تاريخ بغداد»: (٨/ ٢٢٨)

(١٢) لم أقف له على ترجمة.

(١٣) أبو بكر الصُّوفي. «تاريخ بغداد»: (٣/ ٢٤٧)

(١٤) زيادة في «ص»: (في).

(١٥) كذا النُّسخ، وفي «د»: (فقيل) مُصوَّبة على الطّرة.

(١٦) أبو السَّري السُّلمي، تُوفي سنة ٢٢٥ هـ. «المُنتظم»: (١١/ ١٠٨)

(١٧) ليست في «ب».

الجَنَّةِ كَمَا أَثْنَىٰ عَلَيْهِ بَيْنَ أَهْلِ الدُّنْيَا.

ثُمَّ جُزْتُ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا بَيْنَ يَدَيْهِ مَائِدَةٌ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: هَذَا مَعْرُوفٌ الكَرْخِيُّ(١)، جَوَّعَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا؛ فَقَدْ أُبِيحَ لَهُ الأَكْلُ فِي الآخِرَةِ.

قَالَ: فَرَأَيْتُ رَجُلًا شَاخِصًا بِعَيْنَيْهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: هَذَا بِشْرُ بْنُ الحَارِثِ المَرْوَزِيُّ، مَاتَ اشْتِيَاقًا إِلَىٰ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ؛ فَقَدْ أُبِيحَ لَهُ النَّظَرُ إِلَيْهِ.

وَرَأَيْتُ رَجُلًا بِيَدِهِ مَفَاتِيحُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: هَذَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ حَنْبَلٍ، السَّاعَةَ بَايَعَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ عَلَىٰ أَنْ يَقِفَ عَلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ، فَيُدْخِلَ أَهْلَ السُّنَّةِ وَيَمْنَعَ أَهْلَ البِدْعَةِ(٢).

[٣٢] * أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَبُو شُجَاعٍ شَيْرَوَيْهِ بْنُ شَهْرَدَارَ ابْنِ شَيْرَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ ابْنُ يَزْدَانِيَارَ(٣) السَّعْدِيُّ(٤) - بِفُوزْجِرْدَ(٥) - ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ التَّنُّورِيُّ(٦)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ(٧)، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدُوسَ بْنِ صَالِحٍ(٨) يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الرُّمَّانِيَّ(٩) يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ المُوَفَّقِ يَقُولُ:

رَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنَّ القِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ وَرَأَيْتُ أَبِي(١٠) عَلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ، وَرَجُلًا آخَرَ يَتَصَفَّحُ(١١) وُجُوهَ النَّاسِ فَيَأْخُذُ بِيَدِ بَعْضِهِمْ فَيُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ،

---

(١) هو معرُوف بن الفَيْرُزان، أبو محفُوظ العَابد، تُوفي سنة ٢٠٠ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٥/ ٢٦٣)

(٢) ذكره مُوفق الدِّين الشَّارعي في «مُرشد الزُّوَّار إلى قُبور الأبرَار» ص (١٠٨) من حِكَاية مُحمَّد بن يَحيَى الحَرَّاني.

(٣) في «ب»: (بزداتيار)، وفي «ص»: (دانيار).

(٤) كذا في النُّسخ، وقد ذَكره بما يُخَالِف المُثبت الذَّهبي في «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٣٤٤) قال: (مُحمَّد بن الحُسَين بن أحمَد بن إبراهِيم بن دِينَار بن يَزْدَانِيَار، أبو جَعفر السَّعيدي).

(٥) من قُرى هَمَذَان. «مُعجم البُلدان»

(٦) لم أقف له على ترجمة.

(٧) لم أتبينه.

(٨) لم أقف له على ترجمة.

(٩) لم أقف له على ترجمة.

(١٠) كذا مُعجمة في النُّسخ.

(١١) في «ب»: (يصفح).

فَدَنَوْتُ مِنْ رِضْوَانَ خَازِنِ الجَنَّةِ، وَقُلْتُ لَهُ: يَا رِضْوَانُ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: هُوَ[١] أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَامَ فِي عِبَادِ اللَّهِ بِأَمْرِ اللَّهِ وَبِالسُّنَّةِ، فَقَدْ شَفَّعَهُ اللَّهُ فِيمَنْ تَابَعَهُ عَلَىٰ الحَقِّ[٢][٣].

[٣٢] * أَنْشَدَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ هَذِهِ الأَبْيَاتَ - أَوْ غَالِبَهَا - وَمَا لَمْ نَسْمَعْهُ مِنْهُ؛ إِجَازَةً لَنَا مِنْهُ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي المُظَفَّرِ[٤] الْأَبْيُورِدِيُّ[٥] بِهَمَذَانَ[٦] لِنَفْسِهِ:

سَقَىٰ الأَوْطَفُ السَّارِي ضَرِيحَ ابْنِ حَنْبَلٍ ... وَرَفَّ بِهِ رَوْضٌ مِنَ الرَّوْضِ[٧] أَغْيَدُ
فَفِيهِ النُّهَىٰ وَالعِلْمُ وَالحِلْمُ وَالتُّقَىٰ ... وَتَحْتَ صَفِيحِ القَبْرِ مَجْدٌ وَسُؤْدُدُ
أُعِيدَ بِهِ الإِسْلَامُ غَضًّا فَلَمْ يَزَلْ ... يُرَفِّعُ مِنْ بُنْيَانِهِ وَيُشَيِّدُ
وَلَمْ يُثْنِهِ[٨] عَنْ نُصْرَةِ الدِّينِ مَوْطِنٌ ... بِهِ الدَّمُ يُجْرِيهِ[٩] الحُسَامُ المُهَنَّدُ[١٠]
وَمَا الرِّدَّةُ الأُولَىٰ وَقَدْ فَلَّ غَرْبُهَا[١١] ... عَتِيقٌ وَ[١٢] بِيضُ الهِنْدِ فِي الهَامِ تُغْمَدُ
بِأَدْهَىٰ مِنَ الأُخْرَىٰ الَّتِي شَبَّ نَارُهَا ... وَقَدْ كَادَ أَنْوَارُ الشَّرِيعَةِ تُخْمَدُ
رَمَىٰ أَحْمَدُ الغَاوِي بِهَا فِرْقَةَ الهُدَىٰ ... فَأَطْفَأَهَا شَيْخُ الأَئِمَّةِ أَحْمَدُ
فَغَضْبَتُهُ لِلَّهِ أَوْدَتْ بِبِدْعَةٍ ... لَوِ انْتَشَرَتْ فِيهِمْ[١٣] لَمَا كَانَ يُعْبَدُ

---

(١) في «ب»: (هذا).
(٢) في «ب»: (هذا).
(٣) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر.
(٤) كذا في النُّسخ، وهنا إقلاب، والصَّواب: (أبو المظفر مُحمَّد بن أبي العباس).
(٥) الأُمَوي الشَّاعر، تُوفي سنة ٥٠٧ هـ. «السِّير»: (١٩/ ٢٨٣)
(٦) في «د»: (بهمدان).
(٧) في «المَنَازِل»: (الزهر).
(٨) في «المَنَازِل»: (يثنِه).
(٩) في «المَنَازِل»: (يمريه).
(١٠) تأخر هذا البَيت في رِوَاية السَّلمَاسي إلى بعد (رمى أحمد...).
(١١) في «ب»: (عزمها).
(١٢) سقطت من «ص».
(١٣) في «المَنَازِل»: (عنهم).

وَقَــوَّمَ دَرْءَ المُلْحِدِينَ بِحُجَّةٍ ... يَقُومُ لَهَا الجَهْمِيُّ طَوْرًا[١] وَيَقْعُدُ

هُوَ الرَّبَعِيُّ المَحْضُ لَيْسَ يَغُبُّهُ[٢] ... مِنَ المُضَرِيِّينَ الثَّنَاءُ المُخَلَّدُ[٣]

---

(١) تصحَّفت في «ب» إلى: (سطورًا).

(٢) في «المَنَازِل»: (يُعبه).

(٣) أخرجه أبو زكَريا السَّلمَاسي في «مَنَازِل الأئِمَّة الأربَعة» ص (١٣٩) عن أبي طَاهِر السِّلفي به، وعنده زيادة في أول الخَبَر ووَسَطِه وآخِره، قال: (وقد رَثَاه المُتَقَدِّمُون والمُتَأَخِّرُون مَا حَكَى لِي أبو طَاهِر الأصبَهَاني، قال: سَمِعتُ الإمَامَ أبا المُظفَّر مُحمَّد بن أبي العبَّاس الأبِيُورِدِي الأمَوي، قال: رأيتُ عَبد اللَّه بن أحمَد في المنام يقول: لِمَ لا تَقُول؟! فَطَالَمَا نَصرتُم السُّنة. فلمَّا أصبَحتُ قلتُ) ثم سَاق الأبيات، وفي وسَطِها وآخِرها أبيات لم تُذكر في رواية الحَافظ عَبد الغَني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهي:

وَسَــاوَرَهُ أَعْــدَاؤُهُ ثُـمَّ أَحْجَمُـوا ... فَـوَلَّـوْا شِـلَالًا وَالـفَـرَائِـصُ تُـرْعَـدُ

وَقَــوَّمَ دَرَّ الـمُـلْـحِـدِيـنَ بِـحُـجَّـةٍ ... يَـقُـومُ لَـهَـا الـجَـهْـمِـيُّ طَـوْرًا وَيَـقْـعُـدُ

كُـلُّ حَـدِيـثٍ لَـمْ يُـصَـحِّـحْـهُ مُـظْـلِـمٌ ... عَـلَـىٰ نَـاقِـلِـيـهِ طُـرْقُـهُ حِـيـنَ يُـسْـنَـدُ

سَـأُهْـدِي إِلَـيْـهِ كُـلَّ يَـوْمٍ قَـصِـيـدَةً ... تُـلَـذُّ بِـأَفْـوَاهِ الـــرُّوَاةِ وَتُـنْـشَـدُ

مُـــحَـــبَّـــرَةً سُـــنِّـــيَّـــةً أُمَـــوِيَّـــةً ... تَـغُـورُ بِـهَـا هُـوجُ الـمَـطَـايَـا وَتُـنْـجِـدُ

وَمَـنْ كَـانَ لَا يُـصْـفِـيـهِ فِـي الـلَّـهِ وُدَّهُ ... وَلَا يَـتَـقَـرَّىٰ هَـدْيَـهُ فَـهْـوَ مُـلْـحِـدُ

ذِكْرُ أَوَّلِ مَا دَعَا المَأْمُونُ[١]

[٣٤] ** أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ[٢]، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ[٣]،
[٣٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ[٤]، أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ الحِيرِيُّ[٥]، وَأَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ الفَضْلِ الصَّيْرَفِيُّ[٦]، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ[٧]، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي طَالِبٍ[٨]، أَخْبَرَنِي الحَسَنُ ابْنُ شَاذَانَ[٩]، حَدَّثَنِي ابْنُ عَرْعَرَةَ[١٠]، حَدَّثَنِي ابْنُ أَكْثَمَ[١١][١٢]، قَالَ:

قَالَ لَنَا المَأْمُونُ: لَوْلَا مَكَانُ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، لَأَظْهَرْتُ أَنَّ القُرْآنَ مَخْلُوقٌ.

فَقَالَ بَعْضُ جُلَسَائِهِ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَمَنْ يَزِيدُ حَتَّىٰ يَكُونَ يُتَّقَىٰ؟!

فَقَالَ: وَيْحَكَ![١٣] إِنِّي أَخَافُ إِنْ أَظْهَرْتُهُ، فَيَرُدُّ عَلَيَّ، فَيَخْتَلِفُ[١٤] النَّاسُ، فَتَكُونُ فِتْنَةٌ، وَأَنَا أَكْرَهُ الفِتْنَةَ.

قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: فَأَنَا أَخْبُرُ[١٥] ذَلِكَ مِنْهُ؟

---

(١) عبد اللَّه بن هَارون الرَّشيد، تُوفي سنة ٢١٨ هـ. «السِّير»: (١٠/ ٢٧٢)

(٢) «المَنَاقِب» ص (٤١٧)، «المُنتظم»: (١٠/ ١٥٧).

(٣) أبو منصُور القزَّاز، تُوفي سنة ٥٣٥ هـ. «السِّير»: (٢٠/ ٦٩)

(٤) «تاريخ بَغدَاد»: (١٦/ ٤٩٩)، ومن طَريقه الذَّهبي في «السِّير»: (٩/ ٣٦٢) «التَّاريخ»: (٥/ ٢٢٨)

(٥) تُوفي سنة ٤٢١ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٩/ ٣٥٧)

(٦) تُوفي سنة ٤٢١ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٩/ ٣٦٩)

(٧) تُوفي سنة ٣٤٦ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٧/ ٨٤١)

(٨) هو يَحيَى بن جَعفر بن عَبد اللَّه، أبو بَكر ابن الزِّبرِقَان، تُوفي سنة ٢٧٥ هـ. «السِّير»: (١٢/ ٦١٩)

(٩) أبو عَلِي الوَاسِطي، تُوفي سنة ٢٤٦ هـ. «تاريخ بغداد»: (٨/ ٢٦٣)

(١٠) هو إبراهيم بن مُحمَّد، أبو إسحاق السَّامي، تُوفي سنة ٢٣١ هـ. «تاريخ بغداد»: (٧/ ٧٥)

(١١) تصحَّفت في «ب» إلى: (أعثم).

(١٢) هو يَحيَى بن أَكثَم، أبو مُحمَّد المَروَزِي، تُوفي سنة ٢٤٢ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٦/ ٢٨٢)

(١٣) زيادة في «التَّاريخ»: (إنِّي لَا أَتَّقِيه لَأنَّ لَهُ سُلطَانًا أو سَلطَنَة).

(١٤) في «ص»: (فتخلف). (١٥) زيادة في «التَّاريخ»: (لك).

فَقَالَ: نَعَمْ.

فَخَرَجَ إِلَىٰ وَاسِطَ، فَجَاءَ إِلَىٰ يَزِيدَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ المَسْجِدَ وَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا [أَبَا](١) خَالِدٍ، إِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُول لَكَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُظْهِرَ أَنَّ القُرْآنَ مَخْلُوقٌ.

قَالَ: فَقَالَ: كَذَبْتَ عَلَىٰ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، [أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ](٢) لَا يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَىٰ مَا لَا يَعْرِفُونَهُ، فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا، فَاقْعُدْ إِلَىٰ المَجْلِسِ، فَإِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ فَقُلْ.

فَلَمَّا كَانَ(٣) الغَدُ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ، فَقَامَ، فَقَالَ: يَا [أَبَا](٤) خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ، إِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُظْهِرَ أَنَّ القُرْآنَ مَخْلُوقٌ. فَمَا عِنْدَكَ [فِي ذَلِكَ](٥)؟

فَقَالَ: كَذَبْتَ عَلَىٰ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ لَا يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَىٰ مَا لَا يَعْرِفُونَهُ، وَمَا لَمْ يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ(٦).

[٣٦] * أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدِ بْنِ حَامِدِ بْنِ مُفَرَّجِ بْنِ غِيَاثٍ الأَرْتَاحِيُّ(٧) - بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِفُسْطَاطِ مِصْرَ - ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ الفَرَّاءُ(٨) المَوْصِلِيُّ(٩) - فِي كِتَابِهِ - ، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ الحَسَنُ

---

(١) سقطت من «ب».

(٢) سقطت من «ب».

(٣) زيادة في «التَّاريخ»: (من).

(٤) سقطت من «ب».

(٥) سقطت من «ص».

(٦) زِيادة في أصْلِ الرِّواية عِند أبي بَكر الخَطيب: «قَالَ: فَقدِمَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كُنتَ أَنْتَ أَعْلَمَ، قَالَ: كَانَ مِنَ الْقِصَّةِ كَيْتَ وَكَيْتَ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ: وَيْحَكَ يَلْعَبُ بِكَ!».

(٧) مُهملة في «د»، وفي «ب» و«ص»: (الأرياحي).

(٨) تصحَّفت في «ب» إلى: (القراء).

(٩) ثم المِصري، تُوفي سنة ٥١٩ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١١/ ٣٠٢)

ابْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَارِثِ الأُسْوَانِيُّ(١)، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِمْرَانَ(٢) ـ المَعْرُوفُ بِابْنِ الإِمَامِ ـ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ نَزْنَالٍ(٣) البَزَّارُ(٤)، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ العَبَّاسِ بْنِ المُغِيرَةِ الجَوْهَرِيِّ ـ فِي دَارِهِ بِبَغْدَادَ، وَأَنَا حَاضِرٌ أَسْمَعُ ـ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ(٥):

[٣٦/١] سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، وَذُكِرَ الَّذِينَ حُمِلُوا إِلَىٰ الرَّقَّةِ(٦) إِلَىٰ المَأْمُونِ وَأَجَابُوا، فَذَكَرَهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ لَوْ كَانُوا(٧) صَبَرُوا وَقَامُوا لِلَّهِ؛ لَكَانَ الأَمْرُ قَدِ انْقَطَعَ، وَحَذِرَهُمُ الرَّجُلُ ـ يَعْنِي: المَأْمُونَ ـ وَلَكِنْ لَمَّا أَجَابُوا وَهُمْ عَيْنُ البَلَدِ؛ اجْتَرَأَ عَلَىٰ غَيْرِهِمْ.

[٣٦/٢] وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِذَا ذَكَرَهُمْ؛ اغْتَمَّ لِذَلِكَ(٨)، وَيَقُولُ: هُمْ أَوَّلُ مَنْ ثَلَمَ هَذِهِ الثُّلْمَةَ، وَأَفْسَدَ هَذَا الأَمْرَ.

[٣٦/٣] قَالَ أَبُو عَلِيٍّ حَنْبَلٌ: وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ حُمِلَ لِلْمِحْنَةِ(٩) هَؤُلَاءِ السَّبْعَةُ، جَاءَ كِتَابُ المَأْمُونِ فِي أَمْرِهِمْ أَنْ يُحْمَلُوا إِلَيْهِ، وَلَمْ يُمْتَحَنُوا هَاهُنَا، وَإِنَّمَا أَخْرَجَهُمْ إِلَيْهِ، فَأَجَابُوهُ بِالرَّقَّةِ، وَكَانُوا: يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ(١٠)، وَأَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ(١١)، وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ(١٢)، وَإِسْمَاعِيلُ الجَرَوِيُّ(١٣)،

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) المِصري، تُوفي سنة ٤٠٩ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٩/ ١٤٥)

(٣) أبو مُحمَّد المِصري، تُوفي بعد سنة ٣٧٠ هـ. «تاريخ بغداد»: (١١/ ٣٤)

(٤) في «د» و «ص»: (البزاز).

(٥) «المِحنة» ص (٨٢ـ٨٦).

(٦) مَدينةٌ تَقَع شَرقي حَلَب، على الجَانِب الشَّرقِي من الفُرَات. «مُعجم البُلدان»

(٧) ليست في «ب».

(٨) في «ب»: (اغتم أبو عبد الله).

(٩) في «ب»: (وكان أوَّل مَا حُمل المِحنة).

(١٠) أبو زكريا المُرِّي، تُوفي سنة ٢٣٣ هـ. «السِّير»: (١١/ ٧١)

(١١) النَّسائي، تُوفي سنة ٢٣٤ هـ. «السِّير»: (١١/ ٤٨٩)

(١٢) أبو عَبد اللَّه العَبدِي، تُوفي سنة ٢٦٤ هـ. «السِّير»: (١٢/ ١٣٠)

(١٣) كذا في النُّسخ ونُسخة لأصل الرِّواية، وفي الأُخرى: (الجوري) ولم أقف له على ترجمة.

وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ[١] كَاتِبُ الوَاقِدِيِّ[٢]، وَأَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ [يُونُسَ][٣] المُسْتَمْلِي[٤]، وَابْنُ أَبِي مَسْعُودٍ[٥]، فَحَضَرْتُهُمْ - حِينَ أُخْرِجُوا إِلَىٰ الرَّقَّةِ - فِي الخَانِ[٦] بِبَابِ الأَنْبَارِ[٧]، فَأُخْرِجُوا جَمِيعًا، فَأَجَابُوا وَأُطْلِقُوا.

[٤/٣٦] قَالَ: ثُمَّ وَرَدَ كِتَابُ [المَأْمُونِ][٨] إِلَىٰ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[٩] يَأْمُرُهُ[١٠] بِإِحْضَارِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ القَوَارِيرِيِّ[١١]، وَالحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ سَجَّادَةَ[١٢]، وَمُحَمَّدِ بْنِ نُوحِ بْنِ مَيْمُونٍ[١٣]، وَأَنْ يَمْتَحِنَهُمْ.

فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ إِسْحَاقُ فَأَخَذَهُمْ، وَأَنَا بِالكُوفَةِ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ[١٤]، فَقَدِمْتُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَنِي أَبِي[١٥] - بَعْدَ قُدُومِي - أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَتَاهُ صَاحِبُ [الرَّبْعِ[١٦]][١٧] وَقْتَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَذَهَبَ بِهِ.

---

(١) أبو عبد اللَّه، تُوفي سنة ٢٣٠ هـ. «السِّير»: (١٠/ ٦٦٤)

(٢) هو مُحمَّد بن عُمر بن وَاقد، أبو عَبد اللَّه الأَسلَمِي، تُوفي سنة ٢٠٧ هـ. «السِّير»: (٩/ ٤٥٤)

(٣) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (مؤنس).

(٤) تُوفي سنة ٢٢٤ هـ. «تاريخ بغداد»: (١١/ ٥٣٧)

(٥) إسمَاعِيل بن أبي مَسعُود، أبو إسحَاق، كَاتِب الوَاقِدِي. «تاريخ بغداد»: (٧/ ٢٢٥)

(٦) مَا ينزِلُه المُسَافِرون، وهو الفُندُق. «المصباح المنير»

(٧) بَابٌ مِن نَاحِية شَارِع الأنبَار.

(٨) ليست في «ب».

(٩) ابن مُصعَب الخُزَاعِي، أمِير بَغدَاد، تُوفي سنة ٢٣٥ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ٧٨٩)

(١٠) في «ب»: (يأمر).

(١١) أبو سَعِيد الجُشَمِي، تُوفي سنة ٢٣٥ هـ. «السِّير»: (١١/ ٤٤٢)

(١٢) أبو عَلِي الحَضرَمِي، تُوفي سنة ٢٤١ هـ. «السِّير»: (١١/ ٣٩٢)

(١٣) أبو عَبد اللَّه، جَار أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، تُوفي سنة ٢١٨ هـ. «تاريخ بغداد»: (٤/ ٥١٧)

(١٤) هو الفَضل بن دُكَين بن عَمرو الكُوفي، تُوفي سنة ٢١٩ هـ. «السِّير»: (١٠/ ١٤٢)

(١٥) هو إسحَاق بن حَنبَل بن هِلَال، أبو يَعقُوب و أبو يُوسُف الشَّيبَاني، عَمّ أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، تُوفي سنة ٢٥٣ هـ. «تاريخ بغداد»: (٧/ ٣٩٤)

(١٦) مَحِلَّة القَوم ومَنزِلَهم. «المُصبَاح المُنير»

(١٧) مُهملة في «د»، وفي «ص»: (الربع)، وفي «ب»: (الربيع).

قَالَ[١] أَبِي: فَذَهَبْتُ مَعَهُ، فَقَالَ[٢]: إِذَا كَانَ غَدًا فَاحْضَرْ دَارَ الأَمِيرِ[٣].

[٣٦/٥] قَالَ أَبِي: فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: لَوْ تَوَارَيْتَ!

فَقَالَ: «كَيْفَ أَتَوَارَىٰ؟! إِنْ تَوَارَيْتُ لَمْ آمَنْ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَلَدِي وَوَلَدِكَ، وَيَلْقَىٰ النَّاسُ بِسَبَبِي المَكْرُوهَ، وَلَكِنِّي أَنْظُرُ مَا[٤] يَكُونُ».

[٣٦/٦] فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ، حَضَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَالمُسَمَّوْنَ[٥] مَعَهُ، [فَأُدْخِلُوا][٦] إِلَىٰ إِسْحَاقَ، فَامْتَحَنَهُمْ، فَأَبَىٰ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَالقَوْمُ أَنْ يُجِيبُوا جَمِيعًا.

فَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ ـ بَعْدَ مَا أُخْرِجَ مِنَ الحَبْسِ ـ: «لَمَّا دَخَلْنَا[٧] عَلَىٰ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَرَأَ عَلَيْنَا كِتَابَ الرَّجُلِ ـ يَعْنِي: المَأْمُونَ ـ الكِتَابَ الَّذِي كَتَبَ بِهِ إِلَىٰ إِسْحَاقَ تَسْمِيَةَ[٨] رَجُلٍ رَجُلٍ بِنَسَبِهِ وَبِلَقَبِهِ، وَكَانَ فِيهِ: أَمَّا أَحْمَدُ فَذَاكَ[٩] الصَّبِيُّ، [وَأَمَّا][١٠] ابْنُ نُوحٍ فَمَا لَهُ وَلِهَذَا؟! عَلَيْهِ [بِالغَيْبَةِ[١١]][١٢]، وَأَمَّا فُلَانٌ فَآكِلُ[١٣] أَمْوَالَ اليَتَامَىٰ، وَأَمَّا فُلَانٌ فَكَذَا، وَفُلَانٌ فَكَذَا، يُسَمِّي رَجُلًا رَجُلًا».

[٣٦/٧] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَكَانَ فِي الكِتَابِ: اقْرَأْ عَلَيْهِم: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[١٤] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فَلَمَّا قَرَأَ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ﴾، [قُلْتُ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ][١٥] وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾.

فَقَالَ إِسْحَاقُ: مَا أَرَدْتَ بِهَذَا؟

فَقُلْتُ: كِتَابَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَمْ أَزِدْ فِي كِتَابِهِ شَيْئًا، كَمَا قَالَ وَوَصَفَ تَبَارَكَ

---

(١) زيادة في «ب»: (إلى).
(٢) أي صاحب الرَّبع.
(٣) أي إسحاق بن إبراهيم.
(٤) في «ب»: (فيما).
(٥) تصحَّفت في «ب» إلى: (المسلمون).
(٦) في النُّسخ: (فأدخلوه).
(٧) في «د» و «ص»: (أُدخِلنا).
(٨) في «ب»: (بتسمية).
(٩) في «ب»: (ذاك).
(١٠) سقطت من «ص».
(١١) أي بالاختِفاء.
(١٢) سقطت من «ب».
(١٣) في «د» و «ص»: (فالآكل).
(١٤) سُورة الشُّورى: (١١).
(١٥) سقطت من «ب».

وَتَعَالَىٰ.

ثُمَّ امْتَحَنَ القَوْمَ، فَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ وَامْتَنَعَ عَلَيْهِ؛ أَمَرَ بِحَبْسِهِ وَتَقْيِيدِهِ.

[٨/٣٦] فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، دَعَا بِالقَوَارِيرِيِّ وَسَجَّادَةَ، فَأَجَابَاهُ[١] وَخَلَّىٰ عَنْهُمَا، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -بَعْدَ ذَلِكَ- يَعْذُرُ القَوَارِيرِيَّ وسَجَّادَةَ، يَقُولُ: قَدْ أُعْذِرَا وَحُبِسَا وَقُيِّدَا، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾[٢]. ثُمَّ قَالَ: القَيْدُ كُرْهٌ، وَالحَبْسُ كُرْهٌ.

[٣٧] * أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الأَصْبَهَانِيُّ[٣] -المَعْرُوفُ بِآمُوسَانَ الوَاعِظِ بِأَصْبَهَانَ-، أَخْبَرَنَا أَبُو نَهْشَلٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ الفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ العَنْبَرِيُّ[٤]، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ[٥]، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ مَنْدَه الحَافِظُ[٦]، أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ المَدِينِيُّ[٧]، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ[٨]، قَالَ[٩]:

[١/٣٧] سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: لَمَّا دَخَلنَا[١٠] عَلَىٰ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ لِلمِحْنَةِ، قُرِئَ عَلَيْنَا كِتَابُ[١١] الَّذِي [كَانَ][١٢] صَارَ[١٣] إِلَىٰ طَرَسُوسَ[١٤]، فَكَانَ فِيمَا قُرِئَ

---

(١) في «د» و «ص»: (فأجابا). (٢) سُورة النَّحل: (١٠٦).

(٣) ابن جعفر، لم أقف له على ترجمة.

(٤) تُوفي سنة ٥١٧ هـ. «المُنتَخَب مِن مُعجَم شُيُوخ السَّمعَاني» ص (١٠٧٤)

(٥) الأصبهاني، تُوفي سنة ٤٣٦ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٩/ ٥٥٦)

(٦) تُوفي سنة ٣٩٥ هـ. «تاريخ أصبهان»: (٢/ ٢٧٨)

(٧) الأصبهاني، تُوفي سنة ٣٢٢ هـ. «تاريخ أصبهان»: (٢/ ٢٥١)

(٨) أبو الفَضْل الشَّيباني، تُوفي سنة ٢٦٥ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٠/ ٤٣٣)

(٩) «المِحنة»: (١٤٢-١٤٦). (١٠) في «د» و «ص»: (أدخِلنا).

(١١) في «ب»: (الكتاب). (١٢) ليست في «ب».

(١٣) أي المَأمُون.

(١٤) مَدِينة بثُغُور الشَّام، بين أنطَاكِية وحَلَب وبِلَاد الرُّوم. «مُعجَم البُلدَان»

عَلَيْنَا: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ ﴾ وَ ﴿ هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾[١].

فَقُلْتُ: ﴿ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾.

فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ: سَلْهُ مَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾؟

فَقَالَ أَبِي: فَقُلْتُ: هُوَ كَمَا قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ.

قَالَ أَبُو الفَضْلِ: ثُمَّ امتحَنَ القَوْمَ، فَوَجَّهَ بِمَنِ امْتَنَعَ إِلَىٰ الحَبْسِ، فَأَجَابَ القَوْمُ جَمِيعًا غَيْرَ أَرْبَعَةٍ: أَبِي، وَمُحَمَّدِ بْنِ نُوحٍ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ القَوَارِيرِيِّ، وَالحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ سَجَّادَةَ[٢].

[٢/٣٧] ثُمَّ أَجَابَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَالحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ، وَبَقِيَ أَبِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ فِي الحَبْسِ، فَمَكَثَا أَيَّامًا فِي الحَبْسِ.

ثُمَّ وَرَدَ الكِتَابُ مِنْ طَرَسُوسَ بِحَمْلِهِمَا، فَحُمِلَ أَبِي ومُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ مُقَيَّدَيْنِ زَمِيلَيْنِ، وَأُخْرِجَا مِنْ بَغْدَادَ، فَصِرْنَا مَعَهُمَا إِلَىٰ الأَنْبَارِ[٣].

[٣/٣٧] فَسَأَلَ أَبُو بَكْرٍ الأَحْوَلُ[٤] أَبِي، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنْ عُرِضْتَ عَلَىٰ السَّيْفِ، تُجِيبُ؟

فَقَالَ: لَا.

[٤/٣٧] قَالَ أَبِي: فَانْطَلَقَ بِنَا[٥] حَتَّىٰ نَزَلْنَا الرَّحْبَةَ[٦]، فَلَمَّا رَحَلْنَا مِنْهَا ـ وَذَلِكَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ـ وَخَرَجْنَا مِنَ الرَّحْبَةِ، عَرَضَ لَنَا رَجُلٌ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؟

فَقِيلَ لَهُ: هَذَا.

---

(١) سُورة الأنعام: (١٠٢).
(٢) في «ب»: (وسَجَّادَة).
(٣) مَدِينَة عَلى الفُرَات في غَربي بَغدَاد. «مُعجَم البُلدَان»
(٤) هو مُحمَّد بن الحَكم، تُوفي سنة ٢٢٣ هـ. «الطَّبقات»: (٢/ ٢٩٥)
(٥) في «ب»: (فانطلق بنا فانطلقنا).
(٦) رَحبَة مَالِك بن طَوْق، وهي عَلى الفُرَات بين الرَّقَّة وعَانة. «مَراصِد الاطلَاع»

فَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا هَذَا، مَا عَلَيْكَ أَنْ تُقْتَلَ هَاهُنَا وَتَدْخُلَ الجَنَّةَ هَاهُنَا. ثُمَّ سَلَّمَ وَانْصَرَفَ.

فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟

فَقِيلَ لِي: هَذَا رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ، مِنْ رَبِيعَةَ، يَعْمَلُ الشَّعْرَ[1] فِي البَادِيَةِ، يُقَالُ لَهُ: جَابِرُ بْنُ عَامِرٍ[2].

[٥/٣٧] فَلَمَّا صِرْنَا[3] إِلَىٰ أَذَنَةَ[4]، وَرَحَلْنَا مِنْهَا - وَذَلِكَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ - فُتِحَ لَنَا بَابُهَا، وَلَقِيَنَا رَجُلٌ - وَنَحْنُ خَارِجُونَ مِنَ البَابِ - وَهُوَ دَاخِلٌ، فَقَالَ: البُشْرَىٰ! قَدْ مَاتَ الرَّجُلُ.

فَقَالَ أَبِي: فَكُنْتُ أَدْعُو اللَّهَ أَنْ لَا أَرَاهُ.

فَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ[5]: حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ[6] بْنُ سُلَيْمَانَ[7]، عَنْ فُرَاتِ بْنِ سَلْمَانَ[8]، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ[9]، قَالَ: ثَلَاثٌ لَا تَبْلُوَنَّ نَفْسَكَ بِهِنَّ: لَا تَدْخُلْ عَلَىٰ سُلْطَانٍ وَإِنْ قُلْتَ: آمُرُهُ بِطَاعَةِ [اللَّهِ، وَلَا تَدْخُلَنَّ عَلَىٰ امْرَأَةٍ، وَلَوْ قُلْتَ: أُعَلِّمُهَا كِتَابَ][10] اللَّهِ، وَلَا تُصْغِيَنَّ سَمْعَكَ لِذِي هَوًىٰ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا يَعْلَقُ بِقَلْبِكَ مِنْهُ[11].

[٦/٣٧] قَالَ أَبُو الفَضْلِ: فَصَارَ أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ إِلَىٰ طَرَسُوسَ، وَجَاءَ نَعْيُ

---

(١) أي الخِيام من شَعر الغَنَم.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) في «د» و«ص»: (سرنا).

(٤) ثَغر قُرب المَصِّيصة. «مَرَاصِد الاطلاع»

(٥) رواه في «الزُّهد» ذكر ذلك نَجم الدِّين الغزِّي في «حُسن التنبُّه»: (٧/ ٤٦٢).

(٦) تصحَّفت في «ب» إلى: (معن).

(٧) أبو عَبد اللَّه النَّخعِي، تُوفي سنة ١٩١ هـ. «السِّير»: (٩/ ٢١٠)

(٨) الرَّقِّي، تُوفي سنة ١٥٠ هـ. «الجرح والتَّعديل»: (٧/ ٨٠)

(٩) أبو أيوب الرَّقِّي، تُوفي سنة ١١٧ هـ. «السِّير»: (٥/ ٧١)

(١٠) سقط في النُّسخ، استدركته من أصل الرِّواية.

(١١) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٤/ ٨٤) من طريق أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

المَأْمُونِ مِنَ [البَذَنْدُونَ(١)](٢)، فَرُدَّا فِي أَقْيَادِهِمَا إِلَىٰ الرَّقَّةِ، وَأُخْرِجَا مِنَ الرَّقَّةِ فِي السَّفِينَةِ مَعَ قَوْمٍ مُحْبَسِينَ، فَلَمَّا صَارَا بِعَانَاتَ(٣) تُوُفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَتَقَدَّمَ أَبِي فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ.

ثُمَّ صَارَ أَبِي إِلَىٰ بَغْدَادَ وَهُوَ مُقَيَّدٌ، فَمَكَثَ بِاليَاسِرِيَّةِ(٤) أَيَّامًا، ثُمَّ صُيِّرَ إِلَىٰ الحَبْسِ فِي دَارٍ اكْتُرِيَتْ عِنْدَ دَارِ عِمَارَةَ(٥)، ثُمَّ نُقِلَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَىٰ حَبْسِ العَامَّةِ فِي دَرْبِ المَوْصِلِيَّةِ(٦)، فَمَكَثَ فِي السِّجْنِ - مُنْذُ أُخِذَ [وَحُمِلَ إِلَىٰ أَنْ ضُرِبَ](٧) وَخُلِّيَ عَنْهُ - ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ شَهْرًا.

[٧/٣٧] قَالَ أَبِي: فكُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ وَأَنَا مُقَيَّدٌ.

وَقَالَ أَبِي: إِذَا كَانَ القَيْدُ لَا يَحْجِزُ عَنْ(٨) تَمَامِ الصَّلَاةِ؛ فَلَا بَأْسَ.

وَكُنْتُ أَرَىٰ فُورَانَ(٩)(١٠) يَحْمِلُ(١١) إِلَيْهِ - فِي دَوْرَقٍ - مَاءً بَارِدًا، فَيَذْهَبُ بِهِ إِلَىٰ السِّجْنِ.

[٣٨] * أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ(١٢)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ(١٣)، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ(١٤) ....

---

(١) قَرية ببِلَاد الثُّغُور. «مَرَاصِد الاطلَاع» (٢) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (البديدون).

(٣) جَزيرة بالفُرَات. «مَرَاصِد الاطلَاع»

(٤) قَرية كَبيرة عَلى ضَفَّة نهر عِيسَى. «مَرَاصِد الاطلَاع»

(٥) دارٌ ببغدَاد تُنسَب إلى عِمَارة بن حَمزَة بن مَالِك، مَولَى بني هَاشِم.

(٦) دربٌ من دُروب إقطَاع البَغِيِّين. (٧) سقطت من «ب».

(٨) في «ص»: (على).

(٩) في «د»: (بوران)، وكذا تصحَّف في كَثير من النُّسخ الخَطِّيَّة لمُؤلَّفات أصحَابنا المُتقَدِّمين، وهَذا يَحتَاج إلى تَفسِير!

(١٠) هو عَبد اللَّه بن مُحمَّد بن المُهاجر، أبو مُحمَّد، تُوفي سنة ٢٥٦ هـ. «الطَّبقات»: (٢/ ٤٢).

(١١) في «د»: (تحمل). (١٢) «المَنَاقِب» ص (٤٢٣).

(١٣) أبو الفَضل السَّلامي، تُوفي سنة ٥٥٠ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١١/ ٩٩١)

(١٤) كذا في النُّسخ، وفي المصادر: (سعد).

النَّيْسَابُورِيُّ[١]، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يُوسُفَ[٢]، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ الأَصَمَّ[٣]، يَقُولُ: سَمِعْتُ العَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ[٤]، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ[٥] الأَنْبَارِيَّ[٦]، يَقُولُ:

لَمَّا حُمِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِلَىٰ المَأْمُونِ، اجْتَزْتُ فَعَبَرْتُ الفُرَاتَ[٧]، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي الخَانِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ.

[فَقَالَ: يَا [أَبَا][٨] جَعْفَرٍ، تَعَنَّيْتَ.

فَقُلْتُ: لَيْسَ فِي هَذَا عَنَاءٌ][٩]، وَقُلْتُ لَهُ: يَا هَذَا، أَنْتَ اليَوْمَ رَأْسٌ، وَالنَّاسُ يَقْتَدُونَ بِكَ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ أَجَبْتَ إِلَىٰ القَوْلِ بِخَلْقِ القُرْآنِ لَيُجِيبَنَّ بِإِجَابَتِكَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تُجِبْ لَيَمْتَنِعَنَّ خَلْقٌ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٌ، وَمَعَ هَذَا إِنَّ[١٠] الرَّجُلَ إِنْ لَمْ يَقْتُلْكَ فَأَنْتَ تَمُوتُ، وَلَا بُدَّ مِنَ المَوْتِ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُجِبْهُمْ إِلَىٰ شَيْءٍ.

فَجَعَلَ أَحْمَدُ يَبْكِي، وَيَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ.

ثُمَّ قَالَ لِي أَحْمَدُ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، أَعِدْ عَلَيَّ مَا قُلْتَ.

فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ[١١].

---

(١) أبو بكر الإسْفَرَاييني، يُعرف بـ ابن شَاهبُور. «ذيل تاريخ بَغدَاد» لابن الدُّبيثي (٢/ ٤٣٩)

(٢) أبو مُحمَّد ابن بامَوَيْه الأصبهَاني، تُوفي سنة ٤٠٩ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٩/ ١٣٩)

(٣) هو مُحمَّد بن يعقُوب بن يُوسُف، تُوفي سنة ٣٤٦ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٧/ ٨٤١)

(٤) أبو الفَضل، تُوفي سنة ٢٧١ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٤/ ٣٠)

(٥) في «ب»: (أبا حفص).

(٦) هو مُحمَّد بن عَبد اللَّه الحَذَّاء. «تاريخ بغداد»: (٣/ ٤١٤)

(٧) في «د»: (الفراة).

(٨) سقطت من «ص».

(٩) سقطت من «ب».

(١٠) في «المَنَاقِب»: (فإن).

(١١) أخرجه ابن عَساكر في «تَاريخ دِمشق»: (٥/ ٣١٢) من طريق البَيهَقي عن أبي عَبد اللَّه الحَافِظ وأبي بَكر أحمَد بن الحَسَن القَاضِي عن الأصَمّ به.

[٣٩] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ(١) - بِبَغْدَادَ -،

[٤٠] ** وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ المُبَارَكُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ [خُضَيْرٍ](٢)

[٤١] الصَّيْرَفِيُّ(٣) - بِبَغْدَادَ -، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ القَادِرِ(٤)، وَأَبُو طَالِبٍ عَبْدُ القَادِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ(٥)،

قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ البَرْمَكِيُّ(٦)، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مَرْدَكٍ البَرْذَعِيُّ(٧)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي(٨)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوَارِيِّ(٩)، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ(١٠)، قَالَ:

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: مَا سَمِعْتُ كَلِمَةً كَانَتْ أَوْقَعُ فِي قَلْبِي مِنْ كَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ أَعْرَابِيٍّ فِي رَحْبَةِ طَوْقٍ، قَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ، إِنْ قَتَلَكَ الحَقُّ مِتَّ شَهِيدًا، وَإِنْ عِشْتَ عِشْتَ حَمِيدًا.

قَالَ أَبِي(١١): فَكَانَ كَمَا قَالَ، لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ شَأْنَ أَحْمَدَ بَعْدَ مَا امْتُحِنَ، وَعَظُمَ

---

(١) اليُوسُفي، تُوفي سنة ٤٩٧ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٧٨٩)

(٢) تصحَّفت في النُّسخ و «تَاريخ دِمشق» إلى: (خضر).

(٣) تُوفي سنة ٥٦٢ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٢/ ٢٨٦)

(٤) البزَّاز، تُوفي سنة ٥١١ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١١/ ١٧٥)

(٥) ابن عبد القَادِر، تُوفي سنة ٥١٦ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١١/ ٢٥٥)

(٦) تُوفي سنة ٤٤٥ هـ. «تاريخ بغداد»: (٧/ ٦٣)

(٧) تُوفي سنة ٣٨٧ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٣/ ٤٨٢)

(٨) هو مُحمَّد بن إدرِيس بن المُنذِر، أبو حَاتِم الرَّازي، تُوفي سنة ٢٧٧ هـ. «تاريخ بغداد»: (٢/ ٤١٤)

(٩) هو أحمَد بن عَبد اللَّه، أبو الحَسَن التَّغلبي، تُوفي سنة ٢٤٦ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ١٠٠٥)

(١٠) هو إبراهِيم بن عَبد اللَّه، صَرَّح به ابن الجَوزِي.

(١١) أي أبو حَاتِم الرَّازي رَحِمَهُ اللَّهُ.

عِنْدَ النَّاسِ، وَارْتَفَعَ أَمْرُهُ جِدًّا[١].

[٤٢] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ،

[٤٣] ** وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ [٢] المُبَارَكُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ [خُضَيْرٍ][٣]
[٤٤] الصَّيْرَفِيُّ - بِبَغْدَادَ -، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ القَادِرِ، وَأَبُو طَالِبٍ عَبْدُ القَادِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ[٤]،

قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ [إِسْحَاقَ بْنِ][٥] عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ[٦] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الحَارِثِ العُبَادِيُّ[٧] - مِنْ وَلَدِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَكَانَ رَافَقَنَا[٨] فِي بِلَادِ الرُّومِ -:

حَضَرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الطُّفَاوِيُّ[٩]، فَذَكَرَ لَهُ حَدِيثًا[١٠]، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أُخْبِرُكَ بِنَظِيرِ هَذَا، لَمَّا أُخْرِجْنَا جَعَلْتُ أُفَكِّرُ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ، حَتَّىٰ إِذَا صِرْنَا إِلَىٰ الرَّحْبَةِ، أُنْزِلْنَا خَارِجًا مِنَ البُيُوتِ، مِمَّا يَلِي البَرِّيَّةَ، فَعَامَّةُ مَنْ كَانَ مَعَنَا نَامُوا[١١]، فَجَعَلْتُ أُفَكِّرُ فِي تِلْكَ البَرِّيَّةِ وَمَاذَا أَقُولُ

(١) أخرجه ابن الجَوزِي في «المَنَاقِب» ص (٤٢٣) من طَريق أبي الفَضل السَّلَامي عن عَبد القَادِر بن مُحمَّد به، وأخرجه في مَوضِع آخر ص (٤٢٢) من طريق المُعَمَّري عن أحمَد بن أبي الحَوَاري عن إبراهِيم بن عَبد اللَّه عن أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) زيادة في «ص»: (بن).

(٣) تصحَّفت في النُّسخ و «تاريخ دِمشق» إلى: (خضر).

(٤) في «ب»: (مُحمَّد).

(٥) سقطت من «ب».

(٦) تصحَّفت في «ص» إلى: (الحُسَين).

(٧) أبو إسحَاق. «تاريخ بغداد»: (٦/ ٥٦١)

(٨) في «ب»: (رفيقًا)، وفي «د»: (رافقنَا).

(٩) هو عبد الرَّحمن بن المُبَارك الخُلقَاني، تُوفي سنة ٢٢٩ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ٦١٧)

(١٠) في «ب»: (فذكر أنه حدث حديثًا).

(١١) في «د» و «ص»: (قاموا).

إذًا[1] صِرْتُ إِلَىٰ ذَلِكَ؟ فَأَنَا فِي تِلْكَ الحَالِ إِذْ مَدَدْتُ بَصَرِي إِذَا بِشَيْءٍ لَمْ أَسْتَبِنْهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَدْنُو حَتَّىٰ اسْتَبَانَ، فَإِذَا بِأَعْرَابِيٍّ عَلَيْهِ ثِيَابُ الأَعْرَابِ قَدْ دَنَا، وَجَعَلَ يَتَخَطَّىٰ تِلْكَ المَحَامِلَ حَتَّىٰ صَارَ إِلَيَّ، فَوَقَفَ عَلَيَّ فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؟ فَسَكَتُّ تَعَجُّبًا، ثُمَّ قَالَ الثانِيَةَ: أَنْتَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؟ فَسَكَتُّ فَلَمْ أُجِبْهُ، فَبَرَكَ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ: أَنْتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: أَبْشِرْ وَاصْبِرْ، فَإِنَّمَا هِيَ ضَرْبَةٌ هَاهُنَا وَتَدْخُلُ الجَنَّةَ هُنَا[2].

ـ وَزَادَنِي[3] بَعْضُ أَصْحَابِنَا[4]: أَنَّهُ قَالَ لَهُ الأَعْرَابِيُّ: تُحِبُّ اللَّهَ؟

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: فَإِنَّكَ إِنْ أَحْبَبْتَ اللَّهَ أَحْبَبْتَ لِقَاءَهُ ـ.

ثُمَّ مَضَىٰ، فَلَمْ أَزَلْ أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّىٰ غَابَ، فَلَمْ أَرَهُ.

قَالَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الطُّفَاوِيُّ[5]: احْمَدِ اللَّهَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَإِنَّكَ مَحْمُودٌ عِنْدَ العَامَّةِ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَىٰ دِينِي، إِنَّمَا هَذَا دِينٌ، وَلَوْ قُلْتُ لَهُمْ؛ كَفَرْتُ.

فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَخْبِرْنِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَمَّا صَنَعُوا بِكَ؟

قَالَ: لَمَّا ضُرِبْتُ بِالسِّيَاطِ، جَعَلْتُ أَذْكُرُ كَلَامَ الأَعْرَابِيِّ[6] وَأَنَا أُضْرَبُ، ثُمَّ جَاءَ ذَلِكَ الطَّوِيلُ اللِّحْيَةِ ـ يَعْنِي: عُجَيْفًا[7] ـ فَضَرَبَنِي بِقَائِمِ السَّيْفِ، ثُمَّ جَاءَ ذَلِكَ ـ يَعْنِي: أَبَا إِسْحَاقَ[8] ـ فَقُلْتُ: قَدْ جَاءَ الفَرَجُ، يَضْرِبُ[9] عُنُقِي فَأَسْتَرِيحُ.

---

(١) في «ص»: (إذ). (٢) في «السِّير»: (هاهنا).

(٣) لم أتبين القَائِل، هَل هُو إبراهيم العَبَّادي أم أبو حَاتِم الرَّازي ؟

(٤) لم أتبينه. (٥) في «د» و «ص»: (الطفائي).

(٦) في «ب»: (كلامي للأعرابي).

(٧) هو عُجَيف بن عَنْبَسَة، من أجلِّ قوَّاد المُعتصم، تُوفي سنة ٢٢٣ هـ. «المُنتظم»: (١١/ ٨٥)

(٨) هو مُحمَّد بن هارون بن مُحمَّد، المُعتصم الخَلِيفة، تُوفي سنة ٢٢٧ هـ. «السِّير»: (١٠/ ٢٩٠)

(٩) في «ب»: (بضرب).

فَقَالَ لَهُ ابْنُ سَمَاعَةَ[١]: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اضْرِبْ عُنُقَهُ، وَدَمُهُ فِي رَقَبَتِي.

فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ: لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا تَفْعَلْ؛ فَإِنَّهُ إِنْ قُتِلَ أَوْ مَاتَ فِي دَارِكَ، قَالَ النَّاسُ: صَبَرَ حَتَّىٰ قُتِلَ. فَاتَّخَذَهُ النَّاسُ إِمَامًا وَثَبَتُوا عَلَىٰ مَا هُمْ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ[٢] أَطْلِقْهُ السَّاعَةَ، فَإِنْ مَاتَ خَارِجًا مِنْ مَنْزِلِكَ، شَكَّ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَجَابَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَمْ يُجِبْ. فَيَكُونَ النَّاسُ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِهِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الطُّفَاوِيُّ: وَمَا عَلَيْكَ لَوْ قُلْتَ؟!

قَالَ: لَوْ قُلْتُ، لَكَفَرْتُ[٣].

[٤٥] * أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدِ[٤] بْنِ حَامِدٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَوْصِلِيُّ ـ فِي كِتَابِهِ ـ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَارِثِ الْأُسْوَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِمْرَانَ[٥] ـ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْإِمَامِ ـ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ حَامِدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ ثَرْثَالٍ الْبَزَّارُ، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْجَوْهَرِيِّ ـ بِبَغْدَادَ وَأَنَا حَاضِرٌ أَسْمَعُ ـ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَنْبَلٌ، قَالَ[٦]:

[٤٥/١] سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا عَلَىٰ حَدَاثَةِ سِنِّهِ أَقْوَمَ[٧] بِأَمْرِ اللَّهِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُوحٍ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ خُتِمَ لَهُ[٨] بِخَيْرٍ، قَالَ لِي ذَلِكَ يَوْمًا[٩] ـ وَأَنَا مَعَهُ جَالِسٌ[١٠] ـ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، اللَّهَ اللَّهَ! إِنَّكَ[١١] لَسْتَ مِثْلِي

---

(١) هو مُحمَّد بن سَمَاعة، أبو عبد اللَّه، قاضي بغداد، تُوفي سنة ٢٣٣ هـ. «تاريخ بغداد»: (٣/ ٢٩٨)

(٢) في «د» و «ص»: (لا ولكن).

(٣) أخرجه ـ مُختصرًا ـ الذَّهبي في «السِّير»: (١١/ ٢٥٨) عن ابن الفرَّاء عن ابن قُدَامة عن ابن خُضير به.

(٤) تصحَّفت في «ب» إلى: (أحمد).

(٥) تصحَّفت في «ب» إلى: (عمر).

(٦) «المِحنة» ص (٩٠ ـ ٩٣).

(٧) في «ص»: (أقوام).

(٨) في «ص»: (لي).

(٩) في «د» و «ص»: (ذات يوم).

(١٠) في «د» و «ص»: (جلوس)، وفي أصل الرِّواية: (خِلْوين)

(١١) في «ب»: (أنت).

وَلَسْتُ مِثْلَكَ، [إِنَّ اللَّهَ][١] ابْتَلانِي فَأَجَبْتُ، فَلَا تَقْتَاسُ[٢] بِي، فَإِنَّكَ لَسْتَ مِثْلِي وَلَسْتُ مِثْلَكَ، أَنْتَ رَجُلٌ يُقْتَدَىٰ بِكَ، وَقَدْ مَدَّ هَذَا الخَلْقُ أَعْنَاقَهُمْ إِلَيْكَ، لِمَا يَكُونُ مِنْكَ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَاثْبُتْ لِأَمْرِ اللَّهِ. أَوْ نَحْوَ هَذَا مِنَ الكَلَامِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فَتَعَجَّبْتُ مِنْ تَقْوِيَتِهِ وَ[٣] مَوْعِظَتِهِ إِيَّايَ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَانْظُرْ بِمَا خُتِمَ لَهُ! فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ وَمَرِضَ حَتَّىٰ صَارَ إِلَىٰ بَعْضِ الطَّرِيقِ فَمَاتَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَدَفَنْتُهُ.

أَظُنُّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بِعَانَةَ.

[٢/٤٥] [٤] وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كُنْتُ أَدْعُو اللَّهَ أَلَّا يُرِيَنِي وَجْهَهُ - يَعْنِي: المَأْمُونَ - وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي عَنْهُ أَنَّهُ يَقُولُ: لَئِنْ وَقَعَتْ [عَيْنِي][٥] عَلَيْهِ لَأُقَطِّعَنَّهُ إِرْبًا إِرْبًا[٦]، [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فَكُنْتُ أَدْعُو اللَّهَ أَلَّا يُرِيَنِي وَجْهَهُ][٧].

[٣/٤٥] فَلَمَّا دَخَلْنَا طَرَسُوسَ أَقَمْنَا أَيَّامًا، وَأَنَا فِي ذَلِكَ إِذَا رَجُلٌ قَدْ دَخَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَدْ مَاتَ الرَّجُلُ. فَحَمِدْتُ اللَّهَ تَعَالَىٰ، وَكُنْتُ عَلَىٰ ذَلِكَ أَتَوَقَّعُ الفَرَجَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ فَقَالَ[٨]: إِنَّهُ قَدْ صَارَ مَعَ أَبِي إِسْحَاقَ - يَعْنِي: المُعْتَصِمَ - رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ أَبِي دُوَادٍ، وَقَدْ أَمَرَ بِإِحْدَارِكُمْ إِلَىٰ بَغْدَادَ، فَجَاءَنِي أَمْرٌ آخَرُ، وَحَمِدْتُ اللَّهَ عَلَىٰ ذَلِكَ، وَطَمِعْتُ[٩][١٠] أَنَّا قَدِ اسْتَرَحْنَا حِينَ[١١] قِيلَ لَنَا: انْحَدِرُوا إِلَىٰ بَغْدَادَ.

---

(١) سقطت من «ب».
(٢) في «د» و «ص»: (تقاس).
(٣) زيادة في «د» و «ص»: (من).
(٤) زيادة في «ب»: (قَالَ).
(٥) ليست في «ص».
(٦) سقطت من «ب».
(٧) سقطت من «ب».
(٨) في «ص»: (إذ دخل علينا فقلت).
(٩) في «المِحنة»: (وظننت).
(١٠) زيادة في «ص»: (قلت) ووردت في «د» أعلى كلمة (وطمعت).
(١١) في «المحنة»: (حتى).

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فَصُيِّرْتُ فِي سَفِينَةٍ مِنَ الرَّقَّةِ مَعَ أُسَرَائِهِمْ، فَكُنْتُ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ. يَعْنِي: مِنَ الأَذَىٰ.

فَقَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَغْدَادَ، فَجَلَسَ فِي دَارِ عِمَارَةَ، فِي إِصْطَبْلٍ لِمُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ[١]، أَخِي إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَكَانَ فِي حَبْسٍ ضَيِّقٍ، وَمَرِضَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَكَانَ مُقَيَّدًا، وَكَانَ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ، فَحُبِسَ فِي ذَلِكَ الحَبْسِ قَلِيلًا، ثُمَّ حُوِّلَ إِلَىٰ البَغْيِّينَ[٢][٣] إِلَىٰ سِجْنِ[٤] العَامَّةِ، فَمَكَثَ[٥] فِي السِّجْنِ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ شَهْرًا.

فَكُنَّا نَأْتِيهِ فِي السِّجْنِ أَنَا وَأَبِي وَأَصْحَابُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَأَكْثَرُ ذَلِكَ نَدْخُلُ عَلَيْهِ[٦]، وَرُبَّمَا حُجِبْنَا، فَسَأَلَهُ أَبِي، فَقَالَ: تُحَدِّثُ أَبَا عَلِيٍّ وَتَقْرَأُ عَلَيْهِ؟ فَإِنَّكَ[٧] فَارِغٌ. فَأَجَابَهُ، فَقَرَأَ عَلَيَّ كِتَابَ الإِرْجَاءِ[٨] وَغَيْرَهُ[٩] فِي الحَبْسِ.

[٤/٤٥] فَرَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يُصَلِّي بِأَهْلِ الحَبْسِ، وَهُوَ مَحْبُوسٌ مَعَهُمْ، وَعَلَيْهِ القَيْدُ، وَكَانَ قَيْدًا وَاسِعًا، فَكَانَ فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ وَالوُضُوءِ وَالنَّوْمِ يُخْرِجُ إِحْدَىٰ الحَلَقَتَيْنِ مِنْ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ، وَيَشُدُّهَا عَلَىٰ سَاقِهِ، فَإِذَا صَلَّىٰ رَدَّهَا فِي رِجْلَيْهِ، وَذَلِكَ بِغَيْرِ عِلْمٍ مِنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.

---

(١) لم أقف له على ترجمة.
(٢) تصحَّفت في «ب» إلى: (التعبير).
(٣) هو إقطاعٌ أقطعَه المَنصُور قومًا من أهل خُرَاسَان يُعرفُون بـ (البَغِيِّين) نِسبةً لقَرية مِن قُرى مَرو تُعرف بـ (بَغ). «البُلدَان»
(٤) في «ب»: (حبس).
(٥) في «ب»: (فكنت).
(٦) في «ب»: (فكنا نكثر ذلك).
(٧) في «ص»: (فإنه).
(٨) هو «كِتَاب الإيمَان» لأبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقد سَاقَه أبو بَكر الخَلَّال كَاملًا في كتابه «السُّنة»: من رِوَاية أبي بَكر المرُّوذِي رَحِمَهُ اللَّهُ، وللكِتَاب أكثر من رِوَاية نظرًا لتعدُّد رُوَاته مِثل عبد اللَّه وصَالح وحَنبل وغيرهم، وقد رَأيتُ أن أُفرِدَه بالطِّبَاعة مع إثبَات فُرُوق الرُّواة عَن أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسَّر اللَّهُ طِبَاعَته.
(٩) ككتاب الرَّد على الجَهمِية الَّذِي صَنَّفه في حَبسَته هَذِه.

فَقُلْتُ لَهُ فِي الحَبْسِ: يَا عَمُّ، أَرَاكَ تُصَلِّي بِأَهْلِ الحَبْسِ!

فَقَالَ: أَلَا تَرَانِي وَمَا أَصْنَعُ؟! [يَعْنِي][(١)]: فِي إِخْرَاجِ القَيْدِ مِنْ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ[(٢)].

قُلْتُ: بَلَىٰ.

ثُمَّ ذُكِرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حُجْرُ بْنُ [عَدِيٍّ[(٣)]][(٤)] وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ: أَلَيْسَ كَانُوا مُقَيَّدِينَ؟! أَلَيْسَ كَانُوا يُصَلُّونَ جَمَاعَةً؟! عَلَىٰ الضَّرُورَةِ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: [وَ][(٥)] إِنْ كَانَ فِيهِمْ مُطْلَقٌ [وَ][(٦)] رَضُوهُ؛ صَلَّىٰ بِهِمْ.

قُلْتُ: فَالَّذِي فِي رِجْلَيْهِ القَيْدُ لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَقْعُدَ فِي الصَّلَاةِ عَلَىٰ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَةِ الأَخِيرَةِ، يَمْنَعُهُ القَيْدُ مِنْ ذَلِكَ؟!

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: كَيْفَمَا تَيَسَّرَ [لَهُ][(٧)] وَأَطَاقَ، إِلَّا أَنِّي أُطِيقُ ذَلِكَ؛ لِأَنِّي أُخْرِجُهُ مِنْ رِجْلِي.

ثُمَّ قَالَ: فَكَّرْتُ فِي أَمْرِنَا؛ فَرَأَيْتُ مَثَلَنَا فِي هَذَا الأَمْرِ مَثَلَ حُجْرٍ وَأَصْحَابِهِ لَمَّا أُخْرِجُوا وَقُيِّدُوا، فَكَأَنَّا كُنَّا فِي مِثَالِ أَمْرِهِمْ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أُولَئِكَ أَنْكَرُوا شَيْئًا، وَنَحْنُ دُعِينَا إِلَىٰ الكُفْرِ بِاللَّهِ، فَالحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ مَعُونَتِهِ وَإِحْسَانِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ لِهَذَا[(٨)] الأَمْرِ الَّذِي ابْتَلَىٰ اللَّهُ بِهِ العِبَادَ!

[٤٦] * أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ [أَبِي][(٩)] نَصْرٍ الأَصْبَهَانِيُّ

---

(١) ليست في «ب».

(٢) في «ب»: (رجلي).

(٣) الصَّحابي، أبو عبد الرَّحمن الشَّهيد، قتل شهيدًا رضي الله عنه سنة ٥١ هـ. «السِّير»: (٣/ ٤٦٢)

(٤) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (علي).

(٥) ليست في «ب».

(٦) ليست في «ب».

(٧) سقطت من «ص».

(٨) في «ب»: (ما هَذَا).

(٩) سقطت من «د» و«ص».

ـ بِأَصْبَهَانَ ـ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَهْشَلٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ العَنْبَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ مَنْدَه الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ المَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الفَضْلِ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ:

[٤٦/١] حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّلَّالُ(١)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ نُوحٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: [يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ](٢)، إِنْ رَأَيْتَنِي قَدْ ضَعُفْتُ أَوْ خَذَلْتُ فَلَا تَضْعُفْ، فَلَسْتَ أَنْتَ كَأَنَا.

فَقَالَ لِي: أَبْشِرْ، فَإِنَّكَ عَلَىٰ إِحْدَىٰ ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ لَنْ تَرَاهُ وَلَمْ يَرَكَ(٣)، وَإِمَّا رَأَيْتَهُ فَصَدَقْتَهُ(٤) فَقَتَلَكَ فَكُنْتَ مِنَ أَفْضَلِ الشُّهَدَاءِ(٥)، وَإِمَّا رَأَيْتَهُ فَصَدَقْتَهُ فَحَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ.

[٤٦/٢] وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَّالَ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا قَدِمَ(٦) مِنْ طَرَسُوسَ، وَهُوَ عَلِيلٌ، شَدِيدُ العِلَّةِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ عَلِيلٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ، فَنَظَرَ إِلَيَّ، ثُمَّ أَغْمَضَهُمَا(٧) ثُمَّ فَتَحَهُمَا، فَقَالَ: صَلَّيْتُمُ الظُّهْرَ؟

فَقُلْتُ: لَا.

[فَغَمَّضَ عَيْنَيْهِ](٨)، ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً وَهُوَ مَسْبُوتٌ، ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: أَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ جَاءَ أَحَدُ الفَرَجَيْنِ.

[٤٦/٣] وَسَمِعْتُ مَحْمُودَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٩) يَقُولُ: لَمَّا حُمِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ

---

(١) لم أقف له على ترجمة.
(٢) سقطت من «ص».
(٣) «الحلية»: (لا تراه ولا يراك).
(٤) «الحلية»: (فكذَّبته).
(٥) في النُّسخ: (فكُنْتَ أفضل مِنَ الشهداء)، والمُثبت من «الحلية».
(٦) زيادة في «د» فوق الكلمة: (به).
(٧) في «د» و«ص»: (غمضهما).
(٨) سقطت من «ص».
(٩) لم أتبينه.

ابْنُ نُوحٍ وَصَارَا إِلَىٰ [جِسْرِ][1] بَطَاطِيَا[2]، جَاءَتِ الظُّهْرُ فَأُنِيخَ لَهُ البَعِيرُ، وَذَهَبَ مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ يَتَهَيَّأُ لِلصَّلَاةِ، فَجَاءَ وَهُوَ يَبْكِي.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مَا يُبْكِيكَ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟

فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا أَبْكِي أَسًىٰ[3] عَلَىٰ أَهْلٍ وَلَا مَالٍ وَلَا وَلَدٍ، وَلَكِنَّا نَقْدَمُ عَلَىٰ هَذَا الرَّجُلِ وَمَا نَدْرِي مَا يَكُونُ حَالُنَا؟

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَبْشِرْ، فَلَسْتَ تَرَاهُ وَلَا يَرَاكَ[4].

[٤٧] * أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمِ بْنِ [أَبِي][5] عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ - بِهَا -،[6] أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ العَلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الفَضْلِ ابْنِ مُحَمَّدٍ البَاطَرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ[7] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ العَبْدِيُّ:

[٤٧/١] حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهَمَذَانِيُّ[8] - بِالبَصْرَةِ فِي مَسْجِدِ الزُّبَيْرِيِّ -، قَالَ: سَمِعْتُ هِلَالَ بْنَ العَلَاءِ الرَّقِّيَّ يَقُولُ:

شَيْئَانِ لَوْ لَمْ يَكُونَا فِي الدُّنْيَا لَاحْتَاجَ النَّاسُ إِلَيْهِمَا: مِحْنَةُ أَحْمَدَ؛ لَوْلَاهُ لَصَارَ النَّاسُ جَهْمِيَّةً، وَالشَّافِعِيُّ؛ فَتَحَ لِلنَّاسِ[9] الأَقْفَالَ[10].

---

(١) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (حبس).

(٢) جِسْرٌ عَلَى نَهر بَطَاطِيَا، وهو نَهر كَان يَدخُل في بَغدَاد من دُجَيل، ويمُرّ بِشَارع الأنبار. «مُعجم البُلدان»

(٣) في «ب»: (فَقَال: واللَّه يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا أبكاني شيئًا).

(٤) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر، ولا يُستَراح له.

(٥) سقطت مِنَ النُّسخ.

(٦) زيادة في «ب»: (قَالَ).

(٧) تصحَّفت في «ب» إلى: (أبو مُحمَّد).

(٨) لعله ابن أبي ثَابت العَطَّار، تُوفي سنة ٣٣٨ هـ. «تاريخ بغداد»: (٧/ ١٠١)، ولعله ابن إبراهِيم الأنمَاطِي، تُوفي سنة ٣٢٨ هـ. «تاريخ بغداد»: (٧/ ٩٨).

(٩) في «د» و «ص»: (للخلق).

(١٠) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٩/ ١٨١) عن الطَّبَراني عن أحمد بن مُحمَّد بن صَدَقَة عن هِلَال به، ومن طريقه ابن عَسَاكر في «التَّاريخ» (٥/ ٣١٧).

[٤٧/٢] وَسَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ[١] يَقُولُ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا - مِنَ المُحَدِّثِينَ - يَقُولُ:

لَمَّا حُمِلَ أَحْمَدُ إِلَى المَصِّيصَةِ[٢] دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ الحَلَبِيُّ[٣]، فَقَالَ: يَا هَذَا، إِنَّ أَعْيُنَ النَّاسِ مَمْدُودَةٌ إِلَيْكَ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ المَقَامَ الَّذِي فِيهِ اسْتِنْقَاذُكَ وَاسْتِنْقَاذُ الخَلْقِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَإِلَّا فَاجْعَلِ الَّذِي فِي رِجْلِكَ فِي رِجْلِي، وَقُمْ فَاخْرُجْ.

قَالَ: فَقَالَ: يَا هَذَا، أَتَظُنُّ أَنَّ نَفْسَكَ أَعَزُّ [عَلَيَّ][٤] مِنْ نَفْسِي؟ لَا آثَرْتُكَ[٥] بِهَذَا المَقَامِ أَبَدًا. أَوْ نَحْوَهُ[٦].

[٤٨] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ رَوْحُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ بْنِ أَبِي الفَتْحِ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ الرَّارَانِيُّ[٧] الأَصْبَهَانِيُّ[٨] - بِهَا -، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ غَانِمُ بْنُ أَبِي نَصْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ[٩] البُرْجِيُّ[١٠][١١]، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الحَافِظُ[١٢]، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ[١٣] - وَحَدَّثَنِي عَنْهُ الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ[١٤] - حَدَّثَنَا

---

(١) لعل المَقصُود به إبراهِيم بن مُحمَّد الهَمَذَاني رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) إحدَى مُدُن الثُّغُور، بالقُرب مِن طَرسُوس. «مُعجَم البُلدان»

(٣) تُوفي سنة ٢٤١ هـ. «السِّير»: (١٠/ ٦٥٣)

(٤) ليست في «ب».

(٥) في «ب»: (لا أوثرك).

(٦) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر.

(٧) تصحَّفت في «ب» إلى: (الراري).

(٨) هو رَوح بن بَدر بن ثَابت. «مُعجَم الشُّيُوخ» لابن عَسَاكر: (١/ ٣٤٩)

(٩) تصحَّفت في «ص» إلى: (أَبي مضر بن عبد اللَّه).

(١٠) في «ب»: (البرحي).

(١١) هو غَانِم بن مُحمَّد بن عُبيد اللَّه، تُوفي سنة ٥١١ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١١/ ١٧٧)

(١٢) «الحِلية»: (٩/ ١٩٤).

(١٣) ابن أحمَد، أبو مُحمَّد الأصبَهَاني، تُوفي سنة ٣٤٦ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٤/ ٨٣٤)

(١٤) في «الحِلية»: (مُحمَّد).

أَبِي[١]، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ[٢][٣]، قَالَ:

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ غَسَّانَ[٤]: حُمِلْتُ أَنَا وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مَحْمَلٍ عَلَىٰ جَمَلٍ يُرَادُ بِنَا المَأْمُونَ، فَلَمَّا صِرْنَا قُرْبَ عَانَةَ[٥] قَالَ لِي أَحْمَدُ: قَلْبِي يُحِسُّ أَنَّ رَجَاءَ الحَضَارِيَّ[٦] يَأْتِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَإِنْ أَتَىٰ وَأَنَا نَائِمٌ فَأَيْقِظْنِي، وَإِنْ أَتَىٰ وَأَنْتَ نَائِمٌ أَيْقَظْتُكَ.

فَبَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذْ قَرَعَ قَارِعٌ المَحْمَلَ، فَأَشْرَفَ أَحْمَدُ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ، فَعَرَفَهُ أَحْمَدُ بِالصِّفَةِ، وَكَانَ لَا يَأْوِي المَدَائِنَ وَالقُرَىٰ، وَعَلَيْهِ عَبَاءَةٌ قَدْ شَدَّهَا عَلَىٰ عُنُقِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَكَ لَهُ وَافِدًا، فَانْظُرْ أَلَّا يَكُونَ وُفُودُكَ عَلَىٰ المُسْلِمِينَ وُفُودًا مَشْئُومًا، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّاسَ إِنَّمَا يَنْتَظِرُونَكَ لِأَنْ تَقُولَ فَيَقُولُوا، وَاعْلَمْ أَنَّمَا هُوَ المَوْتُ وَالجَنَّةُ.

فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَىٰ البَذَنْدُونَ، قَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ بْنَ غَسَّانَ، إِنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظْهَا عَنِّي: رَاقِبِ اللَّهَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَاشْكُرْهُ عَلَىٰ الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ، وَإِنْ دَعَانَا هَذَا الرَّجُلُ [إِلَىٰ][٧] أَنْ نَقُولَ[٨]: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ. فَلَا تَقُلْ، وَإِنْ أَنَا قُلْتُ، فَلَا تَرْكَنْ إِلَيَّ، وَتَأَوَّلَ قَوْلَ اللَّهِ [تَعَالَىٰ][٩]: ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ ﴾[١٠] فَتَعَجَّبْتُ مِنْ حَدَاثَةِ سِنِّهِ وَثَبَاتِ قَلْبِهِ.

---

(١) هو جَعفر بن أحمَد بن فَارس، أبو الفَضل الأصبَهاني، تُوفي سنة ٢٨٩ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٦/ ٧٢٧).

(٢) في «الحِلية»: (عبد اللَّه).

(٣) لم أتبينه.

(٤) البَصري العَابد. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ٥١١)

(٥) تصحَّفت في «ص» إلى: (عمانة).

(٦) ابن أيُوب، أحَد القُوَّاد، استخدمه المَأمُون ثُمّ المُعتَصم ثُمّ الوَاثِق، ثُمّ وَلِيَ حَرَس المُتَوكِّل، تُوفي سنة ٢٤٤ هـ. «بُغية الطَّلب»: (٨/ ٣٦٢١)

(٧) ليست في «ص».

(٨) في «ب»: (تقول).

(٩) ليست في «د» و «ص».

(١٠) سُورة هود: (١١٣).

فَلَمْ يَكُنْ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ خَرجَ [عَلَيْنا رَجاءٌ الحَضَارِيُّ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ الأَشْقِيَاءُ.

فَقَالَ أَحْمَدُ: يَا عَدُوَّ اللَّهِ، أَنْتَ تَقُولُ: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ، وَنكُونُ نَحْنُ الأَشْقِيَاءُ!

قَالَ: فَأُنْزِلْنَا مِنَ المَحَامِلِ، وَصُيِّرْنَا فِي خَيْمَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ بِأَسْرَعَ مِنَ أَنْ خَرجَ] (١) خَادِمٌ وَهُوَ يَمْسَحُ عَنْ(٢) وَجْهِهِ بِكُمِّهِ، وَهُوَ يَقُولُ: عَزَّ عَلَيَّ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (٣) جَرَّدَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ(٤) سَيْفًا لَمْ يُجَرِّدْهُ قَطُّ، وَبَسَطَ نِطْعًا لَمْ يَبْسُطْهُ قَطُّ، ثُمَّ قَالَ(٥): وَقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا دُفِعْتُ عَنْ أَحْمَدَ وَصَاحِبِهِ حَتَّىٰ يَقُولَا(٦): القُرْآنُ مَخْلُوقٌ.

قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَىٰ أَحْمَدَ وَقَدْ بَرَكَ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَلَحَظَ إِلَىٰ السَّمَاءِ بِعَيْنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: سَيِّدِي، عَلَا عَنْ هَذَا الفَاجِرِ حِلْمُكَ حَتَّىٰ يَتَجَرَّأَ عَلَىٰ أَوْلِيَائِكَ بِالضَّرْبِ وَالقَتْلِ، اللَّهُمَّ فَإِنْ يَكُنِ القُرْآنُ كَلَامُكَ غَيْرَ مَخْلُوقٍ، فَاكْفِنَا مُؤْنَتَهُ.

قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا مَضَىٰ الثُّلُثُ الأَوَّلُ مَنَ اللَّيْلِ إِلَّا وَنَحْنُ بِصَيْحَةٍ وَضَجَّةٍ، وَإِذَا رَجَاءٌ(٧) الحَضَارِيُّ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: صَدَقْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، القُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مَاتَ ـ وَاللَّهِ ـ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ(٨).

---

(١) سقطت من «ب».

(٢) في «ب»: (على).

(٣) زيادة في «الحِلية»: (أن).

(٤) يقصِد المَأمُون.

(٥) أي المَأمُون.

(٦) في «ص»: (يَقُول).

(٧) في «ص»: (قد جَاءَ).

(٨) خبرٌ مُختَلَقٌ، وأمَارَات ذَلك مَا يَلي: الأولى: لم يخرج أحمد بن غسَّان رَحِمَهُ اللَّهُ مع أبي عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى المَأمُون، وإنَّما قد سُجن في زمن المُعتصم فاتفق سجنه مع أبي عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكر ذلك الذَّهبي في «تاريخ الإسلام»: (٥/ ٥٥١). الثَّانية: قوله (ولما شارفنا على البذندون) غير صحيح فإن أبا عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لم يُشرف على البذندون وإنما رُدَّ من طَرسوس. الثَّالثة: قوله (فتعجبت من حداثة سنه وثبات قلبه) هذه العبارة تطابق عبارة أبي عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في محمد بن نوح رَحِمَهُ اللَّهُ، كما أن أبا عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لم يكن حدث السِّن وقت المِحنة، بل كان في سن ٥٤ سنة من عُمره، إنما هذا قول ابن أبي دُوَاد أوحاه إلى المُعتصم ليحُطَّ من قَدر أبي عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عنده. الرَّابعة: سِيَاق الخَبر يُوحي أنَّ أحمد بن غسَّان رَحِمَهُ اللَّهُ خَرج مع أبي=

[٤٩] * أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَبْدُ الحَقِّ بْنُ عَبْدِ الخَالِقِ[١]، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ[٢] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحُسَيْنِ[٣] - إِجَازَةً -، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ[٤] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ ابْنِ حَاتِمٍ السِّجْزِيُّ[٥] - إِجَازَةً -، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الفَرَضِيُّ[٦] - الثِّقَةُ الرِّضَا - بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ، ابْنِ حَيَّوَيْهِ[٧] الخَزَّازُ[٨][٩] - إِجَازَةً وَنَقَلْتُهُ مِنْ كِتَابِ ابْنِ الأَبْنُوسِيِّ[١٠] بِخَطِّهِ عَنْهُ -، حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ ابْنُ العَبْدِ[١١]، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ ابْنَ خُرَّزَاذَ[١٢] - وَأَنَا سَأَلْتُهُ - قَالَ:

سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ أَبِي مُسْلِمٍ[١٣] الجَرْمِيَّ[١٤] يَقُولُ: قَالَ لِي مَلِكُ الرُّومِ: أَيْشَ يَقُولُ صَاحِبُكُمْ فِي القُرْآنِ؟ يَعْنِي: المَأْمُونَ

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: يَقُولُ: القُرْآنُ وَالتَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ وَالزَّبُورُ مَخْلُوقٌ.

فَقَالَ لِي: كَذَبَ، هَذَا كُلُّهُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ[١٥].

= عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَميلين ولم يكن معهم مُحمَّد بن نُوح رَحِمَهُ اللَّهُ، وكأن مُختَلِق الخَبر قد أبدل ابن نُوح بابن غسَّان وركَّب الخَبر على ذلك. الخَامِسة: جَهالة راوي الخَبر أحمد بن أبي عُبيد اللَّه.

(١) اليُوسُفِي، تُوفي سنة ٥٧٥ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٢/ ٥٥٤)

(٢) زيادة في «ب»: (بن).

(٣) السَّرَّاج القَارئ، تُوفي سنة ٥٠٠ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٨٢٤)

(٤) في «د»: (أبو النضر).

(٥) الوَائِلي، تُوفي سنة ٤٤٤ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٩/ ٦٥٧)

(٦) تُوفي سنة ٤٠٦ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٢/ ١١٣)

(٧) تصحَّفت في «ب» إلى: (حبويه).

(٨) مُهملة في «د»، وفي «ص»: (الجرار).

(٩) تُوفي سنة ٣٨٢ هـ. «تاريخ بغداد»: (٤/ ٢٠٥)

(١٠) هو مُحمَّد بن أحمَد بن مُحمَّد، أبو الحُسَين، تُوفي سنة ٤٥٧ هـ «السِّير»: (١٠/ ٩٣)

(١١) هو عَلِي بن الحَسَن بن العَبد، الورَّاق، تُوفي سنة ٣٢٨ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٣/ ٣١٣)

(١٢) هو عُثمَان بن عَبد اللَّه بن مُحمَّد، أبو عَمرو الأنطَاكي، تُوفي سنة ٢٨١ هـ. «السِّير»: (١٣/ ٣٧٨)

(١٣) هو مُسلِم بن عَبد الرَّحمن، تُوفي سنة ٢٤٠ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٥/ ١٢٠)

(١٤) تصحَّفت في «ص» إلى: (الخرقي).

(١٥) أخرجه ابن بَطَّة في «الإبانة الكَبير» رقم: (٢٠٨) عن أبي بَكر ابن المُعَافى عن عُثمَان به، وأخرجه=

[٥٠] [٥١] * * أَخْبَرَنَا عَبْدُ الحَقِّ، [أَخْبَرَنَا جعفرٌ][١] - إجَازَةً -، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحَسَنِ[٢] بْنِ أَبِي سِرَاجٍ اليَحْصُبِيُّ[٣]، أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ[٤][٥] غُنْدُرٌ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ -.

وَ[٦] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُرَشِيُّ[٧]، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْطَاكِيَّ يَقُولُ:

قَالَ مُسْلِمٌ الجَرْمِيُّ: كُنْتُ أَسِيرًا فِي بِلَادِ الرُّومِ أَيَّامَ المِحْنَةِ، فَبَعَثَ إِلَيَّ مَلِكُ الرُّومِ وَدَعَانِي، فَقَالَ: أَيْشٍ يَقُولُ صَاحِبُكُمْ؟

قَالَ: قُلْتُ: يَزْعُمُ أَنَّ التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَالقُرْآنَ مَخْلُوقٌ.

فَقَالَ مَلِكُ الرُّومِ: كَذَبَ، هَذَا كُلُّهُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ غَيْرُ مَخْلُوقٍ[٨].

[٥٢] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ رَوْحُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ بْنِ أَبِي الفَتْحِ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ الزَّارَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ غَانِمُ بْنُ أَبِي نَصْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ البُرْجِيُّ[٩]، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ[١٠]، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[١١]، حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ

= أبو طَاهر السِّلفي في «الطُّيوريات» رقم: (٦١٤) من طَريق المُبارك عن أحمَد العَتيقي عن ابن شَاهين عن عَلِي بن العَبد به.

(١) سقطت من «ب».

(٢) في «ب»: (الحُسَيْن).

(٣) لم أقف على ترجمة له.

(٤) ابن دُرَّان، المِصري، تُوفي سنة ٣٥٨ هـ. «تاريخ بغداد»: (٢/ ٥٢٩)

(٥) زيادة في «ب»: (بن).

(٦) كذا في النُّسخ.

(٧) لم أقف على ترجمة له.

(٨) نَفس التَّخريج السَّابق، ولم أجده من طَريق القُرشي فيما تحت يدي من مصادر.

(٩) تصحَّفت في «ب» إلى: (البرخي).

(١٠) «الحِلية»: (٩/ ١٨٦)، ومن طَريقه ابن الجوزي في «المَناقِب» ص (٣٩٨)، وابن عَساكر في «التَّاريخ»: (٥/ ٣٠٠)، وابن قُدامة في «الرِّقة» ص (٣٧٣).

(١١) أبو القَاسِم الطَّبراني، تُوفي سنة ٣٦٠ هـ. «السِّير»: (١٦/ ١١٩)

خَلَفِ الدُّورِيُّ(١)، حَدَّثَنَا (٢) العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَرَارَةَ(٣) ـ جَارٌ لَنَا ـ قَالَ:

كَانَتْ أُمِّي مُقْعَدَةً نَحْوَ عِشْرِينَ سَنَةً، فَقَالَتْ لِي يَوْمًا: اذْهَبْ إِلَىٰ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَاسْأَلْهُ(٤) أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ لِي. فَصِرْتُ(٥) إِلَيْهِ، فَدَقَقْتُ عَلَيْهِ البَابَ ـ وَهُوَ فِي دِهْلِيزِهِ ـ فَلَمْ يَفْتَحْ لِي، وَقَالَ لِي: مَنْ هَذَا؟

قُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ذَاكَ الجَانِبِ، سَأَلَتْنِي أُمِّي ـ وَهِيَ زَمِنَةٌ مُقْعَدَةٌ ـ أَنْ أَسْأَلَكَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لَهَا.

فَسَمِعْتُ كَلَامَهُ كَلَامَ رَجُلٍ مُغْضَبٍ، وَقَالَ: نَحْنُ أَحْوَجُ [إِلَىٰ](٦) أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لَنَا.

فَوَلَّيْتُ مُنْصَرِفًا، فَخَرَجَتِ امْرَأَةٌ عَجُوزٌ مِنْ دَارِهِ، فَقَالَتْ: أَنْتَ الَّذِي كَلَّمْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟

قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَتْ: قَدْ تَرَكْتُهُ يَدْعُو اللَّهَ لَهَا.

قَالَ: فَجِئْتُ [مِنْ فَوْرِي إِلَىٰ البَيْتِ، فَدَقَقْتُ البَابَ، فَخَرَجَتْ (٧) عَلَىٰ رِجْلَيْهَا حَتَّىٰ فَتَحَتِ البَابَ](٨)، فَقَالَتْ: [قَد](٩) وَهَبَ اللَّهُ لِيَ العَافِيَةَ.

[٥٣] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ ـ فِي كِتَابِهِ ـ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُجَيْجَة

---

(١) أبو مُحمَّد، تُوفي سنة ٣٠٧ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٦/ ٩٦)

(٢) زيادة في «ب»: (أبو).

(٣) كذا مُهملة في النُّسخ والمَصَادر، لم أقف له على ترجمة.

(٤) في «ب»: (فسله).

(٥) في «الحِلية»: (فسرت).

(٦) ليست في «ص».

(٧) زيادة في «الحِلية»: (أمي).

(٨) سقطت من «ب».

(٩) ليست في «ب».

الفَرَّاءُ، أَخبرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ [بْنُ](١) أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخبرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبرَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البَرْذَعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ البَغْدَادِيُّ(٢)، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسِ الرَّمَادِيِّ(٣)، فحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ القَوَارِيرِيَّ(٤) يَقُولُ:

لَمَّا حُمِلْنَا إِلَىٰ المَأْمُونِ إِلَىٰ بِلَادِ الرُّومِ فِي أَيَّامِ المِحْنَةِ، سِرْنَا حَتَّىٰ قَرُبْنَا مِنَ الرَّقَّةِ فِي لَيْلَةٍ قَمْرَاءَ، فإِذَا [أَنَا](٥) بِشَابٍّ يَدُقُّ المَحْمَلَ، فَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ: مَا وَرَاءَكَ؟

فَقَالَ: بَشِّرْ أَحْمَدَ أَنَّ المَأْمُونَ قَدْ مَاتَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ.

قَالَ القَوَارِيرِيُّ: فَنَظَرْتُ إِلَىٰ أَحْمَدَ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ(٦) يَدْعُو(٧)، فَمَا شَكَكْنَا أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ، فَاسْتُجِيبَ لَهُ(٨).

[٥٤] * أَخبرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ(٩)، أَخبرَنَا عَبْدُ المَلِكِ الكَرُوخِيُّ، أَخْبرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ(١٠)، أَخبرَنَا أَبُو عَلِيِّ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ المَرْوَزِيُّ(١١)، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ(١٢)

---

(١) سقطت من «ب».

(٢) الورَّاق، تُوفي سنة ٢٣٣ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ٨٤٥)

(٣) لم أتبينه.

(٤) أي عُبيد الله رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٥) ليست في «د» و «ص».

(٦) في «ص»: (يده).

(٧) في «ب»: (ويدعو).

(٨) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر، وهو خبرٌ مُخْتَلَقٌ، وأمَارَات ذلك مَا يلي: الأولى: أن القَوارِيري رَحِمَهُ ٱللَّهُ لم يُصَاحِب أبا عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إلى المَأمون، وإنما صَاحبه مُحمَّد بن نُوح فقط. الثَّانية: أنَّ خَبر هَلاك المَأمون كان قد ورد إلى أبي عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ في طَرسُوس وليس في الرَّقة.

(٩) «المَنَاقِب» ص (٤٢٤).

(١٠) إسحَاق بن إبراهِيم، القرَّاب، تُوفي سنة ٤٢٩ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٩/ ٤٥٨)

(١١) هو منصُور بن عبد الله الذُّهلي، تُوفي سنة ٤٠١ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٥/ ٩٧)

(١٢) لم أقف له على ترجمة.

البُخَارِيُّ[١]، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ البُوشَنْجِيَّ[٢]، يَقُولُ:

سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: دَعَوْتُ رَبِّي ثَلَاثَ[٣] دَعَوَاتٍ، فَتَبَيَّنْتُ الإِجَابَةَ فِي ثِنْتَيْنِ؛ دَعَوْتُهُ أَلَّا يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ المَأْمُونِ، وَدَعَوْتُهُ[٤] أَلَّا أَرَىٰ المُتَوَكِّلَ.

فَلَمْ أَرَ المَأْمُونَ وَمَاتَ بِالبَذَنْدُونَ. - وَهُوَ نَهْرُ الرُّومِ - وَأَحْمَدُ مَحْبُوسٌ بِالرَّقَّةِ، حَتَّىٰ بُويِعَ المُعْتَصِمُ بِالرُّومِ، وَرَجَعَ، فَرُدَّ أَحْمَدُ إِلَىٰ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ، وَالمُعْتَصِمُ امْتَحَنَهُ.

وَأَمَّا المُتَوَكِّلُ فَإِنَّهُ لَمَّا حَضَرَ[٥] أَحْمَدُ دَارَ الخِلَافَةِ لِيُحَدِّثَ وَلَدَهُ، قَعَدَ لَهُ[٦] المُتَوَكِّلُ فِي خُوخَةٍ، حَتَّىٰ نَظَرَ إِلَىٰ أَحْمَدَ وَلَمْ يَرَهُ أَحْمَدُ.

[٥٥] [٥٦] ** أَخبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ[٧]، أَخبَرَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي القَاسِمِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقُوبَ، حَدَّثَنِي جَدِّي[٨]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ المُنْذِرِيُّ[٩] وَأَبُو أَحْمَدَ ابْنُ أَبِي أُسَامَةَ[١٠]، قَالَا: سَمِعْنَا مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ البُوشَنْجِيَّ، يَقُولُ:

[٥٦/١] أُخِذَ أَحْمَدُ أَيَّامَ المَأْمُونِ لِيُحْمَلَ إِلَىٰ المَأْمُونِ بِبِلَادِ الرُّومِ، فَبَلَغَ أَحْمَدُ الرَّقَّةَ، وَمَاتَ المَأْمُونُ بِالبَذَنْدُونَ قَبْلَ أَنْ يَلْقَاهُ أَحْمَدُ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ.

---

(١) في «د»: (النجادي).

(٢) أبو عبد الرحمن، تُوفي سنة ٢٩٠ هـ. «السِّير»: (١٣/ ٥٨١)

(٣) في «ب»: (بثلاث)، وفي «د»: (بلث). (٤) في «ب»: (ودعوت).

(٥) في «المناقب»: (أُحضِر). (٦) تصحَّفت في «ب» إلى: (فعزله).

(٧) «المَنَاقِب» ص (٤٢٧).

(٨) هو مُحمَّد بن عُمر بن حَفْصَوَيْه، أبو الحَسَن السَّرخَسي، تُوفي سنة ٣٨٥ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٨/ ٥٨٥)

(٩) لعله أبو الفَضل، تُوفي سنة ٣٢٩ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٧/ ٥٨٠)

(١٠) لم أقف له على ترجمة.

[٥٦/٢] فَأَخبَرَنِي أَبُو العَبَّاسِ الرَّقِّيُّ[١] - وَكَانَ مِنْ حُفَّاظِ أَهْلِ الحَدِيثِ - : أَنَّهُمْ دَخلُوا عَلَىٰ أَحْمَدَ - بِالرَّقَّةِ - وَهُوَ مَحْبُوسٌ، فَجَعَلُوا يُذَكِّرُونَهُ مَا [يُرْوَىٰ][٢] فِي التَّقِيَّةِ[٣] مِنَ الأَحَادِيثِ.

فَقَالَ أَحْمَدُ: وَكَيْفَ تَصْنَعُونَ بِحَدِيثِ خَبَّابٍ: «إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانَ يُنْشَرُ أَحَدُهُمْ بِالمِنْشَارِ، ثُمَّ لا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ»[٤]؟!

[قَالَ][٥]: فَيَئِسْنَا مِنْهُ.

فَقَالَ أَحْمَدُ: لَسْتُ أُبَالِي بِالحَبْسِ، مَا هُوَ وَمَنْزِلِي إِلَّا وَاحِدٌ، وَلَا قَتْلًا بِالسَّيْفِ، إِنَّمَا أَخَافُ[٦] فِتْنَةَ السَّوْطِ، وَأَخَافُ أَلَّا أَصْبِرَ.

فَسَمِعَهُ بَعْضُ أَهْلِ الحَبْسِ وَهُوَ يَقُولُ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَا عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَمَا هُوَ إِلَّا سَوْطٌ[٧] ثُمَّ لا تَدْرِي أَيْنَ يَقَعُ[٨] الثَّانِي[٩].

فَكَأَنَّهُ سُرِّيَ عَنْهُ، وَرُدَّ مِنَ الرَّقَّةِ، وَحُبِسَ.

[٥٧] * أَخْبَرَنَا الحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ[١٠] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ الصَّائِغُ الأَصْبَهَانِيُّ[١١] - بِهَا - ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ[١٢] بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ[١٣]، أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ فَاذْشَاهْ[١٤]،

---

(١) لم أتبينه.

(٢) في النُّسخ: (يرى).

(٣) تصحَّفت في «ص» إلى: (الفتنة).

(٤) أخرجه أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسند» رقم: (٢٧٢١٧).

(٥) ليست في «ب».

(٦) زيادة في «ب»: (من).

(٧) في «د» ، وفي «ص»: (سوطًا).

(٨) تصحَّفت في «ب» إلى: (أيرتفع).

(٩) في المصادر: (سوطان .....الباقي).

(١٠) تصحَّفت في «ب» إلى: (سعيد).

(١١) تُوفي سنة ٥٨١ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٢/ ٧٣٨)

(١٢) كذا في النُّسخ، وفي المَصادر: (محمود).

(١٣) هو محمود بن أبي العَلاء إسمَاعِيل الأصبهَاني، تُوفي سنة ٥١٤ هـ . «تاريخ الإسلام»: (١١/ ٢٢٧)

(١٤) الأصبهَاني، تُوفي سنة ٤٣٣ هـ «تاريخ الإسلام»: (٩/ ٥٢٣)

[٥٨] * وَأَخْبَرَنَا أَبُو الفَتْحِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَتْحِ [الخِرَقِيُّ(١)](٢)، أَخبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الغَفَّارِ ابْنِ أَشْتَةَ الكَاتِبُ(٣) - إِجَازَةً -، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَهْدِيٍّ النَّقَّاشُ الحَافِظُ(٤)،

قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ(٥)، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الأَعْيَنُ(٦)، قَالَ: سَمِعْتُ آدَمَ بْنَ أَبِي إِيَاسٍ(٧) يَقُولُ:

أَرَادُوا أَنْ يَحْمِلُونَا عَلَىٰ الكُفْرِ، فَهَزَمْنَاهُمْ.

قُلْتُ: مَا تَقُولُ فِيمَنْ يَقُولُ: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟

فَقَالَ: كَفَرَ.

وَقَالَ آدَمُ: حَبَسُوا أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَقَالُوا: قُلِ: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ. إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أَعْدَاءُ الإِسْلَامِ! إِذَا لَقِيتَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فَأَقْرِئْهُ(٨) السَّلَامَ، وَقُلْ: اتَّقِ اللَّهَ وَتَقَرَّبْ إِلَىٰ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ بِمَا أَنْتَ فِيهِ، وَلَا يَسْتَفِزَّنَّكَ أَحَدٌ، فَإِنَّكَ مُشْرِفٌ عَلَىٰ الجَنَّةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَقَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ(٩)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ(١٠)، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ(١١)،

---

(١) الأصبَهاني، تُوفي سنة ٥٧٩ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٢/ ٦٢٩)

(٢) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (الحرمي).

(٣) تُوفي سنة ٤٩١ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٧٠٠)

(٤) الأصبَهاني، تُوفي سنة ٤١٤ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٩/ ٢٤٣)

(٥) ابن مُحمَّد بن حَنبَل، أبو عَبد الرَّحمن، تُوفي سنة ٢٩٠ هـ. «تاريخ بغداد»: (١١/ ١٢)

(٦) مُحمَّد بن أبي عتَّاب الحَسَن، تُوفي سنة ٢٤٠ هـ. «تاريخ بغداد»: (٢/ ٥٧٤)

(٧) هو آدم بن عبد الرَّحمن - وقيل: نَاهية - بن شُعيب، أبو الحَسَن العَسقَلاني، تُوفي سنة ٢٢٠ هـ. «تاريخ بغداد»: (٧/ ٤٨٦)

(٨) الرَّسم في النُّسخ: (فأقره).

(٩) أبو الحَارث الفَهْمي، تُوفي سنة ١٧٥ هـ. «تاريخ ابن يونس»: (١/ ٤١٨)

(١٠) أبو عَبد اللَّه القُرشي، تُوفي سنة ١٤٨ هـ. «السِّير»: (٦/ ٣١٧)

(١١) هو عَبد اللَّه بن ذَكْوان القُرشي، تُوفي سنة ١٣١ هـ. «السِّير»: (٥/ ٤٤٥)

عَنِ الأَعْرَجِ[١]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَنْ أَرَادَكُمْ عَلَىٰ مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَلَا تُطِيعُوهُ**»[٢].

فَأَتَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ـ وَهُوَ فِي السِّجْنِ ـ فَأَقْرَأْتُهُ مِنْهُ السَّلَامَ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ آدَمُ، فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ حَيًّا وَمَيِّتًا، فَلَقَدْ نَصَحَ وَأَحْسَنَ النَّصِيحَةَ.

[٥٩] * أَخْبَرَنَا أَبُو المَحَاسِنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الخَالِقِ بْنِ أَبِي شُكْرٍ[٣] بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الجَوْهَرِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ[٤] ـ بِهَا ـ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَوَيْهِ الشُّرُوطِيُّ[٥]، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ[٦]، أَخْبَرَنَا [الإِمَامُ][٧] أَبُو القَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي [عَتَّابٍ][٨] الأَعْيَنُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ آدَمَ بْنَ أَبِي إِيَاسٍ العَسْقَلَانِيَّ، يَقُولُ:

أَرَادُوا أَنْ يَحْمِلُونَا عَلَىٰ الكُفْرِ، فَعَصَمَنَا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْهُمْ.

قُلْتُ لِآدَمَ: مَا تَقُولُ فِيمَنْ يَقُولُ: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟

فَقَالَ: كَفَرَ.

وَقَالَ لِي آدَمُ: حَبَسُوا أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَقَالُوا: قُلِ: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ. إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أَعْدَاءُ الإِسْلَامِ! إِذَا أَتَيْتَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فَأَقْرِئْهُ[٩] مِنِّي

---

(١) هو عبد الرَّحمن بن هُرمز، أبو دَاود، تُوفي سنة ١١٧ هـ. «السِّير»: (٥/ ٦٩)

(٢) لم أجده عند غير اللَّيث من رواية أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأخرج مَعناه أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسند» رقم (١١٦٣٩) من حديث أبي سَعيد الخُدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ: «من أمَركم مِنهم بمعصِية فلا تُطيعُوه».

(٣) تصحَّفت في «ص» إلى: (بكر).

(٤) تُوفي سنة ٥٨٣ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٢/ ٧٦٣)

(٥) تُوفي سنة ٥٠٧ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١١/ ١٠٢)

(٦) لم أجده في «الحِلية».

(٧) ليست في «ب».

(٨) تصحَّفت في «د» و«ص» إلى: (بن غياث) وفي «ب» إلى: (غياث).

(٩) الرَّسم في النُّسخ: (فأقره).

السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: اتَّقِ اللَّهَ وَتَقَرَّبْ إِلَىٰ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ بِمَا أَنْتَ فِيهِ، وَلَا يَسْتَفِزَّنَّكَ أَحَدٌ، فَإِنَّكَ مُشْرِفٌ عَلَىٰ الجَنَّةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَقُلْ لَهُ عَنِّي: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ(١)، عَنْ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَنْ أَرَادَكُمْ عَلَىٰ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَلَا تُطِيعُوهُ**».

فَأَتَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَهُوَ فِي السِّجْنِ - فَأَقْرَأْتُهُ السَّلَامَ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ آدَمُ، فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ حَيًّا وَمَيِّتًا، فَلَقَدْ نَصَحَ وَأَحْسَنَ النَّصِيحَةَ.

[٦٠] * أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ(٢)، أَخْبَرَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي القَاسِمِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّرْخَسِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الدَّلَّالُ(٤)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّرَّامُ(٥)، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ ابْنِ الغَسِيلِ(٦)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الأَعْيَنُ، قَالَ:

أَتَيْتُ آدَمَ بْنَ أَبِي إِيَاسٍ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَالِحٍ(٧) يُقْرِئُكَ السَّلَامَ.

قَالَ: لَا، [لَا](٨) تُقْرِئْنِي مِنْهُ السَّلَامَ، وَلَا تُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ(٩).

فَقُلْتُ: وَلِمَ؟

قَالَ: لِأَنَّهُ قَالَ: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ.

---

(١) تصحَّفت في «ص» إلى: (الزيَاد).
(٢) «المَنَاقِب» ص (٤٢٩).
(٣) تصحَّفت في «د» إلى: (عبيد اللَّه).
(٤) كذا في النُّسخ، وفي المَصَادر: أبو بكر مُحمَّد بن عبد اللَّه اللال، ولم أقف له على ترجمة.
(٥) أبو عبد اللَّه، لم أقف له على ترجمة.
(٦) أبو إسحَاق الأنصَاري، تُوفي سنة ٢٩٣ هـ. «تاريخ بغداد»: (٦/ ٥٣٨)
(٧) أبو صَالِح الجُهَنِي، كَاتِب اللَّيث بن سَعد، تُوفي سنة ٢٢٣ هـ. «تاريخ ابن يونس»: (١/ ٢٧٣)
(٨) ليست في «د» و«ص» و«الحلية».
(٩) إقلَاب للعِبَارة في «ص».

فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ قَدِ اعْتَذَرَ اليَوْمَ، وَأَخبرَ النَّاسَ بِرُجُوعِهِ عَنْ ذَلِكَ.

قَالَ: إِنْ كَانَ ذَلِكَ، فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ.

فَلَمَّا فَرَغْتُ، قُلْتُ لَهُ: إِنِّي أُرِيدُ الخُرُوجَ إِلَىٰ بَغْدَادَ، فَهَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ؟

قَالَ: نَعَمْ، ائْتِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَاقْرَأْ عَلَيْهِ مِنِّي السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: يَا هَذَا، اتَّقِ اللَّهَ، وَتَقَرَّبْ إِلَىٰ اللَّهِ(١) بِمَا أَنْتَ عَلَيْهِ، وَلَا يَسْتَفِزَّنَّكَ أَحَدٌ عَنْ دِينِكَ، فَإِنَّكَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - مُشْرِفٌ عَلَىٰ الجَنَّةِ.

وَقُلْ لَهُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [بْنُ سَعْدٍ](٢)، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ [أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الأَعْرَجِ، عَنْ](٣) أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أَرَادَكُمْ عَلَىٰ مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَلَا تُطِيعُوهُ**».

فَأَتَيْتُهُ - وَهُوَ فِي السِّجْنِ - فَأَقْرَأْتُهُ السَّلَامَ، وَأَخْبَرْتُهُ بِالكَلَامِ وَالحَدِيثِ.

فَأَطْرَقَ مَلِيًّا، وَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ حَيًّا وَمَيِّتًا، فَلَقَدْ أَحْسَنَ النَّصِيحَةَ(٤).

[٦١] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ - فِي كِتَابِهِ -، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُجَيْجَةَ الفَرَّاءُ - بِدَارَيَّا(٥) -، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الكِتَّانِيُّ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ المَيْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هَارُونَ البَرْذَعِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ(٦)، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ:

سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كُنْتُ فِي الحَبْسِ، فَرَأَيْتُ كَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ لِي: يَا أَحْمَدُ

---

(١) زيادة في «ب»: (و). (٢) ليست في «ب».

(٣) سقط في النُّسخ، والاستدراك من المَصَادر.

(٤) أخرجه أبو بَكر الخَطِيب في «تاريخ بغداد»: (٧/ ٤٨٧) من طريق أبي يَحيَى الثَّقفي عن أبي بَكر الأعين به، ومن طَريقه أبو الحَجَّاج المِزِّي في «تهذيب الكَمَال»: (٢/ ٣٠٥).

(٥) تصحَّفت في «ص» و «د» إلى: (بدارنا). (٦) لم أتبينه.

﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾[١] فَقُلْتُ: مَا شَاءَ اللَّهُ![٢]

[٦٢] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ،

[٦٣] * [وَ][٣] أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ المُبَارَكُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُضَيْرٍ الصَّيْرَفِيُّ[٤]، أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ[٥] عَبْدُ القَادِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ اليُوسُفِيُّ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مَرْدَكٍ البَرْذَعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ[٦]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الفَضْلِ الأَسَدِيُّ[٧]، قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَائِشَةَ - يَعْنِي: عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ[٨] - وَسَارَّهُ إِنْسَانٌ بِخَبَرِ مَقْدَمِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، أَنَّهُ قَدْ حُمِلَ إِلَىٰ الضَّرْبِ، وَسَأَلَهُ إِنْسَانٌ حَدِيثًا - وَهُوَ عَلَىٰ هَذَا الحَالِ - فَقَالَ:

رُوَيْدَكِ حَتَّىٰ تَنْظُرِي[٩] عَمَّ تَنْجَلِي ... عَمَايَةُ هَـٰذَا العَارِضِ[١٠] المُتَأَلِّقِ

آخِرُ الجُزْءِ الأَوَّلِ مِنْ
مِحْنَةِ الإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيِّ
رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ[١١]

---

(١) سُورة الأحقاف: (٣٥).
(٢) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر.
(٣) ليست في «ص».
(٤) ليست في «د» و «ب».
(٥) زيادة في «ص»: (بن).
(٦) «الجَرح والتَّعديل»: (١/ ٣١١).
(٧) أبو البرَكَات الصَّاعدي، ابن فَقِيه الحَرَم، تُوفي سنة ٥٤٩ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١١/ ٩٦٥)
(٨) أبو عبد الرَّحمن القُرشي، تُوفي سنة ٢٢٨ هـ. «السِّير»: (١٠/ ٥٦٤)
(٩) في «ب» و «ص»: (ننظر).
(١٠) في «ب»: (العاص).
(١١) الخاتِمة ليست في «ب»، وفي طُرَّة «د»: (بَلَغَت المُقَابلة، وصَحَّ، ولله الحمد والمِنَّة).

الجُزْءُ الثَّانِي مِنْ

كِتَابِ المِحْنَةِ

عَنْ إِمَامِ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَقَائِدِهِمْ إِلَى الجَنَّةِ

أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيِّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ

تَأْلِيفُ

الشَّيْخِ الإِمَامِ، العَالِمِ، الأَوْحَدِ، الوَرِعِ،

الزَّاهِدِ، الثَّبْتِ، النَّاقِدِ، الحَافِظِ

تَقِيِّ الدِّينِ، أَبِي مُحَمَّدٍ

عَبْدِ الغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُرُورٍ المَقْدِسِيِّ

رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1]

---

(١) الغاشية ليست في «ب»، وفي «ص»: (الجزء الثَّاني مِنَ المِحنة عَلَى إمَام أهل السُّنة أحْمَد بْنِ حنبل، تأليف الإِمَام النَّاقد الحَافِظ تقي الدِّين أبي مُحمَّد عَبد الغَني بْنِ عَبد الوَاحد بْنِ عَلي بْنِ سُرور المَقدِسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ آمين).

بسم الله الرحمن الرحيم[١]

ذكر محنة أبي إسحاق المعتصم لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله[٢]

[٦٤] ❁ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورِ [بْنِ][٣] هِبَةِ اللَّهِ، ابْنِ المَوْصِلِيِّ البَغْدَادِيُّ[٤] [بِهَا][٥]، حَدَّثَنَا أَبُو الحُسَيْنِ[٦] المُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ القَاسِمِ الصَّيْرَفِيُّ[٧]، أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الفَتْحِ الحَرْبِيُّ[٨]، أَخْبَرَنَا أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ[٩]، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ[١٠] الكَاتِبُ[١١]، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ[١٢] - بِالبَصْرَةِ -، حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ عَرَفَةَ[١٣]، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الأَصْبَغِ[١٤]، قَالَ:

كُنْتُ بِبَغْدَادَ، فَسَمِعْتُ ضَجَّةً، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يُمْتَحَنُ فِي القُرْآنِ.

قَالَ: فَأَتَيْتُ مَنْزِلِي، فَأَخَذْتُ مَالًا لَهُ خَطَرٌ، فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَى مَنْ يُدْخِلُنِي إِلَى المَجْلِسِ الَّذِي يُمْتَحَنُ فِيهِ أَحْمَدُ.

---

(١) البَسمَلة ليست في «ب».

(٢) زيادة في «ص»: (تعالى)، وفي «ب»: (رضي الله عنه وأرضاه).

(٣) سقطت من «ب».

(٤) تُوفي سنة ٥٦٧ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٢/ ٣٦٦)

(٥) ليست في «ب».

(٦) تصحَّفت في «ب» و «ص» إلى: (الحسن).

(٧) ابن الطُّيوري، تُوفي سنة ٥٠٠ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٨٣٠)

(٨) ابن العُشَاري، تُوفي سنة ٤٥١ هـ. «تاريخ بغداد»: (٤/ ١٧٩)

(٩) تُوفي سنة ٤١٢ هـ. «تاريخ بغداد»: (٢/ ٢١٣)

(١٠) تصحَّفت في «د» و «ص» إلى: (عبد الله).

(١١) الكَرخِي، تُوفي سنة ٣٨٨ هـ. «تاريخ بغداد»: (٣/ ٥٧٧)

(١٢) أبو عَلِي الفَسَوي. «تاريخ الإسلام»: (٧/ ٧٤٥)

(١٣) مجهُول، لم أقف له على ذكر، وقد ضعَّف الذَّهبي رَحِمَهُ اللَّهُ القِصَّة بسببه «السِّير»: (١١/ ٢٥٥).

(١٤) أبو جَعفر النَّصِيبي، تُوفي سنة ٢٥٦ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٦/ ٢٢١)

قَالَ: فَأَدْخَلُونِي، فَإِذَا بِالسُّيُوفِ قَدْ نُضِيَتْ، وَالقِوَادُ بِالأَعْمِدَةِ قَدْ تَرَجَّلَتْ، وَبِالأَسْوَاطِ قَدْ طُرِحَتْ.

قَالَ: فَأَلْبَسُونِي أَقْبِيَةً سُودًا وَمِنْطَقَةً وَسَيْفًا حَتَّىٰ أَوْقَفُونِي عِنْدَ المَجْلِسِ مِنْ حَيْثُ أَسْمَعُ الكَلَامَ، فَإِذَا أَنَا بِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، عَلَيْهِ رِدَاءٌ عَدَنِيٌّ، حَتَّىٰ جَلَسَ عَلَىٰ الكُرْسِيِّ، فَقَالَ: أَيْنَ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَنْطِقُ بِجَارِحَتَيْنِ؟

قَالَ: فَأُتِيَ بِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ أَبْيَضُ، وَكِسَاءٌ أَخْضَرُ، وَنَعْلُهُ مُعَلَّقَةٌ بِيَدِهِ حَتَّىٰ أُوقِفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَنْتَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؟

فَقَالَ[١]:[٢] أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ.

قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: إِنَّ القُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ.

فَقَالَ [لَهُ][٣]: أَصْلَحَ اللَّهُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، البَلَاغَاتُ تَزِيدُ وَتَنْقُصُ.

فَقَالَ لَهُ: [يَا مُبَارَكُ][٤]، فَأَيْشٍ تَقُولُ؟

قَالَ: أَقُولُ: غَيْرُ مَخْلُوقٍ؛ وَعَلَىٰ أَيِّ الحَالَاتِ كَانَ.

قَالَ: وَمِنْ أَيْنَ قُلْتَ؟

قَالَ: رُوِيَ فِي الحَدِيثِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٥]: «إِنَّ كَلَامَ اللَّهِ الَّذِي اسْتَخَصَّ بِهِ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِائَةُ أَلْفِ كَلِمَةٍ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ كَلِمَةً، فَكَانَ الكَلَامُ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَالِاسْتِمَاعُ مِنْ مُوسَىٰ»[٦].

فَقَالَ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

---

(١) في «ب»: (قال). (٢) زيادة في «ب»: (كذلك تزعم أمي).

(٣) ليست في «ب». (٤) ليست في «الطَّبقات».

(٥) في «الطَّبقات» لابن أبي يعلى، ورواية أبي نُعيم في «الحِلية»: (حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ).

(٦) ذكره الدَّيْلَمي في «الفِردَوس» رقم: (٦٦٦) من حديث ابن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وعنده: (بمائة ألفٍ وعِشرين ألفٍ وثلثمائة كَلِمة وثَلاث عَشْرة كَلِمة).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مِنْ هَذَا.

فَقَال أَحْمَدُ: إِنْ كُنتَ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا مِنْ هَذَا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾(١) فَإِنْ يَكُونُ(٢) الْقَوْلُ مِنَ اللَّهِ، فَإِنَّ الكَلَامَ مِنَ اللَّهِ.

فَالْتَفَتَ إِلَىٰ ابْنِ أَبِي دُوَادٍ، فَقَالَ: كَلِّمْهُ.

فَقَالَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ: اقْتُلْهُ.

وَلَطَمَ(٣) أَحْمَدَ، فَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ(٤).

ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ [المُعْتَصِمُ](٥): وَقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَضْرِبَنَّكَ بِالسِّيَاطِ(٦) أَوْ تَقُولُ كَمَا أَقُولُ.

ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَىٰ جَلَّادٍ، فَقَالَ: خُذْهُ إِلَيْكَ.

قَالَ: فَأَخَذَهُ، فَخَرَقَ(٧) قَمِيصَهُ، ثُمَّ أَوْقَفَهُ بَيْنَ العُقَابَيْنِ.

فَلَمَّا ضُرِبَ سَوْطًا وَاحِدًا، قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ.

فَلَمَّا ضُرِبَ الثَّانِي، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

فَلَمَّا ضُرِبَ الثَّالِثَ، قَالَ: القُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ.

فَلَمَّا ضُرِبَ الرَّابِعَ، قَالَ: ﴿(٨)لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا﴾(٩).

فَضَرَبَهُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ سَوْطًا.

وَكَانَتْ تِكَّةُ أَحْمَدَ حَاشِيَةَ ثَوْبٍ فَانْقَطَعَت، فَنَزَلَ السَّرَاوِيلُ إِلَىٰ عَانَتِهِ،

---

(١) سُورة السَّجدة: (١٣).

(٢) كذا في النُّسخ، والصَّواب: (يكن).

(٣) في رواية أبي نُعيم في «الحِلية» اللاطِم هُو المُعتَصِم.

(٤) لم يرد في روايتي حنبل وصالح أن المعتصم ضرب أبا عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) ليست في «د» و «ص».

(٦) تصحَّفت في «ص» إلى: (بالسياق).

(٧) في «د» و «ص»: (فحرَّق).

(٨) زيادة في «ب»: (قل).

(٩) سُورة التَّوبة: (٥١).

فَقُلْتُ: السَّاعَةُ يَنْهَتِكُ. فَرَمَىٰ أَحْمَدُ بِطَرْفِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ، فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ بَقِيَ السَّرَاوِيلُ [وَ][١] لَمْ يَنْزِلْ[٢].

[٦٥] * أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمِ بْنِ [أَبِي][٣] عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ العَلَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ[٤] أَحْمَدُ ابْنُ الفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ البَاطَرْقَانِيُّ[٥]، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ العَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٦]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَعْمَرٍ[٧]، يَقُولُ:

[كُنَّا][٨] حَضَرْنَا فِي دَارِ السُّلْطَانِ أَيَّامَ المِحْنَةِ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ أُحْضِرَ، وَالنَّاسُ يُجِيبُونَ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَجُلًا لَيِّنًا، فَلَمَّا رَأَىٰ النَّاسَ يُجِيبُونَ انْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، وَاحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ، وَذَهَبَ ذَلِكَ اللِّينُ الَّذِي مَعَهُ[٩]، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ غَضِبَ [غَضَبًا][١٠] لِلَّهِ.

فَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ: لَمَّا رَأَيْتُ [مَا][١١] بِهِ، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا [ابْنُ][١٢] فُضَيْلٍ[١٣]، عَنِ الوَلِيدِ ابْنِ جُمَيْعٍ[١٤]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[١٥]، قَالَ: «كَانَ مِنْ أَصْحَابِ

---

(١) ليست في «د» و «ص».

(٢) أخرجه ـ بعضَه ـ ابن الجوزي «المَنَاقِب» ص (٤٤٧) و «المُنتظم»: (١١/ ٤٣) من طريق عُبيد اللَّه بن أحمَد عن أبي بَكر الكَاتِب به، و ذكره ابن أبي يَعلَى في «الطَّبقات»: (٢/ ٤٠٧)، والذَّهبي في «السِّير»: (١١/ ٢٥٤)، وأخرجه ـ مِثلَه ـ ابن أبي نُعيم في «الحِلية» (٩/ ٢٠٤) من قَول أحمَد بن الفَرَج.

(٣) ليست في «ص».

(٤) زيادة في «د» و«ص»: (بن).

(٥) تصحَّفت في «د» إلى: (الناطرقاني).

(٦) أي عَبد اللَّه ابن أبي عَبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٧) هو إسمَاعِيل بن إبراهِيم القَطِيعِي، تُوفي سنة ٢٣٦ هـ. «السِّير»: (١١/ ٦٩)

(٨) ليست في «ب»، وفي «المَنَاقِب»: (لما).

(٩) كذا في النُّسخ، وفي «المَنَاقِب»: (كان فيه).

(١٠) ليست في «ب».

(١١) سقطت من «ب».

(١٢) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (ابو).

(١٣) هو مُحمَّد بن فُضيل بن غَزْوَان، أبو عبد الرَّحمن، تُوفي سنة ١٩٥ هـ. «السِّير»: (٩/ ١٧٣)

(١٤) هو الوَلِيد بن عَبد اللَّه بن جُمَيع الكُوفي. «تاريخ الإسلام»: (٤/ ٢٤٨)

(١٥) هو أبو سَلَمة بن عبد الرَّحمن بن عَوف الزُّهري. «السِّير»: (٤/ ٢٨٧)

النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) إِذَا أُرِيدَ (٢) عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ، رَأَيْتَ حَمَالِيقَ عَيْنَيْهِ تَدُورُ فِي رَأْسِهِ(٣) كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ(٤)»(٥).

[٦٦] ❋ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ العَلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ البَاطَرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ العَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ [بْنُ](٦) عَلِيِّ ابْنِ بَحْرٍ البَزَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ أَحْمَدَ(٧) يَقُولُ:

[٦٦/١] سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَمَّا أُدْخِلْتُ عَلَىٰ المُعْتَصِمِ قَالَ لِي: ادْنُهْ، ادْنُهْ. فَمَكَثْتُ قَلِيلًا، ثُمَّ قُلْتُ: تَأْذَنُ (٨) فِي الكَلَامِ؟

فَقَالَ: تَكَلَّمْ.

فَقُلْتُ: إِلَىٰ مَا دَعَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

قَالَ: فَمَكَثَ هُنَيْهَةً(٩).

قَالَ أَبِي: فَلَا أَدْرِي أَبَدَأَ هُوَ، أَوْ لَقَّنَهُ(١٠) إِنْسَانٌ.

قَالَ: فَقَالَ: إِلَىٰ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

قَالَ: فَقُلْتُ: فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

---

(١) زيادة في «المَنَاقِب»: (مَن).
(٢) زيادة في «ب»: (أحدهم).
(٣) العبارة في «ب»: (تدور حماليق عينيه في رأسه).
(٤) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٩/ ١٩٤) عن الطَّبراني عن أبي عبد الرَّحمن به، وابن الجوزي في «المَنَاقِب» ص (٤٢٠) من طريق ابن الصَّوَّاف عن أبي عبد الرَّحمن به.
(٥) أخرجه ابن أبي شَيبة في «المُصنَّف» رقم: (٢٦٥٨١) عن مُحمَّد بن فُضيل به، ومن طريقه أبو عبد الرَّحمن في زياداته على «الزُّهد» رقم: (١٢٠٩).
(٦) سقطت من «ب».
(٧) «المِحنة» ص (١٤٩) و (١٦١ - ١٦٢).
(٨) زيادة في «ب»: (لي).
(٩) في «ب»: (هُنيه).
(١٠) في «ب»: (أو قاله).

ثُمَّ قُلْتُ: إِنَّ جَدَّكَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَمَّا قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ عَلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَأَلُوهُ عَنِ الإِيمَانِ، فَقَالَ: «**أَتَدْرُونَ مَا الإِيمَانُ؟**» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**[(١)]**، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ،**[(٢)] **وَأَنْ تُعْطُوا الخُمُسَ مِنَ المَغْنَمِ**»[(٣)].

قَالَ: وَيْحَكَ، لَوْلَا أَنِّي وَجَدْتُكَ فِي يَدِ مَنْ كَانَ قَبْلِي مَا عَرَضْتُ لَكَ.

قَالَ: فَجَعَلَ يَقُولُ - يَعْنِي المُعْتَصِمَ -: وَيْحَكَ يَا أَحْمَدُ، أَجِبْنِي إِلَىٰ شَيْءٍ لَكَ فِيهِ أَدْنَىٰ فَرَجٍ، حَتَّىٰ أُطْلِقَ عَنْكَ، وَأَرْكَبَ إِلَيْكَ بِخَيْلِي.

فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَعْطِنِي شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَوْ سُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ أَقُولَ بِهِ.

[٦٦/٢] قَالَ: فَرَجَعَ فَجَلَسَ، ثُمَّ قَالَ لِلجَلَّادِينَ: تَقَدَّمُوا. فَجَعَلَ الجَلَّادُ يَتَقَدَّمُ فَيَضْرِبُنِي سَوْطَيْنِ وَ[(٤)] يَتَنَحَّىٰ، وَهُوَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ يَقُولُ: شُدَّ، قَطَعَ اللَّهُ يَدَكَ! فَذَهَبَ عَقْلِي، فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا وَالأَقْيَادُ قَدْ أُطْلِقَتْ عَنِّي، فَقَالَ لِي رَجُلٌ مِمَّنْ حَضَرَ: إِنَّا أَكْبَبْنَاكَ عَلَىٰ وَجْهِكَ، وَطَرَحْنَا عَلَىٰ ظَهْرِكَ بَارِيَةً[(٥)] وَدُسْنَاكَ، وَمَا شَعَرْتَ بِذَلِكَ!

قَالَ أَبِي: فَأُتِيَ بِسَوِيقٍ، وَقَالُوا لِي: اشْرَبْ وَتَقَيَّأْ. فَقُلْتُ: لَسْتُ أُفْطِرُ.

[٦٦/٣] قَالَ: فَجِيءَ بِي إِلَىٰ دَارِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فَحَضَرَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ، فَتَقَدَّمَ ابْنُ سَمَاعَةَ فَصَلَّىٰ، فَلَمَّا انْفَتَلَ مِنَ الصَّلَاةِ، قَالَ لِي: صَلَّيْتَ وَالدَّمُ يَسِيلُ فِي ثَوْبِكَ؟! قَالَ: فَقُلْتُ: قَدْ صَلَّىٰ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ[(٦)] دَمًا[(٧)].

---

(١) زيادة في أصل الرِّواية: (وأن مُحمَّدًا رَسُول اللَّه).

(٢) زيادة في أصل الرِّواية: (وصَوم رَمَضَان).

(٣) أخرجه أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسند» رقم: (٢٠٢٠)، والحديث مُتفقٌ عليه.

(٤) في «ب»: (ثم).

(٥) أي حَصِير.

(٦) في «ص»: (يبعث).

(٧) أخرجه أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «الزُّهد» رقم: (٦٥٦) من حديث المِسْوَر بن مَخْرَمَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[٦٦/٤] قَالَ: فَصَارَ بِي(١) إِلَىٰ المَنْزِلِ، وَوُجِّهَ إِلَىٰ المُطْبَقِ(٢)، فَجِيءَ بِرَجُلٍ(٣) مِمَّنْ يُبْصِرُ الضَّرْبَ وَالعِلَاجَ، فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُ مَنْ ضُرِبَ أَلْفَ سَوْطٍ، مَا رَأَيْتُ ضَرْبًا مِثْلَ هَذَا! ثُمَّ أَخَذَ مِيلًا فَأَدْخَلَهُ فِي بَعْضِ ذَلِكَ اللَّحْمِ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: لَمْ يُنْقَبْ(٤). وَجَعَلَ يُعَالِجُهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَاهُنَا شَيْئًا أُرِيدُ أَنْ أَقْطَعَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَجَعَلَ يُعَلِّقُ اللَّحْمَ بِهَا [وَيَقْطَعُهُ وَ[هُوَ](٥) فِي ذَلِكَ يَحْمَدُ اللَّهَ](٦).

قَالَ أَبُو الفَضْلِ: وَسَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَيْتُ المَجْهُودَ مِنْ نَفْسِي، وَلَوَدِدْتُ [أَنِّي](٧) أَنْجُو مِنْ هَذَا [الأَمْرِ](٨) كَفَافًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِي.

[٦٧] * أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدِ(٩) بْنِ حَامِدٍ الأَرْتَاحِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ الفَرَّاءُ المَوْصِلِيُّ - فِي كِتَابِهِ -، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَارِثِ الأُسْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ ابْنِ عِمْرَانَ - المَعْرُوفُ بِابْنِ الإِمَامِ -، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدِ بْنِ ثَرْثَالٍ البَزَّارُ(١٠)، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ العَبَّاسِ بْنِ المُغِيرَةِ الجَوْهَرِيِّ - فِي دَارِهِ بِبَغْدَادَ وَأَنَا حَاضِرٌ أَسْمَعُ -: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ(١١):

[٦٧/١] فَلَمَّا طَالَ حَبْسُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: وَكَانَ أَبِي يَخْتَلِفُ فِي أَمْرِهِ، وَيُكَلِّمُ القُوَّادَ وَأَصْحَابَ السُّلْطَانِ فِي أَمْرِهِ، رَجَاءَ أَنْ يُطْلَقَ وَيُخَلَّىٰ [لَهُ](١٢) السَّبِيلُ، فَلَمَّا طَالَ [ذَلِكَ](١٣) وَلَمْ يَرَهُ يَتِمُّ؛ اسْتَأْذَنَ عَلَىٰ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لَهُ:

---

(١) كذا في النُّسخ، وفي أصل الرِّواية: (أبي).

(٢) سِجن بَغدَاد العَظِيم، بَنَاه المَنصُور، وهو بين بَاب الكُوفَة وبَاب البَصرة.

(٣) اسمه أبو الصُّبح، صَرَّح باسمه حَنبل في روايته ص (١٢٨).

(٤) «النَّقْبُ»: قُرحَة تَخرُج بالجَنب، وتَهجُم على الجَوف، ورأسُها في الدَّاخِل. «تاج العروس»

(٥) سقطت من «ب» و «د».

(٦) سقطت من «ص».

(٧) في «ب»: (أن).

(٨) ليست في «ب».

(٩) تصحَّفت في «ب» إلى: (أحمد).

(١٠) في «د»: (البزاز).

(١١) «المِحنة» ص (٩٤ ـ ١٠٠).

(١٢) سقطت من «ب».

(١٣) سقطت من «ب».

أَيُّهَا الأَمِيرُ، إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الأَمِيرِ حُرُمًا، فِي حُرْمَةٍ مِنْهَا مَا يَرْعَاهَا الأَمِيرُ: جِوَارٌ بِمَرْوَ، كَانَ وَالِدِي حَنْبَلٌ[1] مَعَ جَدِّكَ[2] الحُسَيْنِ بْنِ مُصْعَبٍ[3].

قَالَ: قَدْ بَلَغَنِي ذَلِكَ.

قُلْتُ: فَإِنْ رَأَى الأَمِيرُ أَنْ يَرْعَى لَنَا ذَلِكَ وَيَحْفَظَهُ.

قَالَ أَبِي: وَقُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا الأَمِيرُ، عَلَى مَا يُحْبَسُ ابْنُ أَخِي؟! مَا جَحَدَ التَّنْزِيلَ، وَإِنَّمَا اخْتَلَفُوا فِي التَّأْوِيلِ، فَاسْتُحِلَّ مِنْهُ أَنْ حُبِسَ هَذَا الحَبْسَ الطَّوِيلَ، أَيُّهَا الأَمِيرُ، اجْمَعْ لَنَا الفُقَهَاءَ وَالعُلَمَاءَ. ـ قَالَ أَبِي: وَلَمْ أَذْكُرْ أَهْلَ الحَدِيثِ ـ

فَقَالَ إِسْحَاقُ: وَتَرْضَى؟!

قُلْتُ: نَعَمْ أَيُّهَا الأَمِيرُ، فَمَنْ فَلَحَتْ[4] حُجَّتُهُ كَانَ أَغْلَبَ.

فَقَالَ لِيَ ابْنُ أَبِي رِبْعِيٍّ[5] ـ بَعْدَ ذَلِكَ ـ: مَا صَنَعْتَ؟! تَجْمَعُ عَلَى ابْنِ أَخِيكَ المُخَالِفِينَ لَهُ، فَيُثْبِتُونَ عَلَيْهِ الحُجَّةَ، مِمَّنْ يُرِيدُ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ، مِنْ أَهْلِ الكَلَامِ وَالخِلَافِ[6]؟! هَلَّا شَاوَرْتَنِي فِي ذَلِكَ؟!

قُلْتُ لَهُ: قَدْ كَانَ مَا كَانَ.

قَالَ أَبِي: وَلَمَّا ذُكِرَ لِإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ مِنَ الحُرْمَةِ المُتَقَدِّمَةِ، قَالَ لِحَاجِبِهِ البُخَارِيِّ[7]: يَا بُخَارِيُّ، اذْهَبْ مَعَهُ إِلَى ابْنِ أَخِيهِ فَلْيُكَلِّمْهُ، وَلَا يُكَلِّمُ[8] ابْنَ أَخِيهِ بِشَيْءٍ لَا تَفْهَمُهُ[9] إِلَّا أَخْبَرْتَنِي بِهِ.

---

(١) هو حَنبل بن هِلَال الشَّيباني، وَلِيَ سَرخَس، وكان مِن أبناء الدَّعوة العبَّاسِية، ضَربه المُسَيب بن زُهَير الضَّبِّي ببخارى في دسِّه إلى الجُند في الشَّغب وحَلَّقه. «تاريخ بغداد»: (٦/ ٩٠).

(٢) الصَّواب أنه عَمّ إسحَاق، وليس جَدَّه.

(٣) هو الحُسَين بن مُصعَب بن زُرَيق، أحد وُلَاة خُراسَان، تُوفي بها سنة ١٩٩ هـ.

(٤) في «د» و«ب»: (فلحت).

(٥) هو إسحَاق بن أبي رِبْعِي الكَاتِب، مَات بمصر قَبل مَقتل المُتوكِّل بسَنتَين.

(٦) في «ب»: (أو الخلاف).

(٧) هو مُحمَّد البُخَاري، لم أقف له على ترجمة.

(٨) في «ب»: (تكلم).

(٩) في «د» و«ص»: (يفهمه).

[٢/٦٧] قَالَ أَبِي: فَدَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْد اللَّهِ مَعَ حَاجِبِ إِسْحَاقَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْبُخَارِيُّ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَدْ أَجَابَ أَصْحَابُكَ، وَقَدْ أُعْذِرْتَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَقَدْ أَجَابَ الْقَوْمُ وَبَقِيتَ أَنْتَ - يَعْنِي: بَقِيتَ[١] فِي الحَبْسِ وَالضِّيقِ -.

فَقَال لِي: يَا عَمُّ، إِذَا أَجَابَ العَالِمُ تَقِيَّةً وَالجَاهِلُ بِجَهْلٍ[٢]، فَمَتَىٰ يَتَبَيَّنُ الحَقُّ؟!

قَالَ أَبِي: فَأَمْسَكْتُ عَنْهُ.

[٣/٦٧] فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ مِنْ لِقَائِي إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ وَكَلَامِي إِيَّاهُ، لَقِيَ إِسْحَاقُ المُعْتَصِمَ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ أَبِي وَمَا كَلَّمَهُ بِهِ[٣]، غَدَوْنَا إِلَىٰ الحَبْسِ يَوْمًا نُرِيدُ الدُّخُولَ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَىٰ مَا كُنَّا نَخْتَلِفُ، وَكَانَ فِي جِيرَانِنَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: هَارُونُ[٤]، يَخْتَلِفُ إِلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بطَعَامِهِ مِنَ المَنْزِلِ، وَيَقْضِي حَوَائِجَهُ وَيَخْدُمُهُ، فَقِيلَ لَنَا: قَدْ حُوِّلَ[٥] اللَّيْلَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِلَىٰ دَارِ إِسْحَاقَ، فَذَهَبْتُ أَنَا وَأَبِي وَأَصْحَابُنَا إِلَىٰ دَارِ إِسْحَاقَ، فَأَرَدْنَا الدُّخُولَ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَالوُصُولَ إِلَيْهِ، فَحِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَجَاءَ هَارُونُ الجَصَّاصُ بِإِفْطَارِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ [فَدَفَعَهُ إِلَىٰ بَعْضِ الأَعْوَانِ [يُوصِلُهُ][٦] إِلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ][٧]، فَبَعَثَ إِسْحَاقُ فَأَخَذَ الزِّنْبِيلَ[٨] الَّذِي فِيهِ إِفْطَارُهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَإِذَا فِيهِ رَغِيفَانِ وَشَيْءٌ مِنْ بَاقِلَّا، فَتَعَجَّبَ إِسْحَاقُ مِنْ ذَلِكَ.

---

(١) سقطت من «ص». (٢) في «ب»: (بجهل).

(٣) كذا العِبَارة في النُّسخ مُختَلَطَة بين كَلَام حَنبَل وأبيه، والصَّواب أنَّ المُتكَلِّم هو حَنبَل.

(٤) هو هَارُون الجَصَّاص، لم أقف له على ترجمة.

(٥) في «ب»: (نقل). (٦) سقطت من «د».

(٧) سقطت من «ص».

(٨) لغة في الزَّبِّيل، وهو الجِرَاب أو الوِعَاء يُحمل فيه. «تَاج العَرُوس»

وَلَمَّا كَانَ الغَدُ مِنَ اليَوْمِ الَّذِي حُوِّلَ فِيهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِلَىٰ دَارِ إِسْحَاقَ، وَنَحْنُ عِنْدَ بَابِ دَارِ إِسْحَاقَ، إِذْ جَاءَ أَبُو شُعَيْبٍ الحَجَّامُ[(١)] وَمُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ رَبَاحٍ[(٣)]، حَتَّىٰ دَخَلَا إِلَىٰ دَارِ إِسْحَاقَ، ثُمَّ دَخَلَا إِلَىٰ[(٤)] أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَمَعَهُمَا صُورَةُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ[(٥)] وَغَيْرُ ذَلِكَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فَسَأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا أَدْرِي مَا هُوَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فَلَمَّا سَأَلَانِي - يَعْنِي: ابْنَ الحَجَّامِ وَابْنَ رَبَاحٍ[(٦)] - قُلْتُ: مَا أَدْرِي، وَمَا أَعْرِفُ هَذَا.

ثُمَّ قَالَ لِي أَبُو شُعَيْبٍ فِي كَلَامٍ[(٧)] دَارَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَسَأَلْتُهُ عَنْ عِلْمِ اللَّهِ مَا هُوَ؟

قَالَ: عِلْمُ اللَّهِ مَخْلُوقٌ.

فَقُلْتُ لَهُ[(٨)]: كَفَرْتَ بِاللَّهِ العَظِيمِ.

فَقَالَ لِي رَسُولُ إِسْحَاقَ - وَكَانَ مَعَهُ -: هَذَا رَسُولُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ!

فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ هَذَا قَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ.

وَقُلْتُ لِصَاحِبِهِ ابْنِ رَبَاحٍ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ: إِنَّ هَذَا - أَعْنِي: أَبَا شُعَيْبٍ - قَدْ كَفَرَ، زَعَمَ أَنَّ عِلْمَ اللَّهِ مَخْلُوقٌ.

فَنَظَرَ وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ مَقَالَتَهُ، وَقَالَ: وَيْحَكَ! مَا قُلْتَ؟! ثُمَّ انْصَرَفْنَا[(٩)].

قَالَ حَنْبَلٌ: فَبَلَغَنِي عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعَهُ مَنْ كَانَ قَرِيبًا مِنْهُ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ لِهَذَا نَظِيرًا.

---

(١) هو أحمد بن يَزيد، ولم أقف له على ترجمة.

(٢) كذا في رِوَاية حَنبل، وفي رواية صَالح: (مُحمَّد) وهو الصَّواب إن شاء اللَّه تعالى.

(٣) أبو العَوَّام، وَلِيَ قَضَاء البَصرة سنة ٢٢٣ هـ. يُنظر «أخبار القُضَاة»: (٢/ ١٧٥)

(٤) في «ب»: (على).

(٥) لعله يقصد صورة العَالَم، أي مُحدَث.

(٦) مُهملة في «د».

(٧) سقطت من «ص».

(٨) سقطت من «ص».

(٩) كذا في النُّسخ، وفي أصل الرِّواية: (انصرفا) وهو الصَّواب.

وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لِأَبِي شُعَيْبٍ فِي وَقْتِ مُنَاظَرَتِهِ: وَيْلَكَ! بَعْدَ طَلَبِكَ الحَدِيثَ وَكِتَابَتِكَ[(١)] لِلعِلْمِ، أَلَمْ أَرَكَ فِي مَوْضِعِ كَذَا؟ أَلَمْ تَحْضُرْ كَذَا؟

فَقَالَ أَبُو شُعَيْبٍ: مَا رَأَيْتُ لِهَذَا نَظِيرًا، عَجِبْتُ مِنْ رَجُلٍ فِي هَذَا الَّذِي هُوَ فِيهِ وَتَوْبِيخِهِ إِيَّايَ!

قَالَ: وَلَمَّا حُوِّلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنَ السِّجْنِ إِلَىٰ دَارِ إِسْحَاقَ، كَانَ عَلَيْهِ قَيْدٌ خَفِيفٌ، فَزِيدَ عَلَيْهِ فِي القَيْدِ وَثُقِّلَ، فَمَكَثَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي دَارِ إِسْحَاقَ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ بَعْدَ عِشَاءِ الآخِرَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، جَاءَ [بُغَا[(٢)]][(٣)] إِلَىٰ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [يَأْمُرُهُ بِحَمْلِي][(٤)].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فَأُدْخِلْتُ عَلَىٰ إِسْحَاقَ، فَقَال لِي: يَا أَحْمَدُ، إِنَّهَا وَاللَّهِ نَفْسُكَ، قَدْ حَلَفَ [أَنْ لَا][(٥)] يَقْتُلَكَ بِالسَّيْفِ، وَأَنْ يَضْرِبَكَ ضَرْبًا بَعْدَ ضَرْبٍ، وَأَنْ يَحْبِسَكَ[(٦)] فِي مَوْضِعٍ لَا تَرَىٰ فِيهِ الشَّمْسَ، أَلَيْسَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾[(٧)] أَفَيَكُونُ مَجْعُولًا إِلَّا مَخْلُوقًا[(٨)]؟!

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فَقُلْتُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا﴾[(٩)]، ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍۭ﴾[(١٠)] فَخَلَقَهُمْ[(١١)]؟!

فَسَكَتَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: ثُمَّ قَالَ لِي[(١٢)] إِسْحَاقُ: يَا أَحْمَدُ، لَوْ أَجَبْتَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ

---

(١) في «د» و «ص»: (وكتابك).

(٢) هو بُغَا الكَبير، أبو مُوسى التُّركي، أَحَد كِبَار القُوَّاد، تُوفي سنة ٢٨٤ هـ. «تاريخ دمشق»: (١٠/ ٣٢٥)

(٣) سقط في النُّسخ، والاستدراك من أصل الرِّواية.

(٤) سقط في النُّسخ، والاستدراك من أصل الرِّواية.

(٥) في «ب»: (لن).

(٦) في «ب»: (يقتلك)، وفي أصل الرِّواية: (يلقيك).

(٧) سُورة الزُّخرف: (٣).

(٨) في «د» و«ص»: (فيكون مجعول إلا مخلوق).

(٩) سُورة الأنبياء: (٥٨).

(١٠) سُورة الفيل: (٥).

(١١) كذا في النُّسخ، وفي أصل الرِّواية: (أفخلقهم).

(١٢) سقطت من «ب».

إِلَىٰ مَا دَعَاكَ إِلَيْهِ.

قَالَ: فَكَلَّمْتُهُ بِكَلَام.

فَقَالَ: إِنِّي عَلَيْكَ مُشْفِقٌ[١]، وَإِنَّ بَيْنَنَا وبَيْنَكَ حُرْمَةً.

فَقُلْتُ: مَا عِنْدِي فِي هَذَا إِلَّا الأَمْرُ الأَوَّلُ.

فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ.

[٦٧/٤] فَأَمَرَ بِي فَحُمِلْتُ فِي زَوْرَقٍ[٢] إِلَىٰ دَارِ أَبِي إِسْحَاقَ[٣]، وَكَانَتْ فِي سَرَاوِيلِي تِكَّةٌ[٤]، فَلَمَّا حَوَّلُونِي وَزَادَ فِي قُيُودِي وَثُقِّلَتْ عَلَيَّ[٥] القُيُودُ، لَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَمْشِيَ فِيهَا، أَخْرَجْتُ التِّكَّةَ مِنَ السَّرَاوِيلِ وَشَدَدْتُ بِهَا قُيُودِي، ثُمَّ لَفَفْتُ السَّرَاوِيلَ بِغَيْرِ تِكَّةٍ وَلَا خَيْطٍ.

فَمَضَىٰ بِي إِلَىٰ دَارِ أَبِي إِسْحَاقَ وَمَعِي بُغَا، وَرَسُولُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فَلَمَّا صِرْتُ إِلَىٰ الدَّارِ، أُخْرِجْتُ مِنَ الزَّوْرَقِ، وَحُمِلْتُ عَلَىٰ دَابَّةٍ، وَالأَقْيَادُ[٦] عَلَيَّ، وَمَا مَعِي أَحَدٌ يُمْسِكُنِي، فَظَنَنْتُ أَنِّي أَسْقُطُ إِلَىٰ الأَرْضِ[٧] أَوْ نَحْوَهُ، فَأُدْخِلْتُ، فَصُيِّرْتُ فِي بَيْتٍ، وَأُغْلِقَ عَلَيَّ البَابُ، وَأُقْعِدَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ، وَلَيْسَ فِي البَيْتِ سِرَاجٌ، فَقُمْتُ أُصَلِّي وَلَمْ أَعْرِفِ القِبْلَةَ، فَصَلَّيْتُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ نَظَرْتُ، فَإِذَا أَنَا عَلَىٰ القِبْلَةِ.

[٦٧/٥] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فَأُدْخِلْتُ مِنَ الغَدِ عَلَىٰ أَبِي إِسْحَاقَ، فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ وَابْنُ أَبِي دُوَادٍ حَاضِرٌ، وَقَدْ جَمَعَ أَصْحَابَهُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ أَبُو إِسْحَاقَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُمْ -وَقَدْ قَرُبْتُ مِنْهُمْ-: أَلَيْسَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُ حَدَثٌ؟ هَذَا شَيْخٌ مُكْتَهِلٌ.

فَمَا أَدْرِي مَا احْتَجَّ بِهِ الخَبِيثُ عَلَيْهِ[٨]، فَلَمْ أَفْهَمْ مَا قَالَ، وَالدَّارُ كَثِيرَةُ

---

(١) في «ص»: (شفيق).
(٢) تصحّفت في «ص» إلى: (دورق).
(٣) أي المُعتَصم.
(٤) هي شَرِيط دَقِيق من نَسِيج أو مَطّاط، يُربط به أعلَى السَّرَوال.
(٥) في «ب»: (فيه).
(٦) زيادة في «د» بخط مُخَالف و «ص»: (ثقلت).
(٧) في «ب»: (الدار).
(٨) في «ب»: (عَلَيْهِم).

النَّاسِ.

فَلَمَّا دَنَوْتُ سَلَّمْتُ، فَقَالَ لِي: ادْنُهُ. فَلَمْ يَزَلْ، حَتَّىٰ قَرُبْتُ مِنْهُ.

قَالَ: اجْلِسْ.

فَجَلَسْتُ، وَقَدْ أَثْقَلَتْنِي الأَقْيَادُ.

فَلَمَّا مَكَثْتُ سَاعَةً، قُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، تَأْذَنُ [لِي][1] فِي الكَلَامِ؟

قَالَ: تَكَلَّمْ.

قُلْتُ: إِلَىٰ مَا دَعَا إِلَيْهِ ابْنُ عَمِّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

قَالَ: إِلَىٰ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

قُلْتُ: فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

وَقُلْتُ: إِنَّ جَدَّكَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَحْكِي[2] أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ القَيْسِ لَمَّا قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَمَرَهُمْ بِالإِيمَانِ بِاللَّهِ - وَذَكَرْتُ لَهُ الحَدِيثَ كُلَّهُ[3] - يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وإِلَىٰ مَا أُدْعَىٰ وَهَذِهِ شَهَادَتِي وَإِخْلَاصِي لِلَّهِ بِالتَّوْحِيدِ؟!

قَالَ: فَسَكَتَ.

فَقَال ابْنُ أَبِي دُوَادٍ كَلَامًا لَمْ أَفْهَمْهُ.

[٦٨] * أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ [بْنِ أَبِي نَصْرٍ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَهْشَلٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَحْمَدَ][4] بْنِ الفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ العَنْبَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ مَنْدَه الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ المَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ[5]:

---

(١) ليست في «د» و «ص».

(٢) في «د» و «ص»: (حكى).

(٣) تقدم تخريجه ص (١٦١).

(٤) سقطت من «ب».

(٥) «المِحنة» ص (١٥٠ - ١٦٤).

قَالَ أَبِي[١] رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فَقَالَ لِي - عِنْدَ ذَلِكَ[٢] - : لَوْلَا أَنِّي وَجَدْتُكَ فِي يَدِ مَنْ كَانَ قَبْلِي مَا عَرَضْتُ لَكَ. [١٦٨/١]

ثُمَّ التَفَتَ إِلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ[٣]، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَلَمْ آمُرْكَ أَنْ تَرْفَعَ المِحْنَةَ؟!

قَالَ أَبِي: فَقُلْتُ - فِي نَفْسِي - : اللَّهُ أَكْبَرُ، إِنَّ فِي هَذَا لَفَرَجًا لِلْمُسْلِمِينَ.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ: نَاظِرُوهُ، كَلِّمُوهُ.

ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، [كَلِّمْهُ.

فَقَالَ لِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ][٤]: مَا تَقُولُ فِي القُرْآنِ؟

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي عِلْمِ اللَّهِ [تَعَالَىٰ][٥]؟

فَسَكَتَ.

قَالَ أَبِي: فَجَعَلَ يُكَلِّمُنِي هَذَا وَهَذَا، فَأَرُدُّ هَذَا وَأُكَلِّمُ هَذَا، ثُمَّ أَقُولُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَعْطُونِي شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقُولَ بِهِ.

فَيَقُولُ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ: وَأَنْتَ لَا تَقُولُ إِلَّا مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ][٦] أَوْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ[٧] صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟!

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: تَأَوَّلْتَ تَأْوِيلًا، فَأَنْتَ أَعْلَمُ وَمَا تَأَوَّلْتَ، مَا يُحْبَسُ[٨] عَلَيْهِ،

---

(١) تصحَّفت في «ب» إلى: (لي).

(٢) أي بعد احتِجَاجِه عَلى المُعتصَم بأنَّه يَشهَدُ أنْ لَا إله إلا اللَّه، فبِمَ يَستحِلُّ قتلَه؟! وإيرادِهِ لخَبَر وِفَادة وَفد عَبد القَيس على النَّبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٣) وَلِيَ قَضَاء الرَّقة وبَغدَاد، وكَان مِن أصحَاب الرَّأي، جَهمِي، عَزَله الوَاثِق، تُوفي سنة ٢٣٢ هـ. «تاريخ بغداد»: (١١/ ٥٤١)

(٤) تكررت في «ص».

(٥) ليست في «د» و«ص».

(٦) ليست في «د».

(٧) ليست في «ب».

(٨) في «ب»: (تحبس)، ومُهملة في «د».

وَيُقَيَّدُ[(١)] عَلَيْهِ.

قَالَ: فَقَالَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ: هُوَ - وَاللَّهِ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ضَالٌّ مُضِلٌّ مُبْتَدِعٌ، وَهَؤُلَاءِ قُضَاتُكَ وَالْفُقَهَاءُ فَسَلْهُمْ[(٢)].

قَالَ: فَيَقُولُ لَهُمْ: مَا تَقُولُونَ؟ فَيَقُولُونَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هُوَ ضَالٌّ مُضِلٌّ مُبْتَدِعٌ.

قَالَ: فَلَا يَزَالُونَ يُكَلِّمُونِي[(٣)]، وَجَعَلَ صَوْتِي يَعْلُو[(٤)] عَلَى أَصْوَاتِهِمْ.

وَقَالَ لِي إِنْسَانٌ مِنْهُمْ: قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾[(٥)] أَفَيَكُونُ مُحْدَثٌ إِلَّا مَخْلُوقًا[(٦)]؟!

قَالَ: فَقُلْتُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ﴾[(٧)] فَالذِّكْرُ هُوَ الْقُرْآنُ، [وَتِلْكَ][(٨)] لَيْسَ فِيهَا أَلِفٌ وَلَا لَامٌ.

قَالَ: فَجَعَلَ ابْنُ سَمَاعَةَ لَا يَفْهَمُ مَا أَقُولُ.

قَالَ: فَجَعَلَ يَقُولُ لَهُمْ: مَا يَقُولُ؟

قَالَ: فَيَقُولُونَ: [إِنَّهُ][(٩)] يَقُولُ: كَذَا وَكَذَا.

قَالَ: وَقَالَ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ: حَدِيثُ خَبَّابٍ: «يَا هَنَاهْ[(١٠)]، تَقَرَّبْ إِلَى اللَّهِ [بِمَا][(١١)]

---

(١) في «ب»: (تقتل)، ومُهملة في «د».

(٢) وَرَدَ عَلَى طُرَّة «د» أبياتٌ لأَحْمَد بْنِ النَّحَّاسِ عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِكَرَمِهِ:

تَعَالَى اللَّهُ أَنْ يَخْتَارَ عَبْدًا ... يُضِلُّ الخَلْقَ يا ابنَ أَبِي دُوَادِ

وَلَا ضَالًّا وَلَكِن أَنْتَ مِمَّنْ ... أَضَلَّ وَضَلَّ عَنْ سُبُلِ الرَّشَادِ

(٣) في «ب»: (فما زالوا يكلمونني).

(٤) في «د»: (يعلوا).

(٥) سُورة الأنبياء: (٢).

(٦) في «ب»: (أفيكون المحدث إلا مخلوقًا)، وفي «د» و«ص»: (مخلوق).

(٧) سُورة ص: (١).

(٨) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (ويلك).

(٩) ليست في «ب».

(١٠) في «ب»: (يا هنتاه).

(١١) في النُّسخ: (ما)، والتَّصويب من أصل الرِّواية.

اسْتَطَعْتَ، فَإِنَّكَ لَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ كَلَامِهِ»[١].

قَالَ أَبِي: فَقُلْتُ: نَعَمْ، هَكَذَا هُوَ.

قَالَ: فَجَعَلَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَلْحَظُهُ مُتَغَيِّظًا عَلَيْهِ.

قَالَ أَبِي: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَلَيْسَ قَالَ: ﴿خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ﴾[٢]؟

قَالَ: قُلْتُ: قَدْ قَالَ: ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَىْءٍ﴾[٣] فَدَمَّرَتْ [كُلَّ شَيْءٍ][٤] إِلَّا مَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ؟!

قَالَ: فَقَالَ بَعْضُهُمْ فِيمَا يَقُولُ، وَذَكَرَ حَدِيثَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ كَتَبَ الذِّكْرَ»[٥] قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ الذِّكْرَ[٦].

فَقُلْتُ: هَذَا خَطَأٌ، حَدَّثَنَاهُ[٧] غَيْرُ وَاحِدٍ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ كَتَبَ الذِّكْرَ».

فَقَالَ الْمُتَكَلِّمُ مِنْهُمْ: خَلَقَ الذِّكْرَ.

قَالَ أَبِي: فَقُلْتُ: هَذَا خَطَأٌ، حَدَّثَنَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ كَتَبَ الذِّكْرَ».

قَالَ أَبِي: فَكَانَ إِذَا انْقَطَعَ الرَّجُلُ مِنْهُمُ اعْتَرَضَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ فَتَكَلَّمَ.

فَلَمَّا قَارَبَ الزَّوَالَ قَالَ لَهُمْ: قُومُوا. ثُمَّ احْتَبَسَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ إِسْحَاقَ، فَخَلَا بِي وَبِعَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ لِي[٨]: أَمَا كُنْتَ تَعْرِفُ صَالِحًا الرَّشِيدِيَّ[٩]؟![١٠] كَانَ مُؤَدِّبِي، وَكَانَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ جَالِسًا ـ وَأَشَارَ إِلَىٰ نَاحِيَةٍ مِنَ الدَّارِ ـ . قَالَ: فَتَكَلَّمَ وَذَكَرَ الْقُرْآنَ فَخَالَفَنِي، فَأَمَرْتُ بِهِ[١١] فَسُحِبَ وَوُطِئَ.

---

(١) أخرجه أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «الزُّهد» رقم: (١٩٢)، والحَاكِم في «المُستدرَك» رقم: (٣٦٩٢).

(٢) سُورة الأنعام: (١٠٢).

(٣) سُورة الأحقاف: (٢٥).

(٤) ليست في «د» و «ص».

(٥) أخرجه أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسنَد» رقم: (١٩٨٧٦) بلفظ: «كَتَبَ في اللَّوح ذِكْر كُلِّ شَيء»، والبُخاري في «الصَّحيح» رقم: (٣١٩١) بلفظ «كَتَب في الذِّكر كُلَّ شَيء».

(٦) أخرَجَه الطَّبراني في «المُعجم الكَبير» رقم: (٤٩٩) بهذا اللَّفظ مَع بَيَان الخَطَأ.

(٧) في «ب»: (حدثنا).

(٨) في «ص»: (إلي).

(٩) لم أقف له على ترجمة.

(١٠) زيادة في «ب»: (و).

(١١) كلمة في طرة «د» غير ظاهرة.

قَالَ: ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ لِي: مَا أَعْرِفُكَ! أَلَمْ تَكُنْ تَأْتِينا(١)؟!

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَعْرِفُهُ مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً، يَرَىٰ طَاعَتَكَ وَالحَجَّ وَالجِهَادَ مَعَكَ، وَهُوَ مُلَازِمٌ لِمَنْزِلِهِ.

قَالَ: فَجَعَلَ يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَفَقِيهٌ، وَ[اللَّهِ](٢) إِنَّهُ لَعَالِمٌ، وَمَا يَسُرُّنِي(٣) أَنْ يَكُونَ مِثْلُهُ [مَعِي](٤) يَرُدُّ عَنِّي أَهْلَ المِلَلِ، وَلَئِنْ أَجَابَنِي إِلَىٰ شَيْءٍ لَهُ فِيهِ أَدْنَىٰ فَرَجٍ لَأُطْلِقَنَّ عَنْهُ بِيَدِي، وَلَأُوطِئَنَّ عَقِبَهُ، وَلَأَرْكَبَنَّ إِلَيْهِ بِجُنْدِي.

قَالَ: ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَيَّ، فَيَقُولُ: وَيْحَكَ يَا أَحْمَدُ! مَا تَقُولُ؟

قَالَ: فَأَقُولُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَعْطُونِي شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَلَمَّا طَالَ بِنَا المَجْلِسُ ضَجِرَ فَقَامَ، فَرُدِدْتُ إِلَىٰ المَوْضِعِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، ثُمَّ وَجَّهَ إِلَيَّ بِرَجُلَيْنِ سَمَّاهُمَا - وَهُمَا صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ وَغَسَّانُ - مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ أَبِي دُوَادٍ يُنَاظِرَانِي وَيُقِيمَانِ مَعِي، حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ الإِفْطَارُ وَجَّهَ إِلَيْنَا بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا طَعَامٌ، فَجَعَلَا يَأْكُلَانِ، وَجَعَلْتُ أَتَعَلَّلُ حَتَّىٰ رُفِعَتِ(٥) المَائِدَةُ، وَأَقَامَا إِلَىٰ غَدٍ.

وَفِي خِلَالِ ذَلِكَ يَجِيءُ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ يَقُولُ لِي: يَا أَحْمَدُ، يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ: مَا تَقُولُ؟ فَأَقُولُ لَهُ: أَعْطُونِي شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ أَقُولَ بِهِ.

فَقَالَ لِي ابْنُ أَبِي دُوَادٍ: وَاللَّهِ(٦)، لَقَدْ كُتِبَ اسْمُكَ فِي السَّبْعَةِ فَمَحَوْتُهُ، وَلَقَدْ سَاءَنِي أَخْذُهُمْ إِيَّاكَ(٧)، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَيْسَ السَّيْفَ، إِنَّهُ(٨) ضَرْبٌ بَعْدَ ضَرْبٍ. ثُمَّ

---

(١) في «د» و «ص»: (يكن ياتينا) مُهمَلة أوَّل الثَّانية.

(٢) ليست في «د» و «ص».

(٣) في «ب»: (يسوؤني).

(٤) ليست في «ب».

(٥) في «ب»: (رفعوا).

(٦) تكررت في «ص» و «د».

(٧) تصحَّفت العبارة في «ب» إلى: (ولقد سألني أحدهم إياك).

(٨) في «ب»: (إِنَّما هو).

يَقُولُ لِي: مَا تَقُولُ؟ فَأَرُدُّ عَلَيْهِ نَحْوًا مِمَّا رَدَدْتُ.

ثُمَّ يَأْتِينِي رَسُولُهُ [١] أَحْمَدُ بْنُ عَمَّارٍ [٢] - أَجِبْ [٣] الرَّجُلِ الَّذِي أُنْزِلْتُ فِي حُجْرَتِهِ -، فَيَذْهَبُ ثُمَّ يَعُودُ [٤]، فَيَقُولُ: يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: مَا تَقُولُ؟ فَأَرُدُّ عَلَيْهِ نَحْوًا مِمَّا رَدَدْتُ عَلَىٰ ابْنِ أَبِي دُوَادٍ.

فَلَا تَزَالُ رُسُلُهُ تَأْتِي أَحْمَدَ بْنَ عَمَّارٍ [٥]، وَهُوَ يَخْتَلِفُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَيَقُولُ: يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: أَجِبْنِي حَتَّىٰ أَجِيءَ فَأُطْلِقَ عَنْكَ بِيَدَيَّ.

[٦٨/٢] قَالَ: فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّانِي أُدْخِلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: نَاظِرُوهُ، كَلِّمُوهُ. قَالَ: فَجَعَلُوا يَتَكَلَّمُونَ، هَذَا مِنْ هَاهُنَا، وَهَذَا مِنْ هَاهُنَا، فَأَرُدُّ عَلَىٰ هَذَا وَهَذَا، فَإِذَا جَاءُوا بِشَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ - مِمَّا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَلَا سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا فِيهِ خَبَرٌ وَلَا أَثَرٌ - قُلْتُ: مَا أَدْرِي مَا هَذَا؟ قَالَ [٦]: فَيَقُولُونَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِذَا تَوَجَّهَتْ لَهُ الْحُجَّةُ عَلَيْنَا وَثَبَ، وَإِذَا كَلَّمْنَاهُ بِشَيْءٍ يَقُولُ: لَا [٧] أَدْرِي مَا هَذَا؟!

قَالَ [٨]: فَيَقُولُ: نَاظِرُوهُ.

قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَحْمَدُ، إِنِّي عَلَيْكَ شَفِيقٌ.

قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَرَاكَ تَنْتَحِلُ الْحَدِيثَ وَتَذْكُرُهُ.

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾ [٩]؟

---

(١) زيادة في «د» و«ص»: (ابن).

(٢) أبو العبَّاس البَصري، وزير المُعتصم، تُوفي سنة ٢٣٨ هـ. «السِّير»: (١١/ ١٦٥)

(٣) في «ب»: (أخو).

(٤) تصحَّفت في «ص»: (يقول).

(٥) ليست في «ب».

(٦) ليست في «ب».

(٧) في «ب»: (قَالَ: ما أدري).

(٨) ليست في «ب».

(٩) سُورة النِّساء: (١١).

فَقَالَ: خَصَّ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهَا المُؤْمِنِينَ.

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: مَا تَقُولُ إِنْ كَانَ قَاتِلًا أَوْ عَبْدًا أَوْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا[١]؟ فَسَكَتَ.

قَالَ أَبِي: وَإِنَّمَا احْتَجَجْتُ عَلَيْهِ بِهَذَا؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْتَجُّونَ عَلَيَّ بِظَاهِرِ القُرْآنِ، وَلِقَوْلِهِ: أَرَاكَ تَنْتَحِلُ الحَدِيثَ.

وَكَانَ إِذَا انْقَطَعَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ، اعْتَرَضَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ، فَيَقُولُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَاللَّهِ لَئِنْ أَجَابَكَ لَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ، وَمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ، فَيَعْدُدُ مَا شَاءَ مِنْ ذَلِكَ.

ثُمَّ أَمَرَهُمْ - بَعْدَ ذَلِكَ - بِالقِيَامِ، وَخَلَا بِي وَبِعَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَيَدُورُ بَيْنَنَا كَلَامٌ كَثِيرٌ، وَفِي خِلَالِ ذَلِكَ يَقُولُ لِي: نَدْعُو أَحْمَدَ بْنَ أَبِي دُوَادٍ؟ فَأَقُولُ: ذَلِكَ إِلَيْكَ. فَيُوَجِّهُ إِلَيْهِ، فَيَجِيءُ، فَيَتَكَلَّمُ.

فَلَمَّا طَالَ بِنَا المَجْلِسُ قَامَ، وَرُدِدْتُ إِلَى المَوْضِعِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَجَاءَنِي الرَّجُلَانِ[٢] - اللَّذَانِ كَانَا عِنْدِي بِالأَمْسِ - ، فَجَعَلَا يَتَكَلَّمَانِ، فَدَارَ بَيْنَنَا كَلَامٌ كَثِيرٌ.

فَلَمَّا كَانَ[٣] وَقْتُ الإِفْطَارِ جِيءَ بِطَعَامٍ عَلَى نَحْوٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ، فَأَفْطَرَا، وَتَعَلَّلْتُ.

وَجَعَلَتْ رُسُلُهُ تَأْتِي أَحْمَدَ بْنَ عَمَّارٍ فَيَمْضِي إِلَيْهِ، فَيَأْتِينِي بِرِسَالَةٍ عَلَى نَحْوٍ مِمَّا كَانَ يَأْتِينِي فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ.

[وَ][٤] جَاءَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ حَلَفَ أَنْ يَضْرِبَكَ ضَرْبًا بَعْدَ ضَرْبٍ وَأَنْ يَحْبِسَكَ فِي مَوْضِعٍ لَا تَرَى فِيهِ الشَّمْسَ.

---

(١) في «د» و«ص»: (يهودي أو نصراني). (٢) ليست في «ب».

(٣) في «د» و «ص»: (جاء) وصُوِّبت على طُرة «د». (٤) ليست في النُّسخ والاستدراك من أصل الرِّواية.

فَقُلْتُ لَهُ: فَمَا أَصْنَعُ؟!

حَتَّىٰ إِذَا كِدْتُ أَنْ أُصْبِحَ، قُلْتُ: لَخَلِيقٌ أَنْ يَحْدُثَ مِن[١] أَمْرِي فِي هَذَا الْيَوْمِ [شَيْءٌ][٢].

وَقَدْ كُنْتُ أَخْرَجْتُ تِكَّتِي مِنْ سَرَاوِيلِي فَشَدَدْتُ بِهَا الأَقْيَادَ أَحْمِلُهَا بِهَا إِذَا تَوَجَّهْتُ إِلَيْهِمْ، فَقُلْتُ لِبَعْضِ مَنْ كَانَ مَعِي -الْمُوَكَّلِ[٣] بِي-: ارْتَادَ[٤] لِي خَيْطًا. فَجَاءَنِي بِخَيْطٍ، فَشَدَدْتُ بِهِ الأَقْيَادَ، وَأَعَدْتُ التِّكَّةَ فِي السَّرَاوِيلِ وَلَبِسْتُهُ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَحْدُثَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي فَأَتَعَرَّىٰ.

[٣/٦٨] فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أُدْخِلْتُ عَلَيْهِ -وَالْقَوْمُ حُضُورٌ-، فَجَعَلْتُ أَدْخُلُ مِنْ دَارٍ إِلَىٰ دَارٍ، وَقَوْمٌ مَعَهُمُ السُّيُوفُ، وَقَوْمٌ مَعَهُمُ السِّيَاطُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الزِّيِّ وَالسِّلَاحِ، وَقَدْ حُشِيَتِ الدَّارُ بِالْجُنْدِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْيَوْمَيْنِ الْمَاضِيَيْنِ كَثِيرُ أَحَدٍ[٥] مِنْ هَؤُلَاءِ.

حَتَّىٰ إِذَا صِرْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: نَاظِرُوهُ، كَلِّمُوهُ. فَعَادُوا لِمِثْلِ مُنَاظَرَتِهِمْ، وَدَارَ بَيْنَنَا كَلَامٌ كَثِيرٌ.

حَتَّىٰ إِذَا كَانَ [فِي][٦] الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَخْلُو فِيهِ بِي؛ نَحَّانِي.

ثُمَّ اجْتَمَعُوا فَشَاوَرَهُمْ، ثُمَّ نَحَّاهُمْ.

فَخَلَا بِي وَبِعَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ لِي: وَيْحَكَ يَا أَحْمَدُ، أَنَا -وَاللَّهِ- عَلَيْكَ شَفِيقٌ، وَإِنِّي لَأُشْفِقُ عَلَيْكَ مِثْلَ شَفَقَتِي عَلَىٰ هَارُونَ ابْنِي، فَأَجِبْنِي.

فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَعْطُونِي شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

---

(١) في «د» و«ص»: (في).

(٢) ليست في «د» و«ص».

(٣) في «ب»: (المتوكلين).

(٤) كذا في النُّسخ وأصل الرِّواية، والصَّواب: (ارْتَدْ).

(٥) في «ب»: (كثيرًا جدًّا).

(٦) ليست في «ب».

[٤/٦٨] فَلَمَّا ضَجِرَ وَطَالَ المَجْلِسُ، قَالَ: عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ، لَقَدْ كُنْتُ طَمِعْتُ فِيكَ، خُذُوهُ خَلِّعُوهُ وَاسْحَبُوهُ.

فَأُخِذْتُ، فَسُحِبْتُ، ثُمَّ خُلِّعْتُ.

ثُمَّ قَالَ: العُقَابَيْنِ(١) وَالسِّيَاطَ. فَجِيءَ بِعُقَابَيْنِ وَسِيَاطٍ.

قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ كَانَ(٢) صَارَ إِلَيَّ شَعْرَةٌ أَوْ شَعْرَتَانِ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَعَىٰ بَعْضُ القَوْمِ إِلَىٰ القَمِيصِ لِيَخْرِقَهُ فِي وَقْتِ مَا أُقِمْتُ بَيْنَ العُقَابَيْنِ، فَقَالَ لَهُمْ: لَا تَخْرِقُوهُ، انْزَعُوهُ عَنْهُ.

قَالَ أَبِي: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ دُرِئَ عَنِ القَمِيصِ الخَرْقُ بِسَبَبِ الشَّعْرِ الَّذِي كَانَ فِيهِ.

ثُمَّ صُيِّرْتُ بَيْنَ العُقَابَيْنِ، وَشُدَّتْ يَدَيَّ(٣)، وَجِيءَ بِكُرْسِيٍّ، فَوُضِعَ لَهُ، فَجَلَسَ، وَابْنُ أَبِي دُوَادٍ قَائِمٌ عَلَىٰ رَأْسِهِ، وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ قِيَامٌ مِمَّنْ حَضَرَ.

فَقَالَ لَه(٤) إِنْسَانٌ مِمَّنْ شَدَّنِي: خُذْ [نَاتِئَ](٥) الخَشَبَتَيْنِ بِيَدِكَ، وَشُدَّ عَلَيْهِمَا. فَلَمْ أَفْهَمْ مَا قَالَ، فَتَخَلَّعَتْ يَدِي(٦) لَمَّا شُدَّتْ وَلَمْ أُمْسِكِ الخَشَبَتَيْنِ.

قَالَ أَبُو الفَضْلِ: فَلَمْ يَزَلْ أَبِي رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَتَوَجَّعُ مِنَ الرَّسَغِ إِلَىٰ أَنْ تُوُفِّيَ.

ثُمَّ قَالَ لِلجَلَّادِينَ: تَقَدَّمُوا. فَنَظَرَ إِلَىٰ السِّيَاطِ، فَقَالَ: ائْتُوا بِغَيْرِهَا. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: تَقَدَّمُوا. فَقَالَ لِأَحَدِهِمْ: ادْنُهْ، شُدَّ، قَطَعَ اللَّهُ يَدَكَ! فَتَقَدَّمَ فَضَرَبَنِي سَوْطَيْنِ ثُمَّ تَنَحَّىٰ، فَقَالَ لِلآخَرِ: ادْنُهْ، شُدَّ، قَطَعَ اللَّهُ يَدَكَ! فَتَقَدَّمَ فَضَرَبَنِي سَوْطَيْنِ ثُمَّ تَنَحَّىٰ، فَلَمْ يَزَلْ يَدْنُو وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ، فَيَضْرِبُنِي سَوْطَيْنِ ثُمَّ يَتَنَحَّىٰ.

---

(١) خشبتان يُشبحُ الرَّجلُ بينهُمَا للجَلْد. «تَاج العرُوس»

(٢) سقطت من «ص».

(٣) في «ب»: (يداي).

(٤) كذا في النُّسخ، وفي أصل الرِّواية: (لي).

(٥) في «ب»: (بأدنى)، ومُهملة في «د»، وفي «ص»: (بابي)، وفي أصل الرِّواية: (بأي).

(٦) في «ب»: (يداي).

ثُمَّ قَامَ حَتَّىٰ جَاءَنِي ـ وَهُمْ مُحْدِقُونَ بِي ـ، فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا أَحْمَدُ، تَقْتُلُ نَفْسَكَ! وَيْحَكَ، أَجِبْنِي حَتَّىٰ أُطْلِقَ عَنْكَ بِيَدَيَّ.

قَالَ: فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لِي: وَيْلَكَ! إِمَامُكَ عَلَىٰ رَأْسِكَ قَائِمٌ[١].

قَالَ: فَجَعَلَ عُجَيْفٌ يَنْخَسُنِي بِقَائِمِ سَيْفِهِ[٢]، وَيَقُولُ: تُرِيدُ أَنْ تَغْلِبَ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ؟!

قَالَ: وَجَعَلَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: وَيْحَكَ! الخَلِيفَةُ عَلَىٰ رَأْسِكَ.

قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ بَعْضُهُمْ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، دَمُهُ فِي عُنُقِي.

قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ، فَجَلَسَ عَلَىٰ الكُرْسِيِّ، ثُمَّ قَالَ لِلجَلَّادِ: ادْنُهْ، شُدَّ، قَطَعَ اللَّهُ يَدَكَ!

ثُمَّ قَامَ إِلَيَّ الثَّانِيَةَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا أَحْمَدُ، أَجِبْنِي.

فَجَعَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ يَقُولُ: مَنْ صَنَعَ بِنَفْسِهِ مِنْ أَصْحَابِكَ فِي هَذَا الأَمْرِ مَا صَنَعْتَ؟! هَذَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ، وَهَذَا أَبُو خَيْثَمَةَ، وَابْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ[٣]، وَجَعَلَ يَعْدُدُ عَلَيَّ مَنْ أَجَابَ، وَجَعَلَ ـ هُوَ ـ يَقُولُ: أَجِبْنِي.

قَالَ: فَجَعَلْتُ أَقُولُ نَحْوًا مِمَّا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ.

قَالَ: فَرَجَعَ، فَجَلَسَ، ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ لِلجَلَّادِ: شُدَّ، قَطَعَ اللَّهُ يَدَكَ!

قَالَ أَبِي: فَذَهَبَ عَقْلِي، فَمَا عَقِلْتُ إِلَّا وَأَنَا[٤] فِي حُجْرَةٍ، مُطْلَقٌ عَنِّي الأَقْيَادُ.

فَقَالَ إِنْسَانٌ مِمَّنْ حَضَرَ: كُنَّا أَكْبَبْنَاكَ عَلَىٰ وَجْهِكَ، وَطَرَحْنَا عَلَىٰ ظَهْرِكَ بَارِيَةً وَدُسْنَاكَ.

قَالَ أَبِي: فَقُلْتُ: مَا شَعَرْتُ بِذَلِكَ.

قَالَ: فَجَاءُونِي بِسَوِيقٍ فَقَالُوا: اشْرَبْ وَتَقَيَّأْ.

---

(١) ليست في «د» و«ص».

(٢) أي غرزه به.

(٣) لعله إسحاق، يُنظر التعريف به ص (٢٨٤).

(٤) في «ص»: (وأني).

فَقُلْتُ: لَا أُفْطِرُ.

حَتَّىٰ آتِيَ دَارَ إِسْحَاقَ(١) بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ أَبِي: فَنُودِيَ بِصَلَاةِ الظُّهْرِ فَصَلَّيْنَا الظُّهْرَ، فَقَال لِيَ ابْنُ سَمَاعَةَ: صَلَّيْتَ وَالدَّمُ يَسِيلُ مِنْ ضَرْبِكَ؟

فَقُلْتُ: قَدْ صَلَّىٰ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجُرْحُهُ يَثْعُبُ(٢) دَمًا.

فَسَكَتَ عَنْهُ.

[٦٨/٥] ثُمَّ خُلِّيَ عَنْهُ، فَصَارَ إِلَىٰ المَنْزِلِ، وَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِرَجُلٍ مِنَ السِّجْنِ مِمَّنْ يُبْصِرُ الضَّرْبَ وَالجِرَاحَاتِ وَيُعَالِجُ مِنْهَا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَنَا: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ مَنْ ضُرِبَ أَلْفَ سَوْطٍ، مَا رَأَيْتُ ضَرْبًا أَشَدَّ مِنْ هَذَا، لَقَدْ جُرَّ(٣) عَلَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ وَمِنْ قُدَّامِهِ. ثُمَّ أَدْخَلَ مِيلًا فِي بَعْضِ تِلْكَ الجِرَاحَاتِ، فَقَالَ: لَمْ يُنْقَبْ(٤). فَجَعَلَ يَأْتِيهِ وَيُعَالِجُهُ، وَقَدْ كَانَ أَصَابَ وَجْهَهُ غَيْرَ ضَرْبَةٍ، ثُمَّ مَكَثَ يُعَالِجُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: إِنَّ هَاهُنَا شَيْئًا أُرِيدُ أَنْ أَقْطَعَهُ. فَجَاءَ بِحَدِيدَةٍ، فَجَعَلَ يُعَلِّقُ اللَّحْمَ بِهَا، فَيَقْطَعُهُ بِسِكِّينٍ مَعَهُ، وَهُوَ صَابِرٌ لِذَلِكَ يَحْمَدُ اللَّهَ فِي ذَلِكَ.

فَبَرِئَ مِنْهُ، وَلَمْ يَزَلْ يَتَوَجَّعُ مِنْ مَوَاضِعَ مِنْهُ، وَكَانَ أَثَرُ الضَّرْبِ بَيِّنًا(٥) فِي ظَهْرِهِ إِلَىٰ أَنْ تُوُفِّيَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

قَالَ أَبُو الفَضْلِ: سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَيْتُ المَجْهُودَ مِنْ نَفْسِي، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أَنْجُو مِنْ هَذَا الأَمْرِ كَفَافًا، لَا عَلَيَّ(٦)، وَلَا لِي.

قَالَ أَبُو الفَضْلِ: فَحَدَّثَنِي أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَا مَعَهُ، وَقَدْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ - يَعْنِي: صَاحِبَ الشَّافِعِيِّ - صَاحِبَ حَدِيثٍ، قَدْ سَمِعَ وَنَظَرَ ثُمَّ جَالَ(٧)

---

(١) كذا في النُّسخ، وفي المصادر: (ثم جيء بي إلَى دار إسحاق).

(٢) في «ب»: (يثغب)، وفي «ص»: (يبعث). (٣) في «ب»: (حرر).

(٤) في «ب»: (تنقب). (٥) في «ب»: (بيان).

(٦) في «ص»: (ولا علي)، والواو مكشوطَة في «د».

(٧) مُهملة في «د» و«ص»، وفي أصل الرِّواية: (خال) أي تكبر وأعجب بنفسه.

بَعْدُ، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ أَخِي، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ [بِعَيْنِي] [١] أَحَدًا يُشْبِهُهُ، لَقَدْ جَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ فِي وَقْتِ مَا يُوَجَّهُ إِلَيْنَا بِالطَّعَامِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنْتَ صَائِمٌ، وَأَنْتَ فِي مَوْضِعِ تَقِيَّةٍ.

وَلَقَدْ عَطِشَ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الشَّرَابِ: نَاوِلْنِي، فَنَاوَلَهُ قَدَحًا فِيهِ مَاءٌ وَثَلْجٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ هُنَيْهَةً، ثُمَّ رَدَّهُ عَلَيْهِ[٢].

قَالَ: فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ مِنْ صَبْرِهِ عَلَىٰ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ، وَمَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْهَوْلِ!

قَالَ أَبُو الْفَضْلِ: وَكُنْتُ أَلْتَمِسُ وَأَحْتَالُ أَنْ أُوصِلَ إِلَيْهِ طَعَامًا أَوْ رَغِيفًا أَوْ رَغِيفَيْنِ[٣] فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ.

وَأَخْبَرَنِي رَجُلٌ حَضَرَهُ يَفْتَقِدَهُ[٤] فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ ـ وَهُمْ يُنَاظِرُونَهُ وَيُكَلِّمُونَهُ ـ فَمَا لَحَنَ فِي كَلِمَةٍ[٥]، وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّ أَحَدًا يَكُونُ [فِي][٦] مِثْلِ شَجَاعَتِهِ وَشِدَّةِ قَلْبِهِ.

[٦/٦٨] قَالَ أَبُو الْفَضْلِ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمًا، فَقُلْتُ لَهُ: بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَىٰ فَضْلٍ الْأَنْمَاطِيِّ[٧]، فَقَالَ: اجْعَلْنِي فِي حِلٍّ، إِذْ لَمْ أَقُمْ بِنُصْرَتِكَ. فَقَالَ فَضْلٌ: لَا جَعَلْتُ أَحَدًا فِي حِلٍّ.

فَتَبَسَّمَ أَبِي وَسَكَتَ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ، قَالَ لِي: مَرَرْتُ بِهَذِهِ الْآيَةِ ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾[٨] فَنَظَرْتُ فِي تَفْسِيرِهَا، فَإِذَا هُوَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ[٩] هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنِي

---

(١) تصحّفت في «ص» و «د» إلى: (بِعْني). (٢) في «ص»: (علي).

(٣) سقطت من «ص».

(٤) كذا في النُّسخ، وفي أصل الرِّواية: (فقدته)، وفي «الحِلية» و«الإبانة الكبير»: (تفقدته)، وفي «المَنَاقِب»: (أنه تفقده).

(٥) في «ب»: (بكلمة). (٦) سقطت من «ب».

(٧) هو الفَضل بن نُوح الأنماطِي، رَوَى مَسَائل عَن أبي عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لم أقف له على ترجمة.

(٨) سُورة الشُّورى: (٤٠).

(٩) أخرجه الخَرَائِطي في «مَكَارم الأخلاق» رقم: (٣٧٩) عن صَالِح عَن أبيه.

المُبَارَكُ[١]، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ الحَسَنَ[٢]، يَقُولُ: إِذَا جَثَتِ الأُمَمُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ العَالَمِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ، نُودُوا: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَىٰ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ. فَلَا يَقُومُ إِلَّا مَنْ عَفَا فِي الدُّنْيَا[٣].

قَالَ أَبِي: فَجَعَلْتُ المَيِّتَ[٤] فِي حِلٍّ مِنْ ضَرْبِهِ إِيَّايَ.

وَجَعَلَ يَقُولُ: وَمَا عَلَىٰ رَجُلٍ أَلَّا يُعَذِّبَ اللَّهُ بِسَبَبِهِ أَحَدًا.

[٦٩] * أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدٍ[٥]، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ [بْنُ الحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا][٦] الحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ العَبَّاسِ بْنِ المُغِيرَةِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَنْبَلٌ، قَالَ[٧]:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَلَقَدِ احْتَجُّوا عَلَيَّ بِشَيْءٍ، مَا يَقْوَىٰ قَلْبِي وَلَا يَنْطَلِقُ[٨] لِسَانِي أَنْ أَحْكِيَهُ؛ أَنْكَرُوا الآثَارَ، وَمَا ظَنَنْتُهُمْ عَلَىٰ هَذَا حَتَّىٰ سَمِعْتُ مَقَالَتَهُمْ.

وَجَعَلَ [بَرْغُوثٌ][٩] يَقُولُ: الجِسْمُ، وَكَذَا، وَكَذَا.

فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي مَا تَقُولُ. وَقُلْتُ: هُوَ الأَحَدُ الصَّمَدُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فَاحْتَجَجْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: زَعَمْتُمْ أَنَّ الأَخْبَارَ تَرُدُّونَهَا بِاخْتِلَافِ أَسَانِيدِهَا، وَمَا يَدْخُلُهَا مِنَ الوَهْمِ وَالضَّعْفِ، فَهَذَا القُرْآنُ، نَحْنُ وَأَنْتُمْ مُجْمِعُونَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ بَيْنَ أَهْلِ القِبْلَةِ فِيهِ خِلَافٌ، وَهُوَ الإِجْمَاعُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي كِتَابِهِ تَصْدِيقًا مِنْهُ لِقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ، غَيْرَ دَافِعٍ لِمَقَالَتِهِ وَلَا مُنْكِرٍ، فَحَكَىٰ

---

(١) هو المُبَارَك بن فَضَالة، أبو فَضَالة القُرشي، تُوفي سنة ١٦٤ هـ. «السِّير»: (٧/ ٢٨١)

(٢) هو الحَسَن بن يَسَار، أبو سَعيد البَصري، تُوفي سنة ١١٠ هـ. «السِّير»: (٤/ ٥٦٣)

(٣) أخرجه أسَد بن مُوسى في «الزُّهد» رقم: (٨٠).

(٤) أي المُعتصم، وكان قد تُوفي سنة ٢٢٧ هـ.

(٥) تصحَّفت في «ب» إلى: (أحمد).

(٦) سقطت من «ب».

(٧) «المِحنة» ص (١١٢ ـ ١١٤).

(٨) في «ب»: (ولا ينطق).

(٩) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (بن عون)، والتَّصويب من أصل الرِّواية.

اللَّهُ ذَلِكَ فَقَالَ: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ﴾[١] فَذَمَّ إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ أَنْ عَبَدَ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ، فَهَذَا مُنْكَرٌ عِنْدَكُمْ؟!

قَالُوا: شَبَّهَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، شَبَّهَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ!

قُلْتُ: أَلَيْسَ هَذَا القُرْآنُ؟! هَذَا مُنْكَرٌ [مَدْفُوعٌ][٢]؟!

وَهَذِهِ قَضِيَّةُ[٣] مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَىٰ فِي كِتَابِهِ، حِكَايَةً عَنْ نَفْسِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ﴾[٤] فَأَثْبَتَ اللَّهُ تَعَالَىٰ الكَلَامَ لِمُوسَىٰ كَرَامَةً مِنْهُ لِمُوسَىٰ، وَقَالَ بَعْدَ كَلَامِهِ لَهُ: ﴿تَكْلِيمًا﴾ تَأْكِيدًا لِلْكَلَامِ.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِي كِتَابِهِ: ﴿يَٰمُوسَىٰٓ﴾[٥] ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠﴾[٦]، أَفَتُنْكِرُونَ هَذَا؟! فَتَكُونُ هَذِهِ اليَاءُ الرَّاجِعَةُ حِكَايَةً تُرَدُّ عَلَىٰ[٧] غَيْرِ اللَّهِ؟! وَيَكُونُ مَخْلُوقًا يَدَّعِي الرُّبُوبِيَّةَ أَلَا وَ[٨] هُوَ عَزَّ وَجَلَّ؟!

قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ[٩]: ﴿يَٰمُوسَىٰٓ ۝١١ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾[١٠]، فَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ.

فَأَمْسَكُوا وَأَدَارُوا بَيْنَهُمْ كَلَامًا لَمْ أَفْهَمْهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَكَانَ القَوْمُ [يَدْفَعُونَ][١١] هَذَا وَيُنْكِرُونَهُ.

قُلْتُ لَهُ: فَأَبُو إِسْحَاقَ؟

قَالَ[١٢]: لَمْ يَقُلْ شَيْئًا، وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَىٰ دَفْعِ القُرْآنِ، وَأَنْكَرُوا الكَلَامَ وَالرُّؤْيَةَ.

---

(١) سُورة مريم: (٤٢).

(٢) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (مرفوع).

(٣) في «ب»: (قصة).

(٤) سُورة النِّساء: (١٦٤).

(٥) سُورة طه: (١١).

(٦) سُورة طه: (١٤).

(٧) في «ب»: (عن).

(٨) ليست من «ب».

(٩) ليست في «د».

(١٠) سُورة طه: (١١ ـ ١٢).

(١١) في «د» و «ص»: (يرفعون)، وفي «ب»: (يعرفون).

(١٢) سقطت من «ب».

[٧٠] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبِ المُبَارَكُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُضَيْرٍ[١] الصَّيْرَفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ القَادِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ البَرْمَكِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مَرْدَكَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الحَارِثِ - مِنْ وَلَدِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ -:

[١/٧٠] قَالَ[٢] أَبُو مُحَمَّدٍ الطُّفَاوِيُّ[٣] لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَخْبِرْنِي عَمَّا صَنَعُوا بِكَ؟

قَالَ: لَمَّا ضُرِبْتُ بِالسِّيَاطِ جَاءَ ذَلِكَ[٤] الطَّوِيلُ اللِّحْيَةِ - يَعْنِي: عُجَيْفًا[٥] - فَضَرَبَنِي بِقَائِمِ السَّيْفِ.

فَقُلْتُ: جَاءَ الفَرَجُ، يَضْرِبُ[٦] عُنُقِي وَأَسْتَرِيحُ.

فَقَالَ لَهُ[٧] ابْنُ سَمَاعَةَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، اضْرِبْ عُنُقَهُ، وَدَمُهُ فِي رَقَبَتِي.

فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ: لَا يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، لَا تَفْعَلْ؛ فَإِنَّهُ إِنْ قُتِلَ أَوْ مَاتَ فِي دَارِكَ؛ قَالَ النَّاسُ: صَبَرَ حَتَّىٰ قُتِلَ. فَاتَّخَذَهُ النَّاسُ إِمَامًا، وَبَقَوا[٨] عَلَىٰ مَا هُمْ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ أَطْلِقْهُ السَّاعَةَ، فَإِنْ مَاتَ خَارِجًا مِنْ مَنْزِلِكَ، شَكَّ النَّاسُ فِي الأَمْرِ،[٩] وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَمْ يُجِبْهُ. فَيَكُونَ النَّاسُ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِهِ.

[٢/٧٠] قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: وَسَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ: دَعَا المُعْتَصِمُ بِأَحْمَدَ[١٠] ابْنِ حَنْبَلٍ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: تَعْرِفُونَهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، هُوَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ. فَقَالَ: انْظُرُوا إِلَيْهِ، أَلَيْسَ هُوَ صَحِيحَ البَدَنِ؟ قَالُوا: بَلَىٰ.

---

(١) تصحَّفت في «ب» إلى: (حصين).

(٢) تكررت في «ب».

(٣) هو عبد الرَّحمن بن المُبَارك البَصري، تُوفي سنة ٢٢٩ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ٦١٧)

(٤) في المَصَادر: (ذاك).

(٥) في «ب»: (عجفًا).

(٦) في «ب» و «ص»: (بضرب).

(٧) أي للمعتصم.

(٨) في المَصَادر: (ثبتوا).

(٩) زيادة في «السِّير»: (وقال بعضهم: أجاب).

(١٠) في «ب»: (بعم أحمد).

وَلَوْلَا أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ، لَكُنْتُ أَخَافُ أَنْ يَقَعَ شَرٌّ لَا يُقَامُ لَهُ.

فَلَمَّا قَالَ: قَدْ سَلَّمْتُهُ إِلَيْكُمْ صَحِيحَ البَدَنِ. هَدَأَ النَّاسُ وَسَكَتُوا(١).

[٧١] * أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ - فِي كِتَابِهِ -، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَارِثِ الأُسْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِمْرَانَ - المَعْرُوفُ بِابْنِ الإِمَامِ(٢) -، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ نَزْثَالٍ البَزَّارُ(٣)، قَالَ: قُرِئَ عَلَى العَبَّاسِ بْنِ المُغِيرَةِ الجَوْهَرِيِّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ(٤)، قَالَ:

[٧١/١] لَمَّا أَمَرَ أَبُو إِسْحَاقَ بِتَخْلِيَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، خَلَعَ عَلَيْهِ أَبُو إِسْحَاقَ مِنْطَقَةً وَقَمِيصًا وَطَيْلَسَانًا وَخُفًّا وَقَلَنْسُوَةً.

فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى بَابِ أَبِي إِسْحَاقَ فِي الدِّهْلِيزِ، وَالنَّاسُ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ مُجْتَمِعُونَ فِي المَيْدَانِ وَفِي الدُّرُوبِ وَغَيْرِهَا، وَأُغْلِقَتِ الأَسْوَاقُ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ، فَنَحْنُ كَذَلِكَ(٥) إِذْ خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَى دَابَّةٍ مِنْ دَارِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَقَدْ أُلْبِسَ تِلْكَ الثِّيَابَ، وَابْنُ أَبِي دُوَادٍ عَنْ يَمِينِهِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يَسَارِهِ.

فَلَمَّا صَارَ فِي دِهْلِيزِ أَبِي إِسْحَاقَ - قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الطَّرِيقِ - قَالَ لَهُمُ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ: اكْشِفُوا رَأْسَهُ. فَكَشَفُوهُ.

وَذَهَبُوا يَأْخُذُونَ بِهِ نَاحِيَةَ المَيْدَانِ، نَحْوَ طَرِيقِ الحَبْسِ(٦)، فَقَالَ لَهُمْ: خُذُوا بِهِ هَاهُنَا - يُرِيدُ دِجْلَةَ -.

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في «المَنَاقِب» ص (٤٥٩) عن مُحمَّد بن نَاصر عن عبد القَادر بن مُحمَّد به، وذكره الذَّهبي في «السِّير»: (١١/ ٢٥٩) و «تاريخ الإسلام»: (٥/ ١٠٣٦).

(٢) في «ص»: (المعروف بالإمام).

(٣) في «د»: (البزاز).

(٤) «المِحنة» ص (١٢٥ - ١٢٩).

(٥) في «د» و «ص»: (فنحن على ذلك).

(٦) في أصل الرِّواية: (الجسر).

فَذُهِبَ بِهِ إِلَىٰ الزَّوْرَقِ، فَحُمِلَ إِلَىٰ دَارِ إِسْحَاقَ[١]، وَمَعَهُ غَسَّانُ [وَ][٢] صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ، فَأُتِيَ بِهِ دَارَ إِسْحَاقَ، فَأَقَامَهُ عِنْدَهُ إِلَىٰ أَنْ صَلَّيْنَا الظُّهْرَ، وبَعَثْتُ[٣] إِلَىٰ أَبِي وَإِلَىٰ جِيرَانِنَا وَإِلَىٰ مَشَايِخِ المَحَالِّ فَجُمِّعُوا، فَأُدْخِلُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: هَذَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، إِنْ كَانَ فِيكُمْ مَنْ يَعْرِفُهُ، وَإِلَّا فَلْيَعْرِفْهُ.

وَجَاءَ ابْنُ سَمَاعَةَ فَدَخَلَ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فَقَالَ ابْنُ سَمَاعَةَ حِينَ دَخَلَ لِلْجَمَاعَةِ: هَذَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَإِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ نَاظَرَهُ[٤] فِي أَمْرٍ، وَقَدْ خَلَّىٰ سَبِيلَهُ، وَهَا هُوَ ذَا.

فَأُخْرِجَ عَلَىٰ دَابَّةٍ لِإِسْحَاقَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَصَارَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ، وَمَعَهُ السُّلْطَانُ وَالنَّاسُ.

فَلَمَّا صَارَ إِلَىٰ[٥] البَابِ سَمِعْتُ [عَيَّاشًا[٦] - صَاحِبَ الحَبْسِ[٧] - لَمَّا رَأَىٰ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَدْ أَقْبَلَ، فَقَالَ][٨] عَيَّاشٌ لِصَاحِبِ[٩] إِسْحَاقَ - وَالنَّاسُ قِيَامٌ -: تَازِيه تَازِيه[١٠]. يَعْنِي: عَرَبِيّ عَرَبِيّ

فَدَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَدَخَلْتُ مَعَهُ مِنْ بَابِ الزُّقَاقِ، وَهُوَ مُنْحَنٍ عَلَىٰ[١١] الضَّرْبَةِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ أَجَافَتْ[١٢]، وَلَمْ تَنْقُبْ[١٣] بِحَمْدِ اللَّهِ، وَكَانَ عَلَيْهَا مُنْحَنِيًا.

فَلَمَّا صَارَ إِلَىٰ بَابِ الدَّارِ، ذَهَبَ لِيَنْزِلَ عَلَيَّ، احْتَضَنْتُهُ[١٤] وَلَمْ أَعْلَمْ، فَوَقَعَتْ

---

(١) أي ابن إبراهيم أمير بغداد.

(٢) ليست في «د» و «ص».

(٣) في أصل الرِّواية: (وبَعَثَ).

(٤) في «ب»: (ناظروه).

(٥) في «ب»: (على).

(٦) هو عيَّاش بن القَاسم التَّميمي المَرْوَرُّوذِي، من أصحاب إسحاق بن إبراهيم، لم أقف له على ترجمة.

(٧) في أصل الرِّواية: (الجِسر).

(٨) سقطت من «ب».

(٩) تصحَّفت في «ب» إلى: (عباس لحاجب).

(١٠) فارسي، يُنظر «لغت نامه دهخدا»: (٤/ ٦٢٥٩).

(١١) في «ب»: (من).

(١٢) أي بَلَغَت الجوف.

(١٣) مُهملة الأوَّل في «د» و «ص».

(١٤) في أصل الرِّواية: (فاحتضنته).

يَدِي عَلَىٰ مَوْضِعِ الضَّرْبَةِ، فَصَاحَ وَآلَمَهُ ذَلِكَ، وَلَمْ أَعْلَمْ، فَنَحَّيْتُ يَدِي، وَنَزَلَ مُتَوَكِّئًا عَلَيَّ، وَدَخَلْنَا وَأُغْلِقَ البَابُ.

وَرَمَىٰ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ عَلَىٰ وَجْهِهِ، لَا يَقْدِرُ يَتَحَرَّكُ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا إِلَّا بِجَهْدٍ، وَخَلَعَ مَا كَانَ عَلَيْهِ وَأَمَرَ بِهِ فَبِيعَ، وَأَخَذَ ثَمَنَهُ فَتَصَدَّقَ بِهِ.

وَكَانَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ لَا يُقْطَعُ عَنْهُ[١] خَبَرُهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ تَرَكَهُ - فِيمَا حُكِيَ لَنَا - عِنْدَ الإِيَاسِ مِنْهُ.

وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ نَدِمَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَأُسْقِطَ فِي يَدِهِ حَتَّىٰ صَلَحَ[٢].

وَكَانَ صَاحِبُ خَبَرِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ يَأْتِينَا فِي كُلِّ يَوْمٍ يَتَعَرَّفُ خَبَرَهُ، حَتَّىٰ صَلَحَ، وَبَرِئَ بَعْدَ الصَّلَاحِ[٣]، وَخَرَجَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، وَالحَمْدُ للَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

وَبَقِيَتْ يَدُهُ وَإِبْهَامُهُ مُتَخَلِّعَتَيْنِ[٤]، يَضْرِبَانِ[٥] عَلَيْهِ إِذَا أَصَابَهُمَا[٦] البَرْدُ حَتَّىٰ نُسَخِّنَ[٧] لَهُ [المَاءَ][٨]، وَصَارَ[٩] سَوْطٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي خَاصِرَتِهِ، فَظَنُّوا أَنَّهَا قَدْ نُقِبَتْ، فَسَلَّمَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، وَرَزَقَهُ العَافِيَةَ[١٠].

[٢/٧١] قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السِّجْنِ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو الصُّبْحِ، مِمَّنْ يُبْصِرُ الضَّرْبَ وَالجِرَاحَاتِ، قَالَ: قَدْ رَأَيْتُ مَنْ ضُرِبَ الضَّرْبَ العَظِيمَ، مَا رَأَيْتُ ضَرْبًا مِثْلَ هَذَا، وَلَا أَشَدَّ مِنْهُ، وَهَذَا ضَرْبُ التَّلَفِ، وَلَمْ جَرَّ[١١] عَلَيْهِ الجَلَّادِينَ - قَدَّ اللَّهُ أَيْدِيَهُمْ مِنْ قُدَّامِهِم وَمِنْ خَلْفِهِم[١٢] - وَإِنَّمَا أُرِيدَ[١٣] قَتْلُهُ؟! ثُمَّ [سَبَرَهُ][١٤]

---

(١) أي عن المعتصم.

(٢) أي أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من الضَّرب.

(٣) في أصل الرِّواية: (العلاج).

(٤) في «د» و «ص»: (متخلعتان).

(٥) أي يَشتَد وَجَعهُمَا.

(٦) في «ب»: (أصابها).

(٧) في «ب»: (تسخن).

(٨) سقطت من «ب».

(٩) في أصل الرِّواية: (أصاب).

(١٠) تصحَّفت في «ص» إلى: (العاقبة).

(١١) أي المُعتصم.

(١٢) كذا العِبارة في النُّسخ، وفي أصل الرِّواية: (ولقد جر عَلَيْهِ الجَلَّادين - قطع اللَّه أيديهم - من قُدَّامه ومن خَلفه).

(١٣) في «ب»: (أرادوا).

(١٤) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (شبره).

بِالمِيلِ[١] ـ يَعْنِي قَدَّرَهُ ـ مَخَافَةَ أَنْ تَكُونَ نُقِبَتْ[٢]، فَلَمْ تَكُنْ نُقِبَتْ[٣].

وَرَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ أَصَابَتْ أُذُنَهُ ضَرْبَةٌ، فَقَطَعَتِ الجِلْدَ، وَأَنْتَنَتْ أُذُنُهُ، وَأَصَابَتْ وَجْهَهُ غَيْرُ ضَرْبَةٍ فَمَا[٤] كَانَ يَضْطَرِبُ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ لِي بَعْضُهُمْ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَا تَتَحَرَّكْ وَانْتَصِبْ.

وَلَمَّا أَرَدْنَا عِلَاجَهُ خِفْنَا أَنْ يَدُسَّ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ إِلَى المُعَالِجِ، فَيُلْقِي فِي دَوَائِهِ مَا[٥] يَقْتُلُهُ، فَعَمِلْنَا الدَّوَاءَ وَالمَرْهَمَ فِي مَنْزِلِهِ[٦]، وَكَانَ فِي بَرْنِيَّةٍ[٧] عِنْدَنَا، فَكَانَ إِذَا جَاءَ المُعَالِجُ لِيُعَالِجَهُ، حَضَرْنَا جَمِيعًا مَعَهُ فَيُعَالِجُهُ مِنْهَا، فَإِذَا فَرَغَ رَفَعْنَاهَا.

وَكَانَ فِي ضَرْبِهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ قَدْ مَاتَ، فَقَطَعَهُ بِالسِّكِّينِ، فَلَمْ يَزَلْ أَثَرُ الضَّرْبِ فِي ظَهْرِهِ، آذَاهُ[٨] أَصَابَهُ البَرْدُ ضَرَبَ عَلَيْهِ، فَإِذَا أَذَاهُ الدَّمُ بَعَثَ إِلَى الحَجَّامِ فِي أَيِّ سَاعَةٍ كَانَ، فَيُخْرِجُ الدَّمَ؛ حَتَّى يَسْكُنَ عَنْهُ ضَرَبَانُ كَتِفَيْهِ[٩]، وَكَانَ يُسَخَّنُ لَهُ المَاءُ الحَارُّ لِبَدَنِهِ.

[٧٢] * أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ العَلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ[١٠] بْنِ الفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ البَاطَرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ العَبْدِيُّ [اللَّنْبَانِيُّ][١١]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الحُسَيْنِ[١٢] ـ هُوَ عُمَرُ بْنُ الحَسَنِ الأُشْنَانِيُّ[١٣][١٤] ـ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ

---

(١) أداةٌ يُقَاس بها قَدر الجُرح وعُمقُه وغَورُه.
(٢) تصحَّفت في «ص» إلى: (بقيت).
(٣) تصحَّفت في «ص» إلى: (بقيت).
(٤) في «ص»: (فما).
(٥) في أصل الرِّواية: (سُمًّا).
(٦) في أصل الرِّواية: (منزلنا).
(٧) شِبه فُخَّارة ضَخمَة خَضراء، مِنَ القَوارير الثِّخان، الوَاسِعَة الأفواه.
(٨) في «ب»: (فإذا).
(٩) في «ب»: (كتفه).
(١٠) في «ب»: (أحمد).
(١١) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (اللبناني).
(١٢) تصحَّفت في «ب» إلى: (الحسن).
(١٣) تصحَّفت في «ب» و «د» إلى: (الأسناني).
(١٤) تُوفي سنة ٣٣٩ هـ «تاريخ بغداد»: (١٣/ ٩٠).

أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دُوَادٍ(١)(٢) - عَمَّ أَبِي نَصْرٍ(٣)(٤) - قَالَ:

[٧٣/١] قَالَ أَبِي(٥): مَا رَأَيْتُ أَشَدَّ قَلْبًا(٦) مِنْ هَذَا الرَّجُلِ - أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ -، جَعَلْنَا نُكَلِّمُهُ وَجَعَلَ الْخَلِيفَةُ يُكَلِّمُهُ، يُسَمِّيهِ مَرَّةً وَيُكَنِّيهِ: يَا أَحْمَدُ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَوْجِدْنِي شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَوْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ أُجِيبَكَ(٧)(٨).

[٧٣/٢] * قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ(٩): رَأَيْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا(١٠) - فِيمَا أَجَازَهُ لِي - قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ(١١) الْمَرْوَزِيُّ(١٢)، قَالَ: قَالَ لِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ(١٣): ذَاكَرْتُ الْمُهْتَدِيَ(١٤) بِشَيْءٍ، فَقُلْتُ: بِهِ كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَقُولُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُخَالِفُ. كَأَنِّي أَوْمَأْتُ إِلَىٰ مَنْ مَضَىٰ مِنْ آبَائِهِ.

قَالَ: فَقَالَ لِيَ الْمُهْتَدِي: رَحِمَ اللَّهُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَاللَّهِ لَوْ جَازَ لِي أَنْ أَتَبَرَّأَ مِنْ أَبِي، لَتَبَرَّأْتُ مِنْهُ.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ: تَكَلَّمْ بِالْحَقِّ وَقُلْ(١٥) بِهِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ فَيَنْبُلُ فِي عَيْنِي(١٦).

---

(١) في «ص» و «ب»: (داود).

(٢) أبو مَالك، لم أقف له على ترجمة.

(٣) في «ب»: (عم ابْن أبي مضر).

(٤) لم أتبينه.

(٥) تصحّفت في «ص» إلى: (إني)، أي الخَبيث أحمَد بن أبي دُوَاد.

(٦) في «ص»: (رجلًا).

(٧) زيادة في «السِّير»: (إليه).

(٨) ذكره الذَّهبي في «السِّير»: (١١/ ٢٩٥).

(٩) أي عُمر بن الحَسَن الأُشنَاني.

(١٠) لم أتبينه.

(١١) في «د» و «ص»: (النصر).

(١٢) لعله إسمَاعِيل بن عَبد الله بن مَيمُون، تُوفي سنة ٢٧٠ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٦/ ٢٩٨)

(١٣) ابن جَعفَر الهَاشِمي، قَاضِي القُضَاة، تُوفي سنة ٢٥٨ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٦/ ٥٩)

(١٤) هو مُحمَّد بن الوَاثِق بن المُعتَصِم، الخَليفَة العبَّاسِي، تُوفي سنة ٢٥٦ هـ. «السِّير»: (١٢/ ٥٣٥)

(١٥) في «ب»: (وقال).

(١٦) ذكره الذَّهبي في «السِّير»: (١٢/ ٥٣٧)، «تاريخ الإسلام»: (٦/ ٢٠٠).

[٧٣] * أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ العَلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الفَضْلِ البَاطَرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا [أَبُو عُمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا](١) أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ العَبْدِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الحُسَيْنِ - هُوَ: عُمَرُ بْنُ الحَسَنِ الأُشْنَانِيُّ - ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الحَرَّانِيُّ(٢)، قَالَ:

لَمَّا أُخِذَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فَضُرِبَ، جَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ(٣) القَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ يَلُوذُ، وَيَذْهَبُ وَيَجِيءُ، وَيَقُولُ: أَيُضْرَبُ سَيِّدُنَا؟! لَا أَصْبِرُ(٤)، أَيُضْرَبُ سَيِّدُنَا؟!

قَالَ أَبُو شُعَيْبٍ: فَقُلْتُ أَنَا فِي ذَلِكَ شِعْرًا:

ضَرَبُوا(٥) ابْنَ حَنْبَلٍ بِالسِّيَاطِ بِظُلْمِهِمْ ... بَغْيًا، فَثُبِّتَ بِالثَّبَاتِ الأَنْوَرِ
قَالَ المُوَفَّقُ حِينَ مُدِّدَ بَيْنَهُمْ ... مَدَّ الأَدِيمِ عَلَى الصَّعِيدِ القَرْقَرِ:
إِنِّي أَمُوتُ، وَلَا أَبُوءُ(٦) بِفَجْرَةٍ ... تُصْلِي بَوَائِقُهَا مَحِلَّ المُفْتَرِي(٧)

[٧٤] * أَخْبَرَنَا الحَافِظُ الصَّالِحُ أَبُو العِزِّ عَبْدُ المُغِيثِ بْنُ زُهَيْرٍ الحَرْبِيُّ البَغْدَادِيُّ [بِهَا](٨)، أَخْبَرَنَا القَاضِي الإِمَامُ أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ(٩) بْنِ الحُسَيْنِ

---

(١) سقطت من «ب».

(٢) هو عبد الله بن الحسن بن أحمد، ولد سنة ٢٠٦ هـ، تُوفي سنة ٢٩٥ هـ. «تاريخ بغداد»: (١١/ ٩٤).

(٣) تصحَّفت في «ب» إلى: (عبد).

(٤) رسمها في «د» و«ص»: (لاصبر)، تحتَمَل: (لا صبر) و (لأصبر).

(٥) زيادة في «ب»: (لأحمد).

(٦) تصحَّفت في «ب» إلى: (أبوق).

(٧) أخرجه ابن الجوزي في «المَنَاقِب» ص (٤٥٣) من طريق أبي جَعفَر أحمَد بن يَعقُوب الأصفَهَاني عن عُمر بن الحَسَن به، والسِّلفي في «المَشيَخَة» ج (٢٣) من طريق أبي بَكر مُحمَّد بن أحمَد بن يعقُوب عن أبي شُعيب الحَرَّاني به. وأخرج الأبيات - فقط - أبو الحَسَن الأهوَازي عن أبي عبد الله أحمَد بن حامِد القطَّان عن أبي شُعَيب في زياداته عَلى «نُسخَة وَكِيع» ص (١٠١).

(٨) ليست في «د» و«ص».

(٩) في «ب»: (محمود).

ابْنِ الفَرَّاءِ[١]، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ[٢]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ[٣]، حَدَّثَنَا أَبِي[٤]، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّابِقُ[٥] ـ وَكَتَبْتُهُ[٦] مِنْ أَصْلِ سَمَاعِهِ ـ، أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ[٧] [بِشِيرَازَ][٨]، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الأَبْهَرِيُّ[٩] ـ بِأَصْبَهَانَ ـ، حَدَّثَنَا أَبُو الفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ فَارِسٍ[١٠]، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ[١١]، قَالَ:

كُنْتُ فِي الدَّارِ يَوْمَ المِحْنَةِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَىٰ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَالسَّوْطُ قَدْ أَخَذَ كَتِفَيْهِ[١٢]، وَعَلَيْهِ سَرَاوِيلُ [فِيهِ][١٣] خَيْطٌ، فَانْقَطَعَ الخَيْطُ وَنَزَلَ السَّرَاوِيلُ، فَلَحَظْتُهُ وَقَدْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ، فَتَرَادَّ السَّرَاوِيلُ كَمَا كَانَ!

فَلَمَّا حَطَّ مِنْ مَوْضِعِهِ قُمْتُ إِلَيْهِ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِي: لَمَّا انْقَطَعَ الخَيْطُ، قُلْتُ: إِلَهِي وَسَيِّدِي، أَوْقَفْتَنِي هَذَا المَوْقِفَ، فَلَا تَهْتِكْنِي عَلَىٰ رُؤُوسِ الخَلَائِقِ، فَعَادَ السَّرَاوِيلُ كَمَا كَانَ[١٤].

[٧٥] * أَخْبَرَنَا عَبْدُ المُغِيثِ بْنُ زُهَيْرِ [بْنِ زُهَيْرٍ][١٥] الحَرْبِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ

---

(١) «الطَّبقات»: (١/ ٢١٥).

(٢) العُكبري، لعله أبو العِز ابن كَادِش السُّلمي، تُوفي سنة ٥٢٦ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١١/ ٤٤٤)

(٣) هو إسمَاعِيل بن أحمَد، أبو عَلِي البَيهَقِي، تُوفي ٥٠٧ هـ. «المُنتظم»: (١٧/ ١٣٤).

(٤) هو أحمَد بن الحُسَين، أبو بَكر البَيهَقِي، صَاحب السُّنن الكَبير، تُوفي سنة ٤٥٨ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٩٥)

(٥) لم أتبينه.

(٦) في «ب»: (وكتبه).

(٧) الشِّيرازي، تُوفي سنة ٣٨٢ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٨/ ٥٣٢)

(٨) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (ابن بشران) والتَّصويب من «الطَّبقات».

(٩) تُوفي سنة ٣٣٨ هـ. «تاريخ أصبهان»: (١/ ١٧٧)

(١٠) لم أقف له على ترجمة.

(١١) لم أتبينه.

(١٢) في «ب»: (كتفه).

(١٣) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (في)، والتَّصويب من «الطَّبقات».

(١٤) [خَبرٌ مُختَلَقٌ] أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٩/ ٢٠٦) من طريق الحُسين بن مُحمَّد عن أحمَد بن أبي عُبيد اللَّه عن أحمَد بن الفَرَج من قوله.

(١٥) ليست في «ب» و«ص».

ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الفَرَّاءِ[١]، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ[٢]، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَهْضَمٍ الهَمَذَانِيُّ[٣] - بِمَكَّةَ -، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ[٤] - بِبَغْدَادَ -، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ [ابْنِ أَبِي][٥] العَوَّامِ الرِّيَاحِيِّ[٦] - وَأَنَا أَسْمَعُ - قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّاسَ ابْنَ مِشْكَوَيْهِ الهَمَذَانِيَّ[٧]، قَالَ:

كُنْتُ يَومَ[٨] الدَّارِ، يَوْمَ ضُرِبَ أَحْمَدُ، فَلَمَّا ضُرِبَ السَّوْطَ الثَّامِنَ اضْطَرَبَ المِئْزَرُ فِي وَسَطِهِ، فَرَأَيْتُهُ قَدْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ وَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ، فَمَا اسْتَتَمَّ الدُّعَاءَ حَتَّىٰ رَأَيْتُ كَفًّا مِنْ ذَهَبٍ قَدْ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ المِئْزَرِ، فَرَدَّ المِئْزَرَ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، فَضَجَّتِ العَامَّةُ، وَهَمُّوا بِالهُجُومِ إِلَىٰ دَارِ السُّلْطَانِ، وَأَمَرَ بِحَمْلِهِ[٩].

فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَيَّ شَيْءٍ كَانَ تُحَرِّكُ[١٠] شَفَتَيْكَ عِنْدَ اضْطِرَابِ المِئْزَرِ؟ قَالَ: رَفَعْتُ رَأْسِي إِلَىٰ السَّمَاءِ وَنَادَيْتُ: يَا غِيَاثَ المُسْتَغِيثِينَ، يَا إِلَهَ العَالَمِينَ، إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي قَائِمٌ لَكَ بِالحَقِّ، فَلَا تَهْتِكْ لِي

---

(١) «الطَّبقات»: (٢/ ١٦٤).

(٢) تُوفي سنة ٤٤٩ هـ. «السِّير»: (١٨/ ٦٢)

(٣) مُتهمٌ بالوَضع والكَذِب، قال ابن حَجَر: «وروى عَن أبي بَكر النَّجَّاد عَن ابن أبي العَوَّام عَن أبي بَكر المرُّوذِي في مِحنة أحمَد، فأتى فيها بعَجَائِب وقِصَص لا يَشُك مَن له أدنى مُمَارَسَة بِبُطلَانها، وهي شَبِيهَة بِمَا وَضَعَه البَلَوي في مِحنَة الشَّافِعي، وذَكَر فيها أنَّ بِشرًا المَرِيسِي كان مع ابن أبي دُوَاد في مِحنَة أحمد، وبِشر مَات قَبل ذلك بمُدة طَويلة» تُوفي سنة ٤١٤ هـ. «لِسَان الميزان»: (٥/ ٥٥٥)

(٤) أبو بَكر، تُوفي سنة ٣٤٨ هـ. «تاريخ بغداد»: (٥/ ٣٠٩)

(٥) سقطت من النُّسخ، والاستدراك من «الطَّبقات».

(٦) هو مُحمَّد بن أحمَد بن يَزيد، أبو بَكر، تُوفي سنة ٢٧٦ هـ. «تاريخ بغداد»: (٢/ ٢٤٥)

(٧) ابن مُوسى، أبو الفَضل. «تاريخ الإسلام»: (٦/ ٣٤٩).

(٨) في «ص»: (في).

(٩) في «ب»: (بحله)، وفي «الطَّبقات»: (فأمر بحله).

(١٠) في «ب»: (يحرك)، وفي «الطَّبقات»: (تحريك).

عَوْرَةً. فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَائِي عِنْدَ اضْطِرَابِ المِئْزَرِ(١).

[٧٦] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ - فِي كِتَابِهِ -، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُجَيْجَةَ الفَرَّاءُ [بِدَارَيَّا](٢)، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الكِتَّانِيُّ(٣)، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ المَيْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هَارُونَ البَرْذَعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِدْرِيسَ بْنِ مُحَمَّدٍ الخَيَّاطُ(٤)، قَالَ:

قَالَ مَنْ حَضَرَ الضَّرْبَ وَمِحْنَةَ أَحْمَدَ: وَاللَّهِ، أَنَا رَأَيْتُ بَعْدَ مَا اسْتَرْخَىٰ أَحْمَدُ فِي الضَّرْبِ، كَادَ أَنْ يَنْحَلَّ مِئْزَرُهُ حَتَّىٰ خَرَجَ يَدَانِ مِنْ خَاصِرَتِهِ، فَشَدَّتِ المِئْزَرَ، وَغُشِيَ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَىٰ المُعْتَصِمِ، حَتَّىٰ حُمِلَ بَيْنَ اثْنَيْنِ.

قَالَ: فَبَلَغَنِي أَنَّ المُعْتَصِمَ كَانَ يَقُولُ فِي مَنَامِهِ: يَا أَحْمَدُ، [إِنِّي](٥) قَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ؛ فَاعْفُ عَنِّي، وَإِلَّا فَخُذِ السَّوْطَ فَاقْتَصَّ مِنِّي(٦).

[٧٧] * أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدِ بْنِ حَامِدٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ - إِجَازَةً -، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَارِثِ الأُسْوَانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ ابْنِ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ العَبَّاسِ بْنِ المُغِيرَةِ الجَوْهَرِيِّ - بِبَغْدَادَ وَأَنَا أَسْمَعُ - : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ(٧):

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: ذَهَبَ عَقْلِي مِرَارًا، فَإِذَا رُفِعَ عَنِّي الضَّرْبُ رَجَعْتُ(٨) إِلَىٰ نَفْسِي، وَإِذَا اسْتَرْخَيْتُ وَسَقَطْتُ رُفِعَ الضَّرْبُ، أَصَابَنِي ذَلِكَ

---

(١) [خَبَرٌ مُخْتَلَقٌ]

(٢) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (بدارنا).

(٣) في «د» و«ص»: (الكناني).

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) ليست في «د» و «ص».

(٦) [خَبَرٌ مُخْتَلَقٌ] لم أجده فيما تحت يدي من مصادر.

(٧) «المحنة» ص (١٢١).

(٨) في «ص»: (استرجعت).

مِرَارًا[١] لَا أَعْقِلُ.

[٧٨] * وَبِهِ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ[٢]:

[٧٨/١] سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: وَكَانَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ قَبْلَ أَنْ أُضْرَبَ يَخْتَلِفُ إِلَيَّ[٣] [وَأَخَذَهُ القَلَقُ ذَاهِبٌ][٤] إِلَىٰ أَبِي إِسْحَاقَ، وَجَاءَ إِلَيَّ بِالوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ، وَحَاجِبُهُ ابْنُ دَنَقَش[٥] أَيْضًا يَمْشِي بِرِسَالَةِ أَبِي إِسْحَاقَ: يَقُولُ لَكَ كَذَا، يَقُول لَكَ كَذَا. فَلَمَّا لَمْ يَرَوُا الأَمْرَ يَصِيرُ إِلَىٰ الَّذِي أَرَادُوا، عَزَمُوا عَلَىٰ أَنْ يَنَالُونِي بِمَا نَالُونِي بِهِ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرِ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ[٦]: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَكَيْفَ رَأَيْتَهُ هُوَ؟ يَعْنِي: أَبَا إِسْحَاقَ[٧]

قَالَ: رَأَيْتُهُ فِي الشَّمْسِ قَاعِدًا بِغَيْرِ ظُلَّةٍ، فَرُبَّمَا لَمْ أَعْقِلْ وَرُبَّمَا عَقَلْتُ، إِذَا أَعَادَ الضَّرْبَ ذَهَبَ عَقْلِي فَلَا أَدْرِي، فَيَرْفَعُ عَنِّي الضَّرْبَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِابْنِ أَبِي دُوَادٍ: لَقَدِ [ارْتَبَكْتُ][٨] فِي [أَمْرِ][٩] هَذَا الرَّجُلِ.

فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ ـ وَاللَّهِ ـ كَافِرٌ مُشْرِكٌ، [قَدْ أَشْرَكَ][١٠] مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ.

فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّىٰ يَصْرِفَهُ[١١] عَمَّا يُرِيدُ، وَقَدْ كَانَ أَرَادَ تَخْلِيَتِي بِغَيْرِ ضَرْبٍ[١٢]، فَلَمْ يَدَعْهُ، وَلَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَزَمَ حِينَئِذٍ عَلَىٰ ضَرْبِي.

---

(١) زيادة في «ب»: (وأنا).
(٢) «المحنة» ص (١٢٢ـ١٢٥).
(٣) في «ص»: (علي)، ومُصحَّحَة في «د».
(٤) كذا في «د» و «ص» وأصل الرِّواية، وفي «ب»: (وإذا أخذه القلق ذهب).
(٥) هو مُحمَّد بن حمَّاد بن دَنَقَش الكاتب، حاجب الرَّشيد والمُعتصم.
(٦) لم أتبينه، ولعله أبو بكر الأحوَل، مُحمَّد بن الحَكم.
(٧) أي المُعتصم.
(٨) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (ارتكبت).
(٩) سقطت من «ب».
(١٠) سقطت من «ب».
(١١) في «د» و «ص»: (فلا تزال بِهِ حَتَّى تصرفه)
(١٢) في «ب»: (وقد كَانَ أراد ضربي).

[٧٨/٢] قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَبَلَغَنِي عَنِ النَّوْفَلِيِّ[١]، قَالَ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ لِابْنِ أَبِي دُوَادٍ ـ بَعْدَمَا ضُرِبَ أَحْمَدُ ـ وَهُوَ يَسْأَلُهُ: كَمْ ضُرِبَ[٢]؟

فَقَالَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ: نَيِّفًا وَثَلَاثِينَ ـ أَوْ أَرْبَعَةً وَثَلَاثِينَ ـ سَوْطًا.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فَقَالَ لِي إِنْسَانٌ مِمَّنْ كَانَ ثَمَّ: إِنَّا أَلْقَيْنَا عَلَىٰ صَدْرِكَ بَارِيَةً، وَأَكْبَبْنَاكَ عَلَىٰ وَجْهِكَ، وَدُسْنَاكَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَمَا عَقَلْتُ بِهَذَا كُلِّهِ.

[٧٨/٣] وَأُمِرَ بِإِطْلَاقِي، فَلَمْ أَعْلَمْ حَتَّىٰ أُخْرِجَ القَيْدُ مِنْ رِجْلِي.

وَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ ـ بَعْدَمَا ضُرِبْتُ وَأُمِرَ بِتَخْلِيَتِي ـ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، احْبِسْهُ؛ فَإِنَّهُ فِتْنَةٌ[٣]، يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ ضَالٌّ مُضِلٌّ[٤]، وَإِنْ خَلَّيْتَهُ فَتَنْتَ بِهِ النَّاسَ.

فَقَالَ: يَا إِسْحَاقُ، أَطْلِقْهُ. وَقَامَ فَدَخَلَ، فَحِينَئِذٍ عَقَلْتُ بِالقَيْدِ وَقَدْ نُزِعَ مِنْ رِجْلِي.

وَقَامَ أَبُو إِسْحَاقَ فَدَخَلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ، فَلَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنْ أَنْ يُخَلِّيَ عَنِّي، وَلَوْلَا ذَلِكَ كَانَ حَبَسَنِي.

فَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدِ[٥] اللَّهِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَابْنُ سَمَاعَةَ[٦]؟

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُ ـ وَقَدْ أُوقِفْتُ مِنَ الضَّرْبِ وَأَنَا بَيْنَ العُقَابَيْنِ ـ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ رَجُلٌ شَرِيفٌ، وَهُوَ رَجُلٌ فِي نَفْسِهِ مَسْتُورٌ[٧]، وَلَعَلَّهُ يُجِيبُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ بِمَا يَكُونُ لَهُ وَجْهٌ عَمَّا دَعَاهُ إِلَيْهِ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ.

---

(١) لعله سُليمان بن عَبد اللَّه النَّوفَلي، وهو من خَاصة الخَبيث ابن أبي دُوَاد.

(٢) في «ب»: (كم ضرب أحمد)، وفي أصل الرِّواية: (ضرب الرجل).

(٣) تصحَّفت في «ب»: (فقيه).

(٤) زيادة في «ب»: (مبتدع).

(٥) تصحَّفت في «ب»: (عبد).

(٦) تصحَّفت في «ب» إلى: (فأين سماعه).

(٧) تصحَّفت في «ب» إلى: (ستور).

ثُمَّ قَالَ لِيَ ابْنُ سَمَاعَةَ: وَيْحَكَ! (١) أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ مُشْفِقٌ عَلَيْكَ، وَهُوَ ذا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَأَجِبْهُ إِلَىٰ مَا يُرِيدُ مِنْكَ.

قُلْتُ لَهُ: مَا رَأَيْتُ أَمْرًا أَوْضَحَ مِنْ كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ.

فَتَنَحَّىٰ ابْنُ سَمَاعَةَ، وَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَمْ أَفْهَمْهُ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ حَنْبَلٌ: وَبَلَغَنِي أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لِي وَلَهُمْ مَوْقِفٌ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَىٰ. وَكُتِبَ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَال: تُخْلَىٰ سَبِيلُهُ السَّاعَةَ.

[٧٨/٤] قَالَ: وَبَلَغَنِي أَنَّ أَبَا العَلَاءِ الأَهْتَمِيَّ(٢)، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْجَعَ(٣) مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

وَأَخْبَرَنِي أَبِي، [قَالَ](٤): قَالَ لِي بَعْضُ مَنْ حَضَرَ يَوْمَئِذٍ: كَانَ أَحْمَدُ فِي دَهْرِهِ مِثْلَ صَاحِبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي دَهْرِهِ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ يَحْتَجُّونَ عَلَيْهِ، [وَهَؤُلَاءِ يَحْتَجُّونَ عَلَيْهِ، فَيَحْتَجُّ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ](٥) وَيَحْتَجُّ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ بِقَلْبٍ ثَابِتٍ وَفَهْمٍ، لَيْسَ ثَمَّ شَيْءٌ يُنْكَرُ.

وَقَالَ لَهُمْ أَبُو إِسْحَاقَ: لَيْسَ هَذَا كَمَا وَصَفْتُمْ لِي. وَذَلِكَ أَنَّهُمْ وَضَعُوا مِنْ قَدْرِهِ عِنْدَهُ وَنَالُوهُ وَصَغَّرُوهُ عِنْدَهُ، فَلَمَّا شَاهَدَهُ وَرَأَىٰ مَا عِنْدَهُ، عَرَفَ لَهُ فَضْلَهُ.

[٧٨/٥] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَوْلَا الخَبِيثُ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ، كَانَ أَبُو إِسْحَاقَ قَدْ خَلَّانِي، وَلَكِنْ هُوَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، لَيْسَ مِنْ تَدْبِيرِ الخِلَافَةِ أَنْ تُخَالِفَ خَلِيفَتَيْنِ وَتُخَلِّيَ سَبِيلَهُ. وَلَوْلَا ذَلِكَ، كَانَ أَبُو إِسْحَاقَ قَدْ أَرَادَ تَخْلِيَتِي قَبْلَ الضَّرْبِ، وَقَدْ أَرَادَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ أَنْ يَحْبِسَنِي بَعْدَ الضَّرْبِ،

---

(١) زيادة في «ب»: (إن).
(٢) لم أقف له على ترجمة.
(٣) في «د»: (من قلب) وقد كُشِطَ على (قلب)، وفي أصل الرِّواية: (قلبًا).
(٤) ليست في «ب».
(٥) سقطت من «ص».

فَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: يُخَلَّىٰ. فَعَاوَدَهُ، فَغَضِبَ أَبُو إِسْحَاقَ، وَقَالَ: يُخَلَّىٰ عَنْهُ. فَلَمْ أَعْلَمْ إِلَّا بِالقَيْدِ وَقَدْ نُزِعَ [عَنِّي][(١)].

وَقَالَ لِي أَبُو إِسْحَاقَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ - حِينَ أَمِرَ بِضَرْبِي -: أَجِبْنِي إِلَىٰ شَيْءٍ يَكُونُ لِي[(٢)] فِيهِ بَعْضُ الفَرَجِ؛ حَتَّىٰ أُطْلِقَ عَنْكَ، وَأَطَأَ عَقِبَكَ، وَآتِيكَ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَحَشَمِي. وَأَرَادَ بِذَلِكَ أَنْ يَتَشَبَّثَ بِشَيْءٍ يَكُونُ لَهُ[(٣)] فِيهِ عُذْرٌ.

فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَتَيْتُمُونِي بِبَيَانٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَا مِنْ سُنَّةٍ [عَنْ][(٤)] رَسُولِ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ أَرَقَّ[(٥)] عَلَيَّ مِنْهُمْ كُلِّهِمْ، فَأَمَّا ابْنُ أَبِي دُوَادٍ فَكَانَ [فَدْمًا][(٦)] لَا يُحْسِنُ يَحْتَجُّ، وَلَا يَهْتَدِي إِلَىٰ شَيْءٍ، إِنَّمَا كَانَ يَعْتَمِدُ عَلَىٰ أُولَئِكَ البَصْرِيِّينَ[(٧)] المُعْتَزِلَةِ، بُرْغُوثٍ وَأَصْحَابِهِ.

[٧٩] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ - فِي كِتَابِهِ -، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُجَيْجَةَ الفَرَّاءُ الدِّمَشْقِيُّ - بِدَارَيَّا -، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الكِتَّانِيُّ الحَافِظُ - بدمشق -، أَخْبَرَنَا عَبْدُ[(٨)] الوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ المَيْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هَارُونَ البَرْذَعِيُّ - سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ -، سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ يَزْدَانِيَارَ[(٩)] - يَعْنِي: الأَرْمَوِيَّ[(١٠)] - يَقُولُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ:

---

(١) سقطت من «ب».
(٢) في «ب»: (له).
(٣) في «ص»: (لي).
(٤) ليست في «ب».
(٥) في «ص» و «د»: (أرؤف).
(٦) تصحَّفت في «د» و «ص» إلى: (قدمًا)، وفي «ب» إلى: (قل ما) وليست اللفظة في أصل الرِّواية، والفَدْمُ: العَيِيُّ عن الحُجَّة والكَلَام.
(٧) في «ب»: (البصرين).
(٨) تكررت في «ص».
(٩) تصحَّفت في «ب» إلى: (بردانيار).
(١٠) هو الحُسَين بن عَلِي الصُّوفي. «الحِلية»: (١٠/ ٣٦٣)

[٧٩/١] بَلَغَنِي أَنَّ المُعْتَصِمَ لَمَّا ضَرَبَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ لَمْ يَنْتَفِعْ بِنَفْسِهِ، وَأَخَذَتْهُ الرِّعْدَةُ وَضِيقُ النَّفَسِ، وَكَانَتْ تَرْتَعِدُ فَرَائِصُهُ وَلَا تَكَادُ تَسْتَقِيمُ(١) لَهُ قَدَمٌ عَلَىٰ الأَرْضِ، فَإِذَا قِيلَ(٢) لَهُ: الأَطِبَّاءَ.

قَالَ: أَنَا أَعْرِفُ عِلَّتِي، عِلَّتِي مِحْنَةُ العَبْدِ الصَّالِحِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حِينَ ابْتُلِيتُ بِهِ(٣).

حَتَّىٰ مَاتَ عَلَىٰ ذَلِكَ(٤).

[٧٩/٢] * وَقَالَ الشَّيْخُ ـ يَعْنِي: ابْنَ يَزْدَانِيَارَ ـ : وَبَلَغَنِي أَنَّ الجَلَّادَ الَّذِي ضَرَبَ أَحْمَدَ وَقَعَتْ فِي يَدِهِ الأَكَلَةُ فِي وَقْتِهِ ذَلِكَ، وَبَعْدَ ثَلَاثٍ مَاتَ، وَاسْوَدَّ وَجْهُهُ كُلُّهُ(٥).

[٨٠] * وَبِالإِسْنَادِ: قَالَ أَبُو العَبَّاسِ البَرْذَعِيُّ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ الخَيَّاطَ يَقُولُ: قَالَ أَبِي ـ إِدْرِيسُ(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ(٧) ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَحْمَدَ(٨):

قَالَ لِي أَحْمَدُ: أَلَا أُحَدِّثُكَ بِأَعْجَبِ مَا رَأَيْتُ فِي مِحْنَتِي يَا إِدْرِيسُ؟

قُلْتُ: بَلَىٰ، جُعِلْتُ فِدَاكَ.

قَالَ: لَمَّا ضُرِبْتُ وَتُرِكْتُ جَاءَنِي شَابٌّ وَمَعَهُ قَارُورَةٌ وَفِيهَا مَاءٌ، فَرَشَّهُ عَلَىٰ وَجْهِي، فَمَا وَجَدْتُ [لِلضَّرْبِ](٩) وَجَعًا، ثُمَّ غَابَ عَنِّي، فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ لِي: إِنَّ القَارُورَةَ وَالمَاءَ مِنَ الجَنَّةِ، وَالشَّابُّ هُوَ رِضْوَانُ خَازِنُ الجِنَانِ، بَعَثْنَاهُ إِلَيْكَ حِينَ أَقَمْتَ الدِّينَ وَاسْتَقَمْتَ، فَشَكَرَ اللَّهُ ذَلِكَ لَكَ(١٠).

---

(١) في «ب»: (لا يكاد يستقيم).
(٢) في «ب»: (قال).
(٣) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر.
(٤) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر.
(٥) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر.
(٦) في «ب»: (قَالَ لي أبو إدريس).
(٧) لم أقف له على ترجمة.
(٨) لم أجد من هذا اسمه بين أصحاب أبي عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٩) سقطت من «ب».
(١٠) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر.

[٨١] * أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ - فِي كِتَابِهِ - ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الفَضْلِ البَغْدَادِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي حَنْبَلٌ:

لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ عَمِّي، انْكَسَرَتْ لَهُ قِطْعَةٌ مِنْ عِظَامِ ضِلْعِهِ(١)، وَكُنَّا لَا نَجْسُرُ أَنْ نُدَاوِيَهُ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ فِي الدَّوَاءِ شَيْءٌ مِنَ السُّمُومِ، حَتَّىٰ وُصِفَ لَنَا بِالبَصْرَةِ مُتَطَبِّبٌ صَالِحٌ، فَجِئْنَا بِهِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَىٰ الكَسْرِ، وَإِذَا العَظْمُ مُتَعَلِّقٌ بِلَحْمٍ مَفْسُودٍ، فَجَذَبَهُ الطَّبِيبُ بِأَسْنَانِهِ فَانْجَذَبَ، وَغُشِيَ عَلَيْهِ.

فَلَمَّا أَفَاقَ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ - بِلِسَانٍ ضَعِيفٍ - : اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْهُمْ.

فَلَمَّا بَرِئَ قُلْتُ: سَمِعْتُكَ تَقُولُ - وَذَكَرَ(٢) مَا قَالَ -.

فَقَالَ: نَعَمْ، أَحْبَبْتُ أَنْ أَلْقَىٰ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَرَابَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ، وَقَدْ جَعَلْتُهُ فِي حِلٍّ، إِلَّا ابْنَ أَبِي دُوَادٍ(٣) وَمَنْ كَانَ مِثْلَهُ، فَإِنِّي لَا أَجْعَلُهُمْ فِي حِلٍّ(٤).

[٨٢] * أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ - فِي كِتَابِهِ - ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الكِتَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرٍ المَيْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هَارُونَ البَرْذَعِيُّ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ طَاهِرٍ الحَافِظَ(٥) يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ يَقُولُ:

---

(١) تصحَّفت العِبَارة في «ب» إلى: (فأنكرت لَهُ قطعة من طعام ضلعه).

(٢) في «د» و «ص»: (ذكرته).

(٣) وَرَدَ عَلى طُرَّة «د» لأَحمَد بنِ النَّحَّاس عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِكَرَمِهِ:

شَقِيقَ دُوَادٍ قَدْ جَرُأْتَ مُعَانِدًا ... عَلَىٰ اللَّهِ فِي عَبْدٍ حَبِيبٍ لَهُ وَلِي

سَتَجْنِي ثِمَارًا مِنْ أُصُولٍ غَرَسْتَهَا ... وَتَعْلَمُ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرَ ابْنِ حَنْبَلِ

(٤) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر.

(٥) أبو عَبد اللَّه المَيَانَجي، تُوفي بعد سنة ٣٥٠ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٨/ ١٥٩)

سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كَانَ لِي جَلَّادَانِ: يَضْرِبُ ذَا سَوْطًا وَيَتَأَخَّرُ، وَيَضْرِبُ ذَا سَوْطًا، فَإِذَا وَقَعَ الضَّرْبُ عَلَىٰ الضَّرْبِ أَقُولُ: يَا نَفْسُ، مَا لَكِ رَاحَةٌ دُونَ المَوْتِ[١].

[٨٣] * وَبِهِ: حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٢] البَرْذَعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ أَبِي العَبَّاسِ، قَالَ: قَالَ لِي صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ:

قَالَ لِي أَبِي: كَانَ عَقْلِي مَعِي إِلَىٰ ثَمَانِيَةٍ وَثَلَاثِينَ سَوْطًا، ثُمَّ لَمْ أَدْرِ أَيْنَ كُنْتُ، ذَهَبَ عَقْلِي[٣].

[٨٤] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ - فِي كِتَابِهِ -، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُجَيْجَةَ الفَرَّاءُ - بِدَارَيَّا[٤] -، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الكِتَّانِيُّ[٥]، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ المَيْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ [مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هَارُونَ البَرْذَعِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ][٦] بْنُ طَاهِرٍ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ[٧]، فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ بِشْرٍ فَذَكَرُوهُ، فَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِشْرٌ، وَقَالَ: لَا نَسِيَ اللَّهُ لِأَحْمَدَ صَنِيعَهُ، ثَبَتَ وَثَبَّتَنَا، وَلَوْلَاهُ لَهَلَكْنَا.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَوَجْهُ أَبِي يَتَهَلَّلُ.

فَقُلْتُ: يَا أَبَةِ، أَلَيْسَ يُكْرَهُ المَدْحُ فِي الوَجْهِ؟

فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، إِنَّمَا ذُكِرْتُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَمَا كَانَ مِنِّي، فَحَمِدَ صَنِيعِي، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**المُؤْمِنُ مِرْآةُ**

---

(١) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر.
(٢) بياض بقدر كلمة في «د».
(٣) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر.
(٤) تصحّفت في «ص» و «د» إلى: (بدارنا).
(٥) تصحّفت في «ص» إلى: (الكِنَّانِيّ).
(٦) سقطت من «ص».
(٧) في «ب»: (رضي الله عنه).

المُؤْمِنِ»[١] [٢].

[٨٥] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ،

[٨٦] * وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ المُبَارَكُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُضَيْرٍ الصَّيْرَفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ القَادِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ،

قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ[٣] إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ البَرْمَكِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مَرْدَكَ البَرْذَعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ[٤]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلٍ الأَسَدِيُّ الصَّيْدَاوِيُّ[٥]، قَالَ:

لَمَّا حُمِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لِيُضْرَبَ، جَاءُوا إِلَى بِشْرِ بْنِ الحَارِثِ، فَقَالُوا [لَهُ][٦]: قَدْ حُمِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَحُمِلَتِ السِّيَاطُ، وَقَدْ وَجَبَ عَلَيْكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ.

فَقَالَ: تُرِيدُونَ مِنِّي مَقَامَ الأَنْبِيَاءِ؟! حَفِظَ اللَّهُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ[٧].

[٨٧] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ - فِي كِتَابِهِ -، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الدِّمَشْقِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الكِتَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ[٨] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البَرْذَعِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ:

---

(١) أخرجه - بهذا اللَّفظ - أبو دَاود في «السُّنن» رقم: (٤٩١٨) من حديث أبي هُريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) لم أجد من أخرجه، ولكن ذكره ابن مُفلح في «الآداب الشرعية»: (٣/ ٤٣٧).

(٣) زيادة في «ب»: (بن).

(٤) «الجَرح والتَّعديل»: (١/ ٣١٠).

(٥) أبو بكر، تُوفي سنة ٢٣٦ هـ. «الطَّبقات»: (٢/ ٤٧).

(٦) ليست في «د»، وبها علامة إلحاق إلى الهامش.

(٧) أخرجه ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (١٥٨) عن مُحمَّد بن نَاصِر عن عَبد القَادر بن مُحمَّد به.

(٨) زيادة في النُّسخ: (بن).

لَقِيَنِي بِشْرٌ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَبَدَأَنِي بِالسَّلَامِ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ؟
قُلْتُ: بِخَيْرٍ.
فَقَالَ بِشْرٌ: أَنَا أَخُصُّهُ بِالدُّعَاءِ فِي كُلِّ وَقْتٍ[١]، وَأَبْتَدِئُ بِهِ ثُمَّ بِنَفْسِي، وَلَوْلَاهُ وَاسْتِقَامَتُهُ فِي هَذَا الأَمْرِ هَلَكْنَا آخِرَ الأَبَدِ[٢].

[٨٨] * وَبِهِ: حَدَّثَنَا البَرْذَعِيُّ، حَدَّثَنِي العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ البَغْدَادِيُّ[٣]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ الجَلَّاءَ[٤] يَقُولُ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ يَقُولُ ـ وَقَدْ قَيَّدَ رِجْلَيْهِ فِي أَيَّامِ المِحْنَةِ ـ:
مَا كَانَ أَحْسَنَ هَاتَيْنِ الرِّجْلَيْنِ، لَوْ كَانَ فِيهِمَا القَيْدُ مِثْلُ هَذَا الرَّجُلِ ـ يَعْنِي: أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ـ لَوْلَا هَذَا الرَّجُلُ لَكَانَ عَلَيْنَا العَارُ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ[٥].

[٨٩] * أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ[٦] الحَدَّادُ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ العَلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الفَضْلِ البَاطَرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ العَبْدِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ[٧] اللَّهِ ـ يَعْنِي: ابْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ـ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُّوَيْهِ[٨]، أَخْبَرَنِي [إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الحَارِثِ][٩] العُبَادِيُّ ـ مِنْ وَلَدِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ـ قَالَ:

---

(١) في «ب»: (يوم). (٢) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر.
(٣) لعله ابن أحمد بن عِصَام، أبو الفَضل المُزني البَغدادي، قال الخَطِيب: لم يكن ثِقة. «تاريخ بغداد»: (١٤/ ٤٦)
(٤) هو عُمر بن مُوسى، وقيل: ابن عَبد اللَّه. «تاريخ بغداد»: (١٣/ ٥٤) «الذَّيل»: (٥/ ٦١)
(٥) لم أجده من قَول بِشر، وإنَّما أخرجه ابن عَساكر في «التَّاريخ»: (٥/ ٢٨٨) من قول عَلِي بن شُعيب.
(٦) سقطت من «ص». (٧) في «ص»: (عبيد).
(٨) أبو عبد الرَّحمن المروَزي، تُوفي سنة ٢٥٦ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٦/ ١٠٠)
(٩) سقط من «ب».

قِيلَ لِبِشْرٍ - حِينَ ضُرِبَ أَحْمَدُ - : لَوْ قُمْتَ[(١)] وَتَكَلَّمْتَ، كَمَا تَكَلَّمَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؟!

فَقَالَ بِشْرُ بْنُ الحَارِثِ: لَا أَقْوَىٰ عَلَيْهِ، إِنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قَامَ مَقَامَ الأَنْبِيَاءِ[(٢)].

[٩٠] * أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ - فِي كِتَابِهِ - ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الدِّمَشْقِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الكِتَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرٍ المَيْدَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البَرْذَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الفَضْلِ العَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ البَغْدَادِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ الجَلَّاءَ يَقُولُ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ يَقُولُ:

مِحْنَةُ أَحْمَدَ فِي وَحْدَتِهِ، وَغُرْبَتِهِ فِي وَقْتِهِ، مِثْلُ مِحْنَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فِي وَحْدَتِهِ وَغُرْبَتِهِ وَوَقْتِهِ[(٣)].

[٩١] * وَبِهِ: قَالَ البَرْذَعِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ طَاهِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ[(٤)] الصَّلْتِ[(٥)] يَقُولُ: قَالَ بِشْرُ بْنُ الحَارِثِ[(٦)]:

مَا أَظُنُّ حَيَاةَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ إِلَّا أَمَانًا لِأَهْلِ الأَرْضِ، وَخَاصَّةً أَهْلَ بَغْدَادَ،

---

(١) في «ب»: (لو قمنا).

(٢) أخرجه ابن أبي حَاتِم في «الجَرح والتَّعديل»: (١/ ٣١٠) عن زكَريا بن دَاود النَّيسَابُوري وأحمَد بن القَاسِم بن عَطية عن ابن شبُّويه به، وأبو نُعيم في «الحِلية»: (٩/ ١٧٠) من طَريق الطَّبراني عن عَبد اللَّه ابن أحمَد به، ومن طَريق أبي مُحمَّد ابن حيَّان عن إسحَاق بن أحمَد عن ابن شبُّويه به، ومن طريقيه ابن عَسَاكر في «التَّاريخ»: (٥/ ٣١٨)، ومن الطَّريق الأولى أخرجه ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (١٥٨)، وأخرجه باختلاف لفظٍ ص (١٥٧) من طَريق يَحيى بن بَدر السَّامي عن ابن شبُّويه به.

(٣) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر.

(٤) ليست في «ب».

(٥) لم أميِّزه، يَروي عن بِشر اثنان يُعرَفَان بابن الصَّلت: أحمَد ومُحمَّد؛ أمَّا الأوَّل فهو أحمَد بن مُحمَّد بن الصَّلت بن المُغَلِّس، أبو العبَّاس الحَمَّاني، وضَّاع للحديث، تُوفي سنة ٣٠٨ هـ. وأما الثَّاني فلم أتبينه.

(٦) في «ب»: (بشر الحَافي).

فَإِذَا مَرَّ أَحْمَدُ اسْتَوَتِ الأَقْدَامُ(١).

[٩٢] * أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي نُعَيْم، أَخبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ العَلَوِيُّ، أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الفَضْلِ البَاطَرْقَانِيُّ، أَخبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ، أَخبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ العَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ (٣) مُوسَىٰ الطُّوسِيَّ(٤)، قَالَ: [سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ خَشْرَمٍ(٥) يَقُولُ](٦): سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ يَقُولُ:

أُدْخِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ الكِيرَ، فَخَرَجَ ذَهَبَةً حَمْرَاءَ.

قَالَ عَلِيٌّ: فَبَلَغَ أَحْمَدَ قَوْلُ بِشْرٍ.

فَقَالَ: الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي رَضَّىٰ بِشْرًا(٧) بِمَا صَنَعْنَا(٨).

[٩٣] * أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي نُعَيْم، أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ، أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الفَضْلِ، أَخبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عُمَرَ العَبْدِيُّ، [حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ](٩)، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُّوَيْهِ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الحَارِثِ [(١٠) العُبَادِيُّ - مِنْ وَلَدِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - قَالَ:

قِيلَ لِبِشْرِ بْنِ الحَارِثِ - حَيْثُ ضُرِبَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ -: لَوْ قُمْتَ وَتَكَلَّمْتَ،

---

(١) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر.

(٢) عَبد اللَّه بن أحمَد، زياداته على «الزُّهد» رقم: (٥٣١)، ومن طريقه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٨/ ٣٣٧).

(٣) زيادة في النُّسخ: (أبا)، والتَّصويب من «الزُّهد» و «المَنَاقِب».

(٤) في «الزُّهد»: (الطرسوسي) ولم أتبينه على كِلَا النِّسبَتَين.

(٥) أبو الحَسَن المَروَزِي، ابن أُخت بِشر، تُوفي سنة ٢٥٧ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٦/ ١٢٥)

(٦) سقطت من «ب».

(٧) في «ب»: (بشر).

(٨) أخرجه - قَول بِشر - أبو نُعيم في «الحِلية»: (٩/ ١٧٠) عن الطَّبراني عن قَيس بن مُسلم عن عَلِي بن خَشْرَم به، وابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (١٥٦) من طَريق أحمَد بن عبد الرَّحمن النَّسائي عن عَلِي ابن خَشْرَم به.

(٩) سقطت من «ب».

(١٠) سقط كبير في «ب» يبدأ من هذا الموضع حتى موضع (أخبرنا أبو الحسن) ص (٢٠٤).

كَمَا تَكَلَّمَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؟!

فَقَالَ بِشْرٌ: لَا أَقْوَىٰ عَلَيْهِ، إِنَّ أَحْمَدَ قَامَ مَقَامَ الأَنْبِيَاءِ(١).

[٩٠] * أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ - بِهَا -، أَخْبَرَنَا [الشَّرِيفُ](٢) أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ العَلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ البَاطَرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ العَبْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الحُسَيْنِ(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِيَّ يَقُولُ:

كُنْتُ مَعَ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ وَوَلَدِهِ يَوْمَ الثَّالِثِ مِنْ مَوْتِ أَحْمَدَ.

قَالَ: وَجَاءَ المَرُّوذِيُّ، وَمَعَهُ سَيَّارٌ الضَّرِيرُ(٤).

قَالَ: وَفِي المَسْجِدِ ابْنُ زَنْجَوَيْهِ(٥)، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ(٦)، وَجَمَاعَةٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ.

فَقَالَ سَيَّارٌ: لَقَدْ قَامَ هَذَا الرَّجُلُ - يَعْنِي: أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - مَقَامَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ(٧).

[٩١] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ - فِي كِتَابِهِ -، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُجَيْجَةَ الفَرَّاءُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الصُّوفِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرٍ المَيْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البَرْذَعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ العُقَيْلِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ(٨)، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ رَاشِدٍ(٩) يَقُولُ:

---

(١) تقدم تخريجه ص (٢٠٠) برقم (٨٩).
(٢) ليست في «ص» و «ب».
(٣) أي عُمر بن الحَسَن، ابن الأُشناني.
(٤) لم أتبينه.
(٥) هو حُمَيد بن مَخلد بن قُتيبة، أبو أحمَد الأزدي، تُوفي سنة ٢٥١ هـ. «السِّير»: (١٢/ ١٩)
(٦) أبو بَكر التَّميمي، تُوفي سنة ٢٥١ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٦/ ١٧٦)
(٧) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر.
(٨) أبو بَكر الفَابِزَاني، تُوفي سنة ٢٨٣ هـ. «تاريخ أصبهان»: (٢/ ٢٠١)
(٩) لم أميِّزه.

سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي الوَرْدِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ الجَلَّاءُ، قَالَ:

كُنَّا بِعَبَّادَانَ[١] فَأَصَابَتْنَا زَلْزَلَةٌ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ كَانَ بِعَبَّادَانَ -يَعْنِي: مِنَ الزُّهَّادِ -: انْظُرُوا مَا أَحْدَثَ أَهْلُ بَغْدَادَ. فَكَانَ اليَوْمَ الَّذِي ضُرِبَ فِيهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ[٢].

[٩٦] * وَبِهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ طَاهِرٍ الحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:

وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنِّي أَتَخَلَّصُ مِنْهُمْ بِهَذَا المِقْدَارِ كَانَ الأَمْرُ غَيْرَ ذَا، وَلَكِنْ قَدَّرْتُ أَنَّ لَحْمِي يُقْرَضُ بِالمَقَارِيضِ[٣] حَبَّةً حَبَّةً[٤].

[٩٧] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ،

[٩٨] ** وَأَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُضَيْرٍ الصَّيْرَفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو

[٩٩] طَاهِرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبُو طَالِبٍ عَبْدُ القَادِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا:

أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ البَرْمَكِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ[٥]]عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مَرْدَكَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا[٦] أَحْمَدُ ابْنُ[٧] سَيَّارٍ[٨]:

أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ المُعْتَصِمَ نَظَرَ عِنْدَ ضَرْبِهِ إِيَّاهُ -يَعْنِي: أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ- إِلَىٰ شَيْءٍ مَصْرُورٍ فِي كُمِّهِ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟

---

(١) جَزيرةٌ في فَمِ نَهر دِجلَة. «مَرَاصِد الاطلَاع» (٢) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر.

(٣) المِقرَاض: المِقَصّ. «التَّلخِيص في مَعرِفَة أسمَاء الأشيَاء»

(٤) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر. (٥) ينتهي هنا سقط «ب» الذي بدأ أثناء ص (٢٠٢).

(٦) كذا في النُّسخ، وقد صرَّح ابن أبي حَاتم في «الجَرح والتَّعديل» (٢/ ٥٣) بعدم السَّمَاع مِنه، فقَال: «حدَّثنا عنه عَلي بن الحُسَين بن الجُنَيد» ولم أجد هذا الخَبَر في كِتابه.

(٧) (أحمد بن) تكررت في «ص».

(٨) أبو الحَسَن المَروَزي، تُوفي سنة ٢٦٨ هـ. «السِّير»: (١٢/ ٦٠٩)

قَالَ: شَعْرٌ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَأَخَذَهَا مِنْهُ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ: كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَرْحَمَهُ عِنْدَمَا رَأَىٰ شَعْرَةً مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ فِي تِلْكَ الحَالِ(١).

[١٠٠] * أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ(٢) [بْنِ أَبِي عَلِيٍّ](٣) الأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا(٤) الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ العَلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا(٥) أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ ابْنُ الفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ البَاطَرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ العَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحُسَيْنِ(٦) المَرْوَزِيُّ(٧)، قَالَ:

[١/١٠٠] سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ شَبِيبٍ، أَبُو(٨) عَبْدِ الرَّحْمَنِ - سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فِي مَسْجِدِ الخَيْفِ بِمِنًىٰ - يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ جُلُوسًا، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: مَنْ مِنْكُم أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؟ فَسَكَتْنَا وَلَمْ نَقُلْ شَيْئًا.

فَقَالَ أَحْمَدُ: أَنَا أَحْمَدُ، مَا حَاجَتُكَ؟

قَالَ: ضَرَبْتُ(٩) إِلَيْكَ مِنْ أَرْبَعِمِائَةِ فَرْسَخٍ بَرَّهَا وَبَحْرَهَا، جَاءَنِي الخَضِرُ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ، فَقَالَ: أَلَا تَخْرُجُ إِلَىٰ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ؟ فَقُلْتُ: لَا أَعْرِفُهُ. قَالَ: تَأْتِي بَغْدَادَ وَتَسْأَلُ عَنْهُ، وَقُلْ لَهُ: إِنَّ سَاكِنَ السَّمَاءِ الَّذِي عَلَىٰ عَرْشِهِ رَاضٍ عَنْكَ، وَالمَلَائِكَةُ رَاضُونَ عَنْكَ؛ بِمَا صَبَرْتَ(١٠) نَفْسَكَ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ(١١).

---

(١) أخرجه الذَّهبي في «السِّير»: (١١/ ٢٥٦) عن ابن الفرَّاء عن أبي مُحمَّد ابن قُدامة عن المُبارك ابن خُضير به.

(٢) سقطت من «ب».

(٣) سقط من «ب».

(٤) في «ب»: (أنبأنا).

(٥) في «ب»: (أنبأنا).

(٦) لم أقف له على ترجمة.

(٧) في «د» و«ص»: (المروذي).

(٨) كذا في النُّسخ.

(٩) في «ب»: (صرت).

(١٠) في «ص»: (صيرت).

(١١) أخرجه ابن فَاخِر في «جزء» له رقم (١٩) من طريق عبد الرَّحمن بن حَمدان الجَلَّاب عن مُحمَّد=

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَرْوَزِيُّ: كَتَبَ عَنِّي هَذِهِ الحِكَايَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الحِمْصِيُّ(١) وَهُوَ إِمَامٌ فِي الحَدِيثِ، وَالمَيْمُونِيُّ(٢) بِالرَّقَّةِ.

[١٠٠/٢] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٣): سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَتَّةَ(٤) السَّمَرْقَنْدِيَّ(٥) يَقُولُ: سَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٦) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قُلْتُ: هُوَ إِمَامٌ؟

قَالَ: إِي وَاللَّهِ، كَمَا يَكُونُ الإِمَامُ، إِنَّ أَحْمَدَ أَخَذَ بِقُلُوبِ النَّاسِ، إِنَّ أَحْمَدَ صَبَرَ عَلَىٰ الفَقْرِ سَبْعِينَ سَنَةً(٧).

[١٠١] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ،

= ابن أحمَد بن الحُسَين به، وابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (٦١٣) من طريق عَبد اللَّه بن مُحمَّد بن إسحَاق عن مُحمَّد بن أحمَد بن الحُسَين به، وأخرجه أبو نُعيم في «الحِلية» (٩/ ١٨٨) من طريق مُحمَّد بن الفَضل السَّقطي ومُحمَّد بن الحَسَن بن عَلي بن بَحر كِلَاهما عن سَلَمة، ومن طريقه ابن عَسَاكر في «التَّاريخ»: (٥/ ٣١٥) وابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (٦١٥)، وأخرجه أيضًا ص (٦١٤) من طَريق الحَسَن بن إدريس السِّجِستَاني عن سَلَمة، وأخرجه أبو طَاهر السِّلفي في «المَشْيَخة» ج (٩) من طَريق عُمير بن مِرْدَاس عن سَلمة، وأخرجه ابن عَسَاكر في «التَّاريخ»: (٥/ ٣١٥) من طَريق جَعفَر بن مُحمَّد بن الحُسَين عن سَلمة، ويأتي في الخَبَر التَّالي مِن طَريق مُحمَّد بن مُسلم عَن سَلَمة، ويأتي في الخَبَر الَّذي يَليه مِن طَريق مُحمَّد بن يُوسُف الهَرَوي عن مُحمَّد بن أحمَد بن الحُسَين المَروزي عن سَلَمة.

(١) أبو جَعفَر الطَّائِي، تُوفي سنة ٢٧٢ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٦/ ٦١٦)

(٢) هو عَبد المَلك بن عَبد الحَميد، أبو الحَسَن الرَّقي، تُوفي سنة ٢٧٤ هـ. «السِّير»: (١٣/ ٨٩)

(٣) أي مُحمَّد بن أحمَد بن الحُسَين المَروَزِي.

(٤) تصحَّفت في «ب» إلى: (منه).

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) أبو مُحمَّد الدَّارمي السَّمرقَندِي، صَاحِب المُسند، تُوفي سنة ٢٥٥ هـ. «السِّير»: (١٢/ ٢٢٤)

(٧) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٩/ ١٧٦) من طَريق أبي الحَسَن بن أبَان عن أبي عَبد اللَّه المَروَزِي به، ومن طَريقه ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (٣٢٩).

[١٠٢] * وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبِ المُبَارَكُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ(١) [مُحَمَّدِ بْنِ](٢) خُضَيْرٍ(٣) الصَّيْرَفِيُّ - بِبَغْدَادَ -، أَخْبَرَنَا عَبْدُ القَادِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ،

قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ(٤) بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ البَرْمَكِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مَرْدَكَ البَرْذَعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ(٥) أَبِي حَاتِمٍ(٦)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ(٧)، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فِي يَدِهِ عُكَّازَةٌ، عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، فَقَالَ: فِيكُمْ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؟

فَأَشَارُوا إِلَىٰ أَحْمَدَ، فَقَالَ: إِنِّي ضَرَبْتُ البَرَّ وَالبَحْرَ أَرْبَعَمِائَةِ فَرْسَخٍ، أَتَانِي الخَضِرُ، فَقَالَ: ائْتِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّ سَاكِنَ السَّمَاءِ رَاضٍ عَنْكَ؛ لِمَا بَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي هَذَا الأَمْرِ(٨).

[١٠٣] * أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَجَا الأَنْصَارِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الغَسَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ ابْنِ ثَابِتٍ الخَطِيبُ(٩)، حَدَّثَنَا أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ - إِمْلَاءً -، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ(١٠) الخَزَّازُ(١١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ(١٢) أَبُو

---

(١) سقطت من «ب».

(٢) سقط من «ب».

(٣) تصحَّفت في «ب» إلى: (خضر).

(٤) تكررت في «ب».

(٥) تكررت في «ص».

(٦) «الجَرح والتَّعديل»: (١/ ٣٠٩).

(٧) أبو عَبد اللَّه الرَّازي، ثِقة، تُوفي سنة ٢٧٠ هـ. «تاريخ بغداد»: (٤/ ٤١٨)

(٨) تقدم تخريجه ص (٢٠٥) رقم (١٠٠).

(٩) «تَاريخ بَغدَاد»: (٦/ ١٠١)، ومن طريقه ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (٦١٥)، وابن عَسَاكر في «التَّاريخ»: (٥/ ٦١٥)

(١٠) أبو عُمر ابن حَيُّويه، تُوفي سنة ٣٨٢ هـ. «تاريخ بغداد»: (٤/ ٢٠٥)

(١١) تصحَّفت في «ب» إلى: (الخراز)، وفي «د» إلى: (الحراز).

(١٢) لم أتبينه.

عَبْدِ اللَّهِ الخَصِيبُ[١]، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ سَيَّارٍ[٢] بْنِ أَبِي [عَتَّابٍ] [٣] المُؤَدِّبُ[٤]، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَدَقَّ البَابَ، وَكُنَّا دَخَلْنَا إِلَيْهِ خِفْيَةً، فَظَنَنَّا[٥] أَنَّهُ غُمِزَ بِنَا، فَدَقَّ ثَانِيَةً وَثَالِثَةً، فَقَالَ أَحْمَدُ: ادْخُلْ.

قَالَ: فَدَخَلَ[٦] فَسَلَّمَ، وَقَالَ: أَيُّكُمْ أَحْمَدُ؟

فَأَشَارَ بَعْضُنَا إِلَيْهِ، قَالَ: جِئْتُ مِنَ البَحْرِ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِمِائَةِ فَرْسَخٍ، أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي، فَقَالَ: ائْتِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَسَلْ عَنْهُ، فَإِنَّكَ تُدَلُّ عَلَيْهِ، وَقُلْ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ[٧] عَنْكَ رَاضٍ، وَمَلَائِكَةُ سَمَاوَاتِهِ عَنْكَ رَاضُونَ، وَمَلَائِكَةُ أَرْضِهِ عَنْكَ رَاضُونَ.

قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ، فَمَا سَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ وَلَا مَسْأَلَةٍ.

[١٠٤] ❊ أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ -فِي كِتَابِهِ-، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُجَيْجَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ[٨] بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرٍ المَيْدَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ [٩] عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ السُّلَمِيُّ الإِمَامُ[١٠]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الهَرَوِيُّ[١١]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ شَبِيبٍ يَقُولُ:

كُنَّا مَعَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ جُلُوسًا، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَنْ مِنْكُمْ أَحْمَدُ بْنُ

---

(١) تصحَّفت في «ب» إلى: (الخطيب). (٢) تصحَّفت في «ب» إلى: (يسار).

(٣) تصحَّفت في «د» و «ص» إلى: (عنان)، وفي «ب» إلى: (غياث).

(٤) «تاريخ بغداد»: (٢/ ١٣٣). (٥) في «د» و «ص»: (فخفنا وظننا).

(٦) ليست في «د» و «ص». (٧) ليست في «د» و «ص».

(٨) تصحَّفت في «ب» إلى: (عَبْد الرَّحمن). (٩) زيادة في «ص»: (بن).

(١٠) المُؤدِّب، تُوفي سنة ٣٦٤ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٨/ ٢٢٩).

(١١) أبو عَبد اللَّه، يُعرف بـ غَندر، تُوفي سنة ٣٣٠ هـ. «تاريخ بغداد»: (٤/ ٦٤١).

حَنْبَلٍ؟ فَسَكَتْنَا وَلَمْ نَقُلْ شَيْئًا.

فَقَالَ أَحْمَدُ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، مَا حَاجَتُكَ؟

قَالَ: ضَرَبْتُ(١) إِلَيْكَ مِنْ أَرْبَعِمِائَةِ فَرْسَخٍ بَرَّهَا وَبَحْرَهَا، أَتَانِي الخَضِرُ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ، فَقَالَ لِي: لِمَ لَا تَخْرُجُ إِلَىٰ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ؟ قُلْتُ: لَا أَعْرِفُهُ. قَالَ: تَأْتِي بَغْدَادَ، وَتَسْأَلُ عَنْهُ، وَتَقُولُ لَهُ: إِنَّ سَاكِنَ السَّمَاءِ الَّذِي عَلَىٰ عَرْشِهِ رَاضٍ عَنْكَ، وَالمَلَائِكَةُ رَاضُونَ عَنْكَ بِمَا صَبَّرْتَ نَفْسَكَ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ.

[١٠٠٥] [١٠٠٦] ** أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ - بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ -، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ البَاقِي - بِبَغْدَادَ -، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ (٢) أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ زَكَرِيَّا الصُّوفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ [الحَسَنِ](٣) بْنِ مَنْصُورٍ الطَّبَرِيُّ(٤)، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ أَحْمَدَ(٦)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرَوَيْهِ الصَّفَّارُ(٧)، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ:

لَمَّا حَضَرَتْ أَبِي الوَفَاةُ كُنْتُ عِنْدَهُ، وَكَانَ يَعْرَقُ(٨) فِيمَا هُوَ فِيهِ، وَبِيَدِي خِرْقَةٌ أَمْسَحُ بِهَا عَيْنَيْهِ سَاعَةً [وَسَاعَةً](٩)، فَفَتَحَ أَبِي عَيْنَيْهِ، وَحَدَّقَ بِهِمَا، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: لَا بَعْدُ، لَا بَعْدُ. دَفَعَاتٍ(١٠).

---

(١) في «ب»: (صرت).

(٢) زيادة في «ب»: (بن).

(٣) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (الحسين).

(٤) «شَرح أُصول اعتِقَاد أهل السُّنة» رقم: (٢٢٨٤).

(٥) كذا في النُّسخ و «الشَّرح»، والصَّواب: (عُبيد اللَّه).

(٦) هو عُبيد اللَّه بن أحمد بن علي، أبو القَاسم ابن الصَّيدلاني المُقرئ، تُوفي سنة ٣٩٨ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٨/ ٧٨٩).

(٧) ابن عَبد اللَّه، أبو عَبد اللَّه، يُعرف بـ ابن عَلَم، قال الخَطِيب: «لم أسمع أحدًا من أصحَابنا يقول فيه إلَّا خيرًا، وكان جَمِيع ما عِنده جُزء واحد، وفي آخره حَكَايَات عن صَالِح وعَبد اللَّه ابني أحمَد بن حَنبل» تُوفي سنة ٣٤٩ هـ. «تاريخ بغداد»: (٣/ ٤٧٨).

(٨) تصحَّفت في «ب»: (يعرف)، وفي مصادر: (يغرق).

(٩) الواو ليست في «د» و «ص»، وفي المصدر: (فساعة).

(١٠) تصحَّفت في «ب»: (فغات).

فَقُلْتُ: يَا أَبَةْ، لِمَنْ تُخَاطِبُ؟

قَالَ: هَذَا إِبْلِيسُ قَائِمًا [بِحَضْرَتِي][1]، عَاضًّا عَلَىٰ أَنَامِلِهِ، يَقُولُ: يَا أَحْمَدُ، فُتَّنِي. فَأَقُولُ: لَا، حَتَّىٰ أَمُوتَ[2].

[١٠٧] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ[3] عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ - بِبَغْدَادَ -،

[١٠٨] * وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ المُبَارَكُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُضَيْرٍ[4] الصَّيْرَفِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ[5]،

قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ[6] البَرْمَكِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مَرْدَكَ البَرْذَعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ[7]، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الوَاعِظُ[8]، قَالَ:

سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ[9] يَقُصُّ فِي الحَدِيثِ: «فِي الجَنَّةِ قُصُورٌ لَا يَدْخُلُهَا

---

(١) ليست في «ب».

(٢) أخرجه أبو نُعيم في «الحلية»: (٩/ ١٨٣) عن عُمر بن أحمَد بن عُثمان عن ابن عَلَم به، ومن طَريقه ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (٥٤٧)، وأخرجه في «المُنتظم» (١١/ ٢٨٨) و «المَنَاقِب» ص (٥٤٦) و «الثَّبات عند المَمَات» ص (١٦٠) من طريق أبي عَلِي ابن شَاذَان عن ابن عَلَم به، وأخرجه البَيهَقِي في «جَامِع شُعب الإيمَان» رقم (٨٢٦) من طريق أبي الحُسَين بن الفَضل القَطَّان عن ابن عَلَم عن عَبد اللَّه، وأخرجه بنفس الرَّقَم عن الحَاكِم عن ابن عَلَم عن صَالِح، وأومَأ إلى صِحَّته، وأخرجه القَاضِي أبو يَعلى في «الأمَالي» رقم: (٤٥) عن أبي الفَتح القَوَّاس عن ابن عَلَم عن صَالِح، وقَال الذَّهبي في «السِّير» (١١/ ٣٤١) - وقد سَمِعَ جُزء ابن عَلَم -: «هَذه حِكَاية غَريبة، تفرَّد بها ابن عَلَم فاللَّه أعلم»، وقال في «السِّير» (١٥/ ٥٤٤): «له جُزء مَشهُور سَمِعنَاه، (و) حِكَايته عن عَبد اللَّه بن أحمَد عن أبيه لا تُعَدُّ مُنكَرة»

(٣) تصحَّفت في «ب» إلى: (أن).

(٤) تصحَّفت في «ب»: (خضر).

(٥) تصحَّفت في «ب»: (مُحمَّد).

(٦) تصحَّفت في «د» و «ص» إلى: (مُحمَّد).

(٧) «الجَرح والتَّعديل»: (١/ ٣١٠)، ومن طريقه ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (٤٥٦).

(٨) ابن مَسعُود المُقرئ. «الجَرح والتَّعديل»: (٥/ ٣٧١)

(٩) أبو العبَّاس الضَّبي، تُوفي سنة ٢٦٨ هـ. «تاريخ بغداد»: (٦/ ٤٧٢)

إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ مُحَكَّمٌ فِي نَفْسِهِ»(١).

فَقُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَنِ الْمُحَكَّمُ فِي نَفْسِهِ(٢)؟

قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ الْمُحَكَّمُ فِي نَفْسِهِ.

[١٠٩] * أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ(٣) الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ،

[١١٠] ** وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ المُبَارَكُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُضَيْرٍ(٤) الصَّيْرَفِيُّ،
[١١١] أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ القَادِرِ، وَأَبُو طَالِبٍ عَبْدُ القَادِرِ ابْنُ مُحَمَّدٍ،

قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ البَرْمَكِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مَرْدَكَ البَرْذَعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي(٥) حَاتِمٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ(٦)، قَالَ:

[١/١١٢] بَلَغَنِي أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ جَعَلَ المُعْتَصِمَ فِي حِلٍّ فِي يَوْمِ فَتْحِ بَابَكَ(٧) وَظَفَرَ بِهِ(٨)، أَوْ(٩) فِي فَتْحِ عَمُورِيَّةَ(١٠)، فَقَالَ: هُوَ فِي حِلٍّ مِنْ ضَرْبِي(١١).

---

(١) أخرجه ابن أبي شَيبة في «المُصنَّف» رقم: (٣٥١٦٨)، والبَيهَقِي في «شُعب الإيمَان» رقم: (٦٧٠٥)، كلاهما من حديث كَعب الأحبَار رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

(٢) فسَّرَه إسحَاق بن رَاهويه فقال: «هو الَّذي يُخيَّر بين الشِّرك بالله أو القَتل، فيختَار القَتل، فيُقتَل ولا يُشرك». «غَريب الحَديث» لابن قُتيبة (٢/ ٥٠٠).

(٣) زيادة في «ب»: (بن).

(٤) ليست في «ب».

(٥) سقطت من «ب».

(٦) أبو جَعفَر الوَاسِطي، تُوفي سنة ٢٥٦ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٦/ ٢٦)

(٧) هو بَابَك الخُرَّمي، أسَّس الحَركة الخُرَّمية المَارِقَة سنة ٢٠١ هـ، من اعتقاده الإيمَان بتنَاسُخ الأرواح، قُتِلَ سنة ٢٢٣ هـ.

(٨) تصحَّفت في «ب» إلى: (يوم فتح بابل وطبرية).

(٩) في «د» و «ص»: (و).

(١٠) كلا الحَدَثَين وَقَع سنة ٢٢٣ هـ.

(١١) أخرجه ابن الجَوزي في «المَناقِب» ص (٤٦٥)، والذَّهبي في «السِّير»: (١١/ ٢٥٧) كلاهما من طريق=

[١١١/٢] قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ (١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:

أَتَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ بَعْدَ مَا ضُرِبَ بِثَلَاثِ سِنِينَ أَوْ نَحْوِهَا، فَجَرَىٰ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ أَسْبَابِهِ الَّذِي نَالَهُ مِنَ الضَّرْبِ حِينَ امْتُحِنَ بِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: ذَهَبَ عَنْكَ أَلَمُ الضَّرْبِ؟

فَأَخْرَجَ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَدَهُ اليُمْنَىٰ عَلَىٰ كُوعِهِ اليُسْرَىٰ، وَجَعَلَ يَدَهُ اليُسْرَىٰ عَلَىٰ كُوعِهِ اليُمْنَىٰ، وَقَالَ: هَذَا.

كَأَنَّهُ يَقُولُ: خُلِعَ، وَأَنَّهُ يَجِدُ مِنْهَا أَلَمَ ذَلِكَ (٢).

= ابن أبي حَاتِم.

(١) زيادة في «ب»: (بن).

(٢) أخرجه الذَّهبي في «السِّير»: (١١/ ٢٥٨).

تَمَّ الجُزْءُ الثَّانِي مِنْ

كِتَابِ المِحْنَةِ

عَنْ إِمَامِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَقَائِدِهِمْ إِلَى الجَنَّةِ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَتْلُوهُ الجُزْءُ الثَّالِثُ، وَهُوَ آخِرُ الكِتَابِ

وَالحَمْدُ للَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ(١)

---

(١) الخَاتِمة ليست في «ب»، وفي طُرَّة «د»: (قُوبِل، وصحَّ على أصلِه، ولله الحَمد والمِنَّة).

الجُزْءُ الثَّالِثُ مِنْ

كِتَابِ المِحْنَةِ

عَنْ إِمَامِ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَقَائِدِهِمْ إِلَى الجَنَّةِ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ

تَأْلِيفُ

الشَّيْخِ الإِمَامِ، العَالِمِ، الأَوْحَدِ، الوَرِعِ،
الزَّاهِدِ، الثَّبْتِ، النَّاقِدِ، الحَافِظِ، الثِّقَةِ
الصَّدُوقِ، مُحْيِي السُّنَّةِ، وَقَامِعِ البِدْعَةِ
تَقِيِّ الدِّينِ، أَبِي مُحَمَّدٍ
عَبْدِ الغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُرُورٍ المَقْدِسِيِّ
قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ، وَنَوَّرَ ضَرِيحَهُ، آمِينَ(١)

---

(١) الغَاشِية ليست في «ب»، وفي «ص»: (الجُزء الثَّالث مِنَ المِحنة عَلَى إمَام أهل السُّنة أحْمَد بْنِ حنبل، تأليف الإمَام النَّاقد الحَافِظ تقي الدِّين أبي مُحمَّد عَبد الغَني بْنِ عَبد الوَاحد بْنِ علي بْنِ سُرور المَقدِسي رَحِمَهُ اللَّهُ).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (١)

[١١٣] * أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السِّلَفِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ - فِي كِتَابِهِ -، أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُجَيْجَةَ الفَرَّاءُ - بِدَارَيَّا -، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الكِتَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ المَيْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هَارُونَ البَرْذَعِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو العَبَّاسِ اللَّكَّافُ(٢)، حَدَّثَنِي مَلَّاحٌ - بِبَغْدَادَ - اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، قَالَ:

كُنْتُ أَنَا وَأَبِي وَأَهْلِي مِنَ الحَنْبَلِيَّةِ [الخُلَّصِ](٣)، وَكَانَ أَحْمَدُ مَحْبُوسًا مَعَ المُعْتَصِمِ، فَقِيلَ لَنَا: أَحْمَدُ قَدْ ضُرِبَ وَخُلِّيَ.

وَكَانَ بَيْتُنَا عِنْدَ دَارِ الخَلِيفَةِ، وَبَيْتُ أَحْمَدَ فِي الحَرْبِيَّةِ، بَيْنَهُمَا أَمْيَالٌ شَتَّىٰ، فَقُمْنَا عِنْدَ المَسَاءِ نُبْصِرُ أَحْمَدَ قَدْ تَخَلَّصَ أَمْ لَا؟ وَكَانَتْ لَيْلَةً ظَلْمَاءَ شَدِيدَةَ الظُّلْمَةِ، وَكَانَ أَبِي شَيْخًا كَبِيرَ السِّنِّ يَعْثُرُ إِذَا مَشَىٰ.

فَلَمَّا بَلَغْنَا طَاقَ(٤) الحَرَّانِيِّ(٥) أَظْلَمَ أَكْثَرُ مِمَّا [كَانَ](٦)، فَقَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ، تَعَالَ نَتَوَسَّلُ إِلَىٰ اللَّهِ بِهَذَا العَبْدِ الصَّالِحِ حَتَّىٰ تُضِيءَ لَنَا الطَّرِيقُ، فَإِنِّي مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً مَا تَوَسَّلْتُ بِهِ إِلَّا قُضِيَتْ حَاجَتِي.

قَالَ: فَدَعَا أَبِي وَأَمَّنْتُ أَنَا.

---

(١) البَسمَلَة ليست في «ب».
(٢) لم أقف له على ترجمة.
(٣) ليست في «ص».
(٤) هو مَا عُطِفَ مِن الأَبنية مِن قَنطرة أو نَافِذَة كالقَوس.
(٥) مَحِلَّة ببغداد، بالجَانِب الغَربي، تُنسَب إلى الوزير إبراهِيم بن ذَكْوان بن الفَضل الحَرَّاني مَولى المَنصُور.
(٦) ليست في «ب».

قَالَ: فَأَضَاءَتِ[١] السَّمَاءُ كَأَنَّهَا لَيْلَةٌ مُقْمِرَةٌ حَتَّىٰ وَصَلْنَا إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتِهِ[٢].

[١١٣] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ -فِي كِتَابِهِ-، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُجَيْجَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرٍ المَيْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الفَضْلِ العَبَّاسُ بْنُ [عَبْدِ اللَّهِ][٣] القَاضِي، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ تُجَّارِ البَصْرَةِ:

كُنْتُ فِي بَحْرِ الهِنْدِ أُرِيدُ البَصْرَةَ، فَهَاجَ بِنَا البَحْرُ حَتَّىٰ خَشِينَا التَّلَفَ، فَلَمَّا أَيِسْنَا رَأَيْتُ لَوْحًا عَلَىٰ وَجْهِ المَاءِ وَعَلَيْهِ رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ، فَسَلَّمَا عَلَيَّ وَقَالَا: أَتُحِبُّ أَنْ تَنْجُوَ وَمَنْ مَعَكَ؟

قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَا: إِذَا دَخَلْتَ بَغْدَادَ فَاقْرَأْ عَلَىٰ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ السَّلَامَ.

قَالَ: فَضَرَبَ بِنَا المَوْجُ[٤] فَإِذَا نَحْنُ فِي الشَّطِّ مَعَ السَّلَامَةِ.

قَالَ: فَلَمَّا جِئْتُ بَغْدَادَ أَقْرَأْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ السَّلَامَ، وَقُلْتُ لَهُ: مَنْ كَانَا؟ فَقَالَ أَحْمَدُ: مَلَكَا البَحْرِ[٥].

[١١٤] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ - فِي كِتَابِهِ - ، أَخْبَرَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ][٦] عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ الطَّرَسُوسِيُّ[٧]، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ النَّجْمِ الْمَيَانَجِيُّ - مِنْ أَهْلِ أَذْرَبِيجَانَ - قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُوسَىٰ الحَلْوَانِيَّ[٨] - الشَّيْخَ الصَّالِحَ

---

(١) في «ب»: (فأضاء).

(٢) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر.

(٣) سقطت من «ب».

(٤) في «د»: (اللوح).

(٥) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر.

(٦) تكررت في «ص».

(٧) لم أقف له على ترجمة.

(٨) أبو جعفر. «الجرح والتعديل»: (٨/ ٨٥)

الثِّقَةَ المَأْمُونَ ـ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الأَثْرَمَ[١] يَقُولُ:

كَانَ أَصْحَابُنَا يَرَوْنَ مَقَامَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي المِحْنَةِ، كَمَقَامِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فِي الرِّدَّةِ[٢].

[١١٥] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ ـ فِي كِتَابِهِ ـ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ][٣] مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البَرْذَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ يَحْيَىٰ بْنَ عَبْدِ الحَيِّ ابْنِ سُوَيْدٍ الجُونِيَّ[٤] يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ الرَّازِيَّ[٥] يَقُولُ:

قَدِمْتُ بَغْدَادَ أُرِيدُ الحَجَّ بَعْدَ المِحْنَةِ، وَأَكْبَرُ حَاجَتِي لِقَاءُ أَحْمَدَ، فَلَمَّا دَخَلْتُ بَغْدَادَ جِئْتُ أُسَلِّمُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَقَدِ احْتَجَبَ عَنِ النَّاسِ فَمَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ غَيْرُ أَهْلِهِ، فَرَأَيْتُ صَالِحًا وَعَبْدَ اللَّهِ وَحَنْبَلًا وَالجَمَاعَةَ، فَقُلْتُ لَهُمْ: أُرِيدُ الشَّيْخَ أُسَلِّمُ عَلَيْهِ.

فَقَالَ لِي صَالِحٌ: نَحْنُ نُقْرِئُهُ مِنْكَ السَّلَامَ.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: فَأَخَذْنَا نَتَذَاكَرُ، حَتَّىٰ أَكْثَرْنَا المُذَاكَرَةَ، وَعَلَا صَوْتِي أَصْوَاتَهُمْ.

فَلَمَّا فَرَغْنَا قُلْتُ: تُرَىٰ سَمِعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَلَامَنَا؟

فَلَمَّا وَدَّعْتُهُمْ وَخَرَجْتُ، لَحِقَنِي عَبْدُ اللَّهِ فِي الطَّرِيقِ، وَقَالَ لِي: يَا أَبَا زُرْعَةَ، دَخَلْتُ بَعْدَكَ عَلَىٰ أَبِي، وَكَانَ يُصَلِّي، وَقَدْ تَرَكَ الصَّلَاةَ حِينَ سَمِعَ كَلَامَكَ.

فَقُلْتُ: وَقَدْ سَمِعَ؟! لَوْ عَلِمْتُ أَنَّهُ يَسْمَعُ مَا نَطَقْتُ.

قَالَ: وَقَالَ لِي: يَا[٦] عَبْدَ اللَّهِ، الْحَقْ أَبَا زُرْعَةَ وَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ[٧]:

---

(١) هو أحمد بن محمد بن هانئ، تُوفي سنة ٢٧٣ هـ. «تاريخ بغداد»: (٦/ ٢٩٥)

(٢) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر.

(٣) سقطت من «ب».

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) تصحَّفت في «ص» إلى: (التازي).

(٦) زيادة في «ب»: (أبا).

(٧) ليست في «ص».

مَا أَظُنُّ لِآدَمَ وُلِدَ وَلَدٌ هُوَ أَحْفَظُ مِنْكَ[(١)].

[١١٦] * وَبِهِ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ يَحْيَىٰ بْنَ عَبْدِ الحَيِّ بْنِ سُوَيْدٍ الجُونِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ الرَّازِيَّ يَقُولُ:

إِنِّي لَأَجِدُ لِدُعَاءِ أَحْمَدَ فِي نَفْسِي بَرَكَةً وَخَيْرًا، وَإِنْ كُنْتُ مِنْهُ بَعِيدًا[(٢)].

[١١٧] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ - فِي كِتَابِهِ -، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ[(٣)]، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا فِي مَجْلِسِ المَحَامِلِيِّ - يُكْنَىٰ أَبَا بَكْرٍ[(٤)] - فِي شَهْرِ رَمَضَانَ يَقُولُ: قَالَ أَبِي - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ بِشْرٍ وَكَانَ مِنَ المُجْتَهِدِينَ -:

رَأَيْتُ كَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ: أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَىٰ بِشْرٍ المَرِيسِيِّ[(٥)]، وَغَيْلَانَ[(٦)]، وَابْنِ أَبِي دُوَادٍ[(٧)]، هَؤُلَاءِ حَصَبُ جَهَنَّمَ هُمْ لَهَا وَارِدُونَ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَصْحَابُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ [هُمْ][(٨)] لَهَا عَامِلُونَ.

ثُمَّ انْتَبَهْتُ[(٩)].

[١١٨] [١١٩] ** أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ البَاقِي بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ - بِبَغْدَادَ -، وَأَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ - بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ -، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ زَكَرِيَّا الطُّرَيْثِيثِيُّ[(١٠)]، حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ الطَّبَرِيُّ[(١١)]،

---

(١) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر. (٢) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر.

(٣) أي البَرذَعِي. (٤) لم أتبينه.

(٥) هو بِشر بن غيَاث، القَائِل بخلقِ القُرآن، هَلك سنة ٢١٨ هـ. «تاريخ بغداد»: (٧/ ٥٣١)

(٦) هو غَيلَان بن مُسلم القَدَري، هَلك بعد سنة ١٠٥ هـ. «الأعلام»: (٥/ ١٢٤)

(٧) الخَبيث صَاحِب الفِتنة. (٨) سقطت من «ص».

(٩) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر. (١٠) تصحَّفت في «ب» إلى: (الطرثيثي).

(١١) «شَرح أُصُول اعتقاد أهل السُّنة والجَماعة»: (٢/ ٤٠٥).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ(١) ـ هُوَ ابْنُ [الحُسَينِ](٢) ابْنِ يَعْقُوبَ ـ، حَدَّثَنَا دَعْلَجٌ(٣)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ(٤)، حَدَّثَنَا الحَسَنُ [بْنُ](٥) الصَّبَّاحِ(٦)، قَالَ:

رَأَيْتُ فِي المَنَامِ قَائِلًا يَقُولُ: مُسِخَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ، وَمُسِخَ شُعَيْبٌ(٧)، وَأَصَابَ(٨) ابْنَ سَمَاعَةَ(٩) فَالَجٌ، وَأَصَابَ آخَرَ الرِّيحَةُ(١٠)، وَلَمْ يُسَمِّهِ(١١).

[١٢٠] * أَخْبَرَنَا الحَافِظُ أَبُو العِزِّ عَبْدُ المُغِيثِ(١٢) بْنُ زُهَيْرِ [بْنِ زُهَيْرٍ](١٣) الحَرْبِيُّ البَغْدَادِيُّ ـ بِهَا ـ، أَخْبَرَنَا القَاضِي الإِمَامُ أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الفَرَّاءِ(١٤)، [قَالَ](١٥): أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَنْدَه(١٦)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ الشِّيرَازِيُّ(١٧) ـ بِهَا ـ، [أَخْبَرَنا](١٨) أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ(١٩) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ اللَّيْثِ الصَّفَّارُ الشِّيرَازِيُّ(٢٠)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ(٢١)، قَالَ:

---

(١) أبو الحُسَين القَطَّان، تُوفي سنة ٤١٥ هـ. «تاريخ بغداد»: (٣/ ٤٤)

(٢) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (الحسن).

(٣) هو دَعْلَج بن أحمَد بن دَعْلَج، أبو مُحمَّد السِّجِستَاني، تُوفي سنة ٣٥١ هـ. «تاريخ بغداد»: (٩/ ٣٦٦)

(٤) أبو العبَّاس الأبَّار، تُوفي سنة ٢٩٠ هـ. «تاريخ بغداد»: (٥/ ٥٠١)

(٥) ليست في «ص» و «ب». (٦) أبو عَلِي البزَّار، تُوفي سنة ٢٤٩ هـ. «تاريخ بغداد»: (٨/ ٢٩٩)

(٧) هو شُعيب بن سَهل، قَاضي ابن أبي دُوَاد على بغداد، هَلك سنة ٢٤٦ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ١١٤٩)

(٨) تصحَّفت في «ص» إلى: (وأصحاب)، ومُصحَّحَة في «د».

(٩) تقدم التَّعريف به ص (١٣٤). (١٠) في المَصَادر: (الذَّبحة).

(١١) أخرجه أبو بكر الخَطِيب في «تاريخ بغداد»: (٥/ ٢٥٠) من حديث الحَسَن بن الصَّبَّاح عن خَالِد بن خِدَاش، ومن طَريقه ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (٦٥٣).

(١٢) تصحَّفت في «ب» إلى: (المغيب). (١٣) ليست في «ب».

(١٤) «الطَّبقات»: (٢/ ١٨٧)، «المَسَائل التي حَلَف عليها أحمَد بن حَنبل» رقم: (٨٠).

(١٥) ليست في «ب».

(١٦) هو عبد الرَّحمن بن مُحمَّد، أبو القَاسم ابن مَندَه، تُوفي سنة ٤٧٠ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٢٩٣)

(١٧) الحَافِظ أبو عَبد الله القصَّار، صَاحب كِتَاب تَاريخ فَارس، لم أقف له على ترجمة.

(١٨) ليست في «ب». (١٩) في أصل الرِّواية: (الحسين).

(٢٠) تُوفي سنة ٤٠٥ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٩/ ٨١)

(٢١) لعله أبو الحَسَن ابن النَّسائي. «تاريخ بغداد»: (١٣/ ٢٢٩)

حَضَرَ رَجُلٌ مَجْلِسَ أَبِي خَلِيفَةَ الفَضْلِ بْنِ الحُبَابِ الجُمَحِيِّ[١]، فَذَكَرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ [مُحَمَّدِ بْنِ][٢] حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ[٣].

فَقَالَ أَبُو خَلِيفَةَ: عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ رِضْوَانُ اللَّهِ، فَهُوَ إِمَامُنَا، وَمَنْ نَقْتَدِي[٤] بِهِ، وَنَقُولُ بِقَوْلِهِ، الدَّاعِي[٥] لِلعِلْمِ، المُتْقِنُ لِرِوَايَتِهِ، الصَّادِقُ فِي حِكَايَتِهِ، القَيِّمُ بِدِينِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، المُبَيِّنُ عَنْ رَسُولِ[٦] اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِمَامُ المُسْلِمِينَ، والنَّاصِحُ لِإِخْوَانِهِ مِنَ المُؤْمِنِينَ.

فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا أَبَا خَلِيفَةَ، مَا تَقُولُ فِي قَوْلِهِ: القَرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ؟

فَقَالَ: صَدَقَ وَاللَّهِ فِي مَقَالَتِهِ، وَقَمَعَ كُلَّ بِدْعِيٍّ بِمَعْرِفَتِهِ، قَوْلُهُ الصَّوَابُ، وَمَذْهَبُهُ السَّدَادُ، هُوَ المَأْمُونُ عَلَىٰ كُلِّ الأَحْوَالِ، وَالمُقْتَدَىٰ بِهِ فِي جَمِيعِ الأَفْعَالِ.

فَقَالَ لَهُ الرَجُلُ: يَا أَبَا خَلِيفَةَ، فَمَنْ قَالَ: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟

قَالَ: ذَلِكَ رَجُلٌ مُبْتَدِعٌ، اِلْعَنْهُ دِيَانَةً، وَاهْجُرْهُ[٧] تَقَرُّبًا إِلَىٰ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، بِذَلِكَ قَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَقَامًا لَمْ يَقُمْهُ أَحَدٌ مِنَ المُتَقَدِّمِينَ، وَلَا المُتَأَخِّرِينَ، فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنِ الإِسْلَامِ وَعَنْ أَهْلِهِ أَفْضَلَ الجَزَاءِ.

[١٢] * أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ، أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ العَلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الفَضْلِ[٨] البَاطِرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ

---

(١) تُوفي سنة ٣٠٥ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٧/ ٩٢)
(٢) ليست في «ص».
(٣) في «ب»: (رضي الله عنه).
(٤) في «ب» و «ص»: (يقتدى).
(٥) في المَصَادر: (الواعي).
(٦) في «الطَّبقات»: (المُستن بسنة)
(٧) تَحتَمل أيضًا: (ألعنه ديانة وأهجره).
(٨) في «ب»: (أبو مُحمَّد الفضل).

العَبْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُقَاتِلَ بْنَ صَالِحِ الأَنْمَاطِيَّ[١] - صَاحِبَ الأَثْرَمِ - يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُصْعَبٍ العَابِدَ[٢] يَقُولُ:

لَسَوْطٌ [ضُرِبَهُ][٣] أَحْمَدُ فِي اللَّهِ، أَكْثَرُ مِنْ أَيَّامِ بِشْرِ بْنِ الحَارِثِ[٤][٥].

[١٢٢] * أَخْبَرَنَا عَبْدُ المُغِيثِ بْنُ زُهَيْرِ [بْنِ زُهَيْرٍ][٦] الحَرْبِيُّ البَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الفَرَّاءِ[٧]، قَالَ:[٨] أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْنِ[٩] [ابْنُ][١٠] المُهْتَدِي بِاللَّهِ[١١]، عَنْ أَبِي الحُسَيْنِ ابْنِ أَخِي مِيمِيِّ[١٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ[١٣] المَوْصِلِيُّ[١٤]، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ الغَسَّانِيُّ[١٥]، حَدَّثَنَا المَرُّوذِيُّ[١٦]، قَالَ: قَالَ لِي عَبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ[١٧]:

وَاللَّهِ لَمُخَالَفَتِي لِيُونُسَ[١٨] وَابْنِ عَوْنٍ[١٩] أَسْهَلُ عَلَيَّ مِنْ خِلَافِي أَحْمَدَ بْنَ

---

(١) أبو الحَسَن، تُوفي سنة ٢٨٦ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٥/ ٢٢٠)

(٢) أبو جَعفَر الدَّعَّاء، تُوفي سنة ٢٢٨ هـ. «تاريخ بغداد»: (٤/ ٤٥٠)

(٣) في النُّسخ: (ضرب).

(٤) في «ب»: (بِشر الحَافي).

(٥) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٩/ ١٧٣) من طَريق أبي الحَسَن ابن أَبَان عن مُقَاتِل به، ومن طَريقه ابن عَساكر في «التَّاريخ»: (٥/ ٣١٩).

(٦) ليست في «ب».

(٧) «الطَّبقات»: (٢/ ١٥٤).

(٨) زيادة في النُّسخ: (و).

(٩) في «ص»: (الحسن).

(١٠) ليست في «ب».

(١١) هو مُحمَّد بن علي بن مُحمَّد، المَعرُوف بـابن الغَريق، تُوفي سنة ٤٦٥ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٢٢٦)

(١٢) هو مُحمَّد بن عَبد اللَّه بن الحُسين، تُوفي سنة ٣٩٠ هـ. «تاريخ بغداد»: (٣/ ٥٠٢)

(١٣) زيادة في «ب»: (بن).

(١٤) ابن سَعِيد، أبو الحَسَن، تُوفي سنة ٣٥٩ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٨/ ١٣٧)

(١٥) لم أقف له على ترجمة.

(١٦) أي أبو بَكر.

(١٧) هو العبَّاس بن عَبد العَظِيم، أبو الفَضل، تُوفي سنة ٢٤٦ هـ. «السِّير»: (١٢/ ٣٠٢)

(١٨) هو يُونس بن عُبيد بن دِينَار، أبو عَبد اللَّه العَبدي، تُوفي سنة ١٣٩ هـ. «السِّير»: (٦/ ٢٨٨)

(١٩) هو عَبد اللَّه بن عَون بن أَرْطَبَان، أبو عَون المُزَني، تُوفي سنة ١٥٠ هـ. «السِّير»: (٦/ ٣٦٤)

حَنبَلٍ.

ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ قَالَ: بُلِينَا بِفِتْنَةِ الضَّرَّاءِ فَصَبَرْنَا، وَبُلِينَا بِفِتْنَةِ السَّرَّاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ[١]. وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بُلِيَ بِالفِتْنَتَيْنِ جَمِيعًا فَصَبَرَ.

[١٢٣] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ - فِي كِتَابِهِ -، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ [الفَرَّاءُ][٢]، أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرٍ المَيْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البَرْذَعِيُّ، حَدَّثَنِي مُعَمَّرُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ البَزَّارُ[٣]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ القُسْطَانِيَّ[٤] يَقُولُ:

كُنْتُ بِالبَصْرَةِ، وَقَدْ أَصْبَحَ النَّاسُ وَالسَّمَاءُ صَاحِيَةٌ، وَإِذَا بِغَبْرَةٍ وَعَجَاجٍ، وَرِيحٍ وَظُلْمَةٍ، وَسَوَادِ الشَّمْسِ، وَكَأَنَّهُ يُسْفَى عَلَيْنَا التُّرَابُ نَسْفًا[٥].

فَدَخَلْنَا[٦] إِلَى الفَسَوِيِّ[٧][٨]، وَقُلْنَا: مَا تَرَى هَذَا اليَوْمَ؟

قَالَ: تُرَى مَا أُحْدِثَ بِبَغْدَادَ أَوْ[٩] أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ؟!

فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا - [يَعْنِي][١٠] - قَلِيلًا، حَتَّى جَاءَنَا أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ضُرِبَ سَبْعَةَ عَشَرَ سَوْطًا عَلَى أَنْ يَقُولَ: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ. فَأَبَى ذَلِكَ[١١].

[١٢٤] * أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ[١٢]، أَخْبَرَنَا عَبْد المَلِكِ الكَرُوخِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّرْخَسِيُّ، أَخْبَرَنَا

---

(١) لم أجده، ذكره أبو حامد الغزالي في «الإحياء»: (٤/ ٦٩).

(٢) ليست في «ب». (٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) هو مُحمَّد بن مُوسى بن الفَضل. «تاريخ بغداد»: (٤/ ٢٥٥)

(٥) كذا في النُّسخ، ويُحتَمل تصحُّفها من (سَفْيًا).

(٦) في «ب»: (فرحنا). (٧) في «ب»: (النسائي).

(٨) هو يعقوب بن سُفيان، أبو يُوسُف، تُوفي بالبصرة سنة ٢٧٧ هـ. «السِّير»: (١٣/ ١٨٠)

(٩) في «ب»: (و). (١٠) ليست في «ب».

(١١) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر. (١٢) «المَنَاقِب» ص (٤٧٤).

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ(١)، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ الخَطِيبُ(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٣) يَقُولُ: سَمِعْتُ تَمِيمَ بْنَ بُهْلُولٍ الرَّازِيَّ(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ الرَّازِيَّ يَقُولُ:

قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: كَيْفَ تَخَلَّصْتَ مِنْ سَيْفِ المُعْتَصِمِ، وَسَوْطِ الوَاثِقِ؟

فَقَالَ: لَوْ وُضِعَ الصِّدْقُ عَلَىٰ جُرْحٍ لَبَرَأَ(٥).

[١٢٥] * أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ العَلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الفَضْلِ الْبَاطِرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ [بْنِ](٦) عَبْدِ الوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ العَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا نَصْرٌ(٧)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ(٨) مَخْلَدٍ(٩)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ الكُوفِيُّ(١٠)، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ خُرَّزَاذَ(١١)، قَالَ:

رَأَىٰ جَارٌ لَنَا رُؤْيَا: كَأَنَّ مَلَكًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَمَعَهُ سَبْعَةُ(١٢) تِيجَانٍ، فَأَوَّلُ مَنْ تَوَّجَ مِنَ الدُّنْيَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.

قَالَ: ثُمَّ بَدَأَ بِصَدَقَةَ(١٣) فَتَوَّجَهُ.

قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: فَحَدَّثْتُ بِالرُّؤْيَا صَدَقَةَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَصَّ عَلَيَّ

---

(١) لم أتبينه.
(٢) لم أتبينه.
(٣) لم أقف له على ترجمة.
(٤) لم أقف له على ترجمة.
(٥) أخرجه قِوَام السُّنة في «التَّرغيب والتَّرهيب» رقم: (١٦٢٥) من طريق مُحمَّد بن إبراهيم الصَيْرَفي عن أبي حَاتِم الرَّازي، وليس عن أبي زُرعة، ومن طَريقه ابن عَسَاكر في «التَّاريخ»: (٥/ ٣٢٠).
(٦) سقطت من «ص».
(٧) نَصر بن خُزيمة بن عَلقَمة، أبو عَلقَمة ـ وقيل: أبو إبراهيم ـ الحَضرَمي. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ١٢٦٤)
(٨) زيادة في «ب»: (عبد بْنِ).
(٩) لم أتبينه.
(١٠) أبو عَبد اللَّه الجُعفِي. «تاريخ بغداد»: (٦/ ٢٠٧)
(١١) الأنطَاكي، لم أقف له ترجمة.
(١٢) في «ب»: (سبع).
(١٣) المَقَابري، من أهل الزُّهد والعِلم، وكان بينه وبين مَعرُوف الكَرخِي إخَاء. «تاريخ بغداد»: (١٠/ ٤٥٢)

رُؤْيَا[١]، قَالَ: رُئِيَ لِصَاحِبِ الرُّؤْيَا [رُؤْيَا][٢]: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واقفًا عِنْدَ الجِسْرِ الثَّانِي، وَأَوَّلُ مَنْ صَافَحَهُ [وَعَانَقَهُ][٣] أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ[٤].

[١٢٦] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ - فِي كِتَابِهِ -، أَخْبَرَنَا الحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ البَرَدَانِيُّ[٥]، حَدَّثَنَا أَبِي[٦] - غَيْرَ مَرَّةٍ -، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الفَرَجِ عَبْدَ الوَهَّابِ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ الحَارِثِ التَّمِيمِيَّ[٧]، قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي أَبَا الأَزْهَرِ[٨] يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيَّ[٩] يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ:

[١/١٢٦] رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ، فَقُلْتُ [لَهُ][١٠]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَرُدُّ هَؤُلَاءِ المُخَالِفِينَ.

فَقَالَ لِي: اقْبَلْ مَا يَقُولُ لَكَ هَذَا.

فَمَدَدْتُ عَيْنِي، فَإِذَا أَنَا بِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَائِمًا بَيْنَ يَدَيْهِ.

[٢/١٢٦] سَأَلْتُ رِزْقَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الوَهَّابِ[١١] عَنِ اسْمِ أَبِي الأَزْهَرِ، فَقَالَ: كَانَ اسْمُهُ حَمَّادًا[١٢].

---

(١) في «ب»: (الرؤيا).

(٢) ليست في «ص» و«الحِلية».

(٣) ليست في «ب».

(٤) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٩/ ١٩٢) عن أبيه عن نَصر بن خُزيمَة به، ومن طَريقه ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (٥٨٥).

(٥) تُوفي سنة ٤٩٨ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٧٩٩)

(٦) تُوفي سنة ٤٦٩ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٢٨٢)

(٧) تُوفي سنة ٤٢٥ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٢/ ٢٩٣)

(٨) اسمه حمَّاد، لم أقف له على ترجمة.

(٩) هو مُحمَّد بن حَمدُون بن خَالد، تُوفي سنة ٣٢٠ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٧/ ٣٧٤)

(١٠) ليست في «ب».

(١١) أبو مُحمَّد التَّميمي، تُوفي سنة ٤٨٨ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٥٩٥)

(١٢) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر.

[١٢٧] * أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا (١) حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ العَلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الفَضْلِ الْبَاطِرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ العَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ بَحْرٍ (٢)، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ حُمَيْدٍ الطَّوَابِيقِيُّ (٣) - مِنَ الدُّورِ (٤) -، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ مَهْرَوَيْهِ الخَلَّالُ (٥)، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ ابْنَ أَخِي (٦) مَعْرُوفٍ، يَقُولُ:

رَأَيْتُ فِي المَنَامِ: كَأَنَّ بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ وَمَعْرُوفًا جَالِسَانِ عَلَىٰ قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، فَسَلَّمْتُ [عَلَيْهِمَا] (٧) وَقُلْتُ لَهُمَا: مَا أَقْعَدَكُمَا فِي هَذَا المَوْضِعِ؟

فقالَا: نَنْتَظِرُ [أَمِيرَ] (٨) المُؤْمِنِينَ.

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذَانِ زَاهِدَا هَذِهِ المَدِينَةِ، مَا لَهُمَا وَلِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ؟!

فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ (٩) نَظَرْتُ إِلَىٰ أَعْلَامٍ قَدْ بَدَتْ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَمَامَ القَوْمِ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ بِشْرٌ، فَانْكَبَّ عَلَيْهِ لِيُقَبِّلَهُ.

فَقَالَ أَحْمَدُ: مَهْ، لَا يَا أَبَا نَصْرٍ، هَذَا مِنْ فِعْلِ الأَعَاجِمِ.

فَقَالَا لَهُ: بِمَا نِلْتَ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟

قَالَ: بِصَبْرِي عَلَىٰ هَؤُلَاءِ، بِصَبْرِي (١٠) عَلَىٰ هَؤُلَاءِ القَوْمِ (١١).

[١٢٨] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ - بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ -، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ،

---

(١) زيادة في «ص»: (مُحمَّد بن).

(٢) لم أتبينه.

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) هي سَبعة مَوَاضِع بأرض العِرَاق مِن نَوَاحِي بَغدَاد، والنِّسبة إليها (الدُّوري). «مُعجم البُلدان»

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) في «ب»: (ابْنِ أبي معروف).

(٧) ليست في «ص».

(٨) سقطت من «ص».

(٩) في «ص»: (ان).

(١٠) في «ب»: (وبصبري).

(١١) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر.

[١٢٩] * وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ المُبَارَكُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُضَيْرٍ الصَّيْرَفِيُّ - بِبَغْدَادَ -، أَخْبَرَنَا عَبْدُ القَادِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ،

قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ [بْنِ أَحْمَدَ][١] البَرْمَكِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مَرْدَكَ البَرْذَعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ[٢]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ[٣]:

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّهْرَانِيُّ[٤][٥]، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عِيسَى[٦]، عَنْ أَخِي أَبِي عَقِيلٍ[٧] - يَعْنِي: القَزْوِينِيَّ -.

ثُمَّ سَمِعْتُهُ[٨] مِنْ الحَسَنِ[٩] بْنِ عِيسَى[١٠].

ثُمَّ لَقِيتُ أَخَا أَبِي عَقِيلٍ، فَسَمِعْتُ مِنْهُ، قَالَ:

رَأَيْتُ شَابًّا - تُوُفِّيَ بِقَزْوِينَ - فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ؟

قَالَ: غَفَرَ لِي.

قُلْتُ: غَفَرَ لَكَ؟!

قَالَ: نَعَمْ، تَعْجَبُ! وَلِفُلَانٍ وَلِفُلَانٍ.

فَقُلْتُ: مَا لِي أَرَاكَ مُسْتَعْجِلًا؟

---

(١) ليست في «ب».

(٢) «الجَرح والتَّعديل»: (١/ ٣١١)، ومن طريقه ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (٦٢٢)، والذَّهبي في «السِّير»: (١١/ ٣٤٥).

(٣) أبو عَبد اللَّه ابن وَارَة الرَّازي، تُوفي سنة ٢٧٠ هـ. «تاريخ بغداد»: (٤/ ٤١٨)

(٤) في «د» و «ص»: (الظهراني).

(٥) هو مُحمَّد بن حمَّاد الرَّازي، تُوفي سنة ٢٧١ هـ. «تاريخ بغداد»: (٣/ ٧٨)

(٦) لم أتبينه.

(٧) لم أقف له على ترجمة.

(٨) في المَصدَر: (سمعت).

(٩) في «د» و «ص»: (الحسين).

(١٠) كذا العِبَارة في النُّسخ، وليست في «المَنَاقِب» و «اللطائف»، وفي «السِّير»: (قَالَ ابن مُسلِم: ثُمَّ لَقِيتُ أَخَا أبي عَقيل، فحدَّثني بالرُّؤيا).

قَالَ: لِأَنَّ [أَهْلَ](١) السَّمَوَاتِ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَىٰ سَمَاءِ الدُّنْيَا اشْتَغَلُوا بِعَقْدِ الأَلْوِيَةِ لِاسْتِقْبَالِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَأَنَا أُرِيدُ اسْتِقْبَالَهُ(٢).

وَكَانَ تُوُفِّيَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ تِلْكَ الأَيَّامَ(٣).

[١٣٠] * أَخْبَرَنَا عَبْدُ المُغِيثِ بْنُ [زُهَيْرِ بْنِ](٤) زُهَيْرٍ الحَرْبِيُّ البَغْدَادِيُّ - بِهَا -، أَخْبَرَنَا القَاضِي الإِمَامُ أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَرَّاءُ(٥)، أَنْبَأَنَا الوَالِدُ السَّعِيدُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ(٦)، قَالَ: وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي: أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ الحَرْبِيُّ(٧)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الفَرَجِ الهِنْدَبَانِيَّ(٨): سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ المَرُّوذِيَّ يَقُولُ:

جَاءَ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ، فَدَخَلَ عَلَىٰ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - وَهُوَ مَرِيضٌ - فَسَلَّمَ(٩) عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَكَانَ أَحْمَدُ قَدْ حَلَفَ بِالعَهْدِ أَنْ لَا يُكَلِّمَ أَحَدًا مِمَّنْ أَجَابَ حَتَّىٰ يَلْقَىٰ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ - فَمَا زَالَ يَعْتَذِرُ، وَيَقُولُ: حَدِيثُ عَمَّارٍ(١٠)، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾(١١)، وَقَلَبَ(١٢) أَحْمَدُ وَجْهَهُ إِلَىٰ الجَانِبِ الآخَرِ، فَقَالَ يَحْيَىٰ: لَا يَقْبَلُ عُذْرًا!

فَخَرَجْتُ بَعْدَهُ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَىٰ البَابِ، فَقَالَ: أَيْشٍ قَالَ أَحْمَدُ بَعْدِي؟ [قُلْتُ](١٣): قَالَ: يَحْتَجُّ بِحَدِيثِ عَمَّارٍ! وَحَدِيثُ عَمَّارٍ: «مَرَرْتُ بِهِمْ وَهُمْ

---

(١) سقطت من «ص».
(٢) في «ب»: (وأخبرنا باستقباله).
(٣) أخرجه أبو مُوسى المَدِيني في «اللطَائف من دقائق المَعَارف» رقم (٦٩٤) من طَريق ابن أبي حَاتم وأبي عَبد اللَّه العطَّار الرَّازي كِلَاهما عن مُحمَّد بن مُسلم بن وَارَة به.
(٤) سقطت من «ب».
(٥) «الطَّبقات»: (٢/ ٥٣٣).
(٦) أي ابن عُمر البَرمَكي.
(٧) هو عَبد العزيز بن أحمَد بن يَعقُوب، أبو القَاسم، غُلام الزجَّاج. «تاريخ بغداد»: (١٢/ ٢٤٠)
(٨) لم أقف له على ترجمة، ويُنظر «الطَّبقات»: (٣/ ٣١).
(٩) في «د» و«ص»: (يسلم).
(١٠) ذكره ص (؟؟؟).
(١١) سُورة النَّحل: (١٠٦).
(١٢) في «الطَّبقات»: (فقلب).
(١٣) ليست في النُّسخ، استدركتها من «الطَّبقات».

يَسُبُّونَكَ، فنَهَيْتُهُمْ، فضَرَبُونِي»[(١)] وَأَنْتُمْ قِيلَ لَكُمْ: نُرِيدُ أَنْ نَضْرِبَكُمْ.

فَسَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: مُرْ[(٢)] يَا أَحْمَدُ[(٣)]، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، فَمَا رَأَيْتُ - وَاللَّهِ - تَحْتَ أَدِيمِ [سَمَاءِ اللَّهِ][(٤)] أَفْقَهَ فِي دِينِ اللَّهِ مِنْكَ[(٥)].

[١٣١] * أَخبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ[(٦)]، أَخبَرَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي القَاسِمِ، أَخبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقُوبَ[(٧)]، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الخَلَّالِيَّ[(٨)] يَقُولُ: سَمِعْتُ [مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَاذَانَ[(٩)] يَقُولُ: سَمِعْتُ][(١٠)] أَحْمَدَ بْنَ الحَسَنِ بْنِ عَبْدَوَيْهِ[(١١)] يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ، يَقُولُ:

كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ وَالِدِي يَقُولُ: رَحِمَ اللَّهُ أَبَا [الهَيْثَمِ، غَفَرَ اللَّهُ لِأَبِي][(١٢)] الهَيْثَمِ، عَفَا اللَّهُ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ.

فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، مَنْ أَبُو الهَيْثَمِ؟

قَالَ: لَا[(١٣)] تَعْرِفُهُ؟!

قُلْتُ: لَا.

---

(١) لم أجده بهذا المَعنى، وإنَّما عبَّر عنه أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في رواية حَنبل ص (٨٧) بقوله: (وقال النَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعمَّار: «إن عادوا فعد») والحَديث عند الحَاكِم في «المُستدرك» رقم (٣٤٠٠).

(٢) في «ب»: (مرنا).

(٣) تصحَّفت في «د» و «ص» إلى: (مرباحمد).

(٤) في «ب»: (السَّماء)، وفي «الطَّبقات»: (سماءِ).

(٥) أخرجه ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (٥٢٣) عن مُحمَّد بن نَاصِر عن أبي عَلِي ابن البنَّاء عن إبراهيم البَرمَكي به.

(٦) «المَنَاقِب» ص (٤٥٠).

(٧) أي إسحَاق بن إبراهِيم القرَّاب.

(٨) في «ص» و «د»: (الخلال) ولم أقف له على ترجمة على كِلا الوَجهين.

(٩) لعله أبو بَكر الرَّازي الوَاعِظ، مَجرُوح، تُوفي سنة ٣٧٦ هـ. «تاريخ بغداد»: (٣/ ٤٩٥)

(١٠) سقط في النُّسخ، استدركته من «المَنَاقِب».

(١١) لعله أبو عَلِي القطَّان الرَّازي.

(١٢) سقطت من «ص».

(١٣) في «ب»: (ما).

قَالَ: أَبُو الهَيْثَمِ الحَدَّادُ، اليَوْمَ الَّذِي خَرَجْتُ فِيهِ لِلسِّيَاطِ، وَمُدَّتْ يَدَايَ لِلعُقَابَيْنِ، إِذَا أَنَا بِإِنْسَانٍ يَجْذِبُ ثَوْبِي مِنْ وَرَائِي، وَيَقُولُ لِي: تَعْرِفُنِي؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: أَنَا أَبُو الهَيْثَمِ العَيَّارُ[١]، اللِّصُّ الطَّرَّارُ، مَكْتُوبٌ فِي دِيوَانِ[٢] أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ: أَنِّي ضُرِبْتُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ سَوْطٍ بِالتَّفَارِيقِ[٣]، وَصَبَرْتُ[٤] فِي ذَلِكَ عَلَىٰ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ لِأَجْلِ الدُّنْيَا، فَاصْبِرْ أَنْتَ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ لِأَجْلِ الدِّينِ.

قَالَ: فَضُرِبْتُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَوْطًا بَدَلَ مَا ضُرِبَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَخَرَجَ الخَادِمُ، فَقَالَ: عَفَا عَنْهُ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ.

[١٣٢] * أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ[٥]، أَخْبَرَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي القَاسِمِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو يَعْقُوبَ - إِجَازَةً[٦] -، حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ[٧]، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنُ كَزَالٍ[٨]، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي سَمِينَةَ[٩]، قَالَ: سَمِعْتُ شَابَاصَ النَّائِبَ[١٠] يَقُولُ:

لَقَدْ ضَرَبْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ثَمَانِينَ سَوْطًا، لَوْ ضَرَبْتُ[١١] فِيلًا لَهَدَّتْهُ.

[١٣٣] * أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ[١٢]، أَخْبَرَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي القَاسِمِ،

---

(١) ورَد في «المُجَالَسَة» للدِّينُوري رقم (٧٥٥) و «المَشيخة» للسِّلفي تسميته بـ (خَالِد).

(٢) في «ص»: (ديون).

(٣) في «ص»: (بالمفاريق).

(٤) تصحَّفت في «ب» إلى: (وضربت).

(٥) «المَنَاقِب» ص (٤٥٠).

(٦) ليست في «ب».

(٧) أبو أحمَد المَروَزي، تُوفي سنة ٣٤٥ هـ. وقيل: سنة ٣٤٨ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٧/ ٨١٩)

(٨) هو جعفَر بن مُحمَّد بن عَبد اللَّه بن بِشر بن كَزَال، أبو الفَضل السِّمسَار، تُوفي سنة ٢٨٢ هـ. «تاريخ بغداد»: (٨/ ٨٣)

(٩) أبو عَبد اللَّه البَصري، تُوفي سنة ٢٣٠ هـ. «تاريخ بغداد»: (٢/ ٣١٩)

(١٠) في المَصَادر: (التائب).

(١١) في المصادر: (ضربته).

(١٢) «المَنَاقِب» ص (٤٤٩).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُنْتَصِرِ[١]، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ [أَبِي][٢] الفَضْلِ[٣]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّرَّامُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ إِسْحَاقَ الأَنْصَارِيُّ[٤]، قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ الجَلَّادِينَ يَقُولُ:

لَقَدْ بَطَلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ الشُّطَّارَ، وَاللَّهِ لَقَدْ ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا لَوْ أُبْرِكَ[٥] لِي بَعِيرٌ، فَضَرَبْتُهُ ذَلِكَ الضَّرْبَ؛ لَنَقَبْتُ عَنْ جَوْفِهِ.

[١٣٤] * أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ[٦]، أَخْبَرَنَا [أَبُو][٧] عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ البَنَّاءِ[٨]، عَنِ [القَاضِي][٩] أَبِي يَعْلَىٰ، أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ[١٠] الرَّاشِدِيُّ[١١]، حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ:

لَمَّا أَخَذَتْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السِّيَاطُ، قَالَ: بِكَ اسْتَعَنْتُ[١٢] يَا جَبَّارَ السَّمَاءِ وَيَا جَبَّارَ الأَرْضِ.

[١٣٥] * أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ[١٣]، أَخْبَرَنَا ابْنُ نَاصِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو [عَلِيٍّ][١٤] الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا القَاضِي أَبُو يَعْلَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الحِنَّائِيُّ[١٥]، [حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الطَّرَسُوسِيُّ][١٦]، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

---

(١) أبو عَبد اللَّه الهَرَوي، تُوفي سنة ٤٢١ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٩/ ٣٦٨)
(٢) ليست في «ص» و «د».
(٣) لم أتبينه.
(٤) أي الغَسِيلي.
(٥) في «ب»: (برك).
(٦) «المَنَاقِب» ص (٤٥٠).
(٧) ليست في «ب».
(٨) هو يَحيى بن الحَسَن بن أحمَد، ولد سنة ٤٥٣ هـ، بكَّر به أبوه في السَّماع، تُوفي سنة ٥٣١ هـ. «ذيل الطَّبقات»: (١/ ٤٢٤)
(٩) ليست في «ب».
(١٠) في «المَنَاقِب»: (مُحمَّد بن جعفر).
(١١) لم أقف له على ترجمة.
(١٢) في «ب»: (أستغيث).
(١٣) «المَنَاقِب» ص (٤٤٩).
(١٤) سقطت من «ب».
(١٥) تصحَّفت في «د» و «ص» إلى: (الجبائي).
(١٦) تكررت في «ص».

طَاهِرٍ[١]، حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٢]، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرًا الرَّازِيَّ[٣][٤] يَقُولُ: كَانَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[٥] يَقُولُ:

أَنَا - وَاللَّهِ - رَأَيْتُ يَوْمَ ضُرِبَ أَحْمَدُ [سَرَاوِيلَهُ][٦] وَقَدِ ارْتَفَعَ مِنْ بَعْدِ انْخِفَاضِهِ، وَانْعَقَدَ[٧] مِنْ بَعْدِ انْحِلَالِهِ، وَلَمْ يُفْطَنْ بِذَلِكَ؛ لِذُهُولِ عَقْلِ مَنْ حَضَرَ، وَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا كَانَ أَعْظَمَ عَلَى المُعْتَصِمِ مِنْ ذَلِكَ اليَوْمِ، وَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَرْفَعْ عَنْهُ الضَّرْبَ لَمْ يَبْرَحْ مِنْ مَكَانِهِ إِلَّا مَيِّتًا.

[١٣٦] * أَخْبَرَنَا الحَافِظُ الإِمَامُ أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي عِيسَى المَدِينِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ[٨] وَغَيْرُهُ[٩]، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ القَزَّازُ[١٠]، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ[١١]، أَخْبَرَنَا الأَزْهَرِيُّ[١٢]، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ لُؤْلُؤٍ[١٣]، حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ الدُّورِيُّ[١٤]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوَيْدٍ الطَّحَّانُ[١٥]، قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ [١٦] عَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ[١٧]، وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ، وَإِبْرَاهِيمُ

---

(١) لم أتبينه.
(٢) لم أتبينه.
(٣) في «د» و«ص»: (البراري).
(٤) لم أتبينه.
(٥) أمير بغداد.
(٦) سقطت من النُّسخ، والاستدراك من «المَنَاقِب».
(٧) تصحَّفت في «ص» إلى: (انعقض).
(٨) تُوفي سنة ٥٨١ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٢/ ٧٣٨)
(٩) ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (٤٥٢)، و«المُنتظم»: (١١/ ٦٩)، و«الحَدائق»: (٢/ ٩).
(١٠) هو عبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن عبد الوَاحِد، تُوفي سنة ٥٣٥ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١١/ ٦٣٢)
(١١) «تاريخ بغداد»: (١٤/ ١٧٢).
(١٢) هو مُحمَّد بن أحمَد، أبو طَالب ابن السَّوَّادي، تُوفي سنة ٤٤٥ هـ. «تاريخ بغداد»: (٢/ ١٦٢)
(١٣) أبو الحَسَن الورَّاق، تُوفي سنة ٣٧٧ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٣/ ٥٦٦)
(١٤) هو الهَيثم بن خَلف، أبو مُحمَّد الدُّوري، تُوفي سنة ٣٠٧ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٦/ ٩٦)
(١٥) أبو جَعفَر، تُوفي سنة ٢٨٢ هـ. «تاريخ بغداد»: (٣/ ٢٨١)
(١٦) زيادة في «ب»: (ابنِ).
(١٧) أبو الحُسَين التَّيمي، تُوفي سنة ٢٢١ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٤/ ١٧٠)

ابْنُ أَبِي اللَّيْثِ[١] ـ وَذَكَرَ جَمَاعَةً ـ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يُضْرَبُ ذَلِكَ الْيَوْمَ.

فَجَعَلَ عَاصِمٌ يَقُولُ: أَلَا رَجُلٌ يَقُومُ مَعِي، فَنَأْتِي هَذَا الرَّجُلَ، فَنُكَلِّمَهُ[٢]؟

قَالَ: فَمَا يُجِيبُهُ أَحَدٌ.

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي اللَّيْثِ: يَا أَبَا الْحُسَيْنِ[٣]، أَنَا أَقُومُ مَعَكَ.

فَصَاحَ: يَا غُلَامُ، خُفِّي.

فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: يَا أَبَا الْحُسَيْنِ[٤]، أَبْلُغُ إِلَىٰ بَنَاتِي، فَأُوصِيهِنَّ، وَأُجَدِّدُ بِهِنَّ عَهْدًا.

قَالَ: فَظَنَنَّا أَنَّهُ ذَهَبَ يَتَحَنَّطُ وَيَتَكَفَّنُ.

ثُمَّ جَاءَ، وَقَالَ عَاصِمٌ: يَا غُلَامُ، خُفِّي.

فَقَالَ: يَا أَبَا الْحُسَيْنِ[٥]، إِنِّي ذَهَبْتُ إِلَىٰ بَنَاتِي فَبَكَيْنَ.

قَالَ: وَجَاءَ [كِتَابُ][٦] [ابْنَتَيْ][٧] عَاصِمٍ مِنْ وَاسِطَ:[٨] إِنَّهُ بَلَغَنَا أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ أَخَذَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَضَرَبَهُ بِالسَّوْطِ عَلَىٰ أَنْ يَقُولَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ. فَاتَّقِ اللَّهَ، وَلَا تُجِبْهُ إِنْ سَأَلَكَ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَأْتِيَنَا نَعْيُكَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ يَأْتِيَنَا أَنَّكَ قُلْتَ.

[١٣٧] * أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْخِرَقِيُّ[٩] الْأَصْبَهَانِيُّ ـ فِي كِتَابِهِ ـ وَجَمَاعَةٌ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيُّ ـ فِي كِتَابِهِ ـ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ[١٠]، حَدَّثَنَا [عُبَيْدُ اللَّهِ][١١] بْنُ

---

(١) هو إبراهيم بن نَصر، أبو إسحَاق، تُوفي سنة ٢٣٤ هـ «تاريخ بغداد»: (٧/ ١٤١)

(٢) في «ب»: (فيأتي هذا الرَّجُلَ فيكلمه).

(٣) في «د» و«ص»: (الحسن).

(٤) في «د» و«ص»: (الحسن).

(٥) في «د»: (الحسن).

(٦) سقطت من «ص».

(٧) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (أبي).

(٨) زيادة في المصدر: (يا أبانا).

(٩) تصحَّفت في «ب» إلى: (الحَرْبيُّ).

(١٠) هو الحَسَن بن مُحمَّد بن الحَسَن، تُوفي سنة ٤٣٩ هـ. «تاريخ بغداد»: (٨/ ٤٥٣)

(١١) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (عبد اللَّه).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ[(١)] - مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي[(٢)] يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ يَقُولُ:

قَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ، لَقَدْ أَعْطَيْتُ المَجْهُودَ مِنْ نَفْسِي فِي المِحْنَةِ.

قَالَ: وَكَتَبَ أَهْلُ المَطَامِيرِ[(٣)] إِلَىٰ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: [إِنْ رَجَعْتَ عَنْ مَقَالَتِكَ][(٤)] ارْتَدَدْنَا عَنِ الإِسْلَامِ[(٥)].

[١٣٨] * أَخْبَرَنَا أَبُو الفَتْحِ[(٦)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَتْحِ الخِرَقِيُّ[(٧)] - فِي كِتَابِهِ - وَجَمَاعَةٌ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ المُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيُّ - فِي كِتَابِهِ -، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ[(٨)] الخَلَّالُ، حَدَّثَنَا أَبُو الفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِي:

قَالَ المَرُّوذِيُّ - فِي مِحْنَةِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - وَهُوَ بَيْنَ الهُنْبَازَيْنِ[(٩)]: يَا أُسْتَاذُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾[(١٠)].

فَقَالَ أَحْمَدُ: يَا مَرُّوذِيُّ، [اخْرُجْ][(١١)]، انْظُرْ أَيَّ شَيْءٍ تَرَىٰ.

قَالَ: فَخَرَجْتُ إِلَىٰ رَحْبَةِ دَارِ الخَلِيفَةِ[(١٢)]، فَرَأَيْتُ خَلْقًا مِنَ النَّاسِ لَا يُحْصِي عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ، وَالصُّحُفُ فِي أَيْدِيهِمْ، وَالأَقْلَامُ وَالمَحَابِرُ فِي أَذْرُعَتِهِمْ.

فَقَالَ لَهُمُ المَرُّوذِيُّ: أَيَّ شَيْءٍ تَعْمَلُونَ؟

---

(١) أبو الفَضل، تُوفي سنة ٣٨١ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٢/ ٩٦)

(٢) هو عبد الرَّحمن بن مُحمَّد، أبو مُحمَّد الزُّهري، تُوفي سنة ٣٣٦ هـ. «تاريخ بغداد»: (١١/ ٥٨٧)

(٣) أي السُّجون.

(٤) تكررت في «ب».

(٥) أخرجه ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (٤٥٧) عن مُحمَّد بن نَاصِر عن أبي الحُسين المُبارك به.

(٦) زيادة في «د»: (بن).

(٧) تصحَّفت في «ب» إلى: (الحَرْبِيُّ).

(٨) زيادة في «ب»: (ابن).

(٩) هي آلة تَعذيب، رُومانية الأصل، عبَارة عَن دُولاب مُكون من عَجَلَتين.

(١٠) سُورة النِّساء: (٢٩).

(١١) سقطت من «ب».

(١٢) في «ب»: (الخلافة).

قَالُوا: نَنْتَظِرُ مَا يَقُولُ أَحْمَدُ، فَنَكْتُبُهُ.

فَقَالَ المَرُّوذِيُّ: مَكَانَكُمْ.

فَدَخَلَ إِلَىٰ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - وَهُوَ قَائِمٌ بَيْنَ الهُنْبَازَيْنِ - فَقَالَ: [لَقَدْ][1] رَأَيْتُ قَوْمًا بِأَيْدِيهِمُ الصُّحُفُ وَالأَقْلَامُ، يَنْتَظِرُونَ مَا تَقُولُ، فَيَكْتُبُونَهُ.

فَقَالَ: يَا مَرُّوذِيُّ، أُضِلُّ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ؟! أَقْتُلُ نَفْسِي وَلَا أُضِلُّ هَؤُلَاءِ[2].

** أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ[3]، أَخْبَرَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي القَاسِمِ، [١٣٩]
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنِي جَدِّي[4]، [١٤٠]
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ المُنْذِرِيُّ[5]، وَأَبُو أَحْمَدَ ابْنُ أَبِي أُسَامَةَ[6]، [قَالَا][7]: سَمِعْنَا[8] مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ البُوشَنْجِيَّ[9]، قَالَ:

قَدِمَ المُعْتَصِمُ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ بَغْدَادَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ، فَامْتَحَنَ فِيهَا أَحْمَدَ، وَضُرِبَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

فَحَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُصْعَبٍ[10] - وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلَىٰ الشُّرَطِ لِلْمُعْتَصِمِ، خَلِيفَةُ[11] إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - أَنَّهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا لَمْ يُدَاخِلِ السُّلْطَانَ وَلَا خَالَطَ المُلُوكَ أَثْبَتَ قَلْبًا مِنْ أَحْمَدَ

---

(١) سقطت من «ب».

(٢) أخرجه ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (٤٤٥) عن مُحمَّد بن نَاصر عن المُبارك به، وذكرها الذَّهبي في «السِّير»: (١١/ ٢٥٣) و «تاريخ الإسلام»: (٥/ ١٠٤٤) وقال: «هذه حِكَاية مُنقَطِعة لا تَصِحّ».

(٣) «المَنَاقِب» ص (٤٤٥).

(٤) هو مُحمَّد بن عُمر بن حَفْصَوَيْه، أبو الحَسَن السَّرخَسِي، تُوفي سنة ٣٨٥ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٨/ ٥٨٥)

(٥) أبو الفضل الهروي، تُوفي سنة ٣٢٩ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٧/ ٥٨٠)

(٦) لم أقف له على ترجمة.

(٧) في النُّسَخ: (قال)، والتَّصويب من «المَنَاقِب».

(٨) في «ب»: (سمعت).

(٩) أبو عبد اللَّه، تُوفي سنة ٢٩١ هـ. «السِّير»: (١٣/ ٥٨١)

(١٠) من كِبَار الأُمَراء، قَتَله ابن أخيه مُحمَّد بن إسحَاق بن إبراهِيم سنة ٢٣٦ هـ. «الكَامل»: (٦/ ١٢٩)

(١١) أي نَائبه.

يَوْمَئِذٍ، مَا نَحْنُ فِي عَيْنِهِ إِلَّا كَأَمْثَالِ الذُّبَابِ(١).

[١٤١] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ - فِي كِتَابِهِ -، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرٍ المَيْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البَرْذَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ بْنَ يَحْيَى(٢) يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ(٣) [يَقُولُ](٤):

أُشَبِّهُ عَطْفَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَسَمْتَهُ وَحُسْنَ خُلُقِهِ وَحِفْظَهُ جَوَارِحَهُ بِالأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِم السَّلَامُ.

وَمَا(٥) رَأَتْ عَيْنِي مِثْلَ أَحْمَدَ بِالعِرَاقِ وَلَا بِالشَّامِ وَلَا فِي الحِجَازِ وَلَا فِي غَيْرِهَا(٦).

وَكَانَ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ مِنْ أَوْتَادِ الأَرْضِ فِي أَفْعَالِهِ، وَمَقَامِهِ فِي وَقْتِهِ مَقَامَ الأَنْبِيَاءِ فِي زَمَانِهِمْ(٧).

[١٤٢] * أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ(٨) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَجَا الأَنْصَارِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الغَسَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ

---

(١) ذكره الذَّهبي في «السِّير»: (١١/ ٢٤٠).

(٢) أبو علي الرُّزِّي البَصْري. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ١١٢١)

(٣) هو سُليمان بن الأشعَث السِّجِستَاني، تُوفي سنة ٢٧٥ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٠/ ٧٥)

(٤) سقطت من «ب».

(٥) في «ب»: (ولا).

(٦) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر.

(٧) ورد على طُرَّة «د» لأحمَد بنِ النَّحَّاس عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِكَرَمِهِ:

كَلَامُ أَبِي دَاوُدَ هَذَا كَلَامُ مَنْ ... بَصِيرَتُهُ نَارَتْ بِتَنْوِيرِ قَلْبِهِ
فَأَبْصَرَهُ مِنْ حَيْثُ كَانَ حَقِيقَةً ... وَمَا ذَاكَ إِلَّا مِنْ خَصَائِصِ رَبِّهِ

(٨) تصحَّفت في «د» و «ص» إلى: (الحسين).

ابْنِ ثَابِتٍ(١)، أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي الحَسَنِ(٢) القَرْمِسِينِيُّ(٣)، حَدَّثَنَا أَبُو الفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَسْرُورٍ القَوَّاسُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ المَطِيرِيُّ(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ [الطَّرْخَابَاذِيَّ](٥) الهَمَذَانِيَّ(٦) يَقُولُ:

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مِحْنَةٌ، بِهِ يُعْرَفُ المُسْلِمُ مِنَ الزِّنْدِيقِ.

[١٤٣] * أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الغَسَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ(٧)، حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ(٨)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ شَاذَانَ(٩)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ المُقْرِئُ(١٠) ـ بِالدَّالِيَةِ(١١) ـ قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ بَدِينَا المَوْصِلِيُّ(١٢)، قَالَ: أَنْشَدَنِي ابْنُ أَعْيَنَ(١٣) فِي أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ(١٤):

أَضْحَىٰ ابْنُ حَنْبَلٍ مِحْنَةً مَأْمُونَةً ... وَبِحُبِّ أَحْمَدَ يُعْرَفُ المُتَنَسِّكُ
فَإِذَا رَأَيْتَ لِأَحْمَدٍ مُنْتَقِصًا(١٥) ... فَاعْلَمْ بِأَنَّ سُتُورَهُ سَتُهْتَكُ(١٦)

---

(١) «تاريخ بغداد»: (٦/ ١٠١) ومن طريقه ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (٦٥٨)، وابن عَساكر في «التَّاريخ»: (٥/ ٣٢٢).

(٢) ابن عَبد اللَّه، لم أقف له على ترجمة.

(٣) في «ب»: (القرسيني)، وفي المصدر: (القرميسيني).

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) في النُّسخ: (الطرخاناباذي) والتَّصويب في «تاريخ بغداد».

(٦) لم أقف له على ترجمة.

(٧) «تاريخ بغداد»: (٦/ ١٠١) ومن طريقه ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (٦٥٨)، وابن عَساكر في «التَّاريخ»: (٥/ ٣٢٣).

(٨) هو أبو مُحمَّد الخلَّال رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٩) أبو بكر البزَّاز، تُوفي سنة ٣٨٣ هـ. «تاريخ بغداد»: (٥/ ٣١)

(١٠) ابن هارون، لم أقف له على ترجمة.

(١١) في «د» و «ص »: (بالرالية) وهي مَدينة صَغيرة غَربي الفُرات، بين عَانة والرَّحبة. «مَرَاصِد الاطلَاع»

(١٢) هو مُحمَّد بن الحَسَن بن هَارون، تُوفي سنة ٣٠٨ هـ. «تاريخ بغداد»: (٢/ ٥٨٩)

(١٣) لم أتبينه.

(١٤) زيادة في «ب»: (يقول).

(١٥) في «ص»: (متبغضًا).

(١٦) ذكرها الذَّهبي في «السِّير» (١١/ ٢٩٩) من إنشاد مُحمَّد بن عَبد اللَّه بن طَاهر أمير بغداد للمُتوكِّل.

[١٤٤] * أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ[(١)(٢)]، أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ النَّيسَابُورِيُّ[(٣)]، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ الدِّمَشْقِيُّ[(٤)]، أَخبَرَنَا يُوسُفُ القَاضِي[(٥)]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَعْلَىٰ[(٦)] [التَّمِيمِيَّ[(٧)]][(٨)] يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيَّ[(٩)] يَقُولُ:

مَنْ سَمِعْتُمُوهُ يَذْكُرُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ بِسُوءٍ فَاتَّهِمُوهُ عَلَىٰ الإِسْلَامِ[(١٠)].

[١٤٥] * أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ[(١١)]، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنِ شُجَاعٍ الصُّوفِيُّ[(١٢)]، أَخبَرَنَا عُمَرُ بْنُ جَعْفَرِ ابْنِ سَلْمٍ[(١٣)(١٤)] الأَبَّارُ[(١٥)]، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ وَكِيعٍ[(١٦)] يَقُولُ:

أَحْمَدُ عِنْدَنَا مِحْنَةٌ، مَنْ عَابَ[(١٧)] أَحْمَدَ؛ عِنْدَنَا فَهُوَ فَاسِقٌ.

---

(١) تصحَّفت في «ب» إلى: (علي بْنِ أَحْمَد).

(٢) «تاريخ بغداد»: (٦/ ١٠٠) ومن طريقه ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (٦٥٧)، وابن عَساكر في «التَّاريخ»: (٥/ ٣٢١).

(٣) القطَّان الأعرَج، تُوفي سنة ٤٢٢ هـ. «تاريخ بغداد»: (٤/ ٦٥٠)

(٤) التَّميمي القطَّان، تُوفي سنة ٤١٥ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٩/ ٢٦٣)

(٥) هو يُوسُف بن القَاسِم، أبو بكر المَيَانَجي، تُوفي سنة ٣٧٥ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٨/ ٤٢١)

(٦) تصحَّفت في «ب» إلى: (يحيى).

(٧) المَوصِلي.

(٨) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (اليمنى).

(٩) أبو عَبد اللَّه العَبدِي.

(١٠) أخرجه ابن عَساكر في «تاريخ دمشق»: (٥/ ٣٢١) من طريق أبي القَاسِم نَصر بن أحمَد عن أبي يَعلى به.

(١١) «تاريخ بغداد»: (٦/ ١٠١) ومن طريقه ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (٦٥٨)، وابن عَساكر في «التَّاريخ»: (٥/ ٣٢١).

(١٢) أبو عَبد اللَّه ابن المَوصِلي، تُوفي سنة ٤٢٣ هـ. «تاريخ بغداد»: (٨/ ٥٩٣)

(١٣) تصحَّفت في «ب» إلى: (سالم).

(١٤) أبو الفَتح الخُتَّلِيُّ، تُوفي سنة ٣٥٦ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٣/ ١٠٠)

(١٥) كذا في النُّسخ، ولم أجد هذه النِّسبة عند من ترجم له، وليست في المَصدر.

(١٦) ابن الجرَّاح، أبو مُحمَّد الرُّؤاسي، تُوفي سنة ٢٤٧ هـ. «السِّير»: (١٣/ ١٥٢)

(١٧) في «ص»: (غاب).

[١٤٦] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ المُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ الصُّوفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ البَرْمَكِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَفِيفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَّاقُ(١)، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدَ الطَّبَرِيُّ(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

[١٤٦/١] وَأَنَا أَتَّبِعُ فِي هَذَا قَوْلَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي جَمِيعِ مَا تَكَلَّمَ فِيهِ النَّاسُ مِنْ هَذِهِ المَعَانِي وَخَاضُوا فِيهِ، وَهُوَ الرِّضَا(٣) عِنْدَنَا، وَالإِمَامُ فِي كُلِّ مَا قَالَ، وَمَنْ حَادَ عَنْهُ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ رَدِيءٌ، وَمَنْ قَصَدَهُ بِعَيْبٍ أَوْ ذَكَرَهُ بِسُوءٍ أَوْ بِبُغْضٍ أَوْ وَاحِدًا(٤) مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَمَنْ كَانَ عَلَىٰ مَذْهَبِهِ(٥) فَهُوَ رَدِيءٌ خَبِيثٌ؛ لأَنَّهُ الشَّيْخُ الإِمَامُ الَّذِي ارْتَضَاهُ أَهْلُ الإِسْلَامِ وَأَهْلُ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ.

[١٤٦/٢] وَلَقَدْ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُّوَيْهِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي رَجَاءٍ قُتَيْبَةَ ابْنِ سَعِيدٍ(٦)، فَذَكَرُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَذَكَرَهُ وَأَطْنَبَ فِي مَدْحِهِ.

فَقُلْنَا: يَا أَبَا رَجَاءٍ، مَا مَحَلُّهُ مِنْكَ؟ أَتَرَاهُ تَعْدِلُهُ(٧) بِالتَّابِعِينَ؟

قَالَ: نَعَمْ، بِكِبَارِ التَّابِعِينَ(٨).

فَكَذَلِكَ هُوَ عِنْدَنَا، وَلَقَدْ بَلَغَ مِنْ فَضْلِهِ أَنَّ مَنْ كَانَ مِنَ القُدَمَاءِ مِنْ أَئِمَّةِ

---

(١) تُوفي سنة ٣٧٢ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٣/ ٣٧٢) (٢) تُوفي سنة ٣١٠ هـ. «تاريخ بغداد»: (٢/ ٥٤٧)

(٣) في «ص»: (الرضاء)، وفي «د»: (الراضي). (٤) في «ب»: (أو أحدًا).

(٥) العبارة في «ب»: (ومن حاد عن مذهبه).

(٦) أبو رَجَاء الثَّقفي، تُوفي سنة ٢٤٠ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٤/ ٤٨٠)

(٧) في «د»: (تعدل له).

(٨) أخرج قَول قُتيبَة؛ ابن أبي حَاتم في «الجَرح والتَّعديل»: (١/ ٣٢) عن أبي بَكر الرَّازي عن ابن شَبُّويه به، وأخرجه أبو بكر الخَطيب في «التَّاريخ»: (٦/ ٩٦) من طريق يَعقُوب المَطوعي عن ابن شَبُّويه به، وأخرجه ابن أبي يَعلى في «الطَّبقات»: (٢/ ٢٠٦) من طريق أبي بكر المرُّوذي عن ابن شَبُّويه به، وأخرجه ابن عَساكر في «التَّاريخ»: (٥/ ٢٧٥) من طريق مُحمَّد بن يُوسُف الفَربْري وزَكريَّا السَّاجي عن ابن شَبُّويه به.

العُلَمَاءِ كَانُوا يَتَزَيَّنُونَ بِذِكْرِهِ بِالجُمْلَةِ[١]، وَيَتَحَسَّنُونَ بِذِكْرِهِ عِنْدَ النَّاسِ؛ لِفَضْلِهِ وَدِينِهِ فِي حَدَاثَتِهِ قَبْلَ أَنْ تَتَنَاهَىٰ بِهِ السِّنُّ نِهَايَتَهَا، حَتَّىٰ حَدَّثَ عَنْهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ابْنُ هُمَامٍ[٢]، وَيَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ الحِمَّانِيُّ[٣] وَأَشْكَالُهُمَا، ثُمَّ قَبَضَهُ اللَّهُ يَوْمَ قَبَضَهُ عَلَىٰ أَفْضَلِ أَحْوَالِهِ عِنْدَنَا وَعِنْدَ المُسْلِمِينَ، فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنِ الإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ خَيْرًا، فَلَقَدْ كَانَ لِلإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ كَهْفًا وَلِأَهْلِ الحَقِّ مَعْقِلًا، أَضَاءَ اللَّهُ بِهِ كَثِيرًا مِمَّا كَانَ أَهْلُ البِدَعِ أَظْلَمُوهُ، وَأَنَارَ بِهِ كَثِيرًا مِمَّا كَانُوا أَظْلَمُوهُ مِنَ الحَقِّ[٤].

[١٤٧] * أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ[٥]، أَخْبَرَنَا ابْنُ نَاصِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[٦]، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ[٧]، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ[٨]، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ[٩]، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو المَخْزُومِيُّ[١٠]، قَالَ:

[١٤٧/١] كُنْتُ بِمَكَّةَ أَطُوفُ بِالبَيْتِ مَعَ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ[١١]، فَإِذَا صَوْتٌ مِنْ وَرَائِي: ضُرِبَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ اليَوْمَ.

قَالَ: فَجَاءَ الخَبَرُ أَنَّهُ ضُرِبَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ.

[١٤٧/٢] وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ:

فَقَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَتَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ؟

فَقُلْتُ: نَعَمْ.

---

(١) في «د» و«ص»: (بالجميل).

(٢) أبو بكر الصَّنعَاني، تُوفي سنة ٢١١ هـ. «السِّير»: (٩/ ٥٦٣)

(٣) أبو زَكريَّا الكُوفي، تُوفي سنة ٢٢٨ هـ. «السِّير»: (١٠/ ٥٢٦)

(٤) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر.

(٥) «المَنَاقِب» ص (٤٥٢).

(٦) هو عُبيد اللَّه بن أحمَد عُثمان، ابن السَّوَّادي، تُوفي سنة ٤٣٥ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٢/ ١٢٠)

(٧) ابن حَيَّوَيْه.

(٨) لم أتبينه.

(٩) لم أتبينه.

(١٠) لم أتبينه.

(١١) ابن شُعبة، أبو عُثمان الخُراساني، صَاحِب السُّنن، تُوفي سنة ٢٢٧ هـ. «السِّير»: (١٠/ ٥٨٦)

قَالَ: فَاعْرِفْ ذَا الْيَوْمِ.

قَالَ: فَجَاءَ الْخَبَرُ أَنَّهُ ضُرِبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

[١٤٨] * أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدِ بْنِ حَامِدٍ الْأَرْتَاحِيُّ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْأُسْوَانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِمْرَانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدِ بْنِ مَحْمُودٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْجَوْهَرِيِّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَنْبَلٌ(١)، قَالَ:

حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ فِي مَسْجِدِنَا، وَكَانَ الرَّجُلُ حَسَنَ الْهَيْئَةِ، كَأَنَّهُ كَانَ مَعَ السُّلْطَانِ، فَجَلَسَ حَتَّىٰ انْصَرَفَ مَنْ كَانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ دَنَا مِنْهُ، فَرَفَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِمَا رَأَىٰ مِنْ هَيْئَتِهِ.

فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، اجْعَلْنِي فِي حِلٍّ.

قَالَ: مِنْ مَاذَا(٢)؟

قَالَ: كُنْتُ حَاضِرًا يَوْمَ ضُرِبْتَ، وَمَا أَعَنْتُ وَلَا تَكَلَّمْتُ، إِلَّا أَنِّي حَضَرْتُ ذَلِكَ.

فَأَطْرَقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَحْدِثْ لِلهِ تَوْبَةً، وَلَا تَعُدْ إِلَىٰ مِثْلِ ذَلِكَ الْمَوْقِفِ.

فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، [أَنَا تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَىٰ(٣) مِنَ السُّلْطَانِ.

قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ](٤): فَأَنْتَ فِي حِلٍّ، وَكُلُّ مَنْ ذَكَرَنِي، إِلَّا مُبْتَدِعٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَدْ جَعَلْتُ أَبَا إِسْحَاقَ فِي حِلٍّ، وَرَأَيْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾(٥)، وَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا

---

(١) «المحنة»: (١٣٣ و ١٣٤).
(٢) في «د»: (مماذا).
(٣) ليست في «د».
(٤) سقطت من «ص».
(٥) سورة النور: (٢٢).

بَكْرٍ بِالعَفْوِ فِي قَضِيَّةِ مِسْطَحٍ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: العَفْوُ [أَفْضَلُ](١)، وَمَا يَنْفَعُكَ أَنْ يُعَذَّبَ أَخُوكَ المُسْلِمُ بِسَبَبِكَ ؟! وَلَكِنْ تَعْفُو(٢) وَتَصْفَحُ عَنْهُ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ كَمَا وَعَدَكَ.

[١٤٩] ❊ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ(٣)، أَخْبَرَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي القَاسِمِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ(٤) الجَارُودِيُّ(٥)، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ(٦)، حَدَّثَنَا [أَبِي(٧)، حَدَّثَنَا](٨) أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الخِرَقِيُّ(٩) - (١٠) وَقَدْ رَأَى أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - قَالَ(١١):

بِتُّ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ لَيْلَةً، فَلَمْ أَرَهُ يَنَامُ إِلَّا يَبْكِي إِلَى أَنْ أَصْبَحَ(١٢)، فَقُلْتُ: [يَا](١٣) أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، كَثُرَ بُكَاؤُكَ اللَّيْلَةَ، فَمَا السَّبَبُ؟

قَالَ: (١٤) ذَكَرْتُ ضَرْبَ المُعْتَصِمِ إِيَّايَ، وَمَرَّ بِي فِي الدَّرْسِ: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ﴾(١٥)، فَسَجَدْتُ وَأَحْلَلْتُهُ مِنْ ضَرْبِي فِي السُّجُودِ(١٦).

---

(١) سقطت من «ب». (٢) في «د»: (تعفوا).

(٣) «المَنَاقِب» ص (٤٦٧).

(٤) أبو الفَضل الهَرَوي، تُوفي سنة ٤١٣ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٩/ ٢٢٥)

(٥) تصحَّفت في «ص» و«د» إلى: (الجاوردي).

(٦) البَغدَادي. «تاريخ دمشق»: (١٤/ ١٠٤) (٧) لم أتبينه.

(٨) سقطت من النُّسخ، والاستدراك من المصادر.

(٩) خَلِيفة المرُّوذِي، ووالد أبي القَاسِم عُمر صَاحب المُختَصَر، تُوفي سنة ٢٩٩ هـ. «تاريخ بغداد»: (٨/ ٦٠٣)

(١٠) زيادة في «الذَّيل»: (وكان من أصحَاب أبي بكر المرُّوذِي).

(١١) زيادة في «الذَّيل»: (يعني المرُّوذي). (١٢) في «ب»: (يصبح).

(١٣) سقطت من «ب». (١٤) زيادة في «الذَّيل»: (يا أبا بكر).

(١٥) سُورة الشُّورى: (٤٠).

(١٦) أخرجه ابن النَّجار في «ذَيل تاريخ بغداد»: (٣/ ١٦٣) عن عبد العَزيز بن مَحمُود الجُنَابَذي عن عَبد المَلك ابن أبي القَاسِم به.

[١٥٠] * أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيدِ اللَّهِ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ العَلَوِيُّ، أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الفَضلِ الْبَاطِرْقَانِيُّ، أَخْبرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ، أَخْبرَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عُمَرَ العَبْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَحْمُودًا(١) يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ العَبَّاسِ(٢) يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ(٣) يَقُولُ:

أَحْمَدُ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ(٤).

[١٥١] * أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَخْبرَنَا حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ، أَخبرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ الفَضْلِ، أَخْبرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ(٥) بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ، أَخْبرَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ العَبْدِيُّ، حَدَّثَنِي نَصْرٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ سَيَّارٍ أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ ابْنُ شَعْبَانَ(٦)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الهَيْثَمَ بْنَ جَمِيلٍ الأَنْطَاكِيَّ(٧)، يَقُولُ:

إِنَّ لِكُلِّ زَمَانٍ رَجُلًا يَكُونُ حُجَّةً عَلَىٰ الخَلْقِ، وَإِنَّ الفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ حُجَّةٌ عَلَىٰ أَهْلِ زَمَانِهِ، وَأَظُنُّ إِنْ عَاشَ هَذَا الفَتَىٰ -يَعْنِي: أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ- يَكُونُ حُجَّةً عَلَىٰ أَهْلِ زَمَانِهِ(٨).

---

(١) لم أتبينه. (٢) لم أتبينه.

(٣) هو عَلِي بن عَبد اللَّه بن جَعفر، أبو الحَسَن، تُوفي سنة ٢٤٠ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٣/ ٤٢١)

(٤) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر. (٥) في «ب»: (عبد اللَّه).

(٦) لم أقف له على ترجمة.

(٧) أبو سَهل، تُوفي سنة ٢١٣ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٦/ ٨٣)

(٨) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٩/ ١٦٧) عن الطَّبراني عن أحمَد بن المُعلَّى عن أحمَد بن أبي الحَوَاري به، ومن طريقه ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (١٠٠)، وابن عَساكر في «التَّاريخ»: (٤٨/ ٣٨٩)، وأخرج طَرفَه الأخير ابن أبي حَاتم في «الجرح والتَّعديل»: (١/ ٢٩٥) عن أبيه عن أحمَد بن أبي=

[١٥٢] * أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ العَلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الفَضْلِ البَاطِرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ اللِّنْبَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادٍ(١)، حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ(٢)، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ دَاوُدَ(٣):

كَانَ الأَوْزَاعِيُّ(٤) أَفْضَلَ أَهْلِ زَمَانِهِ، وَكَانَ ـ بَعْدَهُ ـ أَبُو إِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ(٥) أَفْضَلَ أَهْلِ زَمَانِهِ.

قَالَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ: وَأَنَا أَقُولُ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ كَانَ أَفْضَلَ أَهْلِ زَمَانِهِ(٦).

[١٥٣] * أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ العَلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الفَضْلِ البَاطِرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ اللِّنْبَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادٍ، حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ:

كَانَ الأَوْزَاعِيُّ أَفْضَلَ أَهْلِ زَمَانِهِ، وَكَانَ ـ بَعْدَهُ ـ أَبُو إِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ أَفْضَلَ

= الحَواري به، ومن طريقه ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (٩٩)، وأخرجه ابن عَسَاكر في «التَّاريخ»: (٤٨/ ٣٨٨) من طَريق عَبد اللَّه بن بِشر الطَّالْقَاني عن أحمَد بن أبي الحَواري به.

(١) أبو يُوسُف الأزدِي، تُوفي سنة ٢٤٦ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٦/ ٤٠١)

(٢) أبو عَمرو الأزدِي، تُوفي سنة ٢٥٠ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٥/ ٣٨٨)

(٣) أبو عبد الرَّحمن الهَمَدَاني، تُوفي سنة ٢١٣ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ٣٣٨)

(٤) هو عبد الرَّحمن بن عَمرو بن يُحمد، أبو عَمرو، تُوفي سنة ١٥٧ هـ. «السِّير»: (٧/ ١٠٧)

(٥) هو إبراهيم بن مُحمَّد بن الحَارث، تُوفي سنة ١٨٥ هـ. «السِّير»: (٨/ ٥٣٩)

(٦) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٩/ ١٦٧) عن الطَّبراني عن عَبد اللَّه بن أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن يعقُوب بن إسمَاعِيل، ومن طَريقه الخَطِيب في «التَّاريخ»: (٦/ ٩٦)، وابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (١٧٠)، وابن عَسَاكر في «التَّاريخ»: (٥/ ٢٨٧).

أَهْلِ زَمَانِهِ.

قَالَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ: وَأَنَا أَقُولُ: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَفْضَلَ أَهْلِ زَمَانِهِ[١].

[١٥٤] * أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَهْشَلٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ العَنْبَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ[٢]، قَالَ:

[١٥٤/١] قَدِمَ ابْنُ رَبَاحٍ[٣] يُرِيدُ البَصْرَةَ، فَبَلَغَهُ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ القَوَارِيرِيَّ شَيَّعَهُ أَوْ سَلَّمَ عَلَيْهِ، فَصَارَ القَوَارِيرِيُّ إِلَىٰ أَبِي، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ، قَالَ: أَلَمْ يَكْفِ مَا كَانَ مِنَ الإِجَابَةِ، حَتَّىٰ سَلَّمْتَ عَلَىٰ ابْنِ رَبَاحٍ؟! وَرَدَّ البَابَ فِي وَجْهِهِ.

[١٥٤/٢] وَجَاءَهُ الْحِزَامِيُّ[٤] - وَقَدْ ذَهَبَ إِلَىٰ ابْنِ أَبِي دُوَادٍ - فَدَقَّ البَابَ، فَلَمَّا خَرَجَ وَرَآهُ؛ أَغْلَقَ البَابَ، وَدَخَلَ.

[١٥٤/٣] قَالَ أَبِي: لَا يَشْهَدُ رَجُلٌ عِنْدَ قَاضٍ جَهْمِيٍّ.

وَسُئِلَ أَبِي عَنِ: الرَّجُلِ يَكُونُ قَدْ أَشْهَدَ رَجُلًا عَلَىٰ شَهَادَةٍ، يَدْعُوهُ إِلَىٰ قَاضٍ[٥] لِيَشْهَدَ لَهُ، وَالقَاضِي جَهْمِيٌّ؟

قَالَ: لَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ.

قِيلَ لَهُ: فَإِنِ اسْتَعْدَىٰ عَلَيْهِ، فَذَهَبَ، فَامْتُحِنَ؟

قَالَ: لَا يُجِيبُ وَلَا كَرَامَةَ، وَيَأْخُذُ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ يَضْرِبُ بِهِ وَجْهَهُ.

---

(١) كذا تكرّر الخبر في النُّسخ. (٢) «المحنة» ص (١٧٥ و ١٧٦).

(٣) مُهملة في «د».

(٤) هو إبراهيم بن المُنذر بن عبد الله، أبو إسحاق، تُوفي سنة ٢٣٦ هـ. «السِّير»: (١٠/ ٦٨٩)

(٥) في «د» و «ص»: (قاضي جهمي)، وفي «المِحنة»: (القاضي).

[١٥٥] * أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَهْشَلٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الفَضْلِ العَنْبَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ[١]، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: افْتَرَقَتِ الجَهْمِيَّةُ عَلَىٰ ثَلَاثِ فِرَقٍ:

فِرْقَةٌ قَالُوا: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ.

وَفِرْقَةٌ قَالُوا: القُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ. وَسَكَتَتْ.

وَفِرْقَةٌ قَالُوا: لَفْظُنَا بِالقُرْآنِ[٢] مَخْلُوقٌ.

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾[٣] فَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَسَمِعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [مِنْ جِبْرِيلَ، وَسَمِعَهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٤]، فَالقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ غَيْرُ مَخْلُوقٍ.

قُلْتُ لِأَبِي: وَلَا يُكَلَّمُ[٥] مَنْ وَقَفَ؟

قَالَ: لَا يُكَلَّمُ[٦].

قُلْتُ: فَإِنْ كَلَّمَهُ رَجُلٌ؟

قَالَ: تَأْمُرُهُ، فَإِنْ تَرَكَ كَلَامَهُ؛ كَلِّمْتَهُ[٧]، وَإِنْ لَمْ يَتْرُكْ كَلَامَهُ؛ فَلَا تُكَلِّمْهُ.

[١٥٦] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ - فِي كِتَابِهِ -، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرٍ المَيْدَانِيُّ،

---

(١) «المحنة» ص (٤٧).
(٢) في «ب»: (القرآن).
(٣) سورة التوبة: (٦).
(٤) سقطت من «ص».
(٥) في «ب»: (فلا نكلم).
(٦) في «ب»: (لا تكلم).
(٧) في «ب»: (كلمه).

أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البَرْذَعِيُّ، سَمِعْتُ [الحُسَيْنَ][1] بْنَ إِسْمَاعِيلَ[2] - هُوَ المَحَامِلِيُّ - يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي[3] يَقُولُ:

[كَانَ][4] يَجْتَمِعُ فِي مَجْلِسِ أَحْمَدَ زُهَاءٌ عَلَىٰ خَمْسَةِ آلَافٍ أَوْ يَزِيدُونَ، أَقَلُّ مِنْ خَمْسِ مِائَةٍ يَكْتُبُونَ، وَالبَاقُونَ يَتَعَلَّمُونَ [مِنْهُ][5] حُسْنَ الأَدَبِ وَحُسْنَ السَّمْتِ[6].

[١٥٧] [١٥٨] ** أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ - بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ -، وَأَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ البَاقِي - بِبَغْدَادَ -، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ زَكَرِيَّا [الطُّرَيْثِيثِيُّ][7]، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ[8] اللَّالَكَائِيُّ[9]، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الحُسَيْنِ بْنِ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ[10] بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ خِدَاشٍ[11] يَقُولُ:

رَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنَّ آتِيًا أَتَانِي بِطَبَقِ قُطْنٍ، فَقَالَ: اقْرَأْ.

فَقَرَأْتُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ابْنُ أَبِي دُوَادٍ يُرِيدُ أَنْ يَمْتَحِنَ النَّاسَ، فَمَنْ قَالَ: القُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ. كُسِيَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَصُّهُ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ، وَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الجَنَّةَ وَغَفَرَ لَهُ - أَوْ قَالَ: غُفِرَ لَهُ -.

---

(١) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (الحسن).

(٢) أبو عَبد اللَّه الضَّبِّي، تُوفي سنة ٣٣٠ هـ. «تاريخ بغداد»: (٨/ ٥٣٦)

(٣) هو إسمَاعِيل بن مُحمَّد بن إسمَاعِيل الضَّبِّي. «تاريخ بغداد»: (٧/ ٢٦٧)

(٤) سقطت من «ب». (٥) ليست في «د» و «ص».

(٦) أخرجه ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (٢٨٨) من طريق أبي مُحمَّد الطَّرسُوسي عن أبي العبَّاس البرذَعِي به.

(٧) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (الطرثيثي).

(٨) «شَرح أُصُول اعتِقَاد أهل السُّنة والجَمَاعة» رقم: (٦٢٥).

(٩) تصحَّفت في «د» و «ص» إلى: (اللاكاني). (١٠) في «ب»: (مُحمَّد).

(١١) ابن عَجْلان، أبو الهَيثم المُهَلَّبي، تُوفي سنة ٢٢٣ هـ. «تاريخ بغداد»: (٩/ ٢٤٤)

وَمَنْ قَالَ: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ. جُعِلَتْ يَمِينُهُ يَمِينَ[١] قِرْدٍ، فَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى النَّارِ[٢].

---

(١) تصحَّفت في «د» و«ص» إلى: (عينه عين).

(٢) أخرجه ابن بَطَّة في «الإبانة الكَبير» رقم: (٣٦٦) عن حَفص بن عُمر عن أبي حَاتم الرَّازي عن الحَسَن.

ذكر محنة الواثق لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله تعالى

وَلِيَ الوَاثِقُ أَبُو جَعْفَرٍ [١] هَارُونُ بْنُ المُعْتَصِمِ فِي رَبِيعِ الأَوَّلِ، سَنَةَ [سَبْعٍ][٢] وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَحَسَّنَ لَهُ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ امْتِحَانَ النَّاسِ بِخَلْقِ القُرْآنِ، فَفَعَلَ ذَلِكَ، وَلَمْ يَعْرِضْ لِأَحْمَدَ لَمَّا عَلِمَ مِنْ صَبْرِهِ، أَوْ لَمَّا خَافَ مِنْ تَأْثِيرِ عُقُوبَتِهِ، لَكِنَّهُ أَرْسَلَ إِلَىٰ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: لَا تُسَاكِنِّي بِأَرْضٍ.

فَاخْتَفَىٰ[٣] بَقِيَّةَ حَيَاةِ الوَاثِقِ، فَمَا زَالَ يَتَنَقَّلُ فِي الأَمَاكِنِ، ثُمَّ عَادَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ بَعْدَ أَشْهُرٍ، فَاخْتَفَىٰ فِيهِ إِلَىٰ أَنْ مَاتَ الوَاثِقُ[٤].

[١٥٩] * أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ[٥]، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ[٦]، قَالَ:

أَقَامَ أَحْمَدُ مُدَّةَ اخْتِفَائِهِ عِنْدَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَانِئٍ[٧].

[قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَقَدْ رُوِيَ[٨]: [عِنْدَ][٩] إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَانِئٍ[١٠]][١١]. وَبَيْتُ الوَالِدِ وَالوَلَدِ وَاحِدٌ.

---

(١) زيادة في «ب»: (بن).
(٢) تصحّفت في النُّسخ إلى: (تِسع)، والتَّصويب من «المَناقِب».
(٣) أي أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٤) سنة ٢٣٢ هـ. «السِّير»: (١٠/ ٣٠٦)
(٥) «المَناقِب» ص (٤٧٢).
(٦) «التَّاريخ»: (٧/ ٤٠٤).
(٧) أبو يعقوب النِّيسابوري، تُوفي سنة ٢٧٥ هـ. «تاريخ بغداد»: (٧/ ٤٠٤)
(٨) يأتي في الخَبَر التَّالي.
(٩) تصحّفت في «د» و«ص» إلى: (عنه)، والمُثبت من المصدر.
(١٠) أبو إسحَاق النِّيسابوري، تُوفي سنة ٢٦٥ هـ. «تاريخ بغداد»: (٧/ ١٦٠)
(١١) سقطت من «ب».

[١٦٠] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ[١]، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ البَرَدَانِيُّ[٢] الحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ[٣] الفَتْحِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ دُوسْتَ العَلَّافُ[٤]، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ [نُصَيْرٍ][٥] الصُّوفِيُّ[٦]، حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ الحَذَّاءُ؛ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ[٧] بْنِ مَاهَانَ[٨]، حَدَّثَنَا فَتْحُ بْنُ شُخْرُفَ[٩]، قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِئٍ النَّيْسَابُورِيُّ:

اخْتَفَىٰ عِنْدِي[١٠] أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: اطْلُبْ لِي مَوْضِعًا حَتَّىٰ أَدُورَ.

قُلْتُ: لَا آمَنُ [عَلَيْكَ][١١] يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.

فَقَالَ لِيَ: النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَفَىٰ فِي الغَارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَدَارَ[١٢]، وَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ تُتَّبَعَ سُنَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّخَاءِ وَتُتْرَكَ فِي الشِّدَّةِ.

قَالَ فَتْحٌ: فَحَدَّثْتُ بِهِ صَالِحًا وَعَبْدَ اللَّهِ، فَقَالَا: لَمْ نَسْمَعْ هَذِهِ الحِكَايَةَ إِلَّا مِنْكَ.

وَحَدَّثْتُ بِهَا إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَانِئٍ، فَقَالَ: مَا حَدَّثَنِي أَبِي بِهَا[١٣].

---

(١) «المَشيَخة» ج (٩).
(٢) تصحَّفت في «ب» إلى: (الرداني).
(٣) زيادة في «د» و«ص»: (أبي).
(٤) تُوفي سنة ٤٠٧ هـ. «تاريخ بغداد»: (٦/ ٣٢٠)
(٥) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (نصر)، والتَّصويب من المصدر.
(٦) أبو مُحمَّد الخُلدي، تُوفي سنة ٣٤٨ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٧/ ٨٦٢)
(٧) في «المَشيَخة» و«تَاريخ دِمشق»: (خالد)، وفي «المَنَاقِب»: (مخلد).
(٨) لم أتبينه، ولعله أحمَد بن عَبد اللَّه بن خَالد بن مَاهَان، أبو حَامَد الحَربي، يُعرف بـ ابن أَسَد. «تاريخ بغداد»: (٥/ ٣٨٠)
(٩) أبو نَصر الكشِّي، تُوفي سنة ٢٧٣ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٤/ ٣٦٣)
(١٠) تصحَّفت في «ب» إلى: (عني).
(١١) سقطت من «ب».
(١٢) «المُسند» رقم: (٥/ ٣٠١) وفيه ليال وليس أيام.
(١٣) أخرجه ابن الجوزي في «المَنَاقِب» ص (٤٧٢) من رزق اللَّه التَّميمي عن أبي عَبد اللَّه العلَّاف به، وأخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٩/ ١٨٠) عن جعفر بن مُحمَّد بن نُصير عن أبي حَامد قَرابة أَسَد=

[١٦١] * أَخْبَرَنَا أَبُو الْيُمْنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ(١) وَغَيْرُهُ(٢)، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزَّازُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ(٣)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ(٤) الْفَرَجِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَّازُ(٥)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مَاسِيٍّ(٦)، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ شُعَيْبٍ الشَّاشِيُّ(٧)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الشَّاشِيُّ(٨)، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَتَّةَ(٩)، قَالَ: سَمِعْتُ طَاهِرَ بْنَ خَلَفٍ(١٠) يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْوَاثِقِ(١١) - الَّذِي كَانَ يُقَالُ لَهُ: الْمُهْتَدِي بِاللَّهِ - يَقُولُ:

كَانَ أَبِي إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ رَجُلًا أَحْضَرَنَا ذَلِكَ الْمَجْلِسَ، فَأُتِيَ بِشَيْخٍ مَخْضُوبٍ مُقَيَّدٍ.

فَقَالَ أَبِي: ائْذَنُوا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَصْحَابِهِ. يَعْنِي: ابْنَ أَبِي دُوَادٍ.

قَالَ: فَأُدْخِلَ الشَّيْخُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

فَقَالَ: لَا سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ.

فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِئْسَ مَا أَدَّبَكَ مُؤَدِّبُكَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَآ [أَوْ رُدُّوهَآ ﴾(١٢) وَاللَّهِ مَا حَيَّيْتَنِي بِهَا، وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا](١٣).

= المُعلِّم عن إبراهيم بن هانئ، وعنده المُستفسِر هو أبو حامد الحَذَّاء وليس الفَتح.

(١) المُقرئ النَّحوي، تُوفي سنة ٦١٣ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٣/ ٣٦٤)

(٢) ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (٤٧٥) و «المُنتظم»: (١١/ ٣٦١).

(٣) «تاريخ بغداد»: (٥/ ٢٤٦).

(٤) زيادة في «ب»: (أبي).

(٥) أبو بكر ابن عَتِيق، تُوفي سنة ٤١٧ هـ. «تاريخ بغداد»: (٤/ ٢٧٠)

(٦) أبو مُحمَّد البزَّاز، تُوفي سنة ٣٦٩ هـ. «تاريخ بغداد»: (١١/ ٦٠)

(٧) أبو مُحمَّد، تُوفي سنة ٢٩٤ هـ. «تاريخ بغداد»: (٨/ ٩٧)

(٨) أبو حُمَة الزُّبيدي، تُوفي سنة ٢٤٠ هـ. «تهذيب الكمال»: (٢٧/ ٦٥)

(٩) تصحَّفت في «ب» إلى: (منه).

(١٠) لم أقف له على ترجمة.

(١١) أبو عَبد اللَّه الهَاشِمي، تُوفي سنة ٢٥٦ هـ. «تاريخ بغداد»: (٤/ ٥٥٣)

(١٢) سُورة النِّساء: (٨٦).

(١٣) سقطت من «ب» و «ص».

فَقَالَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، الرَّجُلُ مُتكَلِّمٌ.

فَقَالَ لَهُ: كَلِّمْهُ.

فَقَالَ: يَا شَيْخُ، مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟

فَقَالَ الشَّيْخُ: لَمْ تُنْصِفْنِي، وَلِيَ السُّؤَالُ.

فَقَالَ لَهُ: سَلْ.

فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟

فَقَالَ: مَخْلُوقٌ.

قَالَ: هَذَا شَيْءٌ عَلِمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، [وَعَلِيٌّ][(١)]، وَالْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ، أَمْ شَيْءٌ لَمْ يَعْلَمُوهُ؟

فَقَالَ: شَيْءٌ لَمْ يَعْلَمُوهُ.

فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! شَيْءٌ لَمْ يَعْلَمْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا أَبُو بَكْرٍ، وَلَا عُمَرُ، وَلَا عُثْمَانُ، وَلَا عَلِيٌّ، وَلَا الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ، عَلِمْتَهُ أَنْتَ؟!

قَالَ: فَخَجِلَ.

فَقَالَ: أَقِلْنِي.

[فَقَالَ][(٢)]: الْمَسْأَلَةُ بِحَالِهَا؟

قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟

فَقَالَ: مَخْلُوقٌ.

قَالَ[(٣)]: فَقَالَ: هَذَا شَيْءٌ عَلِمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَالْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ، أَمْ لَمْ يَعْلَمُوهُ؟

---

(١) ليست في «د» و «ص». (٢) ليست في «ص».

(٣) مكشوط عليها في «د»، وليست في «ص».

قَالَ: عَلِمُوهُ وَلَمْ يَدْعُوا النَّاسَ [إِلَيْهِ](١).

قَالَ: أَفَلَا وَسِعَكَ مَا وَسِعَهُمْ؟!

قَالَ: ثُمَّ قَامَ أَبِي، فَدَخَلَ مَجْلِسَ الخَلْوَةِ، وَاسْتَلْقَىٰ عَلَىٰ قَفَاهُ، وَوَضَعَ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَىٰ الأُخْرَىٰ، وَهُوَ يَقُولُ: هَذَا شَيْءٌ لَمْ يَعْلَمْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا أَبُو بَكْرٍ، وَلَا عُمَرُ، وَلَا عُثْمَانُ، وَلَا عَلِيٌّ، وَلَا الخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ، عَلِمْتَهُ أَنْتَ؟! سُبْحَانَ اللَّهِ! شَيْءٌ عَلِمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَالخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ، وَلَمْ يَدْعُوا النَّاسَ إِلَيْهِ، أَفَلَا وَسِعَكَ مَا وَسِعَهُمْ؟!

ثُمَّ دَعَا عَمَّارًا الحَاجِبَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْفَعَ عَنْهُ القُيُودَ، وَيُعْطِيَهُ أَرْبَعَ مِائَةِ دِينَارٍ، وَيَأْذَنَ لَهُ فِي الرُّجُوعِ.

وَسَقَطَ مِنْ عَيْنِهِ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ، وَلَمْ يَمْتَحِنْ [بِهِ](٢) بَعْدَهُ أَحَدًا(٣).

[١٦٢] * أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الحَسَنِ وَغَيْرُهُ(٤)، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ(٥)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ رِزْقٍ(٦)، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنْدِيٍّ الحَدَّادُ(٧)، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ أَحْمَدَ بْنِ المُمْتَنِعِ(٨) - وَأَنَا أَسْمَعُ -: قِيلَ لَهُ: أَخْبَرَكُمْ صَالِحُ بْنُ [عَلِيِّ بْنِ](٩) يَعْقُوبَ الهَاشِمِيُّ(١٠)،

---

(١) سقطت من «ب». (٢) ليست في «ص».

(٣) أخرجه الذَّهبي في «السِّير»: (١١/ ٣١٢) عن المُسَلَّم بن عَلَّان عن أبي اليُمن الكِندي به.

(٤) ابن الجَوزي في «المَناقِب» ص (٤٧٦) و«المُنتظم»: (١١/ ٣٦٣).

(٥) «تاريخ بغداد»: (١١/ ٢٧٢) ومن طريقه ابن قُدامة في «التَّوابين» ص (١١٩)، والذَّهبي في «السِّير»: (١١/ ٣١٣).

(٦) أبو الحَسَن ابن رَزْقُويْه، تُوفي سنة ٤١٥ هـ. «تاريخ بغداد»: (٢/ ٢١١)

(٧) أبو بَكر، تُوفي سنة ٣٥٩ هـ. «تاريخ بغداد»: (٥/ ٣٠٤)

(٨) أبو الطَّيب الأَيْلي، تُوفي سنة ٣٠٤ هـ. «تاريخ بغداد»: (٦/ ٣٩٢)

(٩) سقطت من «ب».

(١٠) أبو الفَضل الأَمِير، تُوفي ٢٦٢هـ. «الوافي بالوفيات»: (١٦/ ١٥٣)

قَالَ:

حَضَرْتُ المُهْتَدِي بِاللَّهِ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَجَلَسَ لِلنَّظَرِ فِي أُمُورِ المَظْلُومِينَ فِي دَارِ العَامَّةِ، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ قَصَصِ النَّاسِ تُقْرَأُ عَلَيْهِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَىٰ آخِرِهَا، فَيَأْمُرُ بِالتَّوْقِيعِ فِيهَا، وَيُنْشَأُ الكِتَابُ عَلَيْهَا، وَتُحَرَّرُ، وَتُخْتَمُ، وَتُدْفَعُ إِلَىٰ صَاحِبِهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَسَرَّنِي ذَلِكَ، فَاسْتَحْسَنْتُ مَا رَأَيْتُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ[١]، فَفَطِنَ وَنَظَرَ إِلَيَّ، فَغَضَضْتُ عَنْهُ، حَتَّىٰ كَانَ ذَلِكَ مِنِّي وَمِنْهُ مِرَارًا ثَلَاثًا، إِذَا نَظَرَ غَضَضْتُ، وَإِذَا شُغِلَ نَظَرْتُ.

فَقَالَ لِي: يَا صَالِحُ.

قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ. وَقُمْتُ قَائِمًا.

فَقَالَ: فِي نَفْسِكَ مِنَّا شَيْءٌ تُرِيدُ ـ أَوْ قَالَ: تُحِبُّ ـ أَنْ تَقُولَهُ؟

قُلْتُ: نَعَمْ يَا سَيِّدِي.

فَقَالَ: عُدْ إِلَىٰ مَوْضِعِكَ.

فَعُدْتُ، حَتَّىٰ إِذَا قَامَ، قَالَ لِلحَاجِبِ: لَا يَبْرَحُ صَالِحٌ.

فَانْصَرَفَ النَّاسُ، ثُمَّ أَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ، فَدَعَوْتُ لَهُ، فَقَالَ لِيَ: اجْلِسْ. فَجَلَسْتُ.

فَقَالَ لِي: يَا صَالِحُ، تَقُولُ [لِي][٢] مَا دَارَ فِي نَفْسِكَ، أَوْ أَقُولُ أَنَا مَا دَارَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ دَارَ فِي نَفْسِكَ؟

قُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، مَا تَعْزِمُ عَلَيْهِ وَتَأْمُرُ بِهِ.

فَقَالَ: أَقُولُ أَنَا: أَنَّهُ دَارَ فِي نَفْسِكَ أَنَّكَ اسْتَحْسَنْتَ مَا رَأَيْتَ مِنَّا؛ فَقُلْتَ فِي نَفْسِكَ: أَيُّ خَلِيفَةٍ خَلِيفَتُنَا؟ إِنْ لَمْ يَكُنْ يَقُولُ: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ[٣]!

---

(١) ليست في «د» و «ص».

(٢) سقطت من «ب».

(٣) في «ب»: (إن لَمْ يكن يقل بخلق القرآن).

فَوَرَدَ عَلَىٰ قَلْبِي أَمْرٌ عَظِيمٌ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا نَفْسُ، هَلْ تَمُوتِينَ قَبْلَ أَجَلِكِ؟! وَهَلْ تَمُوتِينَ إِلَّا مَرَّةً؟ وَهَلْ يَجُوزُ الكَذِبُ فِي جِدٍّ أَوْ هَزْلٍ؟ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، مَا دَارَ فِي نَفْسِي إِلَّا مَا قُلْتَ.

فَأَطْرَقَ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ! اسْمَعْ مِنِّي مَا أَقُولُ، فَوَاللَّهِ لَتَسْمَعَنَّ الحَقَّ.

فَسُرِّيَ عَنِّي، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، وَمَنْ أَوْلَىٰ بِقَوْلِ الحَقِّ مِنْكَ، وَأَنْتَ خَلِيفَةُ رَبِّ العَالَمِينَ، وَابْنُ عَمِّ سَيِّدِ(١) المُرْسَلِينَ؟!

فَقَالَ: مَا زِلْتُ أَقُولُ إِنَّ القُرْآنَ مَخْلُوقٌ، صَدْرًا مِنْ أَيَّامِ الوَاثِقِ، حَتَّىٰ أَقْدَمَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ عَلَيْنَا شَيْخًا ـ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ـ مِنْ [أَهْلِ](٢) أَذَنَةَ(٣)، فَأُدْخِلَ الشَّيْخُ عَلَىٰ الوَاثِقِ مُقَيَّدًا، وَهُوَ جَمِيلُ الوَجْهِ، تَامُّ القَامَةِ، حَسَنُ الشَّيْبَةِ، فَرَأَيْتُ الوَاثِقَ قَدِ اسْتَحْيَا مِنْهُ وَرَقَّ لَهُ؛ فَمَا زَالَ يُدْنِيهِ وَيُقَرِّبُهُ حَتَّىٰ قَرُبَ مِنْهُ، فَسَلَّمَ الشَّيْخُ فَأَحْسَنَ، وَدَعَا فَأَبْلَغَ.

فَقَالَ لَهُ الوَاثِقُ: اجْلِسْ.

فَجَلَسَ.

فَقَالَ: يَا شَيْخُ، نَاظِرِ ابْنَ أَبِي دُوَادٍ عَلَىٰ مَا يُنَاظِرُكَ عَلَيْهِ.

فَقَالَ الشَّيْخُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، ابْنُ أَبِي دُوَادٍ يَصْبُو(٤) وَيَضْعُفُ عَنِ المُنَاظَرَةِ.

فَغَضِبَ الوَاثِقُ، وَعَادَ مَكَانَ الرِّقَّةِ(٥) غَضَبًا عَلَيْهِ، قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ يَصْبُو(٦) وَيَضْعُفُ عَنْ مُنَاظَرَتِكَ أَنْتَ؟!

---

(١) تصحَّفت في «ب» إلى: (سيدي). (٢) ليست في «ب».

(٣) مَوضِع من ثُغُور الشَّام.

(٤) في «د» و«ص»: (يصبا) ومُصَوَّبة على الطُّرَّة، وفي «التَّوَّابين»: (يصبي).

(٥) في «ص» و«الشَّريعة»: (الرَّأفة). (٦) في «د» و«ص»: (يصبا)، وفي «التَّوَّابين»: (يصبي).

فَقَالَ الشَّيْخُ: هَوِّنْ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بِكَ، وَائْذَنْ(١) (٢) فِي مُنَاظَرَتِهِ.
فَقَالَ الْوَاثِقُ: مَا دَعَوْتُكَ إِلَّا لِلْمُنَاظَرَةِ.
فَقَالَ الشَّيْخُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَحْفَظَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِ مَا نَقُولُ.
قَالَ: أَفْعَلُ.
قَالَ الشَّيْخُ: يَا أَحْمَدُ، أَخْبِرْنِي عَنْ مَقَالَتِكَ هَذِهِ: هِيَ مَقَالَةٌ وَاجِبَةٌ دَاخِلَةٌ فِي عَقْدِ الدِّينِ، وَلَا يَكُونُ الدِّينُ كَامِلًا حَتَّىٰ يُقَالَ فِيهِ بِمَا قُلْتَ؟
قَالَ: نَعَمْ.
قَالَ الشَّيْخُ: يَا أَحْمَدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: حِينَ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَىٰ عِبَادِهِ، هَلْ سَتَرَ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ(٣)؟
قَالَ: لَا.
قَالَ الشَّيْخُ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ مَقَالَتِكَ هَذِهِ؟
فَسَكَتَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ.
فَقَالَ الشَّيْخُ: تَكَلَّمْ.
فَسَكَتَ.
فَالْتَفَتَ الشَّيْخُ إِلَىٰ الْوَاثِقِ، وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، [وَاحِدَةٌ.
فَقَالَ الْوَاثِقُ](٤): وَاحِدَةٌ.
فَقَالَ الشَّيْخُ: يَا أَحْمَدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: حِينَ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾(٥) هَلْ كَانَ اللَّهُ الصَّادِقُ فِي إِكْمَالِ دِينِهِ، أَوْ أَنْتَ الصَّادِقُ فِي نُقْصَانِهِ؛ حَتَّىٰ يُقَالَ فِيهِ بِمَقَالَتِكَ هَذِهِ؟

---

(١) في «ص»: (وليؤذن).
(٢) زيادة في «ب»: (لي).
(٣) في «د» و«ص»: (دينه).
(٤) سقطت من «ص».
(٥) سُورة المَائدة: (٣).

فَسَكَتَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ.

فَقَالَ الشَّيْخُ: أَجِبْ يَا أَحْمَدُ.

فَلَمْ يُجِبْ.

فَقَالَ الشَّيْخُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اثْنَتَانِ.

فَقَالَ الوَاثِقُ: اثْنَتَانِ.

فَقَالَ الشَّيْخُ: يَا أَحْمَدُ، أَخْبِرْنِي عَنْ مَقَالَتِكَ هَذِهِ، عَلِمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْ جَهِلَهَا؟

فَقَالَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ: عَلِمَهَا.

قَالَ: فَدَعَا النَّاسَ إِلَيْهَا؟

فَسَكَتَ.

قَالَ الشَّيْخُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ثَلَاثٌ.

فَقَالَ الوَاثِقُ: ثَلَاثٌ.

فَقَالَ الشَّيْخُ: يَا أَحْمَدُ، فَاتَّسَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ عَلِمَهَا وَأَمْسَكَ عَنْهَا ـ كَمَا زَعَمْتَ ـ وَلَمْ يُطَالِبْ أُمَّتَهُ بِهَا؟

قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ الشَّيْخُ: وَاتَّسَعَ لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؟

قَالَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ: نَعَمْ.

فَأَعْرَضَ الشَّيْخُ عَنْهُ، وَأَقْبَلَ عَلَى الوَاثِقِ، وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ قَدَّمْتُ القَوْلَ: أَنَّ أَحْمَدَ يَصْبُو[1] وَيَضْعُفُ عَنِ الْمُنَاظَرَةِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ لَمْ يَتَّسِعْ

---

(١) في «د» و «ص»: (يصبا)، وفي «التَّوَّابين»: (يصبي).

لَنَا مِنْكَ[١] الإِمْسَاكُ عَنْ هَذِهِ المَقَالَةِ بِمَ[٢] زَعَمَ[٣] هَذَا أَنَّهُ اتَّسَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلِأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ؛ فَلَا وَسَّعَ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ لَمْ يَتَّسِعْ لَهُ مَا اتَّسَعَ لَهُمْ.

فَقَالَ الوَاثِقُ: نَعَمْ، إِنْ لَمْ يَتَّسِعْ لَنَا مِنَ الإِمْسَاكِ عَنْ هَذِهِ المَقَالَةِ مَا اتَّسَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، فَلَا وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْنَا، اقْطَعُوا قَيْدَ الشَّيْخِ.

فَلَمَّا قُطِعَ القَيْدُ، ضَرَبَ الشَّيْخُ بِيَدِهِ إِلَىٰ القَيْدِ حَتَّىٰ يَأْخُذَهُ، فَجَاذَبَهُ الحَدَّادُ عَلَيْهِ.

فَقَالَ الوَاثِقُ: دَعِ الشَّيْخَ يَأْخُذْهُ.

فَأَخَذَهُ، فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ.

فَقَالَ لَهُ الوَاثِقُ: يَا شَيْخُ، لِمَ جَاذَبْتَ الحَدَّادَ عَلَيْهِ؟

قَالَ: لِأَنِّي نَوَيْتُ أَنْ أَتَقَدَّمَ إِلَىٰ مَنْ أُوصِي إِلَيْهِ إِذَا أَنَا مِتُّ أَنْ يَجْعَلَهُ[٤] بَيْنِي وَبَيْنَ كَفَنِي؛ حَتَّىٰ أُخَاصِمَ هَذَا الظَّالِمَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَأَقُولَ: يَا رَبِّ، سَلْ عَبْدَكَ هَذَا: لِمَ قَيَّدَنِي، وَرَوَّعَ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي بِلَا حَقٍّ أَوْجَبَ ذَلِكَ عَلَيَّ؟!

وَبَكَىٰ الشَّيْخُ، وَبَكَىٰ الوَاثِقُ وَبَكَيْنَا.

ثُمَّ سَأَلَهُ الوَاثِقُ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي حِلٍّ وَسَعَةٍ مِمَّا [نَالَهُ][٥].

فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، لَقَدْ جَعَلْتُكَ فِي حِلٍّ وَسَعَةٍ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ؛ إِكْرَامًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ كُنْتَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهِ.

---

(١) في «التَّوَّابين»: (من)، وفي «الشَّريعة»: (لك).

(٢) كذا في «د» و«المَنَاقب»، وفي «ب»: (ثم)، وفي «ص» و«التَّوَّابين»: (بما).

(٣) في «ب»: (يزعم). (٤) في «د» و«ص»: (يجعل).

(٥) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (قاله) والتَّصويب من المَصَادر.

فَقَالَ الوَاثِقُ: لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ!

فَقَالَ الشَّيْخُ: إِنْ كَانَتْ مُمْكِنَةً، فَعَلْتُ.

فَقَالَ لَهُ الوَاثِقُ: تُقِيمُ قِبَلَنَا، وَنَنْتَفِعُ بِكَ، وَتَنْتَفِعُ بِنَا.

فَقَالَ الشَّيْخُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، إِنَّ رَدَّكَ إِيَّايَ إِلَى المَوْضِعِ الَّذِي أَخْرَجَنِي عَنْهُ هَذَا الظَّالِمُ، أَنْفَعُ لَكَ مِنْ مُقَامِي عَلَيْكَ، وَأُخْبِرُكَ بِمَا فِي ذَلِكَ: أَصِيرُ إِلَى أَهْلِي وَوَلَدِي فَأَكُفُّ دُعَاءَهُمْ عَلَيْكَ، فَقَدْ خَلَّفْتُهُمْ عَلَى ذَلِكَ.

فَقَالَ لَهُ الوَاثِقُ: فَتَقْبَلُ مِنَّا صِلَةً تَسْتَعِينُ بِهَا [عَلَى][1] دَهْرِكَ.

فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، لَا تَحِلُّ[2] لِي؛ أَنَا عَنْهَا غَنِيٌّ وَذُو مِرَّةٍ سَوِيٌّ.

فَقَالَ: سَلْ حَاجَةً.

فَقَالَ: أَوَتَقْضِيهَا يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؟

قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: تَأْذَنُ أَنْ يُخَلَّى لِيَ السَّبِيلُ السَّاعَةَ إِلَى الثَّغْرِ.

قَالَ: [قَدْ][3] أَذِنْتُ لَكَ.

فَسَلَّمَ وَخَرَجَ.

قَالَ المُهْتَدِي بِاللَّهِ: فَرَجَعْتُ عَنْ هَذِهِ المَقَالَةِ، وَأَظُنُّ أَنَّ الوَاثِقَ رَجَعَ عَنْهَا مِنْ ذَلِكَ الوَقْتِ[4].

---

(١) سقطت من «ب».

(٢) في «ب»: (لا يحل).

(٣) ليست في «ب».

(٤) أخرجه الآجري في «الشَّريعة» رقم: (١٩٣) عن أبي عَبد اللَّه القَزوِيني عن أحمَد بن المُمتنِع به، وابن بطَّة في «الإبانة الكَبير» رقم: (٤٥٢) عن أبي الحَسَن البُسْتي وأبي صَالِح ابن ثَابت و أبي بكر مُحمَّد ابن الحَسَن جَميعهم عن أبي عَبد اللَّه القَزوِيني عن أحمد بن المُمتَنع به، وأخرجه ـ وجادة برقم (٤٥٣)ـ عن أبي مُوسى مُحمَّد بن أحمَد بن إسمَاعِيل عن صَالح بن عَلي بن يعقُوب.

[١٦٣] * أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الحَسَنِ وَغَيْرُهُ[١]، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ[٢]، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمُّوَيْهِ[٣]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشِّيرَازِيَّ[٤]، أَخْبَرَنَا بِحَدِيثِ الشَّيْخِ الأَذَنِيِّ وَمُنَاظَرَتِهِ، فَقَالَ:

الشَّيْخُ هُوَ: أَبُو[٥] عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الأَذْرَمِيُّ.

[١٦٤] * أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الحَسَنِ وَغَيْرُهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ[٦]، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحَسَنِ[٧]، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ[٨]، حَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ العَبَّاسِ[٩]، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ المُهْتَدِي:

أَنَّ الوَاثِقَ مَاتَ وَقَدْ تَابَ عَنِ القَوْلِ بِخَلْقِ القُرْآنِ.

---

(١) ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (٤٨١).

(٢) «تاريخ بغداد»: (١١/ ٢٧٦).

(٣) ابن أَبْرَك الهَمَذَاني.

(٤) هو أحمَد بن عَبد الرَّحمن بن أحمَد، تُوفي سنة ٤٠٧ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٩/ ١١٥)

(٥) تصحَّفت في «ب» إلى: (ابْنِ).

(٦) «تاريخ بغداد»: (١٦/ ٢٥)، ومن طريقه ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (٤٨١) و«المُنتظم»: (١١/ ١٢٢).

(٧) أبو بكر ابن شَاذان البزَّاز، تُوفي سنة ٣٨٣ هـ. «تاريخ بغداد»: (٥/ ٣١)

(٨) أبو عَبد اللَّه نِفطَوَيْه، تُوفي سنة ٣٢٣ هـ. «تاريخ بغداد»: (٧/ ٩٣).

(٩) أبو الفَضل الخُراسَاني الوَزير، تُوفي سنة ٣١١ هـ. «السِّير»: (١٤/ ٣٥٦)

ذِكْرُ مَا جَرَىٰ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَوَكِّلِ

[١٦٥] * أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَهْشَلٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَنْبَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ(١)، قَالَ:

[١/١٦٥] لَمَّا(٢) تُوُفِّيَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدٌ ابْنُهُ، وَوَلِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ(٣)، وَكَتَبَ الْمُتَوَكِّلُ إِلَيْهِ: أَنْ وَجِّهْ إِلَىٰ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: إِنَّ عِنْدَكَ طَلِبَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ(٤). فَوَجَّهَ بِحَاجِبِهِ مُظَفَّرٍ(٥)، وَحَضَرَ صَاحِبُ الْبَرِيدِ ـ وَكَانَ يُعْرَفُ بِابْنِ الْكَلْبِيِّ(٦) ـ وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَيْضًا.

فَقَالَ لَهُ مُظَفَّرٌ: يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: إِنَّ عِنْدَكَ طَلِبَتَهُ.

وَقَالَ لَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ مِثْلَ ذَلِكَ.

وَكَانَ قَدْ نَامَ النَّاسُ، فَدَفَعَ الْبَابَ، وَكَانَ عَلَىٰ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ إِزَارٌ، فَفَتَحَ لَهُمُ الْبَابَ، وَقَعَدُوا عَلَىٰ بَارِيَةٍ، وَمَعَهُمْ نِسَاءٌ.

فَلَمَّا قُرِئَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ قَالَ لَهُمْ أَبِي: مَا أَعْرِفُ هَذَا، وَإِنِّي لَأَرَىٰ طَاعَتَهُ

---

(١) «المِحنة» ص (١٩١ ـ ١٩٣) (١٨٨ و ١٨٩).
(٢) زيادة في «ب»: (أن).
(٣) تُوفي سنة ٢٦٦ هـ. «تاريخ دمشق»: (٢٧/ ٨١)
(٤) وردت العِبَارة في «ب»: (وجه إليّ أحْمَد بْنَ حنبل من عندك طلبة أمير المُؤْمِنِينَ).
(٥) هو مُظَفَّر بن إيتَاخ، لم أقف له على ترجمة.
(٦) لم أقف له على ترجمة، أصله من مَوضِع بنَاحية واسِط يُقال له: «الكَلْبَانِية».

فِي العُسْرِ وَاليُسْرِ، وَالمَنْشَطِ وَالمَكْرَهِ وَالأَثَرَةِ، وَإِنِّي لَآسَفُ عَلَىٰ تَخَلُّفِي عَنِ الصَّلَاةِ جَمَاعَةً، وَعَنْ حُضُورِ الجُمُعَةِ[1]، وَدَعْوَةِ المُسْلِمِينَ.

قَالَ أَبُو الفَضْلِ: وَكَانَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَجَّهَ إِلَىٰ أَبِي: الْزَمْ بَيْتَكَ، وَلَا تَخْرُجْ إِلَىٰ جُمُعَةٍ وَلَا إِلَىٰ جَمَاعَةٍ، وَإِلَّا نَزَلَ بِكَ مَا نَزَلَ بِكَ فِي أَيَّامِ أَبِي إِسْحَاقَ.

ثُمَّ قَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ: قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أُحَلِّفَكَ: مَا عِنْدَكَ طَلِبَتُهُ[2]، فَتَحلِفُ.

قَالَ: إِن اسْتَحْلَفْتَنِي؛ حَلَفْتُ بِاللَّهِ وَبِالطَّلَاقِ مَا عِنْدِي طَلِبَةُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ.

وَكَأَنَّهُمْ أَوْمَئُوا إِلَىٰ[3] عِنْدَهُ عَلَوِيًّا.

[١٦٥/٢] ثُمَّ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أُفَتِّشَ مَنْزِلَكَ - قَالَ أَبُو الفَضْلِ: وَكُنْتُ حَاضِرًا فَقَالَ - وَمَنْزِلَ ابْنِكَ.

فَقَامَ مُظَفَّرٌ، وَالكَلْبِيُّ، وَامْرَأَتَانِ مَعَهُمَا، فَدَخَلَا، فَفَتَّشَا البَيْتَ[4]، ثُمَّ فَتَّشَتِ[5] الِامْرَأَتَانِ النِّسَاءَ.

قَالَ أَبُو الفَضْلِ: ثُمَّ دَخَلُوا إِلَىٰ مَنْزِلِي فَفَتَّشُوهُ، وَدَلُّوا شَمْعَةً فِي البِئْرِ، فَنَظَرُوا، وَوَجَّهُوا بِالنِّسْوَةِ، فَفَتَّشُوا الحُرَمَ[6]، ثُمَّ خَرَجُوا.

[١٦٥/٣] فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ يَوْمَيْنِ، وَرَدَ كِتَابُ عَلِيِّ بْنِ الجَهْمِ[7][8]: إِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ قَدْ صَحَّ عِنْدَهُ بَرَاءَتُكَ مِمَّا قُذِفْتَ[9] بِهِ، وَقَدْ كَانَ أَهْلُ البِدَعِ قَدْ مَدُّوا أَعْنَاقَهُمْ، فَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُشْمِتْهُمْ بِكَ، وَقَدْ وَجَّهَ إِلَيْكَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ يَعْقُوبَ[10] -

---

(١) في «د»: (الجماعة). (٢) في «ب»: (ما عندك طلبة أمير المؤمنين).

(٣) زيادة في «د» و «ص»: (أن)، وليست في أصل الرِّواية.

(٤) في «د» و «ص»: (فدخلوا ففتشوا البيت).

(٥) في «د» و «ص»: (فتش).

(٦) في «ب»: (الحريم). (٧) في «ب»: (علي الجهمي).

(٨) الشَّاعر، تُوفي سنة ٢٤٩ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ١١٨٤)

(٩) في «د» و «ص»: (قرفت).

(١٠) هو يعقُوب بن إبراهِيم، أبو يُوسف البُوشَنْجِي، وَلِيَ الحِجَابَة للمُتوكِّل، تُوفي سنة ٢٤١ هـ. «الأعلام»: (٨/ ٢٤١)

المَعْرُوف بِقَوْصَرَةَ ـ، وَمَعَهُ جَائِزَةٌ، وَيَأْمُرُكَ بِالخُرُوجِ، فَاللَّهَ اللَّهَ أَنْ تَسْتَعْفِيَ أَوْ تَرُدَّ المَالَ!

[٤/١٦٥] قَالَ أَبُو الفَضْلِ: ثُمَّ وَرَدَ مِنَ الغَدِ يَعْقُوبُ ـ قَوْصَرَةُ ـ، فَدَخَلَ إِلَىٰ[١] أَبِي، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: قَدْ صَحَّ عِنْدَنَا نَقَاءُ[٢] سَاحَتِكَ، وَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ آنَسَ بِقُرْبِكَ، وَأَتَبَرَّكَ بِدُعَائِكَ، وَقَدْ وَجَّهْتُ [إِلَيْكَ][٣] عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ مَعُونَةً عَلَىٰ سَفَرِكَ.

وَأَخْرَجَ بَدْرَةً، فِيهَا صُرَّةٌ، فِيهَا نَحْوٌ مِنْ مِائَتَيْ دِينَارٍ، وَالبَاقِي دَرَاهِمُ صِحَاحٌ، فَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهَا.

ثُمَّ شَدَّهَا يَعْقُوبُ، وَقَالَ: أَعُودُ غَدًا حَتَّىٰ أَنْظُرَ مَا تَعْزِمُ عَلَيْهِ. وَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي لَمْ يُشْمِتْ بِكَ أَهْلَ البِدَعِ. فَانْصَرَفَ.

فَجِئْتُ بِإِجَانَةٍ خَضْرَاءَ، أَكْبَبْتُهَا عَلَىٰ البَدْرَةِ.

فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ المَغْرِبِ، قَالَ: يَا صَالِحُ، خُذْ هَذَا صَيِّره[٤] عِنْدَكَ. فَصَيَّرْتُهَا عِنْدَ رَأْسِي فَوْقَ البَيْتِ.

فَلَمَّا كَانَ السَّحَرُ، إِذَا هُوَ يُنَادِي[٥]: يَا صَالِحُ.

فَقُمْتُ، فَصَعِدْتُ إِلَيْهِ.

فَقَالَ: يَا صَالِحُ، مَا نِمْتُ لَيْلَتِي هَذِهِ.

فَقُلْتُ: [لِمَ][٦] يَا أَبَةِ؟

فَجَعَلَ يَبْكِي، وَقَالَ: سَلِمْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ، حَتَّىٰ[٧] كَانَ فِي آخِرِ عُمْرِي بُلِيتُ

---

(١) في «ب»: (على).
(٢) في «ص»: (براءة).
(٣) سقطت من «ب».
(٤) في «ب»: (خذ هذه صيرها).
(٥) في «د»: (يناديني).
(٦) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (له).
(٧) زيادة في أصل الرِّواية: (إذا).

بِهِمْ. قَالَ: قَدْ عَزَمْتُ عَلَىٰ أَنْ أُفَرِّقَ[١] هَذَا الشَّيْءَ إِذَا أَصْبَحْتُ.

فَقُلْتُ: ذَاكَ إِلَيْكَ.

[٥/١٦٥] فَلَمَّا أَصْبَحَ، جَاءَهُ الحَسَنُ بْنُ البَزَّارِ[٢][٣] وَالمَشَايِخُ، فَقَالَ: يَا صَالِحُ، جِئْنِي[٤] بِمِيزَانٍ. فَقَالَ: وَجِّهُوا إِلَىٰ أَبْنَاءِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، ثُمَّ قَالَ: وَجِّهْ إِلَىٰ فُلَانٍ حَتَّىٰ يُفَرِّقَ[٥] فِي نَاحِيَتِهِ، وَإِلَىٰ فُلَانٍ.

فَلَمْ يَزَلْ، حَتَّىٰ فَرَّقَهَا كُلَّهَا، وَنَفَضْتُ الكِيسَ، وَنَحْنُ فِي حَالَةٍ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ بِهَا عَلِيمٌ.

فَجَاءَ بُنَيٌّ لِي، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَهِ، أَعْطِنِي دِرْهَمًا.

فَنَظَرَ إِلَيَّ، فَأَخْرَجْتُ [لَهُ][٦] قِطْعَةً أَعْطَيْتُهُ.

وَكَتَبَ صَاحِبُ البَرِيدِ: إِنَّهُ تَصَدَّقَ بِالدَّرَاهِمِ مِنْ يَوْمِهِ، حَتَّىٰ تَصَدَّقَ بِالكِيسِ.

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الجَهْمِ[٧]: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، قَدْ تَصَدَّقَ بِهَا، وَقَدْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ قَدْ قَبِلَ مِنْكَ، وَمَا يَصْنَعُ أَحْمَدُ بِالمَالِ؟! وَإِنَّمَا قُوتُهُ رَغِيفٌ!

قَالَ: فَقَالَ لِي: صَدَقْتَ يَا عَلِيُّ.

قَالَ أَبُو الفَضْلِ: وَجَّهَ المُتَوَكِّلُ إِلَىٰ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[٨] يَأْمُرُهُ بِحَمْلِ أَبِي رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَىٰ العَسْكَرِ.

[٦/١٦٥] قَالَ: فَوَجَّهَ إِسْحَاقُ إِلَىٰ أَبِي، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ قَدْ كَتَبَ إِلَيَّ يَأْمُرُنِي بِإِشْخَاصِكَ إِلَيْهِ، فَتَأَهَّبْ لِذَلِكَ.

قَالَ أَبِي: فَقَالَ لِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: اجْعَلْنِي فِي حِلٍّ.

---

(١) في «ص»: (نفرق).

(٢) تصحّفت في «ب» إلى: (الحسن البزاز).

(٣) هو الحَسَن بن الصَّبَّاح بن مُحمَّد، أبو عَلِي البزَّار، تُوفي سنة ٢٤٩ هـ. «الطَّبقات»: (١/ ٣٥٥)

(٤) في «ب»: (ائتني).

(٥) في «د»: (نفرق).

(٦) ليست في «د» و «ص».

(٧) تصحّفت في «ب» إلى: (الجهيم).

(٨) تقدم التَّعريف به ص (١٢٤).

فَقُلْتُ(١): قَدْ جَعَلْتُ كُلَّ مَنْ حَضَرَ فِي حِلٍّ.

[٧/١٦:] قَالَ أَبِي: فَقَالَ لِي إِسْحَاقُ: أَسْأَلُكَ عَنِ القُرْآنِ مَسْأَلَةَ مُسْتَرْشِدٍ، لَا مَسْأَلَةَ امْتِحَانٍ، وَلْيَكُنْ ذَلِكَ عِنْدَكَ مَسْتُورًا؛ مَا تَقُولُ فِي القُرْآنِ؟

قَالَ أَبِي: فَقُلْتُ: القُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ.

قَالَ: فَقَالَ لِي: مِنْ أَيْنَ [قُلْتَ:](٢) غَيْرَ مَخْلُوقٍ؟

قَالَ أَبِي: فَقُلْتُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾(٣) [فَفَرَّقَ بَيْنَ الخَلْقِ وَالأَمْرِ](٤).

فَقَالَ إِسْحَاقُ: الأَمْرُ مَخْلُوقٌ؟

فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَيَخْلُقُ بِخَلْقٍ خَلْقًا؟!

قَالَ أَبِي: فَقَالَ(٥) له: وَعَمَّنْ(٦) تَحْكِي أَنَّهُ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ؟

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ(٧)، قَالَ: لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ.

قَالَ: فَسَكَتَ.

فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ، وَجَّهَ إِلَيَّ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي الخُرُوجِ؟

فَقُلْتُ: ذَاكَ إِلَيْكُمْ.

فَقَالَ: الَّذِي حَكَيْتَ(٨) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الحَنَفِيَّةِ(٩)؟

فَقُلْتُ: لَا، حَكَيْتُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

فَسَكَتَ.

---

(١) في «ب»: (فقَالَ أبي).

(٢) سقطت من النُّسخ، واستدركتها من أصل الرِّواية.

(٣) سُورة الأعراف: (٥٤).

(٤) سقطت من «ب».

(٥) في «ب»: (قال).

(٦) تصحَّفت في «ب» إلى: (وعزة من).

(٧) أبو عَبد اللَّه الهَاشِمي، تُوفي سنة ١٤٨ هـ. «السِّير»: (٦/ ٢٥٥)

(٨) في «ص»: (حكمت).

(٩) هو مُحمَّد بن علي بن أبي طَالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أبو القَاسِم الهَاشِمي، تُوفي بعد سنة ٨٠ هـ. «السِّير»: (٤/ ١١٠)

[١٦٦] * أَخْبَرَنَا الإِمَامُ أَبُو الحَسَنِ[١] عَلِيُّ بْنُ عَسَاكِرَ بْنِ المَرْحَبِ البَطَائِحِيُّ المُقْرِئُ[٢]، أَخبرَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ القَادِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبرَنَا[٣] الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ الخَيَّاطُ المُقرِئُ الحَنْبَلِيُّ، أَخبرَنَا الحَافِظُ الثِّقَةُ أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ، أَخْبرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ[٤] الخُتَّلِيُّ[٥]، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الخَالِقِ[٦]، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَجَّاجِ المَرُّوذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَدْ جَاءَنِي أَبُو عَلِيٍّ[٧] يَحْيَىٰ بْنُ خَاقَانَ[٨]، فَقَالَ لِي: إِنَّ كِتَابًا جَاءَهُ، فِيهِ: إِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: لَوْ سَلِمَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ سَلِمْتَ أَنْتَ! هَاهُنَا رَجُلٌ قَدْ رَفَعَ عَلَيْكَ، وَهُوَ فِي أَيْدِينَا مَحْبُوسٌ، وَ[٩] رَفَعَ عَلَيْكَ: أَنَّ عَلَوِيًّا قَدْ تَوَجَّهَ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ، وَقَدْ بَعَثْتَ بِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِكَ تَتَلَقَّاهُ. وَهُوَ ذَا[١٠] مَحْبُوسٌ، فَإِنْ شِئْتَ بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ[١١].

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَعرِفُ مِمَّا قَالَ شَيْئًا، أَرَىٰ أَنْ تُطْلِقُوهُ، وَلَا تَعَرَّضُوا لَهُ.

فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: سَفَكَ اللَّهُ دَمَهُ، قَدْ أَشَاطَ بِدِمَائِكُمْ[١٢]!

قَالَ: مَا أَرَادَ إِلَّا اسْتِئْصَالَنَا، وَلَكِنْ قُلْتُ: لَعَلَّ لَهُ وَالِدَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ بَنَاتٍ،

---

(١) تصحَّفت في «ص» إلى: (الحسين).

(٢) توفي سنة ٥٧٢ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٢/ ٥١٢)

(٣) في «ب»: (ابْنِ).

(٤) تصحَّفت في «ب» إلى: (مسلم).

(٥) تصحَّفت في «ب» و «ص» إلى: (الحنبلي).

(٦) الورَّاق، تُوفي سنة ٣٠٩ هـ. «تاريخ بغداد»: (٦/ ٢١٢)

(٧) زيادة في «د» و «ص»: (بن).

(٨) الخُرَاسَاني، وَلِيَ دِيوَان الخَرَاج للمُتَوكِّل سنة ٢٣٣ هـ، ولم أقف له على ترجمة.

(٩) ليست في «د» و «المَنَاقِب».

(١٠) زيادة في «ب»: (هو).

(١١) كذا في النُّسخ، وفي «المَنَاقِب»: (وهو ذا محبوس، فإن شئت ضربته، وإن شئت بعثت به إليك).

(١٢) تصحَّفت في «ب» إلى: (بدعائكم).

أَرَىٰ أَنْ تُخَلُّوا سَبِيلَهُ، وَلَا تَعَرَّضُوا لَهُ(١).

[١٦٧] * أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَهْشَلٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [الفَضْلِ](٢) العَنْبَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ مَنْدَه الحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو الفَضْلِ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ(٣)، قَالَ:

[١/١٦٧] ثُمَّ أُخْرِجَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ لَيْلًا، وَمَعَنَا حُرَّاسٌ، مَعَهُمُ النَّفَّاطَاتُ(٤).

فَلَمَّا أَضَاءَ الفَجْرُ، قَالَ لِي: يَا صَالِحُ، مَعَكَ دَرَاهِمُ؟

قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: أَعْطِهِمْ.

فَأَعْطَيْتُهُمْ دِرْهَمًا دِرْهَمًا(٥).

فَلَمَّا أَصْبَحْنَا، جَعَلَ يَعْقُوبُ يَسِيرُ مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ(٦): يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، ابْنُ الثَّلْجِيِّ(٧) بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ يَذْكُرُكَ.

فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا يُوسُفَ، نَسْأَلُ اللَّهَ العَافِيَةَ.

فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أُرِيدُ أَنْ أُؤَدِّيَ عَنْكَ فِيهِ رِسَالَةً إِلَىٰ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ.

فَسَكَتَ.

---

(١) أخرجه ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (٤٨٨) من طَريق أبي الحُسَين ابن عَبد الجبَّار عن أبي بَكر الخَيَّاط به.

(٢) ليست في «ب».

(٣) «المِحنة» ص (١٩٧ - ٢٠٦).

(٤) وردعلى طرة «ب»: (لعله النَّفَّاط، النَّفَّاط هُوَ المَشَاعِلي) والنَّفَّاطَات: هي ضَربٌ من السُّرج يُستَصبَح بها. «لسَان العَرب»

(٥) في «د» و «ص»: (درهم درهم).

(٦) تصحَّفت في «ب» إلى: (لي).

(٧) هو الحَاقِد مُحمَّد بن شُجاع، تُوفي سنة ٢٦٦ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٦/ ٤٠٥)

فَقَالَ لَهُ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِسْحَاقَ أَخْبَرَنِي: أَنَّ الوَابِصِيَّ[(١)] قَالَ لَهُ: إِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ[(٢)]: إِنَّ أَحْمَدَ يَعْبُدُ مَانِيَّ[(٣)]!

فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا يُوسُفَ، يَكْفِي اللَّهُ.

فَغَضِبَ يَعْقُوبُ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ أَعْجَبَ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ، أَسْأَلُهُ أَنْ يُطْلِقَ لِي كَلِمَةً أُخْبِرُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، فَلَا يَفْعَلُ!

[٢/١٦٧] قَالَ أَبُو الفَضْلِ: وَقَصَرَ أَبِي الصَّلَاةَ فِي خُرُوجِهِ إِلَىٰ العَسْكَرِ، وَقَالَ: تُقْصَرُ الصَّلَاةُ فِي أَرْبَعَةِ بُرُدٍ[(٤)]، وَهِيَ سِتَّةَ عَشَرَ فَرْسَخًا[(٥)].

وَصَلَّيْتُ ـ يَوْمًا[(٦)] ـ بِهِ العَصْرَ، فَقَالَ: طَوَّلْتَ بِنَا العَصْرَ، تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ مِقْدَارَ خَمْسَ عَشْرَةَ آيَةً[(٧)].

وَكُنْتُ أُصَلِّي بِهِ فِي العَسْكَرِ.

قَالَ أَبُو الفَضْلِ: فَلَمَّا صِرْنَا بَيْنَ الحَائِطَيْنِ[(٨)]، قَالَ لَنَا يَعْقُوبُ: أَقِيمُوا. ثُمَّ وَجَّهَ إِلَىٰ المُتَوَكِّلِ بِمَا عَمِلَ.

فَدَخَلْنَا العَسْكَرَ وَأَبِي مُنَكَّسُ الرَّأْسِ، وَرَأْسُهُ مُغَطًّى، فَقَالَ يَعْقُوبُ: اكْشِفْ رَأْسَكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. فَكَشَفَهُ.

---

(١) هو عبد السَّلام بن عبد الرَّحمن بن صَخر، أبو الفَضل، وَلِيَ قَضَاء بَغدَاد للمُتَوكِّل بعد زَوَال الجَهمِية سنة ٢٣٤ هـ، وتُوفي سنة ٢٤٧ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٢/ ٣٢٢)

(٢) أي ابن الثَّلجي.

(٣) هو مَاني بن فَتَق الثَّنوي، ولد سنة ٢١٦ م في بَابَل، بشَّر سنة ٢٤٠ م بديانته التي تعد خليطًا بين النَّصرانية والبُوذية والزَّرادشتية، أعدَمَه المَلك الفَارسِي بَهْرَام الأوَّل سنة ٢٧٧ م.

(٤) في «ب»: (نقصر في أربعة برد).

(٥) موافق لقوله في رواية عبد الله رقم (٥٤٦)، ورواية المرُّوذي نقلها عنه غُلام الخلَّال في «زاد المُسافر» رقم: (٦٥٠).

(٦) تصحَّفت في «ص» إلى: (معا).

(٧) لحديث أبي سَعيد الخُدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسند» رقم: (١١٨٠٢).

(٨) هو مَكَان مَعرُوف بسَامِراء بين بُسْتَانَين.

[٣/١٦٧] ثُمَّ جَاءَ وَصِيفٌ(١) يُرِيدُ الدَّارَ(٢)، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَىٰ النَّاسِ وَجَمْعِهِمْ، قَالَ: مَا هَؤُلَاءِ؟! قَالُوا: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.

فَوَجَّهَ إِلَيْهِ - بَعْدَ مَا جَازَ - بِيَحْيَىٰ بْنِ هَرْثَمَةَ(٣)(٤)، فَقَالَ: يُقْرِئُكَ الأَمِيرُ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي لَمْ يُشْمِتْ بِكَ أَهْلَ البِدَعِ، قَدْ عَلِمْتَ مَا كَانَ [مِنْ](٥) حَالِ ابْنِ أَبِي دُوَادٍ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَتَكَلَّمَ بِمَا يُحِبُّ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ.

وَمَضَىٰ يَحْيَىٰ.

قَالَ أَبُو الفَضْلِ: أُنْزِلَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ دَارَ إِيتَاخَ(٦)، فَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ الجَهْمِ، فَقَالَ: قَدْ أَمَرَ لَكُمْ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ بِعَشْرَةِ آلَافٍ مَكَانَ الَّتِي فَرَّقَهَا، وَأَمَرَ أَنْ لَا يُعْلَمَ(٧) بِذَلِكَ؛ فَيَغْتَمَّ.

ثُمَّ جَاءَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ(٨)، فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يُكْثِرُ ذِكْرَكَ، وَيَقُولُ: تُقِيمُ هَا هُنَا تُحَدِّثُ(٩).

فَقَالَ: أَنَا ضَعِيفٌ. ثُمَّ وَضَعَ إِصْبَعَهُ عَلَىٰ بَعْضِ أَسْنَانِهِ، فَقَالَ: إِنَّ بَعْضَ أَسْنَانِي يَتَحَرَّكُ، وَمَا أَخْبَرْتُ بِذَلِكَ وَلَدِي.

[٤/١٦٧] ثُمَّ وَجَّهَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي بَهِيمَتَيْنِ انْتَطَحَتَا، فَقَتَلَتْ إِحْدَيهِمَا(١٠) الأُخْرَىٰ، فَسَقَطَ، فَذُبِحَ؟

---

(١) هو الأمير وَصِيف التُّركي القَائد، تُوفي سنة ٢٥٣ هـ. «المُنتظم»: (١٢/ ٧٠)

(٢) أي دار الخَلِيفة.

(٣) تصحَّفت في «ب» إلى: (هريمة).

(٤) ابن أعْيَن، كان يَخدُم المُتوكِّل، وكان وَالده مِن كِبَار رؤُوس الدَّولة، لم أقف له على ترجمة.

(٥) سقطت من «ب» و «د» و «ص».

(٦) هو الأمير إيتَاخ بن عَبد اللَّه التُّركي، كان سَيف نِقمَة الخُلَفاء، سَجَنَه المُتوكِّل، تُوفي سنة ٢٣٤ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ٧٩٧)

(٧) أي أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٨) لم أتبينه.

(٩) في «ص»: (يقيم ها هنا يحدث).

(١٠) في «ص»: (احدهما).

فَقَالَ: إِنْ كَانَ أَطْرَفَ بِعَيْنِهِ، أَوْ مَصَعَ[(١)] بِذَنَبِهِ، وَسَالَ دَمُهُ؛ يُؤْكَلُ[(٢)].

قَالَ أَبُو الفَضْلِ: ثُمَّ صَارَ إِلَيْهِ يَحْيَىٰ بْنُ خَاقَانَ، فَقَالَ: يَا [أَبَا][(٣)] عَبْدِ اللَّهِ، قَدْ أَمَرَنِي أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ أَنْ أَصِيرَ إِلَيْكَ؛ لِتَرْكَبَ إِلَىٰ [أَبِي][(٤)] عَبْدِ اللَّهِ[(٥)].

ثُمَّ قَالَ لِي: قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَقْطَعَ سَوَادًا وَطَيْلَسَانًا وَقَلَنْسُوَةً، فَأَيُّ قَلَنْسُوَةٍ يَلْبَسُ[(٦)]؟

فَقُلْتُ لَهُ: مَا رَأَيْتُهُ لَبِسَ قَلَنْسُوَةً قَطُّ[(٧)].

فَقَالَ لَهُ: إِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أُصَيِّرَ لَكَ مَرْتَبَةً فِي أَعْلَىٰ المَرَاتِبِ، وَيَصِيرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي حِجْرِكَ.

ثُمَّ قَالَ لِي: قَدْ أَمَرَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ: يُجْرَىٰ عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ قَرَابَاتِهِ أَرْبَعَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ، فَفَرِّقْهَا عَلَيْهِم.

ثُمَّ عَادَ يَحْيَىٰ مِنَ الغَدِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، تَرْكَبُ؟

فَقَالَ: ذَلِكَ إِلَيْكُمْ.

فَقَالَ[(٨)]: اسْتَخِرِ اللَّهَ.

فَلَبِسَ إِزَارَهُ وَخُفَّيْهِ، وَقَدْ كَانَ خُفُّهُ قَدْ أَتَىٰ لَهُ عِنْدَهُ نَحْوَ مِنْ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، مَرْقُوعٌ بِرِقَاعٍ عِدَّةٍ.

فَأَشَارَ يَحْيَىٰ إِلَىٰ [أَنْ][(٩)] يَلْبَسُ[(١٠)] قَلَنْسُوَةً؟ قُلْتُ: مَا لَهُ قَلَنْسُوَةٌ.

---

(١) هو التَّحريك.

(٢) «الإرشاد» ص (٣٧٧).

(٣) سقطت من «ص».

(٤) سقطت من «ب».

(٥) أي ولده مُحمَّد المُعتز باللَّه بن جَعفر المُتوكِّل باللَّه، قُتل سنة ٢٥٥ هـ. «المُنتظم»: (١٢/ ٤٣)

(٦) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (تلبس).

(٧) هَذَا مُخَالِف لِمَا رَوَاه صَالحٌ نَفسُه، أنَّه كَان لأبي عَبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَلَنْسُوة، قَد خَاطَها بيده، فِيهَا قُطن، كان يَلبَسُها عِند قِيَامِه باللَّيل، يُنظر «المَنَاقِب» ص (٣٨٤) ولَعَل ذلك كَان بعد رُجُوعه إلى بَغدَاد. وهو قوله في رواية عبد اللَّه في «المَسَائل» رقم: (٩٨٣)، ويُنظر «المُغني»: (١٣/ ٣١٤).

(٨) أي يَحيى.

(٩) ليست في «د» و«ص».

(١٠) في «ص»: (بلبس).

قَالَ: كَيْفَ يَدْخُلُ[(١)] إِلَيْهِ حَاسِرًا؟!

وَيَحْيَىٰ قَائِمٌ، فَطَلَبْنَا لَهُ [نُرْكِبُهُ][(٢)].

فَقَالَ يَحْيَىٰ: نُصَلِّي[(٣)]؟

فَجَلَسَ[(٤)] عَلَىٰ التُّرَابِ، وَقَالَ: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾[(٥)]، ثُمَّ رَكِبَ مِثْلَ [رَكْبِ][(٦)] بَعْضِ التُّجَّارِ[(٧)].

فَمَضَيْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ دَخَلَ دَارَ المُعْتَزِّ، فَأُجْلِسَ فِي بَيْتٍ فِي الدِّهْلِيزِ، ثُمَّ جَاءَ يَحْيَىٰ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ حَتَّىٰ أَدْخَلَهُ، وَرَفَعَ لَنَا [السِّتْرَ][(٨)] وَنَحْنُ نَنْظُرُ.

وَكَانَ المُعْتَزُّ قَاعِدًا عَلَىٰ دُكَّانٍ[(٩)] فِي الدَّارِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ يَحْيَىٰ إِلَيْهِ، فَقَالَ: لَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَيْهِ.

فَلَمَّا صَعِدَ الدُّكَّانَ قَعَدَ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَىٰ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ جَاءَ بِكَ لِيُسَرَّ بِقُرْبِكَ، وَيَصِيرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي حِجْرِكَ.

فَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الخَدَمِ: أَنَّ المُتَوَكِّلَ كَانَ قَاعِدًا وَرَاءَ السِّتْرِ، فَلَمَّا دَخَلَ إِلَىٰ[(١٠)] الدَّارِ قَالَ[(١١)] لِأُمِّهِ: يَا أُمَّهْ، قَدْ نَارَتِ الدَّارُ.

ثُمَّ جَاءَ خَادِمٌ بِمِنْدِيلٍ، فَأَخَذَ يَحْيَىٰ المِنْدِيلَ، وَأَخْرَجَ مِنْهُ مُبَطَّنَةً[(١٢)] فِيهَا قَمِيصٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي جَيْبِ القَمِيصِ وَالمُبَطَّنَةِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ أَبِي فَأَقَامَهُ، ثُمَّ[(١٣)]

---

(١) في «د»: (تدخل). (٢) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (تركيه)، والتَّصويب من أصل الرِّواية.

(٣) كذا في النُّسخ، يُريد الجُلُوس على المُصَلَّى انتظارًا للدابة، والمُصَلِّي هو مَا يُوضع للصَّلاة مِن الفُرُش، مثل الحَصِير، وفي أصل الرِّواية: (يصل)، ووفي «المناقب»: (مصلى).

(٤) أي أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (٥) سُورة طه: (٥٥).

(٦) ليست في «ب»، وفي أصل الرِّواية: (ثم ركب بغل بعض التجار) وتكون (مثل) مُتصحفة من (بغل).

(٧) اسمه ابن خبَّاب الجوهَري رَحِمَهُ اللَّهُ، ولم أقف له على ذكر.

(٨) في «د» و «ص»: (السرير). (٩) هو الدِّكة المَبنِيَّة للجُلُوس.

(١٠) أي أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (١١) أي المُتوكل.

(١٢) ضربٌ من الأردية، يُلبس فَوق الثِّياب، له بِطَانة قَوية وثَخِينة.

(١٣) في «ب»: (حتى).

أَدْخَلَ جَيْبَ القَمِيصِ وَالمُبَطَّنَةِ فِي رَأْسِهِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ وَأَخْرَجَ يَدَهُ اليُمْنَىٰ وَكَذَلِكَ اليُسْرَىٰ، وَهُوَ لَا يُحَرِّكُ يَدَهُ، ثُمَّ أَخَذَ قَلَنْسُوَةً فَوَضَعَهَا عَلَىٰ رَأْسِهِ، وَأَلْبَسَهُ طَيْلَسَانًا وَلَحَّفَهُ بِهِ، وَلَمْ يَجِيئُوا بِخُفٍّ، فَبَقِيَ الخُفُّ عَلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، وَقَدْ كَانُوا تَحَدَّثُوا أَنْ يَخْلَعُوا(١) عَلَيْهِ سَوَادًا.

فَلَمَّا صَارَ إِلَىٰ الدَّارِ، نَزَعَ الثِّيَابَ عَنْهُ، ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي، ثُمَّ قَالَ: سَلِمْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ سِتِّينَ سَنَةً، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ فِي آخِرِ عُمْرِي بُلِيتُ [بِهِمْ](٢)! مَا أَحْسَبُنِي سَلِمْتُ مِنْ دُخُولِي عَلَىٰ هَذَا الغُلَامِ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَجِبُ عَلَيَّ نُصْحُهُ مِنْ وَقْتِ تَقَعُ عَيْنِي عَلَيْهِ(٣) إِلَىٰ أَنْ أَخْرُجَ مِنْ عِنْدِهِ؟!

ثُمَّ قَالَ: يَا صَالِحُ، وَجِّهْ بِهَذِهِ الثِّيَابِ إِلَىٰ بَغْدَادَ، تُبَاعُ، وَيُتَصَدَّقُ(٤) بِثَمَنِهَا، وَلَا يَشْتَرِي أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْهَا شَيْئًا.

قَالَ أَبُو الفَضْلِ: فَوَجَّهْتُ بِهَا إِلَىٰ يَعْقُوبَ ابْنِ [بُخْتَانَ](٥)(٦) فَبَاعَهَا، وَفَرَّقَ ثَمَنَهَا، وَبَقِيَتْ عِنْدِي القَلَنْسُوَةُ.

[٥/١٦٧] ثُمَّ أَخْبَرْنَاهُ أَنَّ الدَّارَ - الَّتِي هُوَ فِيهَا - كَانَتْ [لِإِيتَاخَ](٧)، فَقَالَ: اكْتُبْ رُقْعَةً إِلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ الجَرَّاحِ(٨): اسْتَعْفِ لِي مِنْ هَذِهِ الدَّارِ. فَكَتَبْنَا رُقْعَةً، فَأَمَرَ المُتَوَكِّلُ أَنْ يُعْفَىٰ مِنْهَا، وَوَجَّهَ إِلَىٰ قَوْمٍ لِيَخْرُجُوا عَنْ مَنَازِلِهِمْ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْفَىٰ مِنْ ذَلِكَ، فَاكْتَرَيْتُ لَهُ دَارًا بِمِائَتَيْ دِرْهَمٍ(٩)، فَصَارَ إِلَيْهَا.

---

(١) في «ب»: (أنهم يجعلون).
(٢) سقطت من «ب».
(٣) في «ب»: (من وقت دخولي عليه).
(٤) في «ب»: (وتتصدق).
(٥) تصحَّفت في «ص» و«ب» إلى: (جَبّار)، وفي «د»: (حبار).
(٦) هو يعقوب بن إسحاق بن بُختان، أبو يُوسف. «الطَّبقات»: (٢/ ٥٥٤)
(٧) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (ليتاخ).
(٨) أبو دَاود الكَاتب، تُوفي سنة ٢٣٦ هـ، لم أقف له على ترجمة.
(٩) في «د» و«ص»: (بثمانية دراهم).

وَأُجْرِيَ لَنَا مَائِدَةٌ، وَثَلْجٌ، وَضُرِبَ [الخَيْشُ][1] وَفُرِشَ الطَبَرِيُّ[2]، فَلَمَّا رَأَىٰ الخَيْشَ وَالطَّبَرِيَّ نَحَّىٰ نَفْسَهُ عَنْ ذَلِكَ المَوْضِعِ، وَأَلْقَىٰ نَفْسَهُ عَلَىٰ مَضْرَبَةٍ[3] لَهُ.

وَاشْتَكَتْ[4] عَيْنُهُ، ثُمَّ بَرِئَتْ، فَقَالَ لِي: لَا[5] تَعْجَبُ؟! كَانَتْ [عَيْنِي][6] تَشْتَكِي، تَمْكُثُ حِينًا حَتَّىٰ تَبْرَأَ، ثُمَّ بَرِئَتْ فِي سُرْعَةٍ!

وَجَعَلَ يُوَاصِلُ، يُفْطِرُ فِي كُلِّ ثَلَاثٍ عَلَىٰ سَوِيْقٍ، فَمَكَثَ خَمْسَ عَشْرَةَ يُفْطِرُ فِي كُلِّ ثَلَاثٍ، ثُمَّ جَعَلَ بَعْدَ ذَلِكَ يُفْطِرُ لَيْلَةً وَلَيْلَةً، لَا يُفْطِرُ[7] إِلَّا عَلَىٰ رَغِيفٍ.

وَكَانَ إِذَا جِيءَ بِالمَائِدَةِ، تُوضَعُ[8] فِي الدِّهْلِيزِ؛ لِكَيْلَا يَرَاهَا، فَيَأْكُلُ مَنْ حَضَرَ.

وَكَانَ إِذَا أَجْهَدَهُ الحَرُّ، يُبَلُّ [لَهُ][9] خِرْقَةٌ، فَيَضَعُهَا عَلَىٰ صَدْرِهِ.

[٦/١٦٧] وَفِي كُلِّ يَوْمٍ يُوَجِّهُ إِلَيْهِ بِابْنِ مَاسَوَيْهِ[10][11]، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَمِيلُ إِلَيْكَ وَإِلَىٰ أَصْحَابِكَ، وَمَا بِكَ عِلَّةٌ إِلَّا الضَّعْفُ[12] وَقِلَّةُ الرُّزْءِ[13]، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَاسَوَيْهِ: إِنَّا رُبَّمَا أَمَرْنَا عُبَّادَنَا بِأَكْلِ دُهْنِ الخَلِّ[14]، فَإِنَّهُ يُلَيِّنُ. وَجَعَلَ يَجِيئُهُ بِالشَّيْءِ لِيَشْرَبَهُ، فَيَصُبُّهُ.

---

(١) سقطت من النُّسخ، استدركتها من أصل الرِّواية.

(٢) من أجود أنواع الفُرُش، يُنسب إلى طَبَرستَان.

(٣) فراش ذو طَاقين مَخِيطَين، بينهما قُطن أو صُوف، يُنام عليه.

(٤) في «ب»: (واستكنت).

(٥) في أصل الرِّواية: (ألا).

(٦) ليست في «ب».

(٧) في «ب»: (ولا يفطر).

(٨) في «ب»: (فوضع).

(٩) ليست في «ب».

(١٠) تصحَّفت في «ب» إلى: (ماسوته).

(١١) هو يُوحنَّا بن مَاسَويه، طَبيب الخُلفاء، تُوفي سنة ٢٤٣ هـ. «الوَافي بالوفيَات»: (٢٩/ ٣٠)

(١٢) في «ب»: (لضعف).

(١٣) أي قِلَّة الإصابة من الطَّعام. «لسان العرب»

(١٤) تصحَّفت في «ب» إلى: (الحلى).

وَقُطِعَ [لَهُ][(١)] دُرَّاعَةً، وَطَيْلَسَانًا سَوَادًا.

وَجَعَلَ يَعْقُوبُ وَ [عَتَّابٌ[(٢)]][(٣)] يَصِيرَانِ إِلَيْهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: مَا تَقُولُ فِي ابْنِ أَبِي دُوَادٍ[(٤)] فِي مَالِهِ؟

فَلَا يُجِيبُ فِي ذَلِكَ بِشَيْءٍ.

وَجَعَلَ يَعْقُوبُ وَ [عَتَّابٌ][(٥)] يُخْبِرَانِهِ بِمَا يَحْدُثُ مِنْ[(٦)] أَمْرِ ابْنِ أَبِي دُوَادٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ، ثُمَّ أُحْدِرَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ إِلَىٰ بَغْدَادَ بَعْدَ مَا أُشْهِدَ عَلَيْهِ بِبَيْعِ ضِيَاعِهِ.

وَكَانَ رُبَّمَا صَارَ إِلَيْهِ يَحْيَىٰ وَهُوَ يُصَلِّي، فَيَجْلِسُ فِي الدِّهْلِيزِ حَتَّىٰ يَفْرُغَ.

وَيَجِيءُ عَلِيُّ بْنُ الجَهْمِ، فَيَنْتَزِعُ سَيْفَهُ[(٧)] وَقَلَنْسُوَتَهُ، وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ.

وَأَمَرَ الْمُتَوَكِّلُ أَنْ يُشْتَرَىٰ لَنَا دَارٌ، قَالَ: يَا صَالِحُ.

قُلْتُ: لَبَّيْكَ.

قَالَ: لَئِنْ أَقْرَرْتَ لَهُمْ بِشِرَاءِ دَارٍ؛ لَتَكُونَنَّ القَطِيعَةُ[(٨)] بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، إِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنْ يُصَيِّرُوا[(٩)] هَذَا الْبَلَدَ[(١٠)] مَأْوَىً وَمَسْكَنًا.

فَلَمْ يَزَلْ يَدْفَعُ شِرَاءَ الدَّارِ حَتَّىٰ انْدَفَعَ.

وَصَارَ إِلَيَّ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ، فَقَالَ: أُعْطِيكَ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ مَكَانَ الْمَائِدَةِ؟

فَقُلْتُ: لَا أَفْعَلُ.

---

(١) سقطت من «ب».

(٢) هو عتَّاب بن عتَّاب بن سَالم بن سُليمان النَّسائي، أحد قُواد المُتوكِّل وحُجَّابه، تُوفي سنة ٢٥٦ هـ. «تاريخ دمشق»: (٣٨/ ٢٢٦)

(٣) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (غياث).

(٤) زيادة في «ب»: (و).

(٥) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (غياث).

(٦) في «ب»: (تحدث في).

(٧) في «د» و «ص»: (شيصه).

(٨) في «ب»: (الفرقة).

(٩) في «ب»: (إنما تريدون أنْ تصيروا).

(١٠) زيادة في أصل الرِّواية: (لي).

وَجَعَلَتْ رُسُلُ المُتَوَكِّلِ يَأْتُونَهُ يَسْأَلُونَهُ عَنْ خَبَرِهِ، فَيَصِيرُونَ [إِلَيْهِ][(١)] فَيَقُولُونَ: هُوَ ضَعِيفٌ.

وَفِي خِلَالِ ذَلِكَ، يَقُولُونَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَا بُدَّ لَهُ [مِنْ][(٢)] أَنْ يَرَاكَ.

[فَيَسْكُتُ.

فَإِذَا خَرَجُوا يَقُولُ: إِنِّي لَأَتَعَجَّبُ مِنْ قَوْلِهِمْ: لَا بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يَرَاكَ][(٣)]. وَمَا عِلْمُهُمْ أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يَرَانِي؟!

وَكَانَ فِي هَذِهِ الدَّارِ حُجْرَةٌ صَغِيرَةٌ، فِيهَا بَيْتَانِ، فَقَالَ: أَدْخِلُونِي تِلْكَ الحُجْرَةِ، وَلَا تُسْرِجُوا لِي سِرَاجًا.

فَأَدْخَلْنَاهُ، فَجَاءَ يَعْقُوبُ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ مُشْتَاقٌ إِلَيْكَ، وَيَقُولُ: انْظُرِ اليَوْمَ الَّذِي تَصِيرُ إِلَيَّ فِيهِ، [أَيَّ يَوْمٍ هُوَ؟][(٤)] حَتَّىٰ أَعْرِفَهُ.

فَقَالَ: ذَلِكَ إِلَيْكُمْ.

فَقَالَ: يَوْمُ الأَرْبِعَاءِ يَوْمٌ خَالٍ. ثُمَّ خَرَجَ يَعْقُوبُ.

[٧/١٦٧] فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ جَاءَ، فَقَالَ: البُشْرَىٰ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: قَدْ أَعْفَيْتُكَ عَنْ لُبْسِ السَّوَادِ وَالرُّكُوبِ إِلَيَّ وَإِلَىٰ وُلَاةِ العُهُودِ وَإِلَىٰ الدَّارِ، فَإِنْ شِئْتَ فَالْبَسِ القُطْنَ، وَإِنْ شِئْتَ فَالْبَسِ الصُّوفَ.

فَجَعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَىٰ ذَلِكَ.

ثُمَّ قَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: إِنَّ لِيَ ابْنًا وَأَنَا بِهِ مُعْجَبٌ، وَلَهُ مِنْ قَلْبِي[(٥)] مَوْضِعٌ، فَأُحِبُّ أَنْ تُحَدِّثَهُ[(٦)].

فَسَكَتَ، فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَ: أَتُرَاهُ لَا يَرَىٰ مَا أَنَا فِيهِ!

---

(١) سقطت من «ب».

(٢) سقطت من «ب».

(٣) سقطت من «ب».

(٤) ليست في «د» و «ص».

(٥) في «ب»: (قبلي).

(٦) تصحَّفت في «ب» إلى: (تحريه).

وَكَانَ يَخْتِمُ مِنْ جُمُعَةٍ [إِلَىٰ جُمُعَةٍ](١)، فَإِذَا خَتَمَ دَعَانَا، فَيَدْعُو وَنُؤَمِّنُ عَلَىٰ دُعَائِهِ، فَلَمَّا كَانَ غَدَاةَ الجُمُعَةِ وَجَّهَ إِلَيَّ وَإِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ أَخِي، فَلَمَّا أَنْ خَتَمَ جَعَلَ يَدْعُو(٢) وَنَحْنُ نُؤَمِّنُ عَلَيْهِ.

فَلَمَّا فَرَغَ جَعَلَ يَقُولُ: أَسْتَخِيرُ [اللَّهَ](٣). ـ مِرَارًا ـ [١٦٧/٨]

فَجَعَلْتُ أَقُولُ: مَا تُرِيدُ ؟

ثُمَّ قَالَ: إِنِّي(٤) أُعْطِي اللَّهَ عَهْدًا ـ إِنَّ عَهْدَهُ كَانَ مَسْئُولًا وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ﴾(٥) ـ أَنِّي لَا أُحَدِّثُ حَدِيثًا تَمَامًا أَبَدًا حَتَّىٰ أَلْقَىٰ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ، وَلَا أَسْتَثْنِي مِنْكُمْ أَحَدًا.

فَخَرَجْنَا.

وَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ الجَهْمِ، فَقُلْنَا لَهُ، فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. وَأَخْبَرَ المُتَوَكِّلَ بِذَلِكَ.

وَقَالَ: إِنَّمَا تُرِيدُونَ أَنْ أُحَدِّثَ فَيَكُونَ هَذَا البَلَدُ حَبْسِي، وَإِنَّمَا كَانَ سَبَبُ الَّذِينَ أَقَامُوا بِهَذَا البَلَدِ لَمَّا أُعْطُوا فَقَبِلُوا(٦)، وَأُمِرُوا فَحَدَّثُوا.

وَكَانُوا يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ، فَيَتَكَلَّمُونَ، وَهُوَ مُغْمِضُ العَيْنَيْنِ يَتَعَالُّ(٧).

وَضَعُفَ ضَعْفًا شَدِيدًا، فَكَانُوا يُخْبِرُونَهُ؛ فَيَسْتَوْجِعُ(٨) لِذَلِكَ(٩)، وَجَعَلَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَقَدْ تَمَنَّيْتُ المَوْتَ فِي الأَمْرِ الَّذِي كَانَ، وَإِنِّي لَأَتَمَنَّىٰ المَوْتَ فِي هَذَا وَذَاكَ، إِنَّ هَذَا فِتْنَةُ الدُّنْيَا، وَكَانَ ذَاكَ فِتْنَةُ الدِّينِ.

---

(١) سقط في النُّسخ، لتوهم التكرار، والاستدراك من أصل الرِّواية.

(٢) في «ب»: (فلما أنْ ختم دعا فجعل يدعو). (٣) ليست في «ب».

(٤) تصحَّفت في «ب» إلى: (إلى). (٥) سُورة المَائدة: (١).

(٦) تصحَّفت في «ب» إلى: (ففتكوا). (٧) في «الحِلية» و «المَناقِب»: (يتعلل).

(٨) في «د» و «ص»: (يخبروه يستوجع).

(٩) أي يُخبِرُون المُتوكِّل بمرضِه، فيتوجَّع أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لذلك.

ثُمَّ جَعَلَ يَضُمُّ [أَصَابعَ يَدَهُ، وَيَقُولُ: لَوْ كَانَتْ نَفْسِي فِي يَدِي لَأَرْسَلْتُهَا. ثُمَّ يَفْتَحُ][(١)] أَصَابِعَهُ.

وَكَانَ الْمُتَوَكِّلُ يُوَجِّهُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ يَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ.

[٩/١٦٧] قَالَ أَبُو الفَضْلِ: وَكَانَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ يُؤْمَرُ لَنَا بِالمَالِ، فَيَقُولُ[(٢)]: يُوصَلُ إِلَيْهِم، وَلَا يَعْلَمُ شَيْخُهُمْ، فَيَغْتَمُّ، مَا يُرِيدُ مِنْهُمْ؟! إِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ يُرِيدُونَ الدُّنْيَا، فَلِمَ يَمْنَعُهُمْ؟!

وَقَالَ[(٣)] لِلْمُتَوَكِّلِ: إِنَّهُ كَانَ لَا يَأْكُلُ مِنْ طَعَامِكَ، وَلَا يَجْلِسُ عَلَىٰ فِرَاشِكَ[(٤)]، وَيُحَرِّمُ الَّذِي تَشْرَبُ[(٥)]!

فَقَالَ لَهُمْ: لَوْ نُشِرَ الْمُعْتَصِمُ لَمْ أَقْبَلْ مِنْهُ.

قَالَ أَبُو الفَضْلِ: ثُمَّ إِنِّي انْحَدَرْتُ إِلَىٰ بَغْدَادَ، وَخَلَّفْتُ عَبْدَ اللَّهِ عِنْدَهُ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ قَدْ قَدِمَ، وَجَاءَ بِثِيَابِي الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُ، فَقُلْتُ [لَهُ][(٦)]: مَا جَاءَ بِكَ؟

فَقَالَ: قَالَ لِيَ: انْحَدِرْ، وَقُلْ لِصَالِحٍ: لَا يَخْرُجْ، فَأَنْتُمْ كُنْتُمْ آفَتِي، وَاللَّهِ لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَخْرَجْتُ وَاحِدًا مِنْكُمْ مَعِي، لَوْلَا مَكَانُكُمْ لِمَنْ كَانَتْ تُوضَعُ هَذِهِ [المَائِدَةُ][(٧)]؟! وَلِمَنْ كَانَ[(٨)] تُفْرَشُ هَذِهِ الفُرُشُ؟! وَتُجْرَىٰ الأَجْرَاءُ؟!

[١٠/١٦٧] قَالَ أَبُو الفَضْلِ: فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أُعْلِمُهُ مَا قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ بِخَطِّهِ:

---

(١) سقطت من «ب». (٢) أي المُتوكِّل.

(٣) كذا في النُّسخ، وفي أصل الرِّواية: (قالوا).

(٤) في «د» و «ص» وبعض المَصَادر: (فرشك).

(٥) في «د» و «ص»: (يشرب).

(٦) ليست في «د» و «ص».

(٧) سقطت من «ب».

(٨) في «ب»: (كانت).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحْسَنَ اللَّهُ عَاقِبَتَكَ، وَدَفَعَ عَنْكَ كُلَّ مَكْرُوهٍ وَمَحْذُورٍ، الَّذِي حَمَلَنِي عَلَىٰ الكِتَابِ إِلَيْكَ - وَالَّذِي قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ: لَا يَأْتِينِي مِنْكُمْ أَحَدٌ - رَجَاءَ أَنْ يَنْقَطِعَ ذِكْرِي وَيَخْمُلَ[١]، فَإِذَا كُنْتُمْ هَاهُنَا فَشَا ذِكْرِي، وَكَانَ يَجْتَمِعُ إِلَيْكُمْ قَوْمٌ يَنْقُلُونَ أَخْبَارَنَا، وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا خَيْرًا[٢]، وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّكَ إِنْ أَقَمْتَ فَلَمْ تَأْتِنِي أَنْتَ وَلَا أَخُوكَ فَهُوَ رِضَايَ[٣]، فَلَا تَجْعَلْ فِي نَفْسِكَ إِلَّا خَيْرًا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ.

قَالَ أَبُو الفَضْلِ: ثُمَّ وَرَدَ كِتَابٌ آخَرُ بِخَطِّهِ [إِلَيَّ][٤]، يَذْكُرُ فِيهِ: [١٦٧/١١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحْسَنَ اللَّهُ عَاقِبَتَكَ، وَدَفَعَ عَنْكَ السُّوءَ بِرَحْمَتِهِ، كِتَابِي إِلَيْكَ وَأَنَا فِي نِعَمٍ[٥] مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ مُتَظَاهِرَةٍ، أَسْأَلُهُ تَمَامَهَا وَالعَوْنَ عَلَىٰ أَدَاءِ شُكْرِهَا، فَقَدِ انْفَكَّتْ عَنَّا عُقَدٌ، إِنَّمَا كَانَ حَبْسُ مَنْ كَانَ هَاهُنَا بِمَا أُعْطُوا فَقَبِلُوا، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِمْ فَصَارُوا فِي الحَدِّ الَّذِي صَارُوا إِلَيْهِ، وَحَدَّثُوا وَدَخَلُوا عَلَيْهِم، فَهَذِهِ كَانَتْ قُيُودُهُمْ، فَنَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَىٰ أَنْ يُعِيذَنَا مِنْ شَرِّهِمْ وَيُخَلِّصَنَا، فَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَكُمْ لَوْ فَدَيْتُمُونِي بِأَمْوَالِكُمْ وَأَهَالِيكُمْ لَهَانَ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ لِلَّذِي أَنَا فِيهِ، فَلَا يَكْبُرْ عَلَيْكُمْ مَا أَكْتُبُ بِهِ إِلَيْكُمْ، فَالْزَمُوا بُيُوتَكُمْ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُخَلِّصَنِي، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ.

قَالَ أَبُو الفَضْلِ: ثُمَّ وَرَدَ غَيْرُ كِتَابٍ إِلَيَّ بِخَطِّهِ بِنَحْوٍ مِنْ هَذَا.

فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ العَسْكَرِ؛ رُفِعَتِ المَائِدَةُ وَالفُرُشُ، وَكُلُّ مَا أُقِيمَ لَنَا.

---

(١) في «ب»: (ويخمد).
(٢) في «د» و «ص»: (خير).
(٣) في «ب»: (راضي).
(٤) ليست في «ب».
(٥) في «ب»: (منن).

[١٢/١٠] قَالَ أَبُو الفَضْلِ: وَأَوْصَىٰ وَصِيَّةً:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا مَا أَوْصَىٰ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ: أَوْصَىٰ أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالهُدَىٰ وَدِينِ الحَقِّ، لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ(١)، وَأَوْصَىٰ مَنْ أَطَاعَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَقَرَابَتِهِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ فِي العَابِدِينَ، وَأَنْ يَحْمَدُوهُ فِي الحَامِدِينَ، وَأَنْ يَنْصَحُوا لِجَمَاعَةِ المُسْلِمِينَ، وَأُوصِي أَنِّي(٢) قَدْ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا(٣)، وَأُوصِي أَنَّ لِعَبْدِ [اللَّهِ](٤) بْنِ مُحَمَّدٍ - المَعْرُوفِ بِفُورَانَ - نَحْوًا مِنْ خَمْسِينَ دِينَارًا، وَهُوَ مُصَدَّقٌ فِيمَا قَالَ، فَيُقْضَىٰ مَا لَهُ عَلَيَّ(٥) مِنْ غَلَّةِ الدَّارِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَإِذَا اسْتَوْفَىٰ، أُعْطِيَ وَلَدُ(٦) صَالِحٍ كُلُّ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ، عَشَرَةَ دَرَاهِمَ، بَعْدَ وَفَاءِ مَا لِأَبِي مُحَمَّدٍ.

شَهِدَ

أَبُو يُوسُفَ

وَصَالِحٌ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ

[١٣/١٠] قَالَ أَبُو الفَضْلِ: ثُمَّ سَأَلَ أَبِي رَحْمَةُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يُحَوَّلَ مِنَ الدَّارِ الَّتِي اكْتُرِيَتْ، فَاكْتَرَىٰ هُوَ دَارًا، وَتَحَوَّلَ إِلَيْهَا.

فَسَأَلَ المُتَوَكِّلُ عَنْهُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ عَلِيلٌ. فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ فِي

---

(١) في النُّسخة «ب»: (وكفى بالله شهيدًا) والمُثبت جاء على الطُّرَّة.

(٢) في «ب»: (أن).

(٣) في «د» و«ص»: (ومُحمَّد نبيًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٤) بياض في «د» و«ص» بقدر كلمة، وفي «ب»: (لعبد الرحمن).

(٥) سقطت من «ب».

(٦) في «ب»: (ولدي)، ولعل الصَّواب: (أعطى ولدي صالح) أي أن صالح يقسم على إخوته المال.

قُرْبِي، وَقَدْ أَذِنْتُ لَهُ، يَا عُبَيْدَ اللَّهِ[(١)(٢)] احْمِلْ إِلَيْهِ أَلْفَ دِينَارٍ يَقْسِمُهَا.

وَقَالَ لِسَعِيدٍ[(٣)]: تُهَيِّئُ لَهُ حَرَّاقَةً[(٤)] يَنْحَدِرُ فِيهَا.

فَجَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ الجَهْمِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَأَخْبَرَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَمَعَهُ أَلْفُ دِينَارٍ، فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ قَدْ أَذِنَ لَكَ، وَقَدْ أَمَرَ لَكَ بِهَذِهِ الأَلْفِ دِينَارٍ.

فَقَالَ: قَدْ أَعْفَانِي [أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ][(٥)] مِمَّا أَكْرَهُ. فَرَدَّهَا، وَقَالَ: أَنَا رَقِيقٌ عَلَىٰ البَرْدِ، وَالظَّهْرُ أَرْفَقُ إِليَّ[(٦)].

فَكَتَبَ لَهُ جَوَازًا، وَكَتَبَ إِلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ [عَبْدِ اللَّهِ[(٧)]][(٨)] فِي بِرِّهِ وَتَعَاهُدِهِ.

فَقَدِمَ عَلَيْنَا فِيمَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالعَصْرِ.

[١٦٨] * أَخْبَرَنَا أَبُو المَحَاسِنِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ القَومِسَانِيُّ - بِهَمَذَانَ - ، أَخْبَرَنَا الحَافِظُ أَبُو شُجَاعٍ شِيرَوَيْهِ بْنُ شَهْرَدَارَ[(٩)] بْنِ شَيْرَوَيْهِ الدَّيْلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا [أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ[(١٠)] - إِجَازَةً - ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ[(١١)]، أَخْبَرَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلَفِ بْنِ بخِيتٍ[(١٢)]][(١٣)]، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ

---

(١) في «ب»: (يا أبا عبد اللَّه).

(٢) هو عُبيد اللَّه بن يَحيَى بن خَاقَان، أبو الحَسَن التُّركي، وزير المُتوكِّل، تُوفي سنة ٢٦٣ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٦/ ٣٦٧)

(٣) هو سَعِيد بن صَالِح، حَاجِب المُتوكِّل، لم أقف له على ترجمة.

(٤) ضَربٌ من السُّفن، فيها مَرَامِي نِيرَان، يُرمَى بها العَدو في البَحر.

(٥) سقطت من «ب».

(٦) ليست في «ب»، وفي المصادر: (بي).

(٧) هو مُحمَّد بن عَبد اللَّه بن طَاهِر، أبو العبَّاس الخُرَاسَاني، ولي بغداد للمتوكل، تُوفي سنة ٢٥٣ هـ. «تاريخ بغداد»: (٣/ ٤٢١)

(٨) في النُّسخ: (عبيد اللَّه).

(٩) تصحَّفت في «ب» إلى: (شهرادار).

(١٠) المَيدَاني، تُوفي سنة ٤٧١ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٣٣٣)

(١١) تُوفي سنة ٤٤٨ هـ. «تاريخ بغداد»: (٥/ ١٧٩)

(١٢) الدَّقَّاق العُكبري، تُوفي سنة ٣٧٢ هـ. «تاريخ بغداد»: (٣/ ٤٩١)

(١٣) سقطت من «ب».

هَارُونَ[١] ابْنِ بَدِينَا، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ القَاضِي[٢]، قَالَ:

رُئِيَ المُتَوَكِّلُ فِي النَّوْمِ - أَوْ قَالَ: رَأَيْتُ [المُتَوَكِّلَ بَعْدَ مَوْتِهِ فِي النَّوْمِ][٣] - فَإِذَا عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ وَبِوَجْهِهِ اصْفِرَارٌ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟

قَالَ: غَفَرَ لِي بِثَلَاثٍ: بِإِظْهَارِي السُّنَّةَ، وَبُنْيَانِي مَسْجِدَ الجَامِعِ، وَقُتِلْتُ مَظْلُومًا.

قُلْتُ: فَمَا لِي أَرَىٰ هَذَا الِاصْفِرَارَ فِي وَجْهِكَ؟

قَالَ: إِنَّهُ إِذَا عُذِّبَ مُحَمَّدٌ - يَعْنِي: ابْنَهُ - سَاءَنِي، فَهَذَا الِاصْفِرَارُ مِنْهُ[٤].

[١٦٩] * أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ[٥] إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا شِيرَوَيْهِ بْنُ شَهْرَدَارَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ المَيْدَانِيُّ - إِذْنًا -، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الجِنْدِيُّ[٦]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ النَّدِيمُ[٧]، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ ابْنُ إِسْحَاقَ[٨][٩]، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ يَقُولُ:

سَهِرْتُ لَيْلَةً، ثُمَّ غَفَوْتُ، فَرَأَيْتُ فِي نَوْمِي كَأَنَّ رَجُلًا يُعْرَجُ بِهِ[١٠] إِلَىٰ السَّمَاءِ، وَقَائِلًا يَقُولُ:

مَلِكٌ يُقَادُ إِلَىٰ مَلِيكٍ [قَادِرٍ][١١] ... مُتَفَضِّلٍ فِي العَفْوِ لَيْسَ بِجَائِرِ[١٢]

---

(١) تصحَّفت في «ب» إلى: (هروان).

(٢) هو أحمَد بن العَلَاء بن هِلَال، أبو عَبد الرَّحمن الرَّقي، تُوفي سنة ٢٧٤ هـ. «تاريخ دمشق»: (٥/ ١٢٠)

(٣) ليست في «د» و «ص».

(٤) لم أجده فيما تحت يدي من مصادر.

(٥) سقطت من «ب».

(٦) أبو الحَسَن النَّهْشَلِي، تُوفي سنة ٣٩٦ هـ. «تاريخ بغداد»: (٦/ ٢٤٤)

(٧) أبو بَكر الصُّولي، تُوفي سنة ٣٣٥ هـ. «تاريخ بغداد»: (٤/ ٦٧٥)

(٨) تكرر الاسم في «ب»، مع تصحُّف فيها (الحسين) إلى (الحسن).

(٩) لعَله أبو عَلِي الخِرَقِي.

(١٠) تصحَّفت في «ص» إلى: (بي).

(١١) سقطت من «ب».

(١٢) في «د»: (بجاير).

ثُمَّ أَصْبَحْنَا فَمَا أَمْسَيْنَا حَتَّىٰ جَاءَ نَعْيُ الْمُتَوَكِّلِ مِنْ سُرَّ مَنْ رَأَىٰ إِلَىٰ بَغْدَادَ[١].

[١٧٠] * أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا شِيرَوَيْهِ بْنُ شَهْرَدَار بْنِ شِيرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الفَقِيهُ[٢]، حَدَّثَنَا أَبُو غَانِمٍ[٣] حُمَيْدُ بْنُ مَأْمُونٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الفَضْلِ أَحْمَدُ[٤] بْنُ هَارُونَ النَّسَوِيُّ[٥]، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ[٦]، حَدَّثَنِي أَبِي[٧]، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ[٨]، حَدَّثَنَا المُؤَمَّلُ بْنُ حَمَّادِ[٩] بْنِ الْمُؤَمَّلِ الكَلْبِيُّ[١٠]، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَيْبَانَ[١١]، قَالَ:

رَأَيْتُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا الْمُتَوَكِّلُ وَأَنَا نَائِمٌ فِي مَنْزِلِي بِصِفِّينَ[١٢] - وَلَيْسَ عِنْدِي مِنْ خَبَرِ قِتْلَتِهِ شَيْءٌ - قَائِلًا يَقُولُ:

يَا نَائِمَ اللَّيْلِ فِي جُثْمَانِ أَقْطَانِ ... أَفِضْ دُمُوعَكَ يَا عَمْرُو بْنَ شَيْبَانِ

قَالَ: فَانْتَبَهْتُ فَرِقًا[١٣]، ثُمَّ رَاجَعْتُ النَّوْمَ، فَعَاوَدَنِي، فَخَاطَبَنِي بِهَذَا البَيْتِ، فَانْتَبَهْتُ فَزِعًا، فَدَعَوْتُ بِدَوَاةٍ وَبَيَاضٍ، ثُمَّ نِمْتُ، فَجَاءَنِي يَقُولُ:

يَا نَائِمَ اللَّيْلِ فِي جُثْمَانِ أَقْطَانِ ... أَفِضْ دُمُوعَكَ يَا عَمْرُو بْنَ شَيْبَانِ
أَمَا تَرَىٰ العُصْبَةَ الأَنْجَاسَ مَا فَعَلُوا ... بِالهَاشِمِيِّ وَبِالفَتْحِ بْنِ خَاقَانِ؟

---

(١) أخرجه أبو بكر الخَطِيب في «تاريخ بغداد»: (٨/ ٥٣) عن أبي مُحمَّد الخلَّال به.
(٢) الشُّرُوطي، يُعرف بـ ابن المُحتَسِب، تُوفي سنة ٤٩٣ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٧٣٤)
(٣) تصحَّفت في «ب» إلى: (عاصم).
(٤) زيادة في «ب»: (بْنِ مُحمَّد).
(٥) الهَمَذاني، تُوفي سنة ٤٤٨ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٩/ ٧٠٧)
(٦) هو مُحمَّد بن القَاسِم بن مُحمَّد، تُوفي سنة ٣٢٨ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٧/ ٥٦٤)
(٧) هو القَاسِم بن مُحمَّد بن بَشَّار، أبو مُحمَّد الأنباري، تُوفي سنة ٣٠٥ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٤/ ٤٤٦)
(٨) هو يُوسُف بن الحَسَن، ابن السِّيرافي، تُوفي سنة ٣٨٥ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٨/ ٥٨٧)
(٩) تصحَّفت في «ب» إلى: (حامد).
(١٠) المَوصَلي، لم أقف له على ترجمة.
(١١) الحَلَبي، لم أقف له على ترجمة.
(١٢) مَوضِع بقُرب الرَّقَّة، عَلَى شَاطِئ الفُرَات، من الجَانِب الغَربي. «مُعجم البُلدان»
(١٣) في «ب»: (فزعًا).

وَلَّىٰ إِلَىٰ اللَّهِ مَظْلُومًا فَضَجَّ لَهُ ... أَهْلُ السَّمَوَاتِ مِنْ مَثْنَىٰ وَأَحْدَانِ(١)
فَالطَّيْرُ سَاهِمَةٌ وَالغَيْثُ مُحْتَبَسٌ ... وَالبَيْتُ مُنْتَقَصٌ فِي كُلِّ إِبَّانِ(٢)
وَالسِّعْرُ يَنْقُصُ وَالأَثْمَارُ ذَاهِبَةٌ ... وَالأَرْضُ هَامِدَةٌ فِي كُلِّ أَوْطَانِ
وَسَوْفَ تَأْتِيكُمْ أُخْرَىٰ مُسَوَّمَةٌ ... تَرَقَّعُوهَا(٣) لَهَا شَانٌ مِنَ الشَّانِ
فَابْكُوا عَلَىٰ جَعْفَرٍ وَابْكُوا خَلِيفَتَكُمْ ... فَقَدْ بَكَاهُ جَمِيعُ الإِنْسِ وَالجَانِ

قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحْنَا سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ: قُتِلَ المُتَوَكِّلُ(٤).

قَالَ أَبُو بَكْرٍ(٥):

الجُثْمَانُ: الجِسْمُ.

وَالأَقْطَانُ: جَمْعُ قُطْنٍ، وَإِنَّمَا يَعْنِي: فِي قَمِيصٍ.

[١٧١] * أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ(٦)، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ(٧)،(٨) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ الخَازِنُ(٩)، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ سَعِيدٍ الخِرَقِيُّ(١٠)، حَدَّثَنَا أَبُو رَوْقٍ

---

(١) في «ب»: (أخدان).

(٢) البيت في «ب»: (فالطير ساهمة والغيث منحبس ... والنبت منتقص في كل أيّان).

(٣) في «ب»: (ترفعوها). وقد وردت في رواية: (تَوَقَّعُوهَا).

(٤) أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الهَوَاتِف» رقم: (١٦٥) عن عُبيد الله بن عُمر عن المُؤَمل به، وأخرجه أبو بكر الخَطِيب في «تاريخ بغداد»: (٨/ ٥٣) من طَرِيق أحمَد بن العَلَاء عن عَمرو بن شَيبَان، كلاهما باختِلَاف ألفَاظ، وقد حَافَظتُ عَلى ألفَاظ رِوَاية الحَافِظ عَبد الغَني رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) أي الأنبَاري.

(٦) «المَنَاقِب» ص (٤٨٢).

(٧) «تاريخ بغداد»: (٨/ ٥٢) ورواه أيضًا من طَرِيق مُحمَّد بن أبي عَلِي الأصبَهَاني عن أبي أحمَد العَسكَري عن الهزَّاني به.

(٨) زيادة في «ب»: (أخبرنا مُحمَّد بن علي بن ثابت).

(٩) أبو مَنصُور الكَاتِب، تُوفي سنة ٤١٨ هـ. «تاريخ بغداد»: (٤/ ١٥٩)

(١٠) أبو بَكر. «تاريخ بغداد»: (٥/ ٩٠)

[القَزَّازُ[١]][٢]، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ خَلَفٍ[٣][٤] يَقُولُ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ[٥][٦] قَاضِي البَصْرَةِ يَقُولُ:

الخُلَفَاءُ ثَلَاثَةٌ:

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ[٧]؛ قَاتَلَ أَهْلَ الرِّدَّةِ حَتَّىٰ اسْتَجَابُوا لَهُ،

وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ[٨]؛ رَدَّ مَظَالِمَ بَنِي أُمَيَّةَ،

وَالمُتَوَكِّلُ[٩]؛ مَحَا البِدَعَ، وَأَظْهَرَ السُّنَّةَ.

[١٧٢] * أَخبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بْنُ عَلِيٍّ[١٠]، أَخبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ][١١] بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ[١٢]، أَخْبَرَنِي الأَزْهَرِيُّ، أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ، قَالَ:

فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ: أَشْخَصَ المُتَوَكِّلُ الفُقَهَاءَ وَالمُحَدِّثِينَ، وَكَانَ فِيهِمْ مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ[١٣]، وَإِسْحَاقُ بْنُ [أَبِي][١٤] إِسْرَائِيلَ[١٥]، وَإِبْرَاهِيمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الهَرَوِيُّ[١٦]، وَعَبْدُ اللَّهِ[١٧] وَعُثْمَانُ[١٨] ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، فَقُسِّمَتْ بَيْنَهُمُ

---

(١) هو أحمَد بن مُحمَّد بن بَكر، تُوفي سنة ٣٣١ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٧/ ٦٤٣)

(٢) كذا في النُّسخ، والصَّواب: (الهِزَّانِي).

(٣) أبو بَكر الضَّبِّي، المعرُوف بـ وَكِيع، تُوفي سنة ٣٠٦ هـ. «تاريخ بغداد»: (٣/ ١٢٦)

(٤) «أخبار القُضَاة»: (٢/ ١٨٠) باختلاف لفظ، عن إبراهِيم بن أبي عُثمَان عن عبَّاس بن مَيمُون عن مُحمَّد ابن عُمر الصَّيرَفي عن إبراهِيم التَّيمِي.

(٥) في «ب» و«ص»: (التميمي).

(٦) أبو إسحَاق، تُوفي سنة ٢٥٠ هـ. «تاريخ بغداد»: (٧/ ٧٩)

(٧) زيادة في «ب»: (رضوان اللَّه عليه).

(٨) زيادة في «ب»: (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

(٩) زيادة في «ب»: (رحمة اللَّه عليه).

(١٠) «المَنَاقِب» ص (٤٨٣)، «المُنتظم»: (١١/ ٢٠٦).

(١١) سقطت من «ب».

(١٢) «تاريخ بغداد»: (١١/ ٢٦١).

(١٣) هو مُصعَب بن عَبد اللَّه بن مُصعَب، أبو عَبد اللَّه، تُوفي سنة ٢٣٦ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٥/ ١٣٨)

(١٤) سقطت من النُّسخ، والاستدراك من المصدر.

(١٥) هو إسحَاق بن إبراهِيم بن كَامَجْر، أبو يعقُوب، تُوفي سنة ٢٤٥ هـ. «تاريخ بغداد»: (٧/ ٣٧٦)

(١٦) أبو إسحَاق، تُوفي سنة ٢٤٤ هـ. «تاريخ بغداد»: (٧/ ٣٢)

(١٧) هو عَبد اللَّه بن مُحمَّد بن إبراهِيم، أبو بَكر، تُوفي سنة ٢٣٥ هـ. «تاريخ بغداد»: (١١/ ٢٥٩)

(١٨) أبو الحَسَن، تُوفي سنة ٢٣٩ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٣/ ١٦٢)

الجَوَائِزُ، وَأُجْرِيَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْزَاقُ.

وَأَمَرَهُمُ المُتَوَكِّلُ أَنْ يَجْلِسُوا لِلنَّاسِ، وَأَنْ يُحَدِّثُوا بِالأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا الرَّدُّ عَلَىٰ المُعْتَزِلَةِ وَالجَهْمِيَّةِ، وَأَنْ يُحَدِّثُوا بِالأَحَادِيثِ فِي الرُّؤْيَةِ.

فَجَلَسَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَدِينَةِ المَنْصُورِ، وَوُضِعَ لَهُ مِنْبَرٌ، وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ نَحْوٌ مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ النَّاسِ.

وَجَلَسَ أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَسْجِدِ الرُّصَافَةِ(١)، وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ نَحْو مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا.

[١٧٣] * أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ(٢)، أَخْبَرَنَا ابْنُ نَاصِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ ابْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ خَلَفٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الحِنَّائِيُّ(٣)، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ الطَّرَسُوسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ البَرْذَعِيُّ، قَالَ: [حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ، قَالَ:](٤) سَمِعْتُ أَبَا الفَضْلِ يَقُولُ:

بَلَغَنِي أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَ المُتَوَكِّلِ ـ بَعْدَ مَوْتِ أَحْمَدَ ـ أَنَّ أَصْحَابَ أَحْمَدَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ البِدَعِ الشَّرُّ.

فَقَالَ المُتَوَكِّلُ لِصَاحِبِ الخَبَرِ: لَا تَرْفَعْ إِلَيَّ مِنْ أَخْبَارِهِمْ شَيْئًا، وَشُدَّ عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ، فَإِنَّ صَاحِبَهُمْ(٥) مِنْ سَادَةِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ لِأَحْمَدَ صَبْرَهُ وَبَلَاءَهُ، وَرَفَعَ عِلْمَهُ أَيَّامَ حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ، أَصْحَابُهُ أَجَلُّ الأَصْحَابِ؛ فَأَنَا أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُعْطِي أَحْمَدَ ثَوَابَ الصِّدِّيقِينَ.

---

(١) مَدِينة بالجَانِب الشَّرقي من بَغدَاد، بَنَاهَا المَهدي ابن المنصُور، وعَمَل بها جَامِعًا أكبر من جَامِع المنصُور. «معجم البُلدان»

(٢) «المَنَاقِب» ص (٦٧٠).

(٣) تصحَّفت في «د» إلى: (الجبائي).

(٤) سقطت من النُّسخ، والاستدراك من المصدر.

(٥) في «المَنَاقِب»: (فإنهم وصاحبهم).

[١٧٤] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ[١]، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ،

[١٧٥] [١٧٦] * * وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ المُبَارَكُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُضَيْرٍ الصَّيْرَفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ، وأَبُو طَالِبٍ عَبْدُ القَادِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ،

قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ البَرْمَكِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مَرْدَكَ البَرْذَعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ - قَالَ:

سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَقَدْ تَمَنَّيْتُ المَوْتَ، وَهَذَا أَمْرٌ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ، ذَاكَ فِتْنَةُ الدِّينِ[٢] بِالضَّرْبِ وَالحَبْسِ كُنْتُ أَحْتَمِلُهُ فِي نَفْسِي، وَهَذَا فِتْنَةُ الدُّنْيَا. أَوْ كَمَا قَالَ[٣].

[١٧٧] * أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ القَاسَانِيُّ[٤] الأَصْبَهَانِيُّ[٥] - بِهَا -، أَخْبَرَنَا الحَافِظُ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ[٦] الغَازِي[٧] (ح)

[١٧٨] * وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ[٨]، [أَخْبَرَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي القَاسِمِ،

---

(١) «المَشيخة» ج (٢٣) عن أبي الحُسَين المُبَارك بن عَبد الجبَّار عن أبي عَبد اللَّه القَادِسي عن أحمَد بن جَعفَر بن حَمدَان عن عبد اللَّه به.

(٢) في «د» و«ص»: (و).

(٣) أخرجه ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (٥٠٧) عن مُحمَّد بن نَاصِر عن عَبد القَادر بن مُحمَّد به، وأخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٩/ ١٨٤) من طَريق أحمَد بن مُحمَّد بن عُمر عن عَبد اللَّه بن أحمَد به.

(٤) تصحَّفت في «د» و «ص» إلى: (القاشاني).

(٥) المُؤَدِّب القُمِّي، ذكره ابن عَساكر في «المُعجم»: (٢/ ١٠٦٨).

(٦) تُوفي سنة ٥٣٢ هـ. «تاريخ الإسلام»: (١١/ ٥٦١)

(٧) تصحَّفت في «ص» إلى: (العادي)، ومُهملة في «د».

(٨) «المَنَاقِب» ص (٥٧٢).

قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ][١] بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّرَّامُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الغَسِيلُ، قَالَ:

أَخَذْتُ هَذِهِ القَصِيدَةَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ المَرُّوذِيِّ، وَذَكَرَ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ ابْنَ فُلَانٍ التِّرْمِذِيَّ[٢] قَالَهَا، وَأَنْشَدَهَا أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - وَهُوَ فِي سِجْنِ المِحْنَةِ -[٣]:

تَبَارَكَ مَنْ لَا يَعْلَمُ الغَيْبَ غَيْرُهُ ... وَمَنْ لَمْ يَزَلْ يُثْنَىٰ عَلَيْهِ وَيُذْكَرُ
عَلَا فِي السَّمَاوَاتِ العُلَىٰ فَوْقَ عَرْشِهِ ... إِلَىٰ خَلْقِهِ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ يَنْظُرُ
سَمِيعٌ بَصِيرٌ لَا نَشُكُّ مُدَبِّرٌ ... وَمَنْ دُونَهُ عَبْدٌ ذَلِيلٌ مُدَبَّرُ
يَدَا رَبِّنَا مَبْسُوطَتَانِ كِلَاهُمَا ... تَسِحَّانِ[٤] وَالأَيْدِي مِنَ الخَلْقِ تَقْتُرُ
إِذَا فِيهِ فَكَّرْنَا اسْتَحَالَتْ عُقُولُنَا ... وَأُبْنَا[٥] حَيَارَىٰ وَاضْمَحَلَّ التَّفَكُّرُ
وَإِنْ نَقَّرَ المَخْلُوقُ عَنْ عِلْمِ ذَاتِهِ ... وَعَنْ كَيْفَ كَانَ الأَمْرُ ضَلَّ التَّدَبُّرُ[٦]
فَلَوْ وَصَفَ النَّاسُ البَعُوضَةَ وَحْدَهَا ... بِعِلْمِهِمْ لَمْ يُحْكِمُوهَا وَقَصَّرُوا
فَكَيْفَ بِمَنْ لَمْ يَقْدُرِ الخَلْقُ قَدْرَهُ ... وَمَنْ هُوَ لَا يَبْلَىٰ وَلَا يَتَغَيَّرُ
نُهِينَا عَنِ التَّفْتِيشِ وَالبَحْثِ رَحْمَةً ... لَنَا وَطَرِيقُ البَحْثِ تُرْدِي وَتُخْسِرُ
وَقَالُوا لَنَا: قُولُوا وَلَا تَتَعَمَّقُوا ... بِذَلِكَ أَوْصَانَا النَّبِيُّ المُعَزَّرُ
فَقُلْنَا[٧] وَقَلَّدْنَا وَلَمْ نَأْتِ بِدْعَةً ... وَفِي البِدْعَةِ الخُسْرَانُ وَالحَقُّ أَنْوَرُ
وَلَمْ نَرَ كَالتَّسْلِيمِ حِرْزًا وَمَوْئِلًا ... لِمَنْ كَانَ يَرْجُو أَنْ يُثَابَ وَيَحْذَرُ
شَهِدْنَا بِأَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ ... وَأَحْمَدَ مَبْعُوثٌ إِلَىٰ الخَلْقِ مُنْذِرُ

---

(١) سقطت من «ب».
(٢) لم أتبين اسم أبيه.
(٣) زيادة في «ب»: (قال).
(٤) في «ب»: (سحاء).
(٥) في «ب»: (وبتنا).
(٦) في «المَنَاقِب»: (المنقر).
(٧) لعلها في «د»: (فقبلنا).

وَأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ فِينَا كَلَامُهُ ... وَإِنْ شَكَّ فِيهِ المُلْحِدُونَ وَأَنْكَرُوا
شَهِدْنَا بِأَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ عَبْدَهُ ... وَلَمْ يَكُ غَيْرُ اللَّهِ عَنْهُ يُعَبِّرُ
غَدَاةَ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ... سَآتِي بِنَارٍ أَوْ عَنِ النَّارِ أُخْبِرُ
فَنَادَاهُ يَا مُوسَىٰ أَنَا اللَّهُ لَا تَخَفْ ... وَأَرْسَلَهُ بِالحَقِّ يَدْعُو وَيُنْذِرُ
فَقَالَ انْطَلِقْ إِنِّي سَمِيعٌ لِكُلِّ مَا ... يَجِيءُ بِهِ فِرْعَونُ ذُو الكُفْرِ مُبْصِرُ
وَكَلَّمَهُ أَيْضًا عَلَىٰ الطُّورِ رَبُّهُ ... وَقُرِّبَ وَالتَّوْرَاةُ فِي اللَّوْحِ تُسْطَرُ
كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ الهُدَىٰ ... وَإِسْنَادُهُ الرُّوحُ الأَمِينُ المُطَهَّرُ
وَإِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ فِي دَارِ خُلْدِهِ ... إِلَىٰ رَبِّهِ ذِي الكِبْرِيَاءِ سَيَنْظُرُ
وَلَمْ أَرَ(٨) فِي أَهْلِ الخُصُومَاتِ كُلِّهَا ... زَكِينًا(٩) وَلَا ذَا خَشْيَةٍ يُتَوَقَّرُ
وَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهُ الجِدَالَ وَأَهْلَهُ ... وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ ذَاكَ يَزْجُرُ(١٠)
وَسُنَّتُنَا تَرْكُ الكَلَامِ وَأَهْلِهِ ... وَمَنْ دِينُهُ تَشْدِيقُهُ وَالتَّقَعُّرُ(١١)
تَفَرَّغَ قَوْمٌ لِلجِدَالِ وَأَغْفَلُوا ... طَرِيقَ التُّقَىٰ حَتَّىٰ غَلَا(١٢) المُتَهَوِّرُ
وَقَاسُوا بِآرَاءٍ ضِعَافٍ وَفَرَّطُوا ... وَرَأْيُ الَّذِي لَا يَتْبَعُ الحَقَّ أَبْتَرُ
جَزَىٰ اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ عَنَّا ابْنَ حَنْبَلٍ ... وَصَاحِبَهُ خَيْرًا إِذَا النَّاسُ أُحْضِرُوا(١٣)
سَمِيَّ نَبِيِّ اللَّهِ ـ أَعْنِي: مُحَمَّدًا ـ ... فَقُلْ فِي ابْنِ نُوحٍ وَالمَقَالَةُ تَقْصُرُ
سَقَىٰ اللَّهُ قَبْرًا حَلَّهُ مَا ثَوَىٰ بِهِ ... مِنَ الغَيْثِ وَسْمِيًّا(١٤) يَرُوحُ وَيُبْكِرُ

---

(٨) «المَنَاقِب»: (نر). (٩) في «د» و«ص»: (زكيا).
(١٠) تصحَّف الشَّطر الثَّاني في «ص» إلى: (وكان يهول اللَّه غير ذَلِكَ يزجر)
(١١) زيادة في «المَنَاقِب»:
وَكُلُّ كَلَامِيٍّ قَلِيلٌ خُشُوعُهُ ... لَهُ بَيْعٌ فِيهِ وَسُوقٌ وَمَتْجَرُ
(١٢) في «ب»: (علا). (١٣) في «ب»: (إذ الناس أحضر).
(١٤) في «د» و«ص»: (وسمى).

هُمَا صَبَرَا لِلحَقِّ عِنْدَ امْتِحَانِهِمْ[١] وَقَامَا بِنَصْرِ اللَّهِ وَالسَّيْفُ يَقْطُرُ
وَأَرْبَعَةٌ جَاءُوا مِنَ الشَّامِ سَادَةٌ عَلَيْهِمْ كُبُولٌ بِالحَدِيدِ تُسَمَّرُ
دُعُوا فَأَبَوْا إِلَّا اعْتِصَامًا بِدِينِهِمْ وَأُجْلُوا عَنِ الأَهْلِينَ طُرًّا وَسُيِّرُوا
إِلَىٰ البَلَدِ المَشْحُونِ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ وَفِي السِّجْنِ كَالسُّرَّاقِ أُلْقُوا[٢] وَصُيِّرُوا
فَمَا زَادَهُمْ إِلَّا رِضًا وَتَمَسُّكًا بِدِينِهِمُ وَاللَّهُ بِالحَقِّ[٣] أَبْصَرُ
إِذَا مُيِّزَ[٤] الأَشْيَاخُ يَوْمًا وَحُصِّلُوا فَأَحْمَدُ مِنْ بَيْنِ المَشَايِخِ جَوْهَرُ
رَقِيقٌ أَدِيمُ الوَجْهِ حُلْوٌ مُهَذَّبٌ إِلَىٰ كُلِّ ذِي تَقْوَىٰ وَقُورٌ[٥] مُوَقَّرُ
أَبِيٌّ إِذَا مَا حَافَ ضَيْمٌ[٦] مُؤَمَّرٌ[٧] وَمُرٌّ[٨] إِذَا مَا خَاشَنُوهُ مُذَكَّرُ
لَعَمْرُكَ مَا يَهْوَىٰ لِأَحْمَدَ نَكْبَةً[٩] مِنَ النَّاسِ إِلَّا نَاقِصُ العَقْلِ مُعْوِرُ
هُوَ المِحْنَةُ اليَوْمَ الَّذِي يُبْتَلَىٰ بِهِ فَيَعْتَبِرُ السُّنِّيُّ فِينَا وَيُسْبَرُ
شَجًىٰ فِي حُلُوقِ المُلْحِدِينَ وَقُرَّةٌ لِأَعْيُنِ أَهْلِ النُّسْكِ عَفٌّ مُشَمِّرُ
فَقَا[١٠] أَعْيُنَ المُرَّاقِ فِعْلُ ابْنِ حَنْبَلٍ وَأَخْرَسَ مَنْ يَبْغِي العُيُوبَ وَيُحْقِرُ[١١]
جَرَىٰ سَابِقًا فِي حَلْبَةِ الصِّدْقِ[١٢] وَالتُّقَىٰ كَمَا سَبَقَ الطِّرْفَ[١٣] الجَوَادُ المُضَمَّرُ
وَبَلَّدَ عَنْ إِدْرَاكِهِ كُلُّ كَوْدَنٍ قَطُوفٍ إِذَا مَا[١٤] حَاوَلَ السَّبْقَ يَعْثُرُ

---

(١) كذا في النُّسخ والمَصادر، ولعل الصَّواب: (امتحانهما).
(٢) تصحَّفت في «ص» إلى: (القوي).
(٣) في «المَنَاقِب»: (بالخلق).
(٤) في «ب»: (ميزوا).
(٥) في «ب»: (ونور).
(٦) في «د»: (خاف ضمًا).
(٧) هذا الشَّطر في «ب»: (إني إذا ما خفت ضيمًا مؤمر)، وفي «ص»: (أتى إذا ما خاف ضيمًا مؤمر).
(٨) تصحَّفت في «ب» إلى: (ومن).
(٩) في «ب»: (فلته).
(١٠) تصحَّفت في «ب» إلى: (فقالت).
(١١) في «د»: (يحفر).
(١٢) في «ب»: (حلة السبق).
(١٣) تصحَّفت في «ب» إلى: (الطرق).
(١٤) سقطت من «ب».

إِذَا افْتَخَرَ الأَقْـوَامُ يَوْمًا بِسُنَّةٍ[١] ... فَفِيهِ لَنَا - وَالحَمْدُ لِلَّهِ - مَفْخَرُ
فَقُلْ لِلأُلَىٰ[٢] يَشْنُونَهُ لِصَلَاحِهِ ... وَصِحَّتِهِ وَاللَّهُ بِالعُذْرِ[٣] يَعْذُرُ
جُعِلْتُمْ فِـدَاءً أَجْمَعِينَ لِنَعْلِهِ ... فَـإِنَّـكُـمْ مِـنْـهَـا أَذَلُّ وَأَحْـقَـرُ
أَرَيْحَانَةَ[٤] القُرَّاءِ تَبْغُونَ عَثْرَةً ... وَكُلُّكُمْ مِنْ جِيفَةِ الكَلْبِ أَقْذَرُ
فَيَا أَيُّهَا السَّاعِي لِتُدْرِكَ شَأْوَهُ[٥] ... رُوَيْـدَكَ عَنْ إِدْرَاكِـهِ سَتُقَصِّرُ
تَمَسَّكَ بِالعِلْمِ الَّذِي كَانَ قَدْ وَعَىٰ ... وَلَمْ يُلْهِهِ عَنْهُ الخَبِيصُ المُزَعْفَرُ[٦]
وَلَا بَغْلَـةٌ هِمْلَاجَـةٌ مَغْرِبِيَّةٌ ... وَلَا حُلَّةٌ تُطْوَىٰ مِـرَارًا وَتُنْشَرُ
وَلَا مَنْزِلٌ بِالسَّاجِ وَالكِلْسِ مُتْقَنٌ ... يُنَقَّشُ فِيـهِ جَصَّـةٌ وَيُصَـوَّرُ
وَلَا أَمَـةٌ بَـرَّاقَـةُ الجِيدِ بَضَّـةٌ[٧] ... بِمَنْطِقِهَا يُصْبَىٰ[٨] الحَلِيمُ وَيُسْحَرُ
حَمَىٰ نَفْسَهُ الدُّنْيَا وَقَدْ سَنَحَتْ لَهُ ... فَمَنْزِلُهُ إِلَّا مِنَ القُوتِ مُقْفِرُ
فَـإِنْ يَـكُ فِي الدُّنْيَا مُقِلًّا فَإِنَّهُ ... مِنَ الأَدَبِ المَحْمُودِ وَالعِلْمِ مُكْثِرُ
فَقُلْ لِلأُلَىٰ[٩] حَادُوا مَعًا عَنْ طَرِيقِهِ ... وَلَمْ يَمْكُثُوا حَتَّىٰ أَجَابُوا وَغَيَّرُوا
فَلَا تَأْمَنُوا عُقْبَىٰ الَّذِي قَدْ أَتَيْتُمُ ... فَـإِنَّ الَّـذِي جِئْتُمْ ضَـلَالٌ مُـزَوَّرُ
فَيَا عُلَمَاءَ السُّوءِ أَيْنَ عُقُولُكُمْ؟ ... وَأَيْنَ الحَدِيثُ المُسْنَدُ المُتَخَيَّرُ؟[١٠]
تَأَسَّىٰ بِكُمْ قَوْمٌ كَثِيرٌ فَأَصْبَحُوا ... لَكُمْ وَلَهُمْ فِي كُلِّ[١١] مِصْرٍ مُعَيِّرُ[١٢]

---

(١) في «المَنَاقِب»: (بسيد).
(٢) تصحّفت في النُّسخ إلى: (للذي)
(٣) في «ب»: (بالغدر)، ومُهملة في «د».
(٤) في «د»: (لريحانة).
(٥) في «ب»: (شأنه).
(٦) في «ب»: (المزفر).
(٧) في «ب»: (نضة).
(٨) في «ب»: (يسبى).
(٩) في «ب»: (وقل للذي)، وفي «د»: (للاولى)
(١٠) زيادة في «المَنَاقِب»:

أَلَا إِنَّـنِي أَرْجُـو النَّـجَاةَ بِبُغْضِكُمْ ... وَكُـلُّ امْـرِئٍ يَشْنِي الضَّـلَالَةَ يُؤْجَـرُ

(١١) سقطت من «ب».
(١٢) زيادة في «المَنَاقِب»:
=

كَتَبْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ حُتُوفَ نُفُوسِكُمْ فَيَا سَوْءَتَا مِمَّا يَخُطُّ المُقَدِّرُ
وَأَشْمَتُّمُ أَعْدَاءَ دِينِ مُحَمَّدٍ وَلَمْ تُضْرَبِ الأَعْنَاقُ مِنْكُمْ وَتُنْشَرُ(١)
فَسُبْحَانَ مَنْ يُعْصَىٰ فَيَعْفُو وَيَغْفِرُ وَيُظْهِرُ إِحْسَانَ المُسِيءِ وَيَسْتُرُ! (٢)

[١٧٩] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ - فِي كِتَابِهِ -، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ [جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ](٣) السَّرَّاجُ الشَّافِعِيُّ - بِبَغْدَادَ - يَرْثِي الإِمَامَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، لِنَفْسِهِ:

سَقَىٰ اللَّهُ قَبْرًا حَلَّ فِيهِ ابْنُ حَنْبَلٍ مِنَ الغَيْثِ وَسْمِيًّا عَلَىٰ إِثْرِهِ وَلِي
عَلَىٰ أَنَّ دَمْعِي فِيهِ رِيٌّ(٤) عِظَامِهِ إِذَا فَاضَ، مَا لَمْ يُبْلَ مِنْهَا وَمَا بُلِي
فَللهِ رَبِّ النَّاسِ(٥) مَذْهَبُ أَحْمَدٍ فَـإِنَّ عَلَيْهِ مَا حَيِيتُ مُعَوَّلِي
دَعَوْهُ إِلَىٰ خَلْقِ القُرَانِ كَمَا دَعَوْا سِـوَاهُ فَلَمْ يَسْمَعْ وَلَـمْ يَتَأَوَّلِ
وَلَا رَدَّهُ ضَرْبُ السِّيَاطِ وَسَجْنُهُ عَنِ السُّنَّةِ الغَرَّاءِ وَالمَذْهَبِ الجَلِي
وَلَمَّا يَزِدْهُمْ وَالسِّيَاطُ تَنُوشُهُ فَشُلَّتْ يَمِينُ الضَّارِبِ المُتَبَتِّلِ
عَلَىٰ قَوْلِهِ: القُرْآنُ - وَلْيَشْهَدِ الوَرَىٰ - كَلَامُكَ يَا رَبَّ الوَرَىٰ(٦) كَيْفَمَا تُلِي
فَمَنْ مُبْلِغٌ أَصْحَابَهُ أَنَّنِي بِهِ أُبَاهِي(٧) أَهْلَ العِلْمِ فِي كُلِّ مَحْفَلِ

= وَيَا تِسْعَةً كَانُوا تِسْعَةَ صَالِحٍ نَبِيِّ الهُدَىٰ إِذْ نَاقَةُ اللَّهِ تُعْقَرُ
نَكَصْتُمْ عَلَىٰ الأَعْقَابِ حِينَ امْتُحِنْتُمُ وَلَمْ يَكُ فِيكُمْ [مَنْ] لِذَلِكَ مُنْكِرُ

(١) في «د»: (وتنشروا).

(٢) قَال ابن قَيِّم الجوزية في «اجتِمَاع الجُيُوش الإسلَامِية» ص (٤٨٠): (وهِي مِن أحسن القَصَائِد، لم يُنكِرْها أحَد من أهل الحَدِيث، بل أثنُوا علَى نَاظِمهَا ومَدحُوه).

(٣) سقط في «ص»، وفي «د» و «ب»: (جعفر بْن مُحمَّد).

(٤) في «ذيل الطَّبقَات»: (روى).

(٥) في «ص»: (العالمين).

(٦) في «د» و «ص»: (العلى).

(٧) في «المَنَاقِب» و «ذَيل الطَّبقات»: (أفاخر).

وَأَلْـقَـىٰ بِـهِ الـزُّهَّـادَ كُـلَّ مُطَلِّقٍ مِنَ الخَوْفِ دُنْيَاهُ طَلَاقَ التَّبَتُّلِ
مَنَاقِبُهُ إِنْ لَـمْ تَـكُـنْ عَـالِـمًـا بِهَا فَكَشِّفْ طُرُوسَ القَوْمِ عَنْهُنَّ وَاسْأَلِ
لَقَدْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا حَمِيدًا مُوَفَّقًا وَصَارَ إِلَىٰ الأُخْرَىٰ إِلَىٰ خَيْرِ مَنْزِلِ
وَإِنِّي لَـرَاجٍ أَنْ يَكُونَ شَفِيعَ مَنْ تَـوَلَّاهُ مِـنْ شَيْخٍ وَمِـنْ مُتَكَهِّلِ
وَمِـنْ حَـدَثٍ قَـدْ نَـوَّرَ الـلَّـهُ قَلبَهُ إِذَا سَأَلُوهُ عَقْدَهُ[١] قَالَ: حَنْبَلِي[٢]

[١٨٠] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ المُبَارَكُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُضَيْرٍ الصَّيْرَفِيُّ البَغْدَادِيُّ - بِهَا -، أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ القَادِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ البَرْمَكِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ:

[١٨٠/١] لَمَّا كَانَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ، مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ، مِنْ سَنَةِ إِحْدَىٰ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، حُمَّ أَبِي لَيْلَةَ [الأَرْبِعَاءِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ][٣] الأَرْبِعَاءِ وَهُوَ مَحْمُومٌ يَتَنَفَّسُ تَنَفُّسًا شَدِيدًا، وَكُنْتُ قَدْ عَرَفْتُ عِلَّتَهُ، وَكُنْتُ أُمَرِّضُهُ إِذَا اعْتَلَّ.

فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، عَلَامَ أَفْطَرْتَ البَارِحَةَ؟

قَالَ: عَلَىٰ بَاقِلَّىٰ.

ثُمَّ أَرَادَ القِيَامَ، فَقَالَ: خُذْ بِيَدِي.

فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَلَمَّا صَارَ إِلَىٰ الخَلَاءِ؛ ضَعُفَتْ رِجْلَاهُ حَتَّىٰ تَوَكَّأَ عَلَيَّ.

[١٨٠/٢] وَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ غَيْرُ مُتَطَبِّبٍ، كُلُّهُمْ مُسْلِمُونَ، فَوَصَفَ لِي مُتَطَبِّبٌ - يُقَالُ

---

(١) في «المَنَاقِب» و«ذَيل الطَّبقات»: (سألوا عن أصله).

(٢) أخرجها ابن الجَوزي في «المَنَاقِب» ص (٥٨١) عن مُحمَّد بن نَاصِر عن جَعفَر السَّرَّاج، وابن رجب في «ذَيل الطَّبقات»: (١/ ٢٣٦) عن أحمَد بن عَلِي الجَزَري عن مُحمَّد بن عَبد الهَادي عن أبي طَاهر السِّلفي به.

(٣) سقط في النُّسخ، والاستدراك من المصادر.

لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ - قَرْعَةً تُشْوَىٰ وَيُسْقَىٰ مَاءَهَا - وَهَذَا يَوْمُ الثُّلَاثَاءِ، فَتُوُفِّيَ يَوْمَ الجُمُعَةِ -.

فَقَالَ لِي: يَا صَالِحُ.

قُلْتُ: لَبَّيْكَ.

قَالَ: لَا تُشْوَىٰ فِي مَنْزِلِكَ، وَلَا فِي مَنْزِلِ عَبْدِ اللَّهِ أَخِيكَ.

[٣/١٨٠] وَصَارَ الفَتْحُ بْنُ سَهْلٍ[١] إِلَىٰ البَابِ لِيَعُودَهُ، فَحَجَبْتُهُ.

وَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ[٢]، فَحَجَبْتُهُ.

وَكَثُرَ النَّاسُ، فَقَالَ: فَأَيَّ شَيْءٍ تَرَىٰ؟

قُلْتُ: تَأْذَنُ لَهُمْ؛ فَيَدْعُونَ لَكَ.

قَالَ: أَسْتَخِيرُ اللَّهَ.

فَجَعَلُوا يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ أَفْوَاجًا حَتَّىٰ تَمْتَلِئَ الدَّارُ، فَيَسْأَلُونَهُ وَيَدْعُونَ لَهُ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ، وَيَدْخُلُ فَوْجٌ آخَرُ، وَكَثُرَ النَّاسُ، وَامْتَلَأَ الشَّارِعُ، وَأَغْلَقْنَا بَابَ الزُّقَاقِ.

[٤/١٨٠] وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ جِيرَانِنَا قَدْ خَضِبَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي لَأَرَىٰ الرَّجُلَ يُحْيِي شَيْئًا مِنَ السُّنَّةِ فَأَفْرَحُ[٣]. فَدَعَا لَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ: وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ.

[٥/١٨٠] وَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: تَلَطَّفْ لِي فِي الإِذْنِ عَلَيْهِ؛ فَإِنِّي قَدْ حَضَرْتُ ضَرْبَهُ يَوْمَ الدَّارِ، وَأُرِيدُ أَنْ أَسْتَحِلَّهُ.

فَقُلْتُ لَهُ، فَأَمْسَكَ، فَلَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ قَالَ: أَدْخِلْهُ.

فَأَدْخَلْتُهُ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَجَعَلَ يَبْكِي، وَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا كُنْتُ مِمَّنْ

---

(١) الجَهمِي، من أصحاب بِشر المَرِيسي.

(٢) أبو الحَسَن الجَوهَري، صَاحِب المُسند، تُوفي سنة ٢٣٠ هـ. «السِّير»: (١٠/ ٤٥٩)

(٣) تصحّفت في «ب» إلى: (فأخرج).

حَضَرَ ضَرْبَكَ يَوْمَ الدَّارِ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ القِصَاصَ فَأَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُحِلَّنِي[١] فَعَلْتَ.

فَقَالَ: عَلَىٰ أَنْ لَا تَعُودَ لِمِثْلِ ذَلِكَ؟

قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: قَدْ جَعَلْتُكَ فِي حِلٍّ.

فَخَرَجَ يَبْكِي، وَبَكَىٰ مَنْ حَضَرَ مِنَ النَّاسِ.

[١٨٠/٦] وَكَانَ لَهُ فِي خِرْقَةٍ قُطَيْعَاتٌ، فَإِذَا أَرَادَ الشَّيْءَ أَعْطَيْنَا مَنْ يَشْتَرِي لَهُ، فَقَالَ لِي ـ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ وَأَنَا عِنْدَه ـ: انْظُرْ، فِي خُرَيْقَتِي شَيْءٌ؟

فَنَظَرْتُ، فَإِذَا فِيهَا دِرْهَمٌ[٢]، قَالَ: وَجِّهْ وَاقْتَضِ بَعْضَ السُّكَّانِ.

فَوَجَّهْتُ، فَأُعْطِيتُ شَيْئًا.

فَقَالَ: وَجِّهْ وَاشْتَرِ تَمْرًا، وَكَفِّرْ عَنِّي كَفَّارَةَ [يَمِينٍ.

فَوَجَّهْتُ، فَاشْتَرَيْتُ، وَكَفَّرْتُ عَنْهُ كَفَّارَةَ][٣] يَمِينٍ، وَبَقِيَ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ.

فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: الحَمْدُ للَّهِ.

وَقَالَ: اقْرَأْ عَلَيَّ الوَصِيَّةَ.

فَقَرَأْتُهَا عَلَيْهِ، فَأَقَرَّهَا[٤][٥].

[١٨١] * أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ،

[١٨٢] [١٨٣] ** وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ المُبَارَكُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُضَيْرٍ الصَّيْرَفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ القَادِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، وَأَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

---

(١) في «ب»: (تحاللني).
(٢) في «ب»: (دراهم)، وفي «د»: مكشوط.
(٣) سقط في «ب».
(٤) في «ب»: (فقرأتها فأقرّ بها).
(٥) أخرجه ابن الجوزي في «المناقب» ص (٥٤٠) عن ابن ناصر عن عبد القادر به.

أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ،

قَالُوا: أَخبَرَنَا(١) أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ البَرْمَكِيُّ، أَخبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مَرْدَكَ البَرْذَعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ [أَبِي](٢) حَاتِمٍ(٣)، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسٍ المَكِّيُّ(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ الوَرْكَانِيَّ(٥) -جَارَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ- يَقُولُ:

أَسْلَمَ يَوْمَ مَاتَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عِشْرُونَ أَلْفًا مِنَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ وَالمَجُوسِ(٦).

*** وَبِهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٧)، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُ [١٨٤] [١٨٥]
الوَرْكَانِيَّ يَقُولُ: [١٨٦]

يَوْمَ مَاتَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَقَعَ المَأْتَمُ(٨) وَالنَّوْحُ فِي أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ مِنَ

---

(١) في «ب»: (حدثنا). (٢) سقطت من «ب».

(٣) «الجرح والتَّعديل»: (١/ ٣١٣)، ومن طريقه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٩/ ١٨٠)، والخَطيب في «التَّاريخ»: (٦/ ١٠٣)، وابن أبي يَعلى في «الطَّبقات»: (٢/ ٢٧٩)، وابن نُقطَة في «التَّقييد» ص (١٦٢).

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) لم أقف له على ترجمة، وترجَمَه ابن أبي يَعلى في «الطَّبقات»: (مُحمَّد بن جعفر الوركاني أبو عمران) وهي ترجمة غَير صَحيحَة؛ لأن أبا عِمْرَان قد تُوفي سنة ٢٢٨ هـ أي قَبل وَفَاة أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بزَمَن، يُنظر «لسَان المِيزان»: (٨/ ٣٧٦)، وكان أبو عِمْران جارًا لأبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ولعَل الرَّاوي مِن وَلَده، يُنظر «الجرح والتَّعديل»: (٧/ ٢٢٢)

(٦) لا يَطمَئن القَلب أبدًا لهذا الخَبَر والذي يليه رَغمَ مَكَانَة ابن أبي حَاتِم رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو قَريب العَهد بأبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وممَّا يُضعِّف هذا الخَبَر جَهَالة الرُّواة، واستحَالة حُدُوث ذلك مع عَدَم اشتِهَاره ونقلِه من أكثر من مَصدر مع تَوَافُر مُعَاصِريه، والصَّواب أن نحمِل الخَبر على المُبالغة الكَبيرة، فلا يمكن أن نُنكِر أن يَحمِل هَذا المَشهَد المَهِيب لجَنَازة أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وتوافر النَّاس عددًا من أهل الكِتَاب على الدُّخول في الإسلام.

(٧) «الجَرح والتَّعديل»: (١/ ٣١٣)، ومن طريقه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٩/ ١٨٠)، والخطيب في «التَّاريخ»: (٦/ ١٠٣)، وابن نُقطة في «التَّقييد» ص (١٦٢).

(٨) تصحَّفت في «ب» إلى: (المأثم).

[النَّاسِ][(١)]: المُسْلِمِينَ، وَاليَهُودِ، وَالنَّصَارَىٰ، وَالمَجُوسِ.

تَمَّ الكِتَابُ
بِحَمْدِ اللَّهِ، وَعَوْنِهِ، وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ
وَكَانَ الفَرَاغُ مِنْهُ فِي اليَوْمِ الثَّامِنِ، مِنْ صَفَرِ
مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ
وَالحَمْدُ للَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ وَصَلَاتُهِ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَصْحَابِهِ
وَسَلَامُهُ[(٢)]

(١) سقطت من «ب».

(٢) خَاتِمَة النُّسخة «ب»: (آخر الكِتَاب، والحمد للمَلك الوهَّاب، عَلَى يد أفقر عِبَاد اللَّه، وأحوجهم إلى مغفِرة مَولاه، عَلِي بْنِ عبد الرَّحمن الحَنبلي، حَامدًا لربه، سائلًا منه مَغفِرة ذنبه، وصلى اللَّه عَلَى سيدنا مُحمَّد وآله).

خَاتِمَة النُّسخة «ص»: (وكان الفَرَاغ من نَسخِه في يوم الأحَد المُوافِق ١٢ جُمَادَىٰ الآخرة سَنة ١٣١٠ هجرية، عَلَىٰ يد الفقير مُحمَّد اللّيثي، فَتح الله عَلَيْهِ وعلىٰ والديه آمين، بجاه سيد المُرسَلِين آمين).

القسم الرابع

الملاحق

المُلْحَقُ الأَوَّلِ

عُلَمَاءُ المِحْنَةِ وَمَوْقِف أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْهُمْ

عُلَمَاءُ المِحْنَةِ

وَمَوْقِف أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْهُمْ

❁ أشهَرُ مَن امتُحِنَ من العلماءِ ولم يُجِبْ:

- أحمدُ بنُ عبد اللَّهِ العجليُّ الكوفيُّ، ت ٢٦١ هـ.
- أحمدُ بنُ غسَّانَ البصريُّ العابد.
- أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ حَنبلٍ، ت ٢٤١ هـ.
- أحمدُ بنُ نصرِ الخُزاعيُّ، ت ٢٣١ هـ.
- إسماعيلُ بنُ عبدِ اللَّه بنِ أبي أويسٍ الأَصبحيُّ، ت ٢٢٧ هـ.
- أصبَغُ بنُ الفرجِ المِصريُّ، ت ٢٢٥ هـ.
- الحارثُ بنُ مِسكينٍ الأمويُّ، ت ٢٥٠ هـ.
- عاصمُ بنُ عليِّ بنِ عاصمٍ الوسطيُّ، ت ٢٢١ هـ.
- عبدُ الأعلىٰ بنُ مُسهِرِ بنِ عبدِ الأعلىٰ، ت ٢١٨ هـ.
- عفَّانُ بنُ مسلمِ بنِ عبدِ اللَّه، ت ٢٢٠ هـ.
- الفضلُ بنُ دُكَينٍ، ت ٢١٩ هـ.
- محمَّدُ بنُ عبدِ اللَّه بنِ عبدِ الحَكم المِصريُّ، ت ٢٦٨ هـ.
- محمَّدُ بنُ نوحٍ العِجليُّ، ت ٢١٨ هـ.
- محمودُ بنُ غيلانَ العَدويُّ، ت ٢٣٩ هـ.
- نُعَيم بنُ حمَّادٍ الخزاعيُّ، ت ٢٢٨ هـ.
- يوسفُ بنُ يحيىٰ القُرشيُّ البُوَيْطيُّ، ت ٢٣١ هـ.

✿ أشهَر مَن امتُحِنَ منَ العلماءِ فأجابَ مُكْرَهًا:

- إبراهيمُ بنُ المهديِّ بنِ المنصورِ، ت ٢٢٤ هـ.
- الحسنُ بنُ حمَّادٍ المعروفُ بِسَجَّادةَ، ت ٢٤١ هـ.
- بِشرُ بنُ الوليدِ بنِ خالدٍ، ت ٢٣٨ هـ.
- عباسُ بنُ عبدِ العظيم العنبريُّ، ت ٢٤٦ هـ.
- عبيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ القواريريُّ، ت ٢٣٥ هـ.

✿ أشهَر مَن امتُحِنَ مِن العلماءِ فأجابَ غيرَ مُكرَهٍ إكراهًا ظاهرًا:

- أحمدُ بنُ إبراهيمَ الدَّورقيُّ، ت ٢٦٤ هـ.
- إسماعيلُ بنُ أبي مَسعودٍ.
- إسماعيلُ بنُ داودَ الجَوزِيُّ.
- الحسنُ بنُ عُثمانَ بنِ حمَّادٍ، أبو حسَّان الزِّيَادِيُّ، ت ٢٤٢ هـ.
- الذَّيَّالُ بنُ الهيثمِ.
- الفضلُ بنُ غانمٍ الخزاعيُّ، ت ٢٣٦ هـ.
- زُهَيرُ بنُ حربِ بنِ شدَّادٍ، ت ٢٣٤ هـ
- سعدُ بنُ محمَّدِ بنِ الحَسنِ بنِ عطيَّةَ.
- عبدُ الرَّحمنِ بنُ يونسَ المُستملي، ت ٢٢٤ هـ.
- عبدُ الملكِ بنُ عبدِ العزيزِ القُشَيريُّ، ت ٢٢٨ هـ.
- عليُّ بنُ أبي مقاتِلٍ.
- عليُّ بنُ المدينيِّ، ت ٢٣٤ هـ.
- محمَّدُ بنُ العلاءِ أبو كُريبٍ، ت ٢٨٤ هـ.
- محمَّدُ بنُ سعدِ بنِ مَنيعٍ، ت ٢٣٠ هـ.

- يحيىٰ بنُ مَعِينِ بنِ عونٍ، ت ٢٣٣ هـ.

تنبيهٌ: أَغلَبُ مَن امتُحِنَ فأجابَ قد نَدِمَ علىٰ ذلك -غفرَ اللَّهُ لهم-.

موقِفُ الإمامِ أحمدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ممَّن أجابَ في المحنةِ مُكرَهًا:

١- مَعذِرتُهم فيما ذَهبوا إليه.

٢- الثَّناءُ عليهم عندَ السُّؤال عَن حالِهم.

٣- استمرارُ التَّحديثِ عنهم.

موقفُ الإمامِ أحمدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ممَّن أجابَ في المِحنةِ بدونِ إكراهٍ:

١- تَرْكُ التَّحديثِ عمَّن أجابَ بعدَ المحنةِ، وإبقاءُ ما حدَّث به عنه قبْلَها.

٢- الضَّربُ علىٰ حديثِ بعضِ الرُّواةِ، وتَركُهُ مُطلَقًا.

٣- نَهيُهُ عنِ التَّحديث بما يُفهَم منه تَأييدُ البِدعةِ.

٤- منْعُهُ لابنه أنْ يُحدِّث عن المُبتدعة عمومًا، وعمَّن أجابَ في المحنةِ خصوصًا.

٥- هَجرُهم.

٦- عدمُ شهودِ جنائزِ بعضِهم.

موقفُ الإمامِ أحمدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من الجَهميَّةِ[1] والواقِفةِ[2] واللَّفظيَّةِ[3]:

١- نهىٰ أن يُصلَّىٰ خلْفَهم.

٢- الدُّعاءُ عليهم.

٣- ذِكرُهم بالمكروه.

٤- حَكَمَ عليهم أنَّهم ليسوا مِن أهلِ السُّنةِ.

---

(١) يُنظر: الجامعُ لعلومِ الإمامِ أحمدَ: (٣/ ٤٩٧-٥١٠).

(٢) يُنظر: المصدر السابق: (٣/ ٥١١-٥٢٥).

(٣) يُنظر: المصدر السابق: (٣/ ٥٢٦-٥٧٣).

٥ـ نهىٰ عن كَلامِهم.

٦ـ نهىٰ عنْ مُجالَسَتِهم.

٧ـ أمَرَ ألَّا يُصلَّىٰ عليهم.

٨ـ نَهىٰ عن ردِّ السَّلامِ عليهمْ.

٩ـ نهىٰ عن التَّحديثِ عنهمْ.

١٠ـ أمَرَ ألَّا يُدْخَلَ لهم دارٌ.

١١ـ أمَرَ أن يفَرَّق بينهم وبينَ زوجاتِهم.

١٢ـ نهىٰ عن كَلامِهم.

١٣ـ نهىٰ عنْ عيادةِ مَرضاهم.

١٤ـ نهىٰ عنْ شُهودِ جنائزِهم.

١٥ـ نهىٰ عن الشَّهادةِ عندَ قُضاتِهم.

١٦ـ ردَّ شهاداتِهم.

المُلْحَقُ الثَّانِي

شَخْصِيَّاتٌ ظَهَرَتْ فِي أَحْدَاثِ المِحْنَةِ

شَخْصِيَّاتٌ ظَهَرَتْ فِي أَحْدَاثِ المِحْنَةِ

الشَّخصيَّةُ	الوَظيفَةُ	مَوقِفُه
ابنُ أبي دُوَاد	قاضي القُضاةِ	داعي المِحنةِ، حَقَدَ علىٰ أبي عبدِ اللَّه، وأَحقَدَ عليه المأمونَ والمعتصمَ والواثقَ
ابنُ أبي رِبعيٍّ	منْ أعوانِ محمَّد بنِ طاهرٍ، وصديقٌ لإسحاقَ بنِ حنبلٍ	عنَّفَ إسحاقَ بسببِ جَمعِه عَلَىٰ أبي عبدِ اللَّهِ خُصومَهُ
ابنُ الثَّلجيِّ	فَقِيهٌ	وَشَىٰ بأبي عَبدِ اللَّه لدىٰ المتوكِّلِ، واتَّهمه كذبًا بإيواءِ عَلَوِيٍّ
ابنُ الكَلبيِّ	صاحبُ بريدِ بغدادَ	قرأَ علىٰ أبي عبدِ اللَّه كتابَ المتوكِّلِ
ابنُ حمَّادِ ابنُ دنقش	حاجِبُ المُعتصِم	كانَ يأتي إلىٰ أبي عبدِ اللَّه وعمِّه برسائلِ المُعتصمِ
ابنُ خبَّابٍ الجوهريُّ	تاجِرٌ	صاحِبُ الدَّابَّة التي دخلَ بها أبو عبدِ اللَّه علىٰ المتوكِّلِ
ابنُ سَمَاعَةَ	قاضي بغدادَ	ناظَرَ أبا عبدِ اللَّه عندَ المُعتصِم، وكانَ يُثني عليْه
أبو الصُّبحِ	ناظِر الضَّربِ والجراحاتِ	نظَرَ في جِراحِ أبي عبد اللَّهِ، وسبَرَهَا بالميلِ مخافةَ أن يكونَ الجُرحُ قد نُقِبَ
أبو الفَضلِ الوابصيُّ	قاضي بَغدادَ للمُتوكِّل	شهدَ علىٰ ابنِ الثَّلجيِّ بافترائهِ علىٰ أبي عبد اللَّهِ

الشَّخصيَّةُ	الوَظيفَةُ	مَوقِفُه
أبو شُعيبِ بن الحجَّامِ	مُناظِرٌ	ناظَرَ أبا عبدِ اللَّه في السِّجنِ، وكفَّرَهُ الإمامُ
أبو غالِبِ الأزديُّ	القَيِّمُ	القائمُ علىٰ جوائزِ المتوكِّلِ لأبي عبد اللَّهِ
أحمدُ بنُ عمَّارٍ	وزيرُ المُعتصمِ	كانَ يأتي برسائلِ المُعتصمِ إلىٰ أبي عبد اللَّهِ
إسحاقُ بنُ إبراهيمَ	أميرُ بَغدادَ	هوَ يدُ المُعتصِم في امْتحانِ أبي عبدِ اللَّه
برغوثٌ	رأسُ البِدعةِ	كان يَعتمدُ عليه ابنُ أبي دوادٍ في مناظَرةِ أبي عبدِ اللَّهِ عندَ المُعتصِم
بُغا الكبيرُ	أحدُ قُوَّاد المُعتصِم	حمَلَ أبا عبدِ اللَّه إلىٰ المُعتصِمِ
جابرُ بنُ عامِرٍ	يَقُولُ الشِّعْرَ	ثبَّتَ أبا عبدِ اللَّه في مِحْنتِهِ
سَعيدُ بنُ صالحٍ	حاجِبُ المُتوكِّل	أمرَهُ المُتوكِّلُ بتهيئةِ حَرَّاقةٍ لأبي عبدِ اللَّه
الشَّافعي	مُناظِر	ناظَرَ أبا عبدِ اللَّه في السِّجْنِ
صالحٌ الرَّشيديُّ	مؤدِّبُ المُعتصِمِ	احتجَّ المُعتصِمُ بضَرْبِه علىٰ أبي عبدِ اللَّه
الضَّبِّيُّ	مؤدِّبُ المُعتزِّ	قدَّم أبا عبدِ اللَّه للمعتزِّ

الشَّخصيَّةُ	الوَظيفَةُ	مَوقِفُه
عبدُ الرَّحمن المتطبِّبُ	طبيبُ أحمدَ	وصَفَ لأبي عبد اللَّهِ دُهْنَ اللَّوزِ في مرضِ موتِهِ
عبدُ الرَّحمن بنُ إسحاقَ	قاضي بَغدادَ للمعتصمِ	ناظَرَ أبا عبد اللَّهِ عندَ المُعتصِمِ
عبيدُ اللهِ بنُ يحيىٰ ابنِ خاقانَ	وزيرُ المُتوكِّل	كان يأتي لأبي عبدِ اللَّهِ برسائلِ المُتوكِّلِ
عجيفٌ	أجَلُّ قوَّادِ المعتصِم	بعجَ أبا عبدِ اللَّهِ بقائمةِ سَيفِهِ
عيَّاشٌ	صاحِبُ الجِسرِ	نادىٰ في النَّاس للنَّظرِ إلىٰ أبي عبدِ اللَّه
غسَّانُ	قاضي الكوفة	ناظَرَ أبا عبدِ اللَّه في السِّجْنِ
فُوْرانُ	صاحِبُ الإمامِ	اختفىٰ عندَه أبو عبدِ اللَّه في عهدِ الواثِقِ
المأمونُ	سُلطانٌ	أوَّل مَن أَظهَر المِحنَةَ
مُحمَّدٌ البُخاريُّ	حاجِب إسحاقَ ابنِ إبراهيمَ	ذهَبَ معَ عمِّ أبي عبدِ اللَّه إليهِ في السِّجنِ
مُحمَّدٌ الحارِسُ	جندِيٌّ	حملَ أبا عبدِ اللَّه إلىٰ المُعتصمِ
مُحمَّدُ بنُ إسحاقَ ابنِ إبراهيمَ	نائبُ أبيهِ علىٰ بَغدادَ	كَتَبَ إلىٰ أبيه أنَّ أبا عبدِ اللَّه لم يأتِ له قبلَ الخُروجِ إلىٰ المتوكِّل في المرَّةِ الأُولىٰ، ولمْ يُسلِّم عليْهِ

مَوقِفُه	الوَظيفَةُ	الشَّخصيَّةُ
كتبَ إليه أبو عبدِ اللَّه؛ لِيَسْتَعفِيَ له مِن المُتوكِّلِ مِن الدارِ التي نَزَلَ بِها	كاتِبُ المُتوكِّلِ	مُحمَّدُ بْنُ الجَرَّاحِ
ناظَرَ أبا عبدِ اللَّه في السِّجنِ	مُناظِرٌ	مُحمَّدُ بنُ رِياحٍ
جاءَ برسالةِ المُتوكلِ بإقامةِ أبي عبدِ اللَّه في العسكَرِ	رسولُ المُتوكلِ	مُحمَّدُ بنُ مُعاويةَ
ثَبَتَ معَ أبي عبدِ اللَّهِ وثبَّتَه حتَّىٰ توفَّاه اللَّهُ مَعهُ	زَميلُ أحمَدَ	مُحمَّدُ بنُ نوحٍ
كَبَسَ علىٰ بيتِ أبي عبدِ اللَّه ليلًا؛ للبَحث عنِ العَلَوِيِّ	حاجِبُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ	مُظفَّرٌ
دَخَلَ عليه أبو عبدِ اللَّه، وأثنىٰ علىٰ فِطنَتِه	ولِيُّ عهد المتوكل	المُعتزُّ
سَجَنَ أبا عبدِ اللَّه، وضَرَبَه	سلطانٌ	المُعتصِمُ
أتىٰ بأمرِ المُتوكِّلِ بردِّ أبي عبد اللَّه إلىٰ بَغدادَ	رسولُ المُتوكِّلِ	النَّيسابورِيُّ
كانَ يَحمل الطَّعامَ إلىٰ أبي عبدِ اللَّه في السِّجنِ	خادِمُ أحمَدَ	هارونُ
أمرَ أبا عبدِ اللَّه ألَّا يُساكِنَه أرْضًا	سُلطانٌ	الواثِقُ
أرسَلَ إلىٰ أبي عبدِ اللَّه يوصِيه عندَ توجُّهِه إلىٰ المتوكِّل	أميرٌ	وصيفٌ

الشَّخصيَّةُ	الوَظيفَةُ	مَوقِفُه
يَحيىٰ بنُ خاقانَ	والي ديوانِ الخَرَاجِ عندَ المُتوكِّلِ	كانَ يأتي لأبي عبدِ اللَّه برسائلِ المتوكِّلِ
يَحيىٰ بنُ هَرثَمَةَ	رسولُ وَصيفٍ	أتىٰ لأبي عبدِ اللَّه برسالةِ الأميرِ وصيفٍ
يَعقوبُ (قوصرةُ)	حاجِب المتوكِّلِ	أتىٰ إلىٰ أبي عبد اللَّه بجائزةِ المتوكِّلِ له
يعقوبُ بنُ بحرٍ	رسولُ إسحاقَ ابنِ إبراهيمَ	أتىٰ برسالةِ الواثقِ إلىٰ أبي عبدِ اللَّه

المُلْحَقُ الثَّالِثِ

تَقرِيرٌ فِي الضَّبْطِ الصَّحِيحِ لِاسم أَحْمَد بْنِ أَبِي دُوَاد

تَقرِيرٌ فِي الضَّبْطِ الصَّحِيحِ لِاسم أَحْمَد بْنِ أَبِي دُوَاد

قد اختُلِفَ في ضَبْط اسم هذا الخبيث - مبدأ الفتنة، ومنبع المحنة، الَّذي زيَّنَ لولاة الأمر هذا القول، فحَمَلوا النَّاس عليه، وامتَحَنُوا فيه العلماء؛ فمنهم مَن قُتل ومنهم مَن سُجن وعُذِّب، فعليه مِن اللَّه ما يَستحِقُّ - علىٰ قولين:

القول الأوَّل: هو ضَبطُها بالواو دون همز، هكذا (دُوَاد).

- قال الزبيديُّ في «تاج العروس» (٨/ ٧٣): «والقاضي أحمد بن أبي دواد كـ (غُراب)، معروف، وهو القاضي الإياديُّ الجهميُّ».

- قال الغسَّانيُّ في «تقييد المهمَل» (١/ ٢٤٣): «دُوَاد: بضمِّ الدَّال بعدها واوٌ خفيفةٌ، علىٰ زنة: طوال».

- قال ابن ماكولا في «الإكمال» ٣/ ٣٣٥: «أما دواد: بضمِّ الدَّال المهمَلة وفَتْح الواو المخفَّفة». وتابَعَه ابن عساكر علىٰ هذا الضَّبط في «تاريخ دمشق»: (٧١/ ١١٢).

- وقال ابن نقطة في «إكمال الإكمال» (٢/ ٦٥٥): «وأمَّا دُوَاد: بِضَمِّ الدَّال المهمَلة وفَتْح الوَاو المخفَّفة».

- قال ابن خلكان في «وفيَّات الأعيان» (١/ ٩١): «ودُوَاد: بضمِّ الدَّال المهمَلة وفَتْح الواو وبعد الألف دالٌ ثانيةٌ مهمَلةٌ».

- قال ابن ناصر الدِّين في «توضيح المشتبه» (٤/ ٥): «وَالقَاضِي أَحْمد ابن أبي دؤاد الإِيَادِيُّ الجهميُّ، مَشْهُورٌ: كنية أَبِيه بِضَمِّ الدَّال، وَفَتْح الوَاو الخَفِيفَة، ثمَّ أَلِفٌ، ثمَّ دَالٌ مهمَلة أَيْضًا. وهَمَّزَهُ المُصَنِّف [أي الذهبيُّ في «المشتبه» ١/ ٢٨٠] - فِيمَا وَجدتُه بِخَطِّهِ - وَآخَرُونَ، والتَّسهيل أَجْوَدُ، وَجَعَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ الغسَّانيُّ علىٰ زنة طوال».

- قال ابن منظورٍ في «لسان العرب» (٣/ ١٦٧): «الدُّوَاديُّ مأخوذٌ من الدُّوَاد وهو الخَضْف الذي يَخرُج من الإنسان، وبه كُنِّيَ أبو دواد الإياديُّ».
- قال الفيروزآبادي في «القاموس المحيط» (١/ ٢٨١): «الدُّوَاد: صغار الدُّود أو الخَضْف يَخرُج من الإنسان، والرَّجل السَّريع، والقاضي أحمد بن أبي دُوَاد».
- قال ابن معصومٍ المدنيُّ في «الطراز الأوَّل» (٥/ ٣٥٠): «والدُّواد، كغُراب: صغار الدُّود، وبه سُمِّيَ الحَصَف المُنفَرِش في ظاهِر الجِلد دُوادًا تشبيهًا به، والرَّجل الخَفيف السَّريع، وأبو دُوَاد: ... والقاضي أحمد بن أبي دُوَاد الإياديُّ المعتزليُّ مشهورٌ».

القول الثاني: هو ضَبْطُها بهَمْزِ الواو، هكذا (دُؤَاد).

- نقَلَ ابن ناصر الدِّين في «توضيح المشتبه» (٤/ ٥) عن الذَّهبي أنه هَمَّزَ وَاوَ دواد، وأنه هكذا رآها بخَطِّه.
- قال ابن حجرٍ في «تبصير المنتبه» (٢/ ٥٥٦): «وبضَمِّ الدَّال بعدها واوٌ مهموزةٌ ثم ألِفٌ ثم دالٌ: أحمد بن أبي دؤاد الإياديُّ القاضي الجهميُّ مشهورٌ».
- وقال ابن العماد في «شذرات الذَّهب» (٣/ ١٧٩): «أحمد بن أبي دؤاد علىٰ وزن (فُؤاد) قاضي القضاة أبو عبد اللَّه الإياديُّ».

والقول المختار إن شاء اللَّه تعالى هو: القول الأوَّل.

وذلك لِسَبَبَين:

الأوَّل: أنه قول الجمهور واختياره.

الثَّاني: أنه موافق لرسم الكلمة في النُّسختين الخطيتين.

المُلْحَقُ الرَّابِعُ

مَجْمُوعُ أَشْعَارِ أَحْمَدَ بْنِ النَّحَّاس رَحِمَهُ اللَّهُ فِي المِحنَةِ

لِكَاتِبِهِ أَحْمَدَ بْنِ النَّعَّاسِ عَفَا اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ بِكَرَمِهِ:

لَقَدْ عَادَيْتَ يَا ابْنَ أَبِي دُوَادٍ ... وَلِيَّ اللَّهِ أَحْمَدًا التَّقِيَّا
وَبَارَزْتَ الإِلَـهَ بِكُلِّ حَرْبٍ ... فَكُنْتَ بِمَا جَرَأْتَ بِهِ شَقِيًّا
وَنِلْتَ بِمَا فَعَلْتَ بِهِ انْحِطَاطًا ... وَنَالَ بِصَبْرِهِ أَبَدًا رُقِيًّا

وَلَهُ:

شَقِيقَ دُوَادٍ قَدْ جَرَأْتَ مُعَانِدًا ... عَلَىٰ اللَّهِ فِي عَبْدٍ حَبِيبٍ لَهُ وَلِي
سَتَجْنِي ثِمَارًا مِنْ أُصُولٍ غَرَسْتَهَا ... وَتَعْلَمُ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرَ ابْنَ حَنْبَلِ

وفِي مَوضِعٍ آخَرَ، قَالَ:

سَتَجْنِي ثِمَارًا قَدْ غَرَسْتَ أُصُولَهَا ... وَتَعْلَمُ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرَ ابْنَ حَنْبَلِ

وَلَهُ:

كَلَامُ أَبِي دَاوُدٍ هَـذَا كَلَامُ مَنْ ... بَصِيرَتُهُ نَارَتْ بِتَنْوِيرِ قَلْبِهِ
فَأَبْصَرَهُ مِنْ حَيْثُ كَانَ حَقِيقَةً ... وَمَا ذَاكَ إِلَّا مِنْ خَصَائِصِ رَبِّهِ

وَلَهُ:

...... ـك يَا ابْنَ أَبِي دُوَادٍ ... وَلِيّ اللَّهِ أَحْمَدَ أَنْ يُهَانَ
..... وَأَنْتَ مِمَّنْ ... عَلَيْهِ فِي امْتِحَانٍ قَدْ أَعَانَا
.... إِذَا عَايَنْتَ مَا تَلْقَىٰ عَيَانَا
..... فِي الدُّنْيَا إِلَاهِي ... وَلَا أَعْطَاكَ فِي الأُخْرَىٰ أَمَانَا

وَلَهُ:

إِلَهِي بِمَا قَدْ كَانَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ ... وَبَيْنَكَ فِي الإِسْرَاءِ يَا عَالِمَ السِّرِّ

أَمِتْنِي عَلَىٰ التَّوْحِيدِ وَامْحُ خَطِيئَتِي وَعَامِلْنِ بِاللُّطْفِ الجَمِيلِ مَدَىٰ العُمْرِ
وَمِنْ بُغْضِ أَهْلِ الحَقِّ يَا رَبِّ نَجِّنِي وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَمِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ

وَلَهُ:

تَعَالَىٰ اللَّهُ أَنْ يَخْتَارَ عَبْدًا يُضِلُّ الخَلْقَ يا ابنَ أَبِي دُوَادِ
وَلَا ضَالًا وَلَكِن أَنْتَ مِمَّنْ أَضَلَّ وَضَلَّ عَنْ سُبُلِ الرَّشَادِ

القِسْمُ الخَامِسُ

المَصَادِرُ وَالمَرَاجِعُ وَالكَشَّافَاتُ وَالفَهَارِسُ

- ثبتُ المَصادرِ والمَراجعِ.
- كشَّاف الآيات القُرآنية.
- كشَّاف الأحاديث النَّبوية.
- كَشَّافُ الأَعلام الوَارِدَةُ فِي المُتُون.
- كَشَّافُ مَرْوِيَّاتِ شُيُوخِ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ.
- كشَّاف المَواضِع والأَمَاكِن.
- كشافُ الأشعارِ.
- الفِهرس التَّفصيلي للكتاب.
- الفِهرِسُ العَامُّ لِلْكِتَابِ

ثَبْتُ المَصادرِ والمَراجِع

* القرآن الكريم.

* المصادر المخطوطة:

- بهجة الأسرار، علي بن عبد الله، أبو الحسن ابن جهضم ت ٤١٤ هـ.

- كرامات الأولياء، الحسن بن محمد، أبو محمد الخلال ت ٤٣٩ هـ.

* المصادر المطبوعة:

- أخبار القضاة، محمد بن خلف بن حيان بن صدقة، وكيع ت ٣٠٦ هـ ، صححه: عبد العزيز المراغي، المكتبة التجارية الكبرىٰ/ مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م .

- اجتماع الجيوش الإسلامية، محمد بن أبي بكر، ابن قيم الجوزية ت ٧٥١ هـ، تحقيق: زائد بن أحمد النشيري، دار عالم الفوائد/ مكة المكرمة، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٤٣١ هـ.

- إحياء علوم الدين، محمد بن محمد الغزالي «ت ٥٠٥ هـ»، دار المعرفة / لبنان، الطبعة الأولىٰ.

- أخبارُ أصبهانَ، أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نعيم الأصبهاني «ت ٤٣٠هـ»، تحقيق: سيد كسروي، دار الكتب العلمية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

- اعتقاد السلف في الحروف والأصوات، يحيىٰ بن شرف النووي، أبو زكريا «ت ٦٧٦ هـ»، تحقيق: أحمد بن علي الدمياطي، مكتبة الأنصار للنشر والتوزيع/ القاهرة، الطبعة الأولىٰ.

- إكمال الإكمال، محمد عبد الغني بن أبي بكر، ابن نقطة الحنبلي ت ٦٢٩ هـ، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرىٰ/ مكة المكرمة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠ هـ .

- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، الحسين بن إبراهيم بن الحسين الهمذاني الجورقاني «ت ٥٤٣ هـ» ، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الصميعي / الرياض، الطبعة الرابعة، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م .

- الإبانة الكبرىٰ، عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكبري، ابن بطة العكبري «ت٣٨٧ هـ» جـ ١، ٢ تحقيق: رضا بن نعسان معطي، الطبعة الثانية، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤م.

جـ ٣، ٤ تحقيق: د. عثمان عبد اللَّه آدم الأثيوبي، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥هـ. جـ ٥ تحقيق: يوسف بن عبد اللَّه بن يوسف الوابل، الطبعة الثانية، ١٤١٨ هـ. جـ ٦ تحقيق: يوسف بن عبد اللَّه بن يوسف الوابل، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥هـ. جـ ٧ تحقيق: الوليد بن محمد نبيه بن سيف النصر، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨هـ. جـ ٨، ٩ تحقيق: حمد بن عبد المحسن التويجري، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥م، دار الراية/ السعودية .

- **الإبانة الكبرىٰ**، عبيد اللَّه بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري، ابن بطة «ت٣٨٧هـ»، تحقيق: عادل آل حمدان، دار المنهج الأول/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٦ هـ .

- **الاستقامة**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني «ت ٧٢٨هـ»، تحقيق:محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود/ المدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٣ هـ .

- **الإصابة في تمييز الصحابة**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني «ت ٨٥٢ هـ» تحقيق مركز هجر للبحوث، دار هجر/ مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

- **الأعلام**، خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي «ت ١٣٩٦ هـ»، دار العلم للملايين / لبنان، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢ م .

- **الإكمال في رفع الارتياب**، علي بن هبة اللَّه بن جعفر بن ماكولا، أبو نصر ت ٤٧٥ هـ، دار الكتب العلمية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠م.

- **البداية والنهاية**، إسماعيل بن عمر بن كثير «ت ٧٧٤هـ»، تحقيق: محيي الدين الديب، دار ابن كثير / سوريا، الطبعة الثانية، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠ م.

- **البلدان**، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب اليعقوبي ت بعد ٢٩٢ هـ ، دار الكتب العلمية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢ هـ .

- **البلدان**، أحمد بن محمد بن إسحاق، ابن الفقيه ت ٣٦٥ هـ ، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب / لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦ م.

- **التاريخ**، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، أبو سعيد ت ٣٤٧ هـ، دار الكتب العلمية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١ هـ.

- **التَّرغيبُ والتَّرهيبُ**، إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني قوام السنة «ت ٥٣٥هـ»،

تحقيق: أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث/ القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

ـ **التفسير**، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، ابن أبي حاتم «ت ٣٢٧ هـ»، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفىٰ الباز، الطبعة الثالثة، ١٤١٩ هـ.

ـ **التفسير**، عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني ت ٢١١ هـ، تحقيق: محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩ هـ.

ـ **التلخيص في معرفة أسماء الأشياء**، الحسن بن عبد اللَّه بن سهل، أبو هلال العسكري ت ٣٩٥ هـ، تحقيق: عزة حسن، دار طلاس للدراسات / سوريا، الطبعة الثانية، ١٩٩٦ م.

ـ **التوابين**، عبد اللَّه بن أحمد بن محمد، موفق الدين ابن قدامة ت ٦٢٠ هـ، دار ابن حزم/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

ـ **الثبات عند الممات**، عبد الرحمن بن علي بن محمد، أبو الفرج ابن الجوزي ت ٥٩٧ هـ، تحقيق عبد اللَّه الليثي، مؤسسة الكتب الثقافية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦ هـ.

ـ **الثقات**، محمد بن حبان بن أحمد الدارمي «ت ٣٥٤ هـ»، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية/ الهند، ، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣م.

ـ **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول اللَّه ﷺ وسننه وأيامه**، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد اللَّه «ت ٢٥٦هـ»، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، اعتناء محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ.

ـ **الجامع**، معمر بن راشد الأزدي ت ١٥٣ هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي/ باكستان، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ.

ـ **الجرحُ والتَّعديلُ**، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي، ابن أبي حاتم «ت ٣٢٧هـ»، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية/ الهند، تصوير دار إحياء التراث العربي/ بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٢٧١هـ/ ١٩٥٢م.

ـ **الجوهر المحصل في مناقب الإمام أحمد بن حنبل**، محمد بن محمد بن أبي بكر السعدي ت ٩٠٠ هـ، تحقيق: عبد اللَّه بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة/ القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م.

- **الحُجَّة في بيان المَحَجَّةِ**، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة «ت ٥٣٥هـ»، تحقيق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، دار الراية/ السعودية، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.
- **الحدائقُ في عِلم الحَديث والزُّهديَّات**، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي «ت ٥٩٧هـ»، تحقيق: مصطفىٰ السبكي، دار الكتب العلمية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني «ت ٨٥٢ هـ»، مراقبة محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية/ الهند، الطبعة الثانية، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
- الذيل علىٰ طبقات الحنابلة، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب «ت ٧٩٥ هـ»، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان / السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥ م.
- **الزهد**، الإمام أحمد بن حنبل «ت ٢٤١هـ» تحقيق: يحيىٰ بن محمد سوس، دار ابن رجب/ مصر، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣م.
- **السنة**، أحمد بن محمد بن هارون الخلَّال «ت ٣١١هـ» تحقيق: الحسن بن عباس، الفاروق الحديثة/ مصر، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- **السُّنة**، أحمد بن محمد بن هارون، أبو بكر الخلَّال «ت ٣١١ هـ»، تحقيق: عادل آل حمدان، دار المنهج الأول/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨م
- **السنن الكبرىٰ**، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي «ت ٣٠٣هـ»، تحقيق: حسن شلبي، مؤسسة الرسالة / لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.
- **السنن الكبرىٰ**، أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي «ت ٤٥٨ هـ» ، تحقيق: محمد عطا، دار الكتب العلمية/ لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣م.
- **السنن**، سليمان بن الأشعث السجستاني «ت ٢٧٥ هـ»، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.
- **الشَّريعةُ**، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد اللّٰه الآجُرِّيُّ البغدادي «ت٣٦٠هـ» تحقيق: عبد اللّٰه الدميجي، دار الوطن/ الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- **الضُّعفاءُ الكَبيرُ**، محمد بن عمرو بن موسىٰ العقيلي «ت ٣٢٢هـ»، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

- **الضُّعفاءُ والمَتروكون**، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي «ت ٣٠٣هـ»، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي/ حلب، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٦هـ .
- **الضُّعفاءُ**، محمد بن عمرو بن حماد العقيلي «ت ٣٢٢هـ»، تحقيق: مازن السرساوي، دار ابن عباس/ مصر، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- **الطُّيوريَّاتُ**، أحمد بن محمد بن أحمد، أبو طاهر السِّلفي «ت ٥٧٦هـ»، تحقيق: دسمان يحيىٰ معالي وعباس صخر الحسن، مكتبة أضواء السلف/ الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- **العبر في خبر من غبر** ، شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي «ت ٧٤٨هـ» ، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية / بيروت .
- **العلل**، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، ابن أبي حاتم «ت ٣٢٧هـ»، فريق من الباحثين بإشراف الحميد والجريسي، مطابع الحميضي، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.
- **الفِردوس بمأثور الخطابِ**، شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي «ت ٥٠٩هـ»، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦ م .
- **الفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات**، عبد اللَّه بن محمد بن أحمد، أبو بكر ابن النَّقُّور ت ٥٦٥ هـ، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، أضواء السلف/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.
- **الفوائد المنتقاة (المخلصيات)**، محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخَلِّص ت ٣٩٣ هـ، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف / قطر، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.
- **القاموس المحيط**، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ت ٨١٧ هـ ، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة/ بيروت، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
- **الكاملُ في ضعفاء الرِّجال**، عبد اللَّه بن عدي الجرجاني «ت ٣٦٥هـ»، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض وعبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧ م .

- **الكاملُ في ضُعفاء الرِّجال**، عبد اللَّه بن عدي الجرجاني «ت ٣٦٥هـ»، تحقيق: مازن السرساوي، مكتبة الرشد/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.
- **اللطائف من دقائق المعارف**، محمد بن عمر بن أحمد، أبو موسىٰ الأصبهاني «ت ٥٨١هـ»، تحقيق: محمد علي سمك، دار الكتاب العلمية/ بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- **المُتَّفقُ والمُختلفُ**، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي «ت ٤٦٣هـ»، محمد صادق آيدن، دار القادري/ دمشق، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م .
- **المُجالسة وجواهرُ العِلْمِ**، أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي «ت ٣٣٣هـ»، تحقيق: مشهور بن حسن، جمعية التربية الإسلامية، دار ابن حزم/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ.
- **المحنة**، حنبل بن إسحاق بن حنبل، أبو علي ٢٧٣ هـ، تحقيق: أبي جنة الحنبلي، مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٤٠ هـ / ٢٠١٩ م.
- **المحنة**، صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، أبو الفضل ت ٢٦٥هـ، تحقيق: أبي جنة الحنبلي، دار أروقة/ الأردن، الطبعة الأولىٰ، ١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م.
- **المحنة**، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور، تقي الدين المقدسي «ت ٦٠٠ هـ»، إشراف: عبد اللَّه بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة/ القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
- **المسائل التي حلف عليها أحمد بن حنبل** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، محمد بن محمد بن الحسين، أبو الحسين ابن أبي يعلىٰ ت ٥٢٦ هـ، تحقيق: محمود الحداد، دار العاصمة/ الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧ هـ.
- **المُستدرك علىٰ الصَّحيحيْنِ**، أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري «ت ٤٠٥هـ»، تحقيق: أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الحرمين/ القاهرة، ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.
- **المستدرك علىٰ الصحيحين**، محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري «ت ٤٠٥هـ»، تحقيق الفريق العلمي لمكتب خدمة السنة، دار المنهاج القويم/ سوريا،

الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م.
- **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلىٰ رسول اللَّه ﷺ**، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري «ت ٢٦١هـ»، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث/ لبنان.
- **المسند**، أبو عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني «ت ٢٤١هـ»، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد وآخرين، مؤسسة الرسالة/ لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- **المشتبه في الرجال**، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي «ت٧٤٨هـ»، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولىٰ، ١٩٦٢ م .
- **المَشيخةُ الكُبرىٰ**، محمد بن عبد الباقي بن محمد، أبو بكر قاضي المَارِسْتان «ت ٣٥٣هـ»، تحقيق: حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد/ الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ .
- **المَشيخةُ**، أحمد بن محمد بن أحمد، أبو طاهر السِّلفي «ت ٥٧١هـ»، تحقيق: أحمد فريد أحمد، دار الرسالة/ القاهرة، الطبعة الأولىٰ.
- **المَشيخةُ**، عبد الرحمن بن علي بن محمد، أبو الفرج ابن الجوزي «ت ٥٩٧هـ»، تحقيق: محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي/ بيروت، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦ م .
- **المشيخة**، محمد بن أحمد بن محمد، أبو الحسين ابن الآبنُوسي «ت ٤٥٧هـ»، تحقيق: خليل حسن حمادة، جامعة الملك سعود/ الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ .
- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ت ٧٧٠ هـ ، المكتبة العلمية / بيروت، الطبعة الأولىٰ.
- **المصنف في الأحاديث والآثار**، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد اللَّه بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي «ت ٢٣٥هـ»، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.
- **المصنف**، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني «ت٢١١هـ»، تحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل/ القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٣٧ / ٢٠١٦م.
- **المعجم الأوسط**، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني «ت ٣٦٠ هـ»، تحقيق:

طارق عوض الله وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين/ مصر، الطبعة الأولىٰ، **١٤١٥هـ / ١٩٩٥م**.

- **المعجم الصغير**، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني «ت٣٦٠هـ»، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج، المكتب الإسلامي/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

- **المعجم العربي لأسماء الملابس**، رجب عبد الجواد إبراهيم، دار الآفاق العربية / القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

- **المعجم الكبير**، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني «ت ٣٦٠هـ»، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م.

- **المعجم المفهرس**، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني «ت ٨٥٢ هـ»، تحقيق: محمد شكور المياديني، مؤسسة الرسالة / بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م.

- **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة/ الإسكندرية.

- **المغرب في ترتيب المعرب**، ناصر بن عبد السيد بن علي المُطَرِّزي ت ٦١٠ هـ، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد / حلب، الطبعة الأولىٰ، ١٩٧٩ م.

- **المنتخب من معجم الشيوخ**، عبد الكريم بن محمد، أبو سعد السمعاني ت ٥٦٢ هـ، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار عالم الكتب/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

- **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي «ت ٥٩٧هـ»، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفىٰ عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية / لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م .

- **المؤتلف والمختلف**، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن الدارقطني «ت ٣٨٥ هـ»، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي/ بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.

- **النِّهايةُ في غَريب الحديث والأثرِ**، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، ابن الأثير «ت ٦٠٦هـ»، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية/ لبنان، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

- **الهواتف**، أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا «ت ٢٨١هـ»، **تحقيق: فاضل بن خلف** الرقي، دار أطلس الخضراء/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
- الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفىٰ ، دار إحياء التراث / بيروت ، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م .
- **أمالي القاضي أبي يعلىٰ (ستة مجالس)**، محمد بن الحسين بن محمد، أبو يعلىٰ ابن الفراء ت ٤٥٨ هـ، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر و دار الصديق، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٤ م.
- **بَحرُ الفَوائدِ** (معاني الأخبار)، محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم، أبو بكر الكلاباذي «ت ٣٨٠هـ»، تحقيق: محمد حسن إسماعيل وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- **بغية الطلب في تاريخ حلب**، عمر بن أحمد بن هبة الله، ابن العديم ت ٦٦٠ هـ ، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر / دمشق.
- **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي «ت ١٢٠٥ هـ» ، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الفكر/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤ هـ .
- **تاريخُ أصبهان**، أحمد بن عبد الله بن مهران الأصبهاني «ت ٤٣٠هـ»، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠ م .
- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي «ت٧٤٨هـ»، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٣ م.
- **تاريخُ التُّراث العربيِّ**، فؤاد سزكين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/ الرياض، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
- **تاريخ الرسل والملوك**، محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر الطبري ت ٣١٠ هـ ، دار التراث/ بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٧ هـ .
- **تاريخُ المُحدِّثين بأصبهان**، عبد الله بن محمد بن جعفر، أبو الشيخ الأصبهاني «ت ٣٦٩هـ»، تحقيق: عبد الغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة/ لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- **تاريخ بغداد**، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي

«ت ٤٦٣هـ»، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي/ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢ م.
- **تاريخ داريا**، عبد الجبار بن عبد الله بن محمد، أبو علي الخولاني ت ٣٧٠ هـ، تحقيق: سعيد الافغاني، مطبعة البرقي / دمشق، الطبعة الأولى، ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ هـ.
- **تاريخ دمشق**، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر «ت ٥٧١هـ»، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر/ دمشق، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.
- **تاريخ واسط**، أسلم بن سهل بن أسلم، أبو الحسن الواسطي «ت ٢٩٢ هـ»، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب / لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
- **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني «ت ٨٥٢ هـ» تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية / بيروت.
- **تذكرة الحفاظ**، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي «ت ٧٤٨هـ»، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية / بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.
- **تقييد المهمل وتمييز المشكل**، الحسين بن محمد الغساني الجياني ت ٤٩٨ هـ، تحقيق: علي بن محمد العمران ومحمد عزير شمس، دار عالم الفوائد / السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠م.
- **تكملة المعاجم العربية**، رينهارت بيتر آن دوزي ت ١٣٠٠ هـ، وزارة الثقافة والأعلام / العراق، الطبعة الأولى، ١٩٧٩ م.
- **تَهذيبُ الكَمال في أسماء الرِّجالِ**، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين بن الزكي أبو محمد القضاعي الكلبي المزي «ت ٧٤٢هـ»، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة/ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين بن الزكي أبو محمد القضاعي الكلبي المزي «ت ٧٤٢هـ»، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة/ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- **توضيح المشتبه**، محمد بن عبد الله بن محمد القيسي، ابن ناصر الدين ت ٨٤٢ هـ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة/ بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣ م.
- **جامعُ البَيان عن تأويل آي القرآن**، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو

جعفر الطبري «ت ٣١٠هـ» تحقيق: عبد اللَّه التركي، دار هجر/ القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

- **جامع علوم الإمام أحمد**، جمع وتحقيق: خالد الرباط وآخرين، دار الفلاح للبحث العلمي/ الفيوم، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.

- **جمهرة اللغة**، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ت ٣٢١ هـ ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٧ هـ .

- **حسن التنبه لما ورد في التشبه**، محمد بن محمد، نجم الدين الغزي ١٠٦١ هـ، تحقيق: لجنة دار النوادر بإشراف نور الدين طالب، دار النوادر/ سوريا، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١ م.

- **حسن الظن باللَّه**، أبو بكر عبد اللَّه بن محمد ابن أبي الدنيا «ت ٢٨١هـ»، تحقيق: فاضل ابن خلف الرقي، دار أطلس الخضراء/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

- **حِليةُ الأولياء وطَبقاتُ الأصفياءِ**، أحمد بن عبد اللَّه بن أحمد، أبو نعيم الأصبهاني «ت ٤٣٠هـ»، دار السعادة/ مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

- **خمسة أحاديث عن الأئمة الخمسة**، علي بن بلبان، أبو الحسن الدمشقي ت ٦٨٤ هـ، تحقيق: رياض الطائي، دار المغني / الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م .

- **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي «ت ٧٤٨هـ»، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية / بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.

- **ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد**، محمد بن أحمد بن محمد، أبو الطيب الفاسي ت ٨٣٢ هـ ، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠ م.

- **ذيل تاريخ بغداد**، محمد بن سعيد ابن الدبيثي «ت ٦٣٧هـ»، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م .

- **سؤلات السلمي للدارقطني**، محمد بن الحسين بن موسىٰ النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي «ت ٤١٢ هـ»، تحقيق: فريق من الباحثين، مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٧ هـ .

- **سير أعلام النبلاء**، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي «ت ٧٤٨هـ»، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة/ لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- **شرحُ أُصول اعتقادِ أهلِ السُّنَّةِ والجَماعة**، هبة اللّٰه بن الحسن بن منصور الطبري، أبو الحسن اللَّالَكَائي «ت ٤١٨هـ»، تحقيق أحمد بن سعد بن حمدان، دار طيبة/ السعودية، الطبعة الثامنة، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.
- **شرح السنة**، الحسين بن مسعود بن الفراء البغوي ت ٥١٦ هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي/ لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- **شرح مشكل الآثار**، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي «ت ٣٢١هـ» تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م.
- **شرف أصحاب الحديث**، أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر الخطيب ٤٦٣ هـ، محمد سعيد أوغلي، دار إحياء السنة النبوية/ تركيا، الطبعة الأولىٰ.
- **شعب الإيمان**، أحمد بن الحسين بن علي بن موسىٰ الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي «ت ٤٥٨هـ»، تحقيق: د عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف علىٰ تحقيقه: مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- **صلة الخلف بموصول السلف**، محمد بن محمد بن سليمان الفاسي، أبو عبد اللّٰه الرُّوداني «ت ١٠٩٤ هـ»، تحقيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي / بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.
- **طبقات الحنابلة**، أبو الحسين بن أبي يعلىٰ، محمد بن محمد «ت ٥٢٦هـ»، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، دارة الملك عبد العزيز/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٣١٩هـ/ ١٩٩٩م.
- **غريب الحديثِ**، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد اللّٰه الهروي البغدادي «ت ٢٢٤هـ»، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد/ الدكن، الطبعة الأولىٰ، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.
- **غريب الحديث**، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي «ت ٥٩٧هـ»، تحقيق: عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

- **فضائل الصحابة**، الإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١ هـ، تحقيق: وصي الله عباس، مؤسسة الرسالة/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

- **فهرست الكتب الموقوفة**، يوسف بن الحسن بن عبد الهادي «ت ٩٠٩ هـ»، تحقيق: محمد خالد الخرسة، مكتبة دار البيروتي / دمشق، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦م.

- **كَشفُ الظُّنون عن أسماءِ الكُتُبِ والفُنون**، مصطفىٰ بن عبد الله كاتب جلبي، حاجي خليفة «ت ١٠٦٧هـ»، مكتبة المثنىٰ/ بغداد، ١٩٤١هـ.

- **لسان العرب**، محمد بن مكرم بن علىٰ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعىٰ الإفريقىٰ (ت ٧١١هـ)، دار صادر / بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ.

- **لسان الميزان**، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٢ م.

- **لغت نامه**، علي أكبر دهخدا، دانشكاه/ طهران، الطبعة الأولىٰ، ١٣٣٠ هـ.

- **مجلس ابن فاخر**، معمر بن عبد الواحد، أبو أحمد الأصبهاني ت ٥٦٤ هـ، تحقيق: نبيل سعد الدين الجرار، مكتبة البشائر الإسلامية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

- **مجموع الفتاوىٰ**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني «ت ٧٢٨هـ»، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد/ السعودية، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

- **مرآة الزمان في تواريخ الأعيان**، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي ابن عبدالله المعروف بسبط ابن الجوزي «ت ٦٥٤ هـ»، تحقيق: مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة العالمية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٤هـ.

- **مراصد الاطلاع علىٰ أسماء الأمكنة والبقاع**، عبد المؤمن بن عبد الحق بت شمائل القطيعي ت ٧٣٩ هـ، دار الجيل / لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢ هـ.

- **مرشد الزوار إلىٰ قبور الأبرار**، موفق الدين الشارعي ت ٦١٥ هـ، الدار المصرية اللبنانية/ مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥ هـ.

- **معجم البلدان**، ياقوت بن عبد الله الحموي ت ٦٢٦ هـ، دار صادر / لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٩٥ هـ.

- **معجم السفر**، أحمد بن محمد، أبو طاهر السِّلفي ت ٥٧٦ هـ، تحقيق: عبد الله عمر

الباروري، المكتبة التجارية/ مكة المكرمة، الطبعة الأولىٰ.

ـ **معجم الشيوخ**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي «ت ٧٤٨هـ»، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق / السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

ـ **معجم الشيوخ**، عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي «ت ٧٧١ هـ»، تحقيق: بشار عواد وآخرين، دار الغرب الإسلامي/ بيروت، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٤ م .

ـ **مُعجمُ الشُّيوخِ**، علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم ابن عساكر «ت ٥٧١هـ»، تحقيق: وفاء تقي الدين، دار البشائر/ سوريا، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

ـ **معجم مصنفات الحنابلة**، عبد الله بن محمد بن أحمد الطريقي، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م .

ـ **مكارم الاخلاق**، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني «ت ٣٦٠ هـ»، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية/ بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

ـ **مكارم الأخلاق**، عبد الله ابن أبي الدنيا ت ٢٨١ هـ، تحقيق: فاضل بن خلف الرقي، دار أطلس الخضراء / الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م.

ـ **منازل الأئمة الأربعة**، يحيىٰ بن إبراهيم بن أحمد، أبو زكريا السلماسي «ت ٥٥٠ هـ»، تحقيق: محمود بن عبد الرحمن قدح، مكتبة الملك فهد الوطنية/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.

ـ مناقب الإمام أحمد بن حنبل، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي «ت ٥٩٧هـ»، تحقيق: د. عبد الله التركي، دار هجر/ مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٩ هـ .

ـ **مناقب الشافعي**، أحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي ت ٤٥٨ هـ، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار التراث/ مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠م .

ـ **نسخةُ وكيعٍ عن الأعمشِ**، وكيع بن الجراح «ت ١٩٧هـ»، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الدار السلفية/ الكويت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ .

ـ **هديةُ العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنِّفين**، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي «ت ١٣٩٩هـ»، دار إحياء التراث العربي/ بيروت.

كَشَّاف

الآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ

الآيَةُ	السُّورَةُ	رَقْمُ الآيَةِ	رَقْمُ الصَّفْحَةِ
﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ﴾	النِّساء	١١	١٧٣
﴿وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ﴾	النِّساء	٢٩	٢٤٣
﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ أَوۡ رُدُّوهَآۗ﴾	النِّساء	٨٦	٢٥١
﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾	النِّساء	١٦٤	١٨١
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ﴾	المَائِدَة	١	٢٧٦
﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾	المَائِدَة	٣	٢٥٦
﴿فَإِن يَكۡفُرۡ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ﴾	الأَنْعَام	٨٩	٩٦
﴿هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾	الأَنْعَام	١٠٢	١٢٧
﴿أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ﴾	الأَعْرَاف	٥٤	٢٦٥
﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾	التَّوْبَة	٦	٢٤٦
﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا﴾	التَّوْبَة	٥١	١٥٨

الآيَةُ	السُّورَةُ	رَقْمُ الآيَةِ	رَقْمُ الصَّفْحَةِ
﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾	هُود	١١٣	١٤١
﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾	النَّحل	١٠٦	١٢٦
﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ﴾	مَرْيَم	٤٢	١٨١
﴿يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾	طَه	١١ ـ ١٢	١٨٢
﴿إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠﴾	طَه	١٤	١٨١
﴿مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾	طَه	٥٥	٢٧١
﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾	الأَنْبِيَاء	٢	١٧٠
﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا﴾	الأَنْبِيَاء	٥٨	١٦٦
﴿وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾	النُّور	٢٢	٢٤١
﴿وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾	السَّجْدَة	١٣	١٥٨
﴿صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ﴾	ص	١	١٧٠
﴿وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ﴾	الزُّمَر	٧٤	١٠٦
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾	الشُّورَىٰ	١١	١٢٥
﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾	الشُّورَىٰ	٤٠	١٧٩
﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾	الشُّورَىٰ	٤٠	٢٤٢

الآيَةُ	السُّورَةُ	رَقْمُ الآيَةِ	رَقْمُ الصَّفْحَةِ
﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾	الزُّخْرُف	٣	١٦٦
﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ﴾	الأَحْقَاف	٢٥	١٧١
﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾	الأَحْقَاف	٣٥	١٥٣
﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾	الفِيل	٥	١٦٦

كَشَّافُ

الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ

طَرَفُ الْحَدِيثِ	الرَّاوِي	الصَّفْحَةُ
أَتَدْرُونَ مَا الإِيمَانُ؟ .... شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَأَنْ تُعْطُوا الخُمُسَ مِنَ المَغْنَمِ	ابنُ عَبَّاس	١٦١
إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانَ يُنْشَرُ أَحَدُهُمْ بِالمِنْشَارِ، ثُمَّ لَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ	خَبَّاب	١٤٨
كَائِنٌ فِي أُمَّتِي مَا كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَتَّىٰ أَنَّ المِنْشَارَ لَيُوضَعُ عَلَىٰ فِرْقِ رَأْسِهِ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ»	ــــــ	١١٥
مَنْ أَرَادَكُمْ عَلَىٰ مَعْصِيَةِ اللهِ فَلَا تُطِيعُوهُ	أَبُو هُرَيْرَة	١٥٠
المُؤْمِنُ مِرْآةُ المُؤْمِنِ	ــــ	١٩٨

كشَّاف

الأعلَام الوَاردة في المُتُون

العَلَم	الصَّفحة
إِبْرَاهِيم بْنُ أبي اللَّيْث	٢٣٢
إِبْرَاهِيم بْنُ عَبْدِ اللَّه الهَرَوِيّ	٢٨٤
إِبْرَاهِيم بْنَ مَتَّة السَّمَرْقَنْدِيّ	٢٠٦
إِبْرَاهِيم بْنِ هَانِئ	٢٤٩
إِبْرَاهِيم عَلَيْهِ السَّلَامُ	١٨٠، ١٨١
ابْن أبي الدُّنْيَا = عبد الله	١٨٧
ابْن أبي حَاتِم = عبد الرَّحمن	١٨٢
ابْن أبي دُوَاد = أحمد	٩٤، ٩٦، ١٣٤، ١٣٥، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٣، ١٨٦، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٩، ٢٧٤
ابْن أبي رَبْعِي = إسحَاق	١٦٣
ابْن أبي مَسْعُود = إسمَاعيل	١٢٤
ابْن أَخِي مَعْرُوف الكَرْخِيّ = يعقُوب	٩٧، ٩٨
ابْن الثَّلْجِيّ = مُحمَّد بن شُجَاع	٢٦٧
ابْن الكَلْبِيّ	٢٦١، ٢٦٢
ابْن خُبَيْق = عبد الله	١٠١
ابْنُ دَنَقَش = مُحمَّد بن حمَّاد	١٩٢

العَلَم	الصَّفحة
ابْنُ رَبَاح = مُحمَّد	١٦٥، ٢٤٥
ابْنُ زَنْجَوَيْه = حُميد	٢٠٣
ابْنَ سَمَاعَة = محمد	١٣٤، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٤، ١٩٣، ١٩٤، ٢٢٠
ابْنِ عَبَّاس = عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	١٠٢، ١٦١، ١٦٨
ابْنِ عُمَر = عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٩٩
ابْنِ عَوْن = عبد الله	٢٢٢
ابْنِ مَاسَوَيْه = يُوحنا	٢٧٣
ابْنَ يَزْدَانِيَار = الحُسين	١٩٦
أَبو إِسْحَاق = المعتصم	١٣٣، ١٦٧، ١٨٣، ١٨٥، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٨١، ١٨٧، ١٩٢
أَبو إِسْحَاق الفَزَارِيّ	٢٤٤
أبو الأَزْهَر = حمَّاد	٢٢٥
أَبو الحَسَن = علي بن المديني	١١٣
أَبو الصُّبْح	١٨٥
أَبو العَبَّاس = أحمد بن إبراهيم	٩٨
أَبو العَلَاء الأَهْتَمِيّ	١٩٤
أَبو الفَضْل = صالح بن أحمد	١٢٧، ١٢٨، ١٦٢، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ٢٦٢، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٧٩
أَبو النَّضر المَرْوَزِيّ = إسماعيل	١٨٧
أَبو الهَيْثَم الحَدَّاد = العيَّار	٢٢٩، ٢٣٠
أَبو بَكْر = الأنباري	٢٨٣
أَبو بَكْر ابْنُ أبو شَيْبَة = عبد الله	٢٨٤، ٢٨٥

العَلَم	الصَّفحة

أَبو بَكْر ابْنُ عُبَيْدِ اللَّه .... ١٩٢، ١٩٣
أَبو بَكْر الأَحْوَل.............................. ١٢٧
أَبو بَكْر الصِّدِّيق رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ .... ٩٨، ١١٣، ١١٦، ٢٠١، ٢١٨، ٢٤١،
٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٨٤
أَبو بَكْر النَّاقِد.............................. ٩٧
أَبو جَعْفَر = الأنباري ١٣٠
أَبو زُرْعَة = عُبيد الله......................... ١٨٢، ٢١٨
أَبو شُعَيْب الحَجَّام........................... ١٦٥، ١٦٦، ١٨٨
أَبو مُحَمَّد الطُّفَاوِيّ .... ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٨٢
أبو نُعَيْم = الفضل بن دكين...................... ١٢٤
أبو هُرَيْرَة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ .... ١٥٠، ١٥١، ١٥٢
أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيم الدَّوْرَقِيّ ١٢٣
أَحْمَد بْن سَيَّار ٢٠٥
أَحْمَد بْن طَاهِر.............................. ٢٠١
أَحْمَد بْن عَمَّار.............................. ١٧٣، ١٧٤
أَحْمَد بْن غَسَّان.............................. ١٤١
أَحْمَد بْن مُحَمَّد.............................. ٢٢٤
أَحْمَد بْن نَصْر ٩٣
أَحْمَد بْن يُونُس .... ٢١٠، ٢١١
آدم بْن أبي إِيَاس العَسْقَلَانِيّ.................... ١٥٠، ١٥١
إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم........................... ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٦، ١٦١، ١٦٢،
١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٧،
١٧٨، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٢،
١٩٣، ١٩٤، ٢٣٥، ٢٤٩، ٢٥٠،
٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥

العَلَم	الصَّفحة
إِسْحَاق بْن أبي إِسْرَائِيل	١٧٧، ٢٨٤
إِسْمَاعِيل الجَرَوِيّ	١٢٣
إِسْمَاعِيل بْن فُلَان التِّرْمِذِيّ	٢٨٧
الْحِزَامِيّ = إبراهيم بن المُنذر	٢٤٥
الأَوْزَاعِيّ = أبو عبد الرَّحمن	٢٤٤
البُخَارِيّ = مُحمَّد	١٦٣، ١٦٤
بَرْغُوث	١٨٠
بِشْر بْن الحَارِث	٩٥، ١١٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٢٦، ١٩٨، ٢٠٠، ٢١٩، ٢٢٢
بُغَا	١٦٧
جَابِر بْن عَامِر	١٢٨
جِبْرِيل عَلَيْهِ السَّلَامُ	١٠٢
جَعْفَر بْن عَبْد الوَاحِد	١٨٧
جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن الحُسَيْن بْن عَلِيّ بْن أبو طَالِب	٢٦٥
حُجْر بْن عُدَيّ	١٣٧
الحَسَن = البصري	١٨٠
الحَسَن بْن البَزَّار	٢٦٤
الحَسَن بْن حَمَّاد سَجَّادَة	١٢٤، ١٢٧
الحُسَيْن بْن مُصْعَب	١٦٣
حَنْبَل = أبو علي	١٢٣، ١٨٥، ١٩٣، ١٩٤، ٢١٨
خَبَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	١٧٠
الخَضِر عَلَيْهِ السَّلَامُ	٢٠٧
الرَّبِيع = بن سليمان = أبو سليمان	٨٧، ٨٨، ٨٩
الرَّبِيع بْن نَافِع الحَلَبِيّ	١٤٠
رَجَاء الحِضَارِيّ	١٤١، ١٤٢

العَلَم	الصَّفحة

رِزْق اللَّه بْن عَبْدِ الوَهَّاب.......................... ٢٢٥
زُهَيْر بْن حَرْب.......................... ١٢٣، ١٧٧
السُّرَيّ.......................... ٩٧
سَعِيد = ابن صالح.......................... ٢٨٠
سَعِيد بْن مَنْصُور.......................... ٢٤٠
سُفْيَان الثَّوْرِيّ.......................... ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨
سَلَمَة بْنَ شَبِيب.......................... ٢٠٥
سَهْل بْن عَبْدِ اللَّه.......................... ١١١
سَيَّار الضَّرِير.......................... ٢٠٣
الشَّافِعِيّ.......................... ٨٨، ٨٩، ٩٠، ١١٢، ١٣٩
شُعْبَة.......................... ١٠٢
شُعَيْب = ابن سهل.......................... ٢٢٠
صَاحِب الرَّبْع.......................... ١٢٤
صَاحِب الشَّافِعِي.......................... ١٧٨، ١٨٤
صَالِ الرَّشِيدِيّ.......................... ١٧١
صَالِح = ابْن أَحْمَد بن حنبل.......................... ٢٠٣، ٢١٨، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٩٣
صَدَقَة بْن إِبْرَاهِيم.......................... ٢٢٤
عَاصِم بْن عَلِيّ = أبو الحُسين.......................... ٢٣٢، ٢٣٣
العَبَّاس بْن عَبْد اللَّه.......................... ١١١
عَبْدِ الرَّحْمَن بْن إِسْحَاق.......................... ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ٢٢٣، ٢٤٩، ٢٩٣
عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ يُونُس المُسْتَمْلِي.......................... ١٢٤
عَبْد الرَّزَّاق بْنُ هُمَام.......................... ٢٤٠
عَبْد اللَّه = ابن أحمد بن حنبل.......................... ٢١٨، ٢٥٠، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٩٣

العَلَم	الصَّفحة
عَبْدُ اللَّه ابن أبي شيبة	٢٨٤
عَبْد اللَّه بْنُ إسْحَاق	٢٦١، ٢٦٨
عَبْد اللَّه بْنَ صَالح	١٥١
عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن إسْحَاق الأَذْرَمِيّ	٢٦٠
عَبْد الوَهَّاب الوَرَّاق	١٠٧
عُبَيْد اللَّه بْن عُمَر القَوَارِيرِيّ	٩٤، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٤٦، ٢٤٥
عُبَيْد اللَّه بْنَ مُحَمَّد = ابْن عَائِشَة	١٥٣
عُبَيْد اللَّه بْن مُوسَى بْن جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ ابْن الحُسَيْن بْن عَلِيّ بْن أبو طَالِب	١١٦
عَتَّاب = ابن عتاب	٢٧٤
عُثْمَان ابن أبي شيبة	٢٨٤، ٢٨٥
عُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٨
عُجَيْف	١٨٢
عَطَاء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	١٠٢
عَلِيّ بْن الجَعْد	٢٩٣، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨٠
عَلِيّ بْن عَاصِم	٩٢
عَلِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٨
عَمَّار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٢٢٨، ٢٥٣
عُمَر بْن عَبْدِ العَزِيز	٢٨٤
عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	١١٦، ١٦١، ١٧٨، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٨
عَمْرُو بْن شَيْبَان	٢٨١
عَيَّاش = ابن القاسم	١٨٤
عِيسَى بْن مَرْيَم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٩٧، ٩٨
غَسَّان = ابن مُحمَّد المروزي	١٧٢، ١٨٤
غَيْلَان = ابن مُسلم	٢١٩

العَلَم	الصَّفحة

الفَتْح بْن خَاقَان ٢٨١

الفَتْح بْن سَهْل ٢٩٣

فُرَات بْن سَلْمَان ١٢٨

فَضْل الأَنْمَاطِيّ ١٧٩

الفَضْل بْن الحُبَاب الجُمَحِيّ ٢٢١

الفُضَيْل بْن عِيَاض ٢٤٣

فُورَان = عبد الله........................ ١٢٩، ٢٧٩

القَاسِم بْن سَلَام .... ١١٢، ١٨٨، ٢٣٢

قُتَيْبَة بْن سَعِيد........................ ٢٣٩

اللَّيْث بْن سَعْد .... ١٤٩، ١٥١، ١٥٢

المَأْمُون .... ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٥، ١٤١، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٧

المُتوكل .... ١٤٧، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٥

مُحَمَّد = ابن المُتوكل........................ ٢٨١

مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن مُصْعَب .... ١٣٦، ٢٣٥

مُحَمَّد بْن أَبِي المُظَفَّر الأَبِيُورِدِيّ........................ ١١٩

مُحَمَّد بن إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم ٢٦١

مُحَمَّد بْن الجَرَّاح........................ ٢٧٢

مُحَمَّد بْنُ سَعْد........................ ١٢٤

مُحَمَّد بن سَهْل بْنِ عَسْكَر........................ ٢٠٣

مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه ٢٨٠

مُحَمَّد بن عَجْلَان........................ ١٤٩، ١٥١

مُحَمَّد بْن مُعَاوِيَة ٢٦٩

العَلَم	الصَّفحة

مُحَمَّد بْن نُوح بْن مَيْمُون = ابن نوح .... ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٨، ١٣٩، ٢٨٨

مَحْمُود بْن عَبْد الرَّحْمَنِ ١٣٨

المَرُّوذِيّ = أبو بكر .... ٨٥، ٨٦، ٢٠٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٨٧

مِسْطَح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٢٤٢

مُسْلِم بْن أبي مُسْلِم الجَرْمِيّ .... ١٤٣، ١٤٤

مُصْعَب الزُّبَيْرِيّ ٢٨٤

مُظَفَّر = ابن إيتاخ .... ٢٦١، ٢٦٢

المُعْتَزّ ٢٧١

المُعْتَصِم .... ١٤٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٨٢، ١٩١، ١٩٦، ٢٠٤، ٢١١، ٢١٦، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٤٢

مَعْرُوف الكَرْخِيّ ١١٨

مُعَمَّر بْن سُلَيْمَان ١٢٨

المُغِيرَة = ابن شعبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ١٠٢

مَنْصُور بْن عَمَّار ١١٧

المُهْتَدِي .... ١٨٧، ٢٥٤، ٢٥٩

مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .... ٩٤، ٩٧، ٩٨، ١٥٧، ١٨١، ٢٨٨

مَيْمُون بْن مِهْرَان ١٢٨

نَصْر بْن عَلِيّ .... ٢٤٤، ٢٤٥

النَّوْفَلِيّ = سُليمان ١٩٣

هَارُون الجصاص ١٦٤

هَاشِم بْن القَاسِم ١٧٩

الوَابِصِيّ = عبد السَّلام ٢٦٨

العَلَم	الصَّفحة

الوَاثِق = هَارون .... ٢٤٩، ٢٥٥، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٥٩، ٢٦٠
الوَلِيد بْن جُمَيْع ١٥٩
يَحْيَى بْن خَاقَان .... ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٤
يَحْيَى بْن عَبْد الحَمِيد الحِمَّانِيّ ٢٤٠
يَحْيَى بْن مَعِين .... ١١٢، ١٢٣، ١٧٧، ٢٢٨، ٢٢٩
يَحْيَى بْن هَرْثَمَة ٢٦٩
يَزِيد بْنِ هَارُون = أبو خَالد .... ١٢١، ١٢٢
يَعْقُوب = ابن إبراهيم = أبو يُوسُف .... ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٩
يَعْقُوب بْن بُخْتَان ٢٧٢
يُونُس = بن عُبيد بن دينَار ٢٢٢

كَشَّافُ

مَرْوِيَّاتِ شُيُوخِ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُمُ اللهُ

الشَّيْخُ	الرَّقْمُ
أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ الحَسَنِ، أَبو بَكْرٍ ابنُ الحَدَّادِ	٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ٤٧، ٦٥، ٦٦، ٧٢، ٧٣، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٠٠، ١٢١، ١٢٥، ١٢٧، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبو طَاهِرٍ السِّلْفِيُّ ت ٥٧٦ هـ	١٣، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣٣، ٣٩، ٤٢، ٥٣، ٦١، ٦٢، ٧٦، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٦، ١٢٨، ١٤١، ١٤٦، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٠، ١٧٤، ١٧٩، ١٨١، ١٨٤
حَبِيبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَبو رَشِيدٍ الأَصْبَهَانِيُّ	١٨
رَوْحُ بْنُ بَدْرِ بْنِ ثَابِتٍ، أَبو طَاهِرٍ الرَّارَانِيُّ	٤٨، ٥٢
زَيْدُ بْنُ الحَسَنِ، أَبو اليُمْنِ البَغْدَادِيُّ ت ٦١٣ هـ	١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤
عَبْدُ الحَقِّ بْنُ عَبْدِ الخَالِقِ، أَبو الحُسَيْنِ اليُوسُفِيُّ ت ٥٧٥ هـ	٤٩، ٥٠
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبو الفَرَجِ ابْنُ الجُوزِيِّ ت ٥٩٧ هـ	١، ٢، ٣، ٤، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦٠، ١٢٤، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٨

الشَّيْخُ	الرَّقْمُ

عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو المَحَاسِنِ القَوْمَسَانِيُّ ..... ١٥، ٣٠، ٣١، ٣٢، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠
عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو الفَتْحِ الخِرَقِيُّ ت ٥٧٩ هـ .... ٥٨، ١٣٧، ١٣٨
عَبْدُ اللهِ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ هِبَةَ اللهِ، أَبُو مُحَمَّدٍ المَوْصِلِيُّ ت ٥٦٧ هـ ٦٤
عَبْدُ المُغِيثِ بْنُ زُهَيْرٍ، أَبُو العِزِّ الحَرْبِيُّ ت ٥٨٣ هـ .... ١٤، ٧٤، ٧٥، ١٢٠، ١٢٢، ١٣٠
عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ، أَبُو مُحَمَّدٍ البَارِزِيُّ ت ٥٦٢ هـ ٢٥
عَلِيُّ بْنُ عَسَاكِرَ بْنِ المَرْحَبِ، أَبُو الحَسَنِ البَطَائِحِيُّ ت ٥٧٢ هـ ١٦٦
عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو الحَسَنِ ابْنُ نُجَيَّةَ ت ٥٩٩ هـ .... ١٦، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ١٠٣، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥
المُبَارَكُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو طَالِبٍ الصَّيْرَفِيُّ ت ٥٦٢ هـ.......... ٥، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٦٣، ٧٠، ٨٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٢، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١٢٩، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَبُو مُوسَى المَدِينِيُّ ت ٥٨١ هـ........................ ١٣٦
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو بَكْرٍ القَاسَانِيُّ ١٧٧
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ آمُوسَانَ............. ٣٧، ٤٦، ٦٨، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٥، ١٦٧
مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدِ بْنِ حَامِدٍ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الأَرْتَاحِيُّ ت ٦٠١ هـ.... ٦، ٣٦، ٤٥، ٦٧، ٦٩، ٧١، ٧٧، ٧٨، ١٤٨
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ البَاقِي بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الفَتْحِ ابْنُ البَطِّيِّ ت ٥٦٤ هـ ... ٩، ٢٠، ١٠٦، ١١٨، ١٥٨
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الخَالِقِ، أَبُو المَحَاسِنِ الجَوْهَرِيُّ ت ٥٨٣ هـ ٥٩
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ، أَبُو سَعْدٍ الصَّائِغُ ت ٥٨١ هـ ٥٧

كَشَّاف

الأَمَاكِنِ وَالمَوَاضِعِ

المَوْضِعُ	الصَّفْحَةُ
أَذَرْبِيْجَان	٢١٧
أَذَنَة	١٢٨، ٢٥٥
الإِسْكَنْدَرِيَّة	٩٩، ١٠٦، ١٠٧، ٢٠٩، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٤٧
أَصْبَهَانَ	٩٢، ١٢٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٨، ١٥٠، ١٨٩، ٢٠٣، ٢٨٦
إِصْطَبْل مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ	١٣٦
الأَنْبار	١٢٧
بابُ الأَنْبَار	١٢٤
البادِيَة	١٢٨
البَذَنْدُون	١٢٩، ١٤١، ١٤٧
البَصْرَة	١٣٩، ١٥٦، ١٩٧، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٤٥، ٢٨٤
بَغْدَاد	٨٤، ٨٦، ٨٧، ٩٢، ٩٥، ١٠١، ١٠٧، ١١٢، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٣، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٦، ١٦٢، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٥، ٢٤٧، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٩١، ٢٩٢
البَغِيِّين	١٣٦
بلادُ الرُّوم	١٣٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ٢٣٥
الثَّغْر	٢٥٩

المَوْضِعُ	الصَّفْحَةُ
جِسْر بَطَاطْيَا	١٣٩
جِسْر بَغْداد	١١٦
الحَائِطَيْن	٢٦٨
الحَبْس	١٢٥، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٦، ١٣٧، ١٥٢، ١٦٤، ١٨٣، ١٨٤
الحِجَاز	٢٣٦
الحَرْبِيَّة	٢١٦
الخَان	١٢٤، ١٣٠
خُرَاسَان	٢٦٦
الدَّار = دَارُ الخِلَافَةِ	١٦٧، ١٧١، ١٧٥، ١٨٤، ١٨٩، ١٩٠، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٩٣، ٢٩٤
دَار الأَمِيرِ	١٢٥
دَار العَامَّةِ	٢٥٤
دَار إِيتَاخَ	٢٦٩، ٢٧٢
دَار حَامِدٍ	١٠٠
دَار عِمَارَةَ	١٢٩، ١٣٦
دَارِيَّا	١٠٤، ١١١، ١٥٢، ١٩١، ١٩٥، ١٩٨، ٢١٦
الدَّالِيَة	٢٣٧
دِجْلَة	١٨٣
دَرْب المَوْصِلِيَّةِ	١٢٩
دِمَشْق	١٠١، ١١١، ١٩٥
الدُّور	٢٢٦

المَوْضِعُ	الصَّفْحَةُ

الرَّحْبَة .... ١٢٧، ١٣٢
رَحْبَة طَوْقٍ ١٣١
الرَّقَّة .... ١٢٣، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٦، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ٢٠٦، ٢٥٥
الرَّيّ ٩١
سِجْن، حَبْس العَامَّةِ .... ١٢٩، ١٣٦
سُرَّ مَنْ رَأَى ٢٨٢
الشَّام .... ٢٣٦، ٢٥٥، ٢٨٩
شِيرَازَ .... ١٨٩، ٢٢٠
صِفِّين ٢٨٢
طَاقُ الحَرَّانِيِّ ٢١٦
طَرَسُوس .... ١٠٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٥، ١٣٨
عَانَات، عَانَة .... ١٢٩، ١٣٥، ١٤١
عَبَّادَان ٢٠٤
العِرَاق .... ٨٩، ١٠٠، ٢٣٦
الغَار ٢٥٠
الفُرَات ١٣٠
فِسْطَاط مِصْرَ .... ٩١، ١٢٢
فورجرد ١١٨
قَزْوِين .... ١٠٠، ٢٢٧
قَنْطَرَة التَّبَّانِينَ ٨٤
الكُوفَة ١٢٤
مَجْلِسُ ابنِ القَطِيعِيِّ ١١٣

المَوْضِعُ	الصَّفْحَةُ

مَجْلِسُ أَبِي خَلِيفَةَ الجَمَحِيِّ ٢٢١
مَجْلِسُ الخَلْوَة ٢٥٣
مَجْلِس الرَّزَّازِ ١١٠
مَجْلِسُ الرَّمَادِيِّ ١٤٦
مَجْلِسُ المَحَامِلِيِّ ٢١٩
المَدِينَة .... ٨٥، ١١٦
مَدِينَة المَنْصُور ٢٨٥
مَرْو ١٦٣
مَسْجِد ابْنِ البَرْبَهَارِيِّ ١٠٠
مَسْجِد ابْنِ صَاعِدٍ ١٠٠
مَسْجِد الخِيفِ ٢٠٥
مَسْجِد الرُّصَافَةِ ٢٨٥
مَسْجِد الزُّبَيْرِيِّ ١٣٩
مِصْر .... ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩١، ١٢٢
المَصِّيصَة ١٤٠
المُطْبَق ١٦٢
مَكَّة .... ١٠٣، ١٩٠، ٢٤٠
مِنَى ٢٠٥
نَهْرُ الرُّومِ ١٤٧
هَمَذَان .... ١٠٣، ١١٥، ١١٩، ٢٨٠
وَاسِط .... ١٢٢، ٢٣٣
اليَاسِرِيَّة ١٢٩

كشَّاف الأَشْعَارِ

صَدْرُ البَيْتِ	القَافِيةُ	القَائِلُ	الصَّفْحَةُ
سَقَىٰ	أَغْيَدُ	أَبُو العَبَّاسِ الأَبِيوردِيُّ	١١٩
رُوَيْدَكِ	المُتَأَلِّقِ	أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابنُ عَائِشَةَ	١٥٣
ضَرَبُوا	الأَنْوَرِ	أَبُو شُعَيْبٍ الحَرَّانِيُّ	١٨٨
أَضْحَىٰ	المُتَنَسِّكُ	ابنُ أَعْيَنَ	٢٣٧
مَلِكٌ	بِجَائِزِ	—	٢٨١
يَا نَائِمَ	شَيْبَانِ	—	٢٨٢
تَبَارَكَ	وَيُذْكَرُ	إِسْمَاعِيلُ التِّرْمِذِيُّ	٢٨٧
سَقَىٰ	وَلِي	أَبُو مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ	٢٩١

الفِهرِس التَّفصِيلِي للكِتَاب

العُنْصُر	الصَّفْحَةُ (التَّرْقِيمُ)
مُقَدِّمَةُ المُؤَلِّف.............................	٨٢
ذِكْرُ ابْتِدَاءِ مِحْنَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنُ حَنْبَلٍ	٨٤
رُؤْيَا لِبَدَوِيٍّ تُبَشِّرُ بِالْمِحْنَةِ	٨٤ (١)
رُؤْيَا لِلشَّافِعِيِّ تبشّر بِالْمِحْنَةِ	٨٦ (٢)
رِوَايَةٌ أُخْرَى	٨٨ (٣، ٤)
رُؤْيَا لِمُحَمَّدِ بْنُ مَهْرَانَ الْجَمَّالِ تُبَشِّرُ بِالْمِحْنَةِ	٩٠ (٥)
رُؤْيَا أَبِي عَبْدِ اللهِ قَبْلَ الْمِحْنَةِ.............................	٩١ (٦)
رُؤْيَا شَيْخٍ صَالِحٍ يَرْوِيهَا عُبَيْدُ اللهِ الْقَوَارِيرِيُّ............	٩٢ (٧)
رُؤْيَا حُسَيْنٍ	٩٤ (٨)
رُؤْيَا يَحْيَى الْجَلَّاءِ أَوْ عَلِيِّ بْنِ الْمُوَفَّقِ............	٩٥ (٩)
رُؤْيَا أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ ابْنِ أَخِي مَعْرُوفٍ الْكَرْخِيِّ............	٩٦ (١٠)
رِوَايَةٌ أُخْرَى	٩٨ (١١)
رُؤْيَا أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الصَّبَّاحِ	٩٨ (١٢)
رُؤْيَا رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَبَّرَهَا لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ خُبَيْقٍ............	٩٩ (١٣)
رُؤْيَا مُحَمَّدِ بْنُ إِسْحَاقَ	١٠١ (١٤)
رُؤْيَا رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ طَرَسُوسٍ.............................	١٠٣ (١٥)
رُؤْيَا أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِتَّانِيِّ.............................	١٠٤ (١٦)
رُؤْيَا رَجُلٍ غَرِيبٍ يَرْوِيهَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ	١٠٤ (١٧)
رُؤْيَا مُحَمَّدِ بْنِ خُزَيْمَةَ.............................	١٠٥ (١٨)
رُؤْيَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ.............................	١٠٧ (١٩)

العنصر	الصفحة (الترقيم)
رُؤْيَا أَبِي بَكْرٍ الْمَرُّوذِيِّ	١٠٩ (٢٠، ٢١)
رُؤْيَا زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى	١١٠ (٢٢)
ثَنَاءُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ	١١١ (٢٣)
ثَنَاءُ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللهِ	١١١ (٢٤)
ثَنَاءُ هِلَالِ بْنِ الْعَلَاءِ	١١٢ (٢٥)
ثَنَاءُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ	١١٢ (٢٦)
رِوَايَةٌ أُخْرَى	١١٣ (٢٧)
ثَنَاءُ عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبٍ	١١٤ (٢٨)
ثَنَاءُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ خَلِيلٍ	١١٤ (٢٩)
رُؤْيَا رَجُلٍ يَرْوِيهَا إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ	١١٥ (٣٠)
رُؤْيَا مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْحَرْبِيِّ	١١٧ (٣١)
رُؤْيَا عَلِيِّ بْنِ الْمُوَفَّقِ	١١٨ (٣٢)
أَبْيَاتٌ أَنْشَدَهَا أَبُو الْمُظَفَّرِ الْأَبِيوَرْدِيُّ فِي الثَّنَاءِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ	١١٩ (٣٣)
ذِكْرُ أَوَّلِ مَا دَعَا الْمَأْمُونُ	١٢١
مَوْقِفُ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ مِنْ مُحَاوَلَةِ إِظْهَارِ الْقَوْلِ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ	١٢١ (٣٤، ٣٥)
لَوْمُ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَى أَوَّلِ مَنْ أَجَابُوا	١٢٣ (٣٦/ ١)
اغْتِمَامُ أَبِي عَبْدِ اللهِ مِنْ ذِكْرِ مَنْ أَجَابَ	١٢٣ (٣٦/ ٢)
ذِكْرُ السَّبْعَةِ أَوَّلِ مَنْ حُمِلَ لِلْمِحْنَةِ	١٢٣ (٣٦/ ٣)
كِتَابُ الْمَأْمُونِ بِإِحْضَارِ أَبِي عَبْدِ اللهِ وَغَيْرِهِ	١٢٤ (٣٦/ ٤)
رَفْضُ أَبِي عَبْدِ اللهِ لِلتَّوَارِي عَنِ الْمَأْمُونِ	١٢٥ (٣٦/ ٥)
امْتِحَانُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ وَالْقَوْمِ	١٢٥ (٣٦/ ٦)
احْتِجَاجُ إِسْحَاقَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ وَرَدُّ أَبِي عَبْدِ اللهِ	١٢٥ (٣٦/ ٧)

الْعُنْصُرُ	الصَّفْحَةُ (التَّرْقِيمُ)
إِجَابَةُ الْقَوَارِيرِيِّ وَسَجَّادَةَ وَإِعْذَارُ أَبِي عَبْدِ اللهِ لَهُمَا	١٢٦ (٣٦/ ٨)
امْتِحَانُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ	١٢٦ (٣٧/ ١)
حَمْلُ أَبِي عَبْدِ اللهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ نُوحٍ إِلَى الْمَأْمُونِ	١٢٧ (٣٧/ ٢)
انْتِوَاءُ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَدَمَ الْإِجَابَةِ إِلَى الْقَوْلِ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ وَلَوْ عُرِضَ عَلَى السَّيْفِ	١٢٧ (٣٧/ ٣)
تَثْبِيتُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ	١٢٧ (٣٧/ ٤)
الْبُشْرَى بِهَلَاكِ الْمَأْمُونِ	١٢٨ (٣٧/ ٥)
وفاة ابن نوح وسجن أَبِي عَبْدِ اللهِ	١٢٩ (٣٧/ ٦)
صَلَاةُ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُقَيَّدًا	١٢٩ (٣٧/ ٧)
تَثْبِيتُ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَنْبَارِيِّ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ	١٢٩ (٣٨)
تَثْبِيتُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ	١٣١ (٣٩، ٤٠، ٤١)
رِوَايَةٌ أُخْرَى	١٣٢ (٤٢، ٤٣، ٤٤)
ثَنَاءُ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ نُوحٍ	١٣٤ (٤٥/ ١)
دُعَاءُ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَى الْمَأْمُونِ	١٣٤ (٤٥/ ٢)
سَجْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ	١٣٥ (٤٥/ ٣)
صَلَاةُ أَبِي عَبْدِ اللهِ بِأَهْلِ الْحَبْسِ بِالْقُيُودِ	١٣٦ (٤٥/ ٤)
أَخْبَارُ مُحَمَّدِ بْنِ نُوحٍ رَحِمَهُ اللهِ	١٣٨ (٤٦/ ١)
حَدِيثُ أَبِي عَبْدِ اللهِ السَّلَّالِ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللهِ لَمَّا قَدِمَ مِنْ طَرَسُوسَ وَهُوَ عَلِيلٌ	١٣٨ (٤٦/ ٢)
تَثْبِيتُ أَبِي عَبْدِ اللهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ نُوحٍ بِأَنَّهُ لَنْ يَرَى الْمَأْمُونَ وَلَنْ يَرَاهُ الْمَأْمُونُ	١٣٨ (٤٦/ ٣)
قَوْلُ هِلَالِ بْنِ الْعَلَاءِ الرَّقِّيِّ فِي الْمِحْنَةِ	١٣٩ (٤٧/ ١)
تَثْبِيتُ الرَّبِيعِ بْنِ نَافِعٍ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ	١٤٠ (٤٧/ ٢)
حِكَايَةُ أَحْمَدَ بْنِ غَسَّانَ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللهِ	١٤٠ (٤٨)

العنصر	الصفحة (الترقيم)
قَوْلُ مَلِكِ الرُّومِ فِي مَسْأَلَةِ الْقَوْلِ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ	١٤٣ (٤٩)
رِوَايَةٌ أُخْرَى عَنْ مَلِكِ الرُّومِ فِي مَسْأَلَةِ الْقَوْلِ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ	١٤٤ (٥٠، ٥١)
إِبْصَارُ عَجُوزٍ بَعْدَ دُعَاءِ أَبِي عَبْدِ اللهِ لَهَا	١٤٤ (٥٢)
دُعَاءُ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَى الْمَأْمُونِ	١٤٥ (٥٣)
رِوَايَةٌ أُخْرَى	١٤٦ (٥٤)
هَلَاكُ الْمَأْمُونِ	١٤٧ (٥٥، ٥٦/ ١)
رَفْضُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْإِجَابَةَ تَقِيَّةً........................	١٤٨ (٥٦/ ٢)
قَوْلُ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَاسٍ فِي الْقَوْلِ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ وَتَثْبِيتُهُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ	١٤٨ (٥٧)، ١٤٩ (٥٨)
رِوَايَةٌ أُخْرَى	١٥٠(٥٩)
رِوَايَةٌ أُخْرَى........................	١٥١ (٦٠)
تَثْبِيتُ أَحَدِ الْمَحَابِيسِ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ	١٥٢ (٦١)
بَيْتُ شِعْرٍ لِابْنِ عَائِشَةَ أَنْشَدَهُ عِنْدَ حَمْلِ أَبِي عَبْدِ اللهِ لِيُضْرَبَ	١٥٣ (٦٢، ٦٣)
ذِكْرُ مِحْنَةِ الْمُعْتَصِمِ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ........................	١٥٦
رِوَايَةُ مَيْمُونِ بْنِ الْأَصْبَغِ لِمَجْلِسِ ضَرْبِ أَبِي عَبْدِ اللهِ	١٥٦ (٦٤)
غَضَبُ أَبِي عَبْدِ اللهِ مِنْ إِجَابَةِ مَنْ أَجَابَ فِي الْمِحْنَةِ........................	١٥٩ (٦٥)
دُخُولُ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَى الْمُعْتَصِمِ وَمُجَادَلَتُهُ	١٦٠(٦٦/ ١)
أَمْرُ الْمُعْتَصِمِ لِلْجَلَّادِينَ بِضَرْبِ أَبِي عَبْدِ اللهِ	١٦١ (٦٦/ ٢)
صَلَاةُ أَبِي عَبْدِ اللهِ وَهُوَ يَنْزِفُ دَمًا	١٦١ (٦٦/ ٣)
الْإِفْرَاجُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ وَمُعَالَجَتُهُ	١٦٢ (٦٦/ ٤)
سَعْيُ إِسْحَاقَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي إِطْلَاقِ أَبِي عَبْدِ اللهِ وَتَخْلِيَةِ سَبِيلِهِ	١٦٢ (٦٧/ ١)
رَفْضُ أَبِي عَبْدِ اللهِ لِاقْتِرَاحِ عَمِّهِ اسْتِخْدَامَ التَّقِيَّةِ	١٦٤ (٦٧/ ٢)
عَقْدُ مُنَاظَرَاتٍ فِي بَيْتِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ........................	١٦٤ (٦٧/ ٣)

الْعُنْصُرُ	الصَّفْحَةُ (التَّرْقِيمُ)
حَمْلُ أَبِي عَبْدِ اللهِ إِلَى الْعَسْكَرِ	١٦٧ (٦٧/ ٤)
دُخُولُ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَى الْمُعْتَصِمِ	١٦٧ (٦٧/ ٥)
مُنَاظَرَةُ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ	١٦٩ (٦٨/ ١)
مُنَاظَرَةُ الْيَوْمِ الثَّانِي	١٧٣ (٦٨/ ٢)
مُنَاظَرَةُ الْيَوْمِ الثَّالِثِ	١٧٥ (٦٨/ ٣)
أَحْدَاثُ ضَرْبِ أَبِي عَبْدِ اللهِ	١٧٦ (٦٨/ ٤)
التَّخْلِيَةُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ وَمُعَالَجَتُهُ مِنْ أَثَرِ الضَّرْبِ	١٧٨ (٦٨/ ٥)
عَفْوُ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَنِ الْمُعْتَصِمِ	١٧٩ (٦٨/ ٦)
ذِكْرِ مَا احْتَجَّ بِهِ عَلَيْهِ الْقَائِلُونَ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ، وَاحْتِجَاجِهِ عَلَيْهِمْ	١٨٠ (٦٩)
نَصِيحَةُ الْخَبِيثِ ابْنِ أَبِي دُوَادَ لِلْمُعْتَصِمِ بِعَدَمِ قَتْلِ أَبِي عَبْدِ اللهِ	١٨٢ (٧٠/ ١)
إِشْهَادِ الْمُعْتَصِمِ لِلنَّاسِ عَلَى إِخْرَاجِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مِنْ عِنْدِهِ صَحِيحًا	١٨٢ (٧٠/ ٢)
الْإِفْرَاجُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ مِنْ رِوَايَةِ حَنْبَلٍ	١٨٣(٧١/ ١)
مُعَالَجَةُ أَبِي عَبْدِ اللهِ مِنَ الضَّرْبِ مِنْ رِوَايَةِ حَنْبَلٍ	١٨٥ (٧١/ ٢)
شَجَاعَةُ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَثْنَاءَ الْمُنَاظَرَةِ مِنْ رِوَايَةِ الْخَبِيثِ ابْنِ أَبِي دُوَادٍ	١٨٦ (٧٢/ ١)
ثَنَاءُ الْمُهْتَدِي ابْنُ الْوَاثِقِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ	١٨٧ (٧٢/ ٢)
غَضَبُ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ مِنْ ضَرْبِ أَبِي عَبْدِ اللهِ	١٨٨ (٧٣)
قِصَّةُ سُقُوطِ السَّرَاوِيلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَثْنَاءَ الضَّرْبِ	١٨٨ (٧٤)
رِوَايَةٌ أُخْرَى	١٨٩ (٧٥)
رِوَايَةٌ أُخْرَى	١٩١ (٧٦)
ذَهَابُ عَقْلِ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَثْنَاءَ الضرب	١٩١ (٧٧)
حَمْلُ الْمُعْتَصِمِ عَلَى ضَرْبِ أَبِي عَبْدِ اللهِ	١٩٢ (٧٨/ ١)
مَبْلَغُ الْأَسْوَاطِ الَّتِي ضُرِبَهَا أَبُو عَبْدِ اللهِ	١٩٢ (٧٨/ ٢)

العنصر	الصفحة (الترقيم)
إِطْلَاقُ أَبِي عَبْدِ اللهِ بَعْدَ ضَرْبِهِ	١٩٣ (٧٨/ ٣)
ثَنَاءُ أَبِي الْعَلَاءِ الْأَهْتَمِيِّ وَغَيْرِهِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ	١٩٤ (٧٨/ ٤)
تَحَامُلُ الْخَبِيثِ ابْنِ أَبِي دُوَادٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ	١٩٤ (٧٨/ ٥)
عِلَّةُ الْمُعْتَصِمِ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ بِأَبِي عَبْدِ اللهِ	١٩٦ (٧٩/ ١)
عِلَّةُ الْجَلَّادِ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ بِأَبِي عَبْدِ اللهِ	١٩٦ (٧٩/ ٢)
رُؤْيَا لِأَبِي عَبْدِ اللهِ	١٩٦ (٨٠)
عَفْوُ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَنِ الْمُعْتَصِمِ	١٩٧ (٨١)
قَوْلُ أَبِي عَبْدِ اللهِ بَيْنَ الضَّرْبَاتِ	١٩٧ (٨٢)
ذَهَابُ عَقْلِ أَبِي عَبْدِ اللهِ بَعْدَ ضَرْبِهِ	١٩٨ (٨٣)
مَدْحُ بِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ	١٩٨ (٨٤)
رِوَايَةٌ أُخْرَى	١٩٩ (٨٥، ٨٦)
رِوَايَةٌ أُخْرَى	١٩٩ (٨٧)
رِوَايَةٌ أُخْرَى	٢٠٠ (٨٨)
رِوَايَةٌ أُخْرَى	٢٠٠ (٨٩)
رِوَايَةٌ أُخْرَى	٢٠١ (٩٠)
رِوَايَةٌ أُخْرَى	٢٠١ (٩١)
رِوَايَةٌ أُخْرَى	٢٠٢ (٩٢)
رِوَايَةٌ أُخْرَى	٢٠٢ (٩٣)
ثَنَاءُ سَيَّارٍ الضَّرِيرِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ	٢٠٣ (٩٤)
زَلْزَلَةٌ فِي عَبَّادَانَ يَوْمَ ضَرْبِ أَبِي عَبْدِ اللهِ	٢٠٣ (٩٥)
تَوَقُّعُ أَبِي عَبْدِ اللهِ لِمَا سَيَكُونُ عَلَيْهِ ضَرْبُهُ	٢٠٤ (٩٦)
شَعَرَاتُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَثْنَاءَ ضَرْبِهِ	٢٠٤ (٩٧، ٩٨، ٩٩)

العُنْصُرُ	الصَّفْحَةُ (التَّرْقِيمُ)
رَسُولُ الْخَضِرِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ	٢٠٥ (١٠٠/ ١)
ثَنَاءُ الدَّارِمِيِّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ	٢٠٦ (١٠٠/ ٢)
رِوَايَةٌ أُخْرَى عَنْ رَسُولِ الْخَضِرِ	٢٠٦ (١٠١ ، ١٠٢)
رِوَايَةٌ أُخْرَى دُونَ ذِكْرِ الْخَضِرِ	٢٠٧ (١٠٣)
رِوَايَةٌ أُخْرَى عَنْ رَسُولِ الْخَضِرِ	٢٠٨ (١٠٤)
إِبْلِيسُ وَقْتَ وَفَاةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ	٢٠٩ (١٠٥ ، ١٠٦)
أَبُو عَبْدِ اللهِ الْمُحَكَّمُ فِي نَفْسِهِ	٢١٠ (١٠٧، ١٠٨)
عَفْوُ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَنِ الْمُعْتَصِمِ	٢١١ (١٠٩، ١١٠، ١١١/ ١)
مَا خَلَّفَهُ الضَّرْبُ فِي أَبِي عَبْدِ اللهِ	٢١٢ (١١١/ ٢)
حِكَايَةٌ فِي التَّوَسُّلِ إِلَى اللهِ بِصَلَاحِ أَبِي عَبْدِ اللهِ	٢١٦ (١١٢)
حِكَايَةُ سَلَامِ مَلِكَا الْبَحْرِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ	٢١٧ (١١٣)
قَوْلُ الْأَثْرَمِ فِي مَقَامِ أَبِي عَبْدِ اللهِ فِي الْمِحْنَةِ	٢١٧ (١١٤)
زِيَارَةُ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ	٢١٨ (١١٥)
دُعَاءُ أَبِي عَبْدِ اللهِ لِأَبِي زُرْعَةَ	٢١٩ (١١٦)
رُؤْيَا فِي لَعْنِ ابْنِ أَبِي دُوَادٍ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ	٢١٩ (١١٧)
رُؤْيَا فِي مَسْخِ ابْنِ أَبِي دُوَادٍ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ	٢١٩ (١١٨، ١١٩)
ثَنَاءُ الْفَضْلِ بْنِ الْحُبَابِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ	٢٢٠ (١٢٠)
ثَنَاءُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ	٢٢١ (١٢١)
ثَنَاءُ عَبَّاسٍ الْعَنْبَرِيِّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ	٢٢٢ (١٢٢)
مَا حَدَثَ فِي الْبَصْرَةِ يَوْمَ ضُرِبَ أَبُو عَبْدِ اللهِ	٢٢٣ (١٢٣)
الصِّدْقُ وَأَثَرُهُ فِي الْمِحْنَةِ	٢٢٣ (١٢٤)
رُؤْيَا فِي عِنَاقِ أَبِي عَبْدِ اللهِ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٢٢٤ (١٢٥)

العُنْصُرُ	الصَّفْحَةُ (التَّرْقِيمُ)
رُؤْيَا الشَّافِعِيِّ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ	٢٢٥ (١٢٦/ ١)
التَّعْرِيفُ بِأَبِي الْأَزْهَرِ	٢٢٥ (١٢٦/ ٢)
رُؤْيَا يَعْقُوبَ ابْنِ أَخِي مَعْرُوفٍ الْكَرْخِيِّ	٢٢٦ (١٢٧)
رُؤْيَا أَبِي عَقِيلٍ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ وَفَاةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ	٢٢٦ (١٢٨، ١٢٩)
رَفْضُ أَبِي عَبْدِ اللهِ قَبُولَ اعْتِذَارِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ	٢٢٨ (١٣٠)
أَبُو الْهَيْثَمِ الْحَدَّادِ وَتَثْبِيتُهُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ فِي السِّجْنِ	٢٢٩ (١٣١)
مَبْلَغُ الْأَسْوَاطِ الَّتِي ضُرِبَهَا أَبُو عَبْدِ اللهِ	٢٣٠ (١٣٢)
رِوَايَةٌ أُخْرَى	٢٣٠ (١٣٣)
دُعَاءُ أَبِي عَبْدِ اللهِ عِنْدَ الضَّرْبِ	٢٣١ (١٣٤)
حِكَايَةُ ارْتِفَاعِ سَرَاوِيلِ أَبِي عَبْدِ اللهِ بَعْدَ انْخِفَاضِهَا	٢٣١ (١٣٥)
تَثْبِيتُ بَنَاتِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي اللَّيْثِ لَهُ فِي الْمِحْنَةِ	٢٣٢ (١٣٦)
إِعْطَاءُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْمَجْهُودَ مِنْ نَفْسِهِ؛ خَوْفًا مِنْ كُفْرِ النَّاسِ	٢٣٣ (١٣٧)
حِكَايَةُ الْمَرُّوذِيِّ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللهِ فِي دَارِ الْخِلَافَةِ	٢٣٤ (١٣٨)
شَهَادَةُ أَمِيرِ بَغْدَادَ فِي ثَبَاتِ أَبِي عَبْدِ اللهِ وَقْتَ امْتِحَانِهِ	٢٣٥ (١٣٩، ١٤٠)
ثَنَاءُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ	٢٣٦ (١٤١)
ثَنَاء أَبِي الْحَسَنِ الْهَمَذَانِيِّ	٢٣٦ (١٤٢)
أَبْيَاتُ ابْنِ أَعْيَنَ فِي أَبِي عَبْدِ اللهِ	٢٣٧ (١٤٣)
قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ فِيمَنْ أَسَاءَ الْقَوْلَ فِي أَبِي عَبْدِ اللهِ	٢٣٨ (١٤٤)
رِوَايَةٌ أُخْرَى عَنْ سُفْيَانَ بْنِ وَكِيعٍ	٢٣٨ (١٤٥)
رِوَايَةٌ أُخْرَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ	٢٣٩ (١٤٦/ ١)
ثَنَاءُ قُتَيْبَةَ بْنُ سَعِيدٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ	٢٣٩ (١٤٦/ ٢)
سَمَاعُ أَهْلِ الْحَرَمِ خَبَرَ ضَرْبِ أَبِي عَبْدِ اللهِ	٢٤٠ (١٤٧/ ١)

العُنْصُرُ	الصَّفْحَةُ (التَّرْقِيمُ)
رِوَايَةٌ أُخْرَى عَنْ سَمَاعِ أَهْلِ الْحَرَمِ خَبَرَ ضَرْبِ أَبِي عَبْدِ اللهِ	٢٤٠ (١٤٧/ ٢)
عَفْوُ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَنْ رَجُلٍ كَانَ مَعَ السُّلْطَانِ يَوْمَ ضُرِبَ	٢٤١ (١٤٨)
عَفْوُ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَنِ الْمُعْتَصِمِ	٢٤٢ (١٤٩)
ثَنَاءُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ	٢٤٣ (١٥٠)
ثَنَاءُ الْهَيْثَمِ بْنِ جَمِيلٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ	٢٤٣ (١٥١)
ثَنَاءُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ	٢٤٤ (١٥٢، ١٥٣)
مُجَانَبَةُ أَبِي عَبْدِ اللهِ لِعُبَيْدِ اللهِ الْقَوَارِيرِيِّ	٢٤٥ (١٥٤/ ١)
مُجَانَبَةُ أَبِي عَبْدِ اللهِ لِلْحِزَامِيِّ	٢٤٥ (١٥٤/ ٢)
الشَّهَادَةُ عِنْدَ الْقَاضِي الْجَهْمِيِّ	٢٤٥ (١٥٤/ ٣)
بَيَانُ أَبِي عَبْدِ اللهِ لِفِرَقِ الْجَهْمِيَّةِ وَأَقْوَالِهِمْ فِي الْقُرْآنِ	٣٣٣ (١٥٥)
حُضُورُ مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِ اللهِ لِتَعَلُّمِ حُسْنِ الْأَدَبِ وَحُسْنِ السَّمْتِ مِنْهُ	٢٤٦ (١٥٦)
رُؤْيَا خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ فِي الْمِحْنَةِ	٢٤٧ (١٥٧، ١٥٨)
ذِكْرُ مِحْنَةِ الْوَاثِقِ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ	٢٤٩
أَمْرُ الْوَاثِقِ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ بِأَلَّا يُسَاكِنَهُ بِأَرْضٍ	٢٤٩
مَوْضِعُ اخْتِفَاءِ أَبِي عَبْدِ اللهِ	٢٤٩ (١٥٩)
اقْتِدَاءُ أَبِي عَبْدِ اللهِ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مُدَّةِ الِاخْتِبَاءِ	٢٥٠ (١٦٠)
تَوْبَةُ الْوَاثِقِ بِاللهِ يَرْوِيهَا وَلَدُهُ الْمُهْتَدِيُّ بِاللهِ	٢٥١ (١٦١)
رِوَايَةٌ أُخْرَى	٢٥٣ (١٦٢)
التَّعْرِيفُ بِالشَّيْخِ الْأَذَنِيِّ الَّذِي كَانَ سَبَبًا فِي تَوْبَةِ الْوَاثِقِ بِاللهِ	٢٦٠ (١٦٣)
رِوَايَةٌ أُخْرَى فِي تَوْبَةِ الْوَاثِقِ بِاللهِ	٢٦٠ (١٦٤)
ذِكْرُ مَا جَرَى لِأَبِي عَبْدِ اللهِ مَعَ الْمُتَوَكِّلِ	٢٦١
اتِّهَامُ أَبِي عَبْدِ اللهِ بِإِيوَاءِ أَحَدِ الْخَارِجِينَ	٢٦١ (١٦٥/ ١)

العُنْصُرُ	الصَّفْحَةُ (التَّرْقِيمُ)
تَفْتِيشُ مَنْزِلِ أَبِي عَبْدِ اللهِ وَصَالِحٍ	٢٦٢ (١٦٥/ ٢)
ظُهُورُ بَرَاءَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ	٢٦٢ (١٦٥/ ٣)
ابْتِدَاءُ مِحْنَةِ الدُّنْيَا بِأَمْرِ الْمُتَوَكِّلِ بِجَائِزَةٍ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ	٢٦٣ (١٦٥/ ٤)
تَصَدُّقُ أَبِي عَبْدِ اللهِ بِالْجَائِزَةِ جَمِيعِهَا	٢٦٤ (١٦٥/ ٥)
أَمْرُ الْمُتَوَكِّلِ بِحَمْلِ أَبِي عَبْدِ اللهِ إِلَيْهِ	٢٦٤ (١٦٥/ ٦)
إِجَابَةُ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَنْ سُؤَالِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْأَلَةِ خَلْقِ الْقُرْآنِ	٢٦٥ (١٦٥/ ٧)
اتِّهَامُ أَبِي عَبْدِ اللهِ بِاسْتِقْبَالِ أَحَدِ الْعَلَوِيِّينَ، وَعَفْوُهُ عَنِ الْمُتَّهِمِ	٢٦٦ (١٦٦)
خُرُوجُ أَبِي عَبْدِ اللهِ إِلَى الْعَسْكَرِ	٢٦٧ (١٦٧/ ١)
قَصْرُ الصَّلَاةِ، وَالتَّطْوِيلُ فِيهَا	٢٦٨ (١٦٧/ ٢)
طَلَبُ الْأَمِيرِ وَصِيفٍ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِمَا يُحِبُّ اللهُ	٢٦٩ (١٦٧/ ٣)
طَلَبُ الْمُتَوَكِّلِ بِإِدْخَالِ أَبِي عَبْدِ اللهِ إِلَى ابْنِهِ الْمُعْتَزِّ	٢٧٠ (١٦٧/ ٤)
اسْتِعْفَاءُ أَبِي عَبْدِ اللهِ مِنْ دَارِ إِيتَاخَ	٢٧٢ (١٦٧/ ٥)
مُعَالَجَةُ ابْنِ مَاسَوَيْهِ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ	٢٧٣ (١٦٧/ ٦)
إِعْفَاءُ الْمُتَوَكِّلِ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ مِمَّا يَكْرَهُ	٢٧٥ (١٦٧/ ٧)
عَزْمُ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَى عَدَمِ التَّحْدِيثِ بِحَدِيثٍ تَامٍّ	٢٧٦ (١٦٧/ ٨)
طَلَبُ أَبِي عَبْدِ اللهِ مِنْ صَالِحٍ أَلَّا يَرْجِعَ مِنَ الْعَسْكَرِ	٢٧٧ (١٦٧/ ٩)
الْخِطَابُ الْأَوَّلُ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ	٢٧٧ (١٦٧/ ١٠)
الْخِطَابُ الثَّانِي مِنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ	٢٧٨ (١٦٧/ ١١)
وَصِيَّةُ أَبِي عَبْدِ اللهِ	٢٧٩ (١٦٧/ ١٢)
رُجُوعُ أَبِي عَبْدِ اللهِ إِلَى بَغْدَادَ	٢٧٩ (١٦٧/ ١٣)
رُؤْيَا فِيهَا الثَّنَاءُ عَلَى الْمُتَوَكِّلِ	٢٨٠ (١٦٨)
رِوَايَةٌ أُخْرَى	٢٨١ (١٦٩)

العُنْصُرُ	الصَّفْحَةُ (التَّرْقِيمُ)

رِوَايَةٌ أُخْرَى ٢٨٢ (١٧٠)
ثَنَاءُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيِّ عَلَى الْمُتَوَكِّلِ ٢٨٣ (١٧١)
اسْتِعَانَةُ الْمُتَوَكِّلِ بِالْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ فِي دَحْضِ الْقَوْلِ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ ٢٨٤ (١٧٢)
ثَنَاءُ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ وَأَصْحَابِهِ ٢٨٥ (١٧٣)
تَمَنِّي أَبِي عَبْدِ اللهِ الْمَوْتَ بِسَبَبِ مِحْنَةِ الدُّنْيَا .... ٢٨٦ (١٧٤، ١٧٥، ١٧٦)
قَصِيدَةُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيِّ فِي الثَّنَاءِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ .... ٢٨٦ (١٧٧، ١٧٨)
قَصِيدَةُ أَبِي مُحَمَّدٍ السَّرَّاجِ فِي رِثَاءِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ٢٩١ (١٧٩)
مَرَضُ أَبِي عَبْدِ اللهِ ٢٩٢ (١٨٠/ ١)
نَهْيُ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَنْ يُحَضَّرَ الدَّوَاءُ فِي مَنْزِلِ صَالِحٍ وَعَبْدِاللهِ ٢٩٣ (١٨٠/ ٢)
حَجْبُ أَبِي عَبْدِ اللهِ لِمَنْ أَجَابَ فِي الْمِحْنَةِ عَنْ زِيَارَتِهِ، وَإِذْنُهُ لِغَيْرِهِمْ ٢٩٣ (١٨٠/ ٣)
فَرَحُ أَبِي عَبْدِ اللهِ لِإِحْيَاءِ السُّنَّةِ ٢٩٣ (١٨٠/ ٤)
عَفْوُ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَنْ رَجُلٍ حَضَرَ ضَرْبَهُ مَعَ السُّلْطَانِ ٢٩٣ (١٨٠/ ٥)
إِخْرَاجُ أَبِي عَبْدِ اللهِ لِكَفَّارَةِ يَمِينٍ ٢٩٤ (١٨٠/ ٦)
حِكَايَةُ إِسْلَامِ عِشْرِينَ أَلْفًا يَوْمَ وَفَاةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ .... ٢٩٤ (١٨١، ١٨٢، ١٨٣)
حِكَايَةُ وُقُوعِ النَّوْحِ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ يَوْمَ وَفَاةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ .... ٢٩٥ (١٨٤، ١٨٥، ١٨٦)

الفِهرِسُ العَامُّ لِلْكِتَابِ

مُقَدِّمَةُ الْمُحَقِّقِ ٥
القِسمُ الأوَّل: تَرْجَمةُ المُؤَلِّفِ ١١
مَصادِرُ تَرجَمةِ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ١٢
الفَصْلُ الأَوَّلُ: حَياةُ المُؤَلِّفِ الشَّخْصِيَّةُ ١٣
الفَصْلُ الثاني: حَياةُ المُؤَلِّفِ العِلْمِيَّةُ ١٧
نَمُوذجٌ مِنْ خَطِّ الحافِظِ عبدِ الغنيِّ المَقْدِسِيِّ ٢٢
القِسمُ الثَّاني: دِراسَةُ الكِتابِ ٢٣
المَبحَثُ الأَوَّلُ: مَصادِرُ تلَقِّي أخبارِ مِحنةِ الإمامِ أحمَدَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ٢٤
المَبْحَثُ الثاني: تَحْقيقُ اسْمِ الكتابِ ٢٧
المَبحثُ الثَّالثُ: إثباتُ صِحَّةِ نِسْبَةِ الكتابِ إلى المُؤَلِّفِ ٣٣
المَبحثُ الرَّابعُ: رِوَايَةُ الْكِتَابِ وَتَجزِئَتُهُ وَزَمَنُ تَصْنِيفِهِ ٣٤
المَبْحَثُ الخَامِسُ: مَنْهجُ المؤلفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الكتابِ ٣٦
المَبْحَثُ السَّادِسُ: أسانِيدُ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى مَصادِرِهِ ٣٩
المبحثُ السَّابعُ: إحصائياتٌ عنِ الكتابِ ٤٦
المبحثُ الثَّامنُ: أهميَّةُ الكتابِ ومَوْضِعُهُ بينَ كُتبِ المِحْنَةِ والمُؤاخذاتُ عليهِ .. ٤٨
المبحثُ التَّاسعُ: المطبوعاتُ السابقَةُ للكِتابِ ٥١
المبْحثُ العَاشِرُ: وصفُ النُّسَخِ الخطيَّةِ المُعْتَمَدَةِ ٥٣
المبحثُ الحَادِي عَشر: عَمَلِي في تحقيقِ الكتابِ ٥٨
نَمَاذج مِنَ النُّسَخ الخَطِّيَّة المُعتَمَدة ٦٣
النُّسخَة الخَطِّية (د) ٦٥
غَاشِية النُّسخَة ٦٦
بِدَاية النُّسخَة ٦٧

غَاشِية الجُزء الثَّاني ٦٨
غَاشِية الجُزء الثَّالث ٦٩
خَاتِمَة الجُزء الأَوَّل والثَّاني والثَّالث ٧٠
النُّسخَة الخَطِّية (ص) ٧١
غَاشِية النُّسخَة ٧٢
بِدَاية النُّسخَة ٧٣
خَاتِمَة النُّسخَة ٧٤
النُّسخَة الخَطِّية (ب) ٧٥
غَاشِية النُّسخَة ٧٦
بِدَاية النُّسخَة ٧٧
خَاتِمَة النُّسخَة ٧٨
القِسْمُ الثَّالِثُ: النَّصُّ المُحَقَّقُ ٧٩
الْجُزْءُ الأَوَّلُ مِنَ الْكِتَابِ ٨١
ذِكْرُ ابْتِدَاءِ مِحْنَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلِ بْنِ هِلَالِ بْنِ أَسَدٍ ٨٤
ذِكْرُ أَوَّلِ مَا دَعَا الْمَأْمُونُ ١٢١
الْجُزْءُ الثَّانِي مِنَ الْكِتَابِ ١٥٥
ذِكْرُ مِحْنَةِ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُعْتَصِمِ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ١٥٦
الْجُزْءُ الثَّالِثُ مِنَ الْكِتَابِ ٢١٥
ذِكْرُ مِحْنَةِ الْوَاثِقِ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .. ٢٤٩
ذِكْرُ مَا جَرَى لِأَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَوَكِّلِ ٢٦١
الْقِسْمُ الرَّابِعُ: الْمَلَاحِقُ ٢٩٧
المُلْحَقُ الأَوَّلِ: عُلَمَاءُ المِحْنَةِ وَمَوْقِف أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْهُمْ ٢٩٩

المُلْحَقُ الثَّانِي: شَخْصِيَّاتٌ ظَهَرَتْ فِي أَحْدَاثِ المِحْنَةِ ٣٠٥
المُلْحَقُ الثَّالِثُ: تَقرِيرٌ فِي الضَّبْطِ الصَّحِيحِ لِاسم أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دُوَاد ٣١١
المُلْحَقُ الرَّابع: مَجْمُوعُ أشْعَارِ أَحْمَدَ بْنِ النَّعَّاس فِي المِحنَةِ ٣١٥
القِسمُ الخامِسُ: المَصادِرُ وَالمَراجِعُ وَالكشَّافاتُ والفَهارِسُ ٣١٩
ثَبَتُ المَصادِرِ والمَراجِعِ ٣٢٠
كَشَّافُ الآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ ٣٣٤
كَشَّافُ الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ ٣٣٧
كَشَّافُ الأعلام الوَارِدَةُ فِي المُتُون ٣٣٨
كَشَّافُ مَرْوِيَّاتِ شُيُوخِ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ ٣٤٧
كَشَّافُ الأَمَاكِنِ وَالمَواضِعِ ٣٤٩
كشَّافُ الأَشْعَارِ ٣٥٣
الكَشَّاف التَّفصِيلِي للكِتَاب ٣٥٤
الفِهرِسُ العَامُّ لِلْكِتَابِ ٣٦٥